

F

2273
94441

DUE JUN 15 1997

DATE ISSUED

DATE DUE

DATE ISSUED

DATE DUE

~~JUN 29 JUL 27 79~~

~~RETURNED SEP 14 79~~

~~RETURNED SEP 14 79~~

~~JUN 15 1997~~

DUE JUN 15 1997





التفسير الوجيز

من تأليفات السيد العلامة والجبر الفهامة صاحب التأليف
الشريفة والتصانيف المنيفة آية الله المغفور له سيدنا ومولانا

الحاج سيد محمد التبريزي

الشهير بمولانا

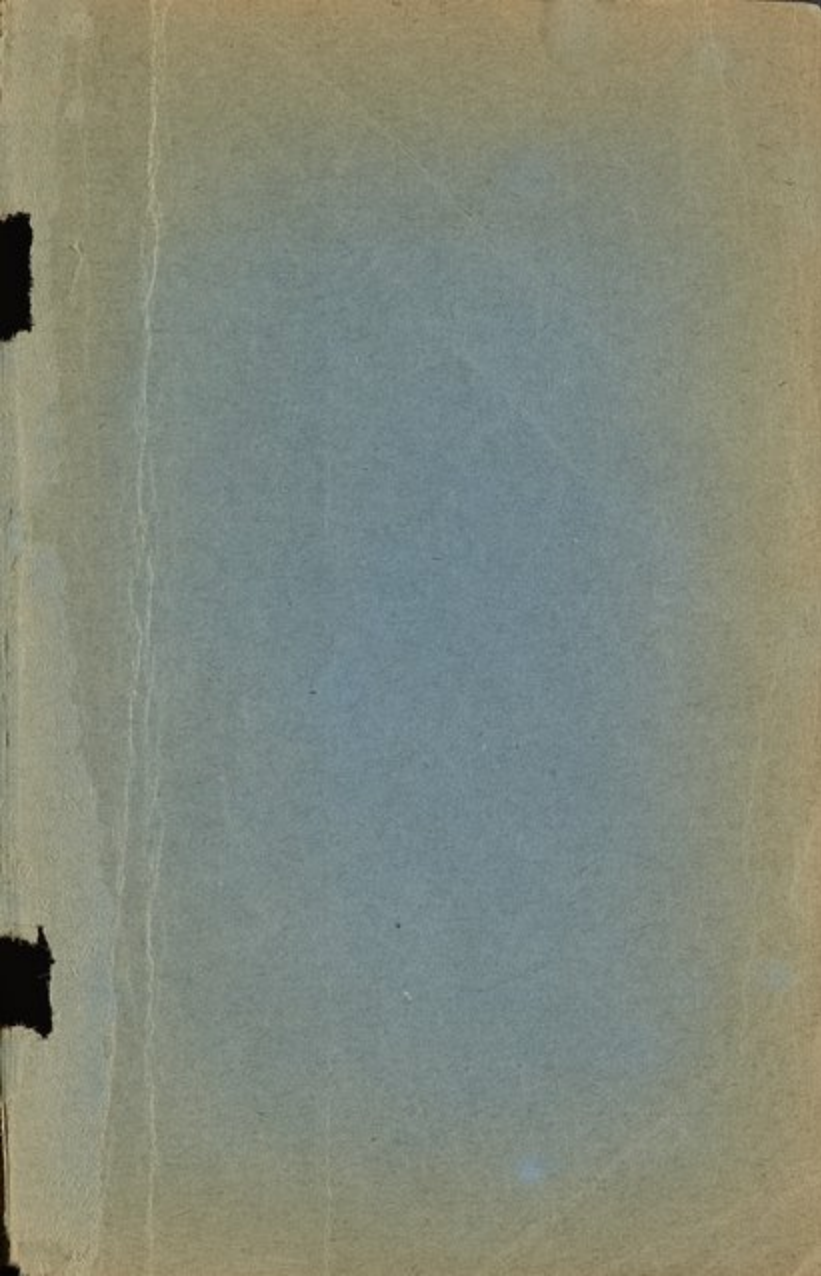
قدس الله سره

المولود ١٢٩٤ قمرى المتوفى ١٣٦٣ قمرى

عنى بطبعه ونشره ولده اقل خدمة العلم

على بن محمد الموسوي

(مولانا)



هذا

٢٥٥

التفسير الوجيز

من تأليفات السيد العلامة والخبير الفهامة
صاحب التأليف الشريفة والتصانيف المنيفة
آية الله المغفور له سيدنا و مولانا

الحاج سيد محمد التبريزي

الشهير بمولانا

قدس الله سره

المولود ١٢٩٤ المتوفى ١٢٦٣

عنى بطبعه و نشره ولده اقل خدة العلم

الاحقر على بن محمد الموسوي

حقوق الطبع محفوظة

١٣٨٠

للمناشر

١٣٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- سورة الفاتحة

2273

. 94441

توانرت تسميتها بفاتحة الكتاب وتكاثرت روايات
 الفريقين في تسميتها بام الكتاب وام القرآن والسبع
 الثاني والفرآن العظيم وعن الصادق ع انها سميت
 المثاني لانه ثلثي في الركعتين وبسمله جزء من السورة
 باتفاق الامامية والشافعية وبالروايات المتكاثرة
 عن اهل البيت عليهم السلام (بسم) متعلق بمحذوف
 يشير اليه ظاهر المقام وهو كلمة ابدء للمتكلم فهو من
 قول الله تعالى وقد نسب الابتداء لذاته المقدسة وابتداء
 بها و الامر كذلك في بسمله جميع السور (الله) علم
 لواجب الوجود (الرحمن الرحيم) من الرحمة بمعنى
 العطف و الثاني ابلغ من الاول لدلالته على الدوام
 (الحمد لله) يعني الثناء كله له (رب العالمين) اى مالك
 العالمين (يوم الدين) يعني يوم الجزاء وهو يوم القيمة
 (نعبد) اى نطيعك مخلصين و موحدين (نستعين) اى
 على طاعتك وعلى دفع ممر واعدائك (اهدنا)
 اى ارشدنا (الصراط المستقيم) اى الطريق الذى لا
 انحراف فيه ولا اعوجاج (انعمت عليهم) اى بالتوفيق

والسداد (المغضوب عليهم) هم اليهود والنواصب
 (الضالين) هم النصارى الذين قال الله فيهم قد ضلوا
 واطلوا كثيرا وعن النبي ص فى حق هذه السورة انها
 شفاء من كل داء الا السام يعنى الموت

٢- سورة البقرة

(الم) الله اعلم بمراده بذلك ثم رسوله واوصيائه
 فهو وسائر الحروف المقطعات من الاسرار والرموز
 بين الحبيب والمحبوب . نعم ما قبل . (بين المحبين سر
 ليس يغشيه . قول ولا قلم للمخلق يحكيه) (ذلك
 الكتاب) اى هذا القرآن و الاشارة اليه باشارة
 البعيد لعظم شأنه كما هو المتعارف عند العرب (لا ريب
 فيه) اى لا ينبغي الريب فيه او ليس فيه شىء مريب
 (هدى) خبر ثان اى هاد الى حقيقة الدين واركان
 الايمان (للمتقين) هم الذين يتأدبون بآدابه و
 يسترشدون بمعارفه (يؤمنون) اى يصدقون (بالغيب)
 اى بما غاب عنهم من البعث والنشور والجنة والنار
 ونحوها ومنها قيام المهدي عجل الله فرجه (يقيمون
 الصلوة) اى يواظبون عليها فى اوقاتها بحدودها
 وشروطها (ومما رزقناهم) اى من المال والعلم و

الجاه والقوى (ينفقون) اى يتصدقون و يبذلون فى
 طاعة الله (يؤمنون) اى يدعون (بما انزل اليك) اى
 الوحي من القرآن وغيره (وما انزل من قبلك) اى
 على الرسول والانبياء من التوراة والانجيل والزبور
 وصحف ابراهيم وغيرها (وبالآخرة) اى الدار التى
 بعد هذه الدنيا التى فيها جزاء الاعمال بما كسبوا
 خيراً أو شراً (بوقنون) اى يعلمون على نحو لا يشكون
 لان صيغة المضارع تدل على ثبات اليقين و دوامه
 (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم) اى وسمها بسمه
 يعرفها من يشاء من الملائكة واوليائه اذا نظر اليها
 بانهم لا يؤمنون (غشاوة) اى غطاء (يخادعون الله)
 اى يعملون عمل المخادع (مرض) اى نفاق (فزادهم
 الله مرضاً) ذلك دعاء عليهم من الله (شياطينهم) اى
 رؤسائهم (يستهيء بهم) اى يجازيهم باستهزائهم
 فهو اخبار من خذلانهم فى الحقيقة (ويمدهم) اى
 عليهم (يعمّهون) اى يتحiron (اشتروا) اى استبدلوا
 (استوقد) اى اوقد (صم) اى عن سماع الحق (بكم)
 اى خرس من القول الحق (عمى) اى عن مشاهدة الحق
 (كصيب) وهو المطر والمعنى كذى صيب اى كاصحاب
 الصيب (الصواعق) اى شدة صوت الرعد (حذر الموت)

اى من الصواعق (يخطف) اى يأخذ بسرعة (وابصارهم)
 اى الظاهرة كما ذهب بالباطنة (شهداءكم) اى
 اصنامكم (ولن تفعلوا) لعجزكم (وقودها) اى حطبها
 (اتوا به) اى جئوا بالرزق (متشابهها) اى يشبه بعضه
 بعضاً (مطهرة) اى من الحيض و النفاس و سائر
 الاقذار (لا يستحي) هذا رد لطعن المنافقين فى ضرب
 الامثال (ان يضرب) اى يجعل (مثلاً ما بعوضة) كلمة
 ما زيدت للتأكيد مثلاً مفعول اولاً والمفعول الثانى
 بعوضة او بالعكس لقوله ان يضرب بعدا شرا به معنى
 يجعل فكان التقدير ان الله لا يستحي ان يضرب بعوضة
 مثلاً والبعوضة صغار البق. (فما فوقها) اى فى العقارة
 او فى العجم (انه الحق) اى المثل المضروب (يفضل
 به كثيراً او يهدى به كثيراً) جواب لقولهم ماذا (الا
 الفاسقين) اى الخارجين عن دين الله (ان يوصل)
 اى من الارحام و القرابات (امواتاً) فى الاصلاب و
 الارحام (فاحياءكم) بنفخ الارواح (ثم يميتكم)
 اى فى هذه الدنيا (ثم يحييكم) اى فى القبور (ثم اليه
 ترجعون) اى فى الآخرة بعد الامامة فى القبور و
 الاحياء للحساب والبعث للجزاء (ثم استوى الى السماء)
 اى قصد اليها واخذ بخلقها (فسويهن) اى صيرهن

(و اذ قال ربك) اى بعد اهلاك الجان بملائكته عن
الأرض لفسادهم و اسر منهم ابليس فى ذلك الزمان
(الاسماء كلها) اى اسماء الانبياء و اسماء محمد
و على و فاطمه والحسن والحسين والطيبين من آلها
و اسماء رجال من شيعتهم و عتاة اعدائهم (ثم عرضهم)
اى عرض اشباح محمد و الائمة و هم انوار فى الاظلة
(و زوجك الجنة) هى من جنان الدنيا و جنان السماء
لاجنة الخلد و الا ما خرج منها بل لا يدخلها ابليس ولا
تكليف فيها ايضا . و قيل هى جنة الخلد (رغدا) اى
واسعالا حجريه (هذه الشجرة) اى شجرة الخنطة
او العنب او الكافور او شجرة علم محمد و آل (فتكو
نامن الظالمين) اى ممن نقص حظه من الثواب فالمراد
من الظلم انتقاص الحق (فاز لهما) اى استز لهما
(امبطوا) خطاب لآدم و حوا و ابليس و حبة (لبعض
عدو) اى آدم و حوا و اولادهما و بالعكس (مستقر)
اى موضع قرار (و متاع) اى تمتع و انتفاع (الى حين)
اى الى حين الموت (فتلقى) اى اخذ و تناول (كلمات)
وهى قوله ربنا ظلمنا انفسنا الآية . و اسماء محمد و
الائمة او غير ذلك مما قيل فيه من الادعية (يا بنى اسرائيل)
اى اولاد يعقوب (او فوا بعهدى) اى الايمان بمحمد

صلى الله عليه واله (بعهدكم) اى اوجبت به لكم فى
 دار الكرامة من نعيم الابد (فارهبون) اى خافوني
 (بما انزلت) من ذكر نبوة محمد وامامة علي وعترته
 انزلت كل ذلك علي محمد ص (مصدقا) اى ما انزلت
 (لمامعكم) من التوراة والانجيل لان مثل هذا الذكر
 فيها (ولا تشتروا) اى لا تستبدلوا (باياتي) اى التى
 فى كتابكم من التوراة وغيرها (ثمنا قليلا) اى عوضا
 يسيراً (ولا تلبسوا) اى لا تخلطوا (ولا تكتموا) اى
 لا تكتموا الحق (تتلون الكتاب) اى التوراة الامرة
 بالخيرات والناهيّة عن المنكرات (وانها الكبيرة) اى
 الصلوة ثقيلة (يظنون) اى يوقنون (لانجزى) اى
 لاندفع (عدل) اى فدية (ينصرون) اى رفع الموت
 والعذاب (يسومونكم) اى يعذبونكم او يذيقونكم
 (سوء العذاب) اى اشد العذاب (ويستحيون) اى يبقون
 النساء لاخذهن اماء (وفي ذللم) اى فى ذلك الانجاء
 او العذاب وضمير الجمع للمخاطبين (بلاء) اى نعمة او
 ابتلاء (فرقنا) اى فلقنا (واعدنا موسى) اى وعدا الله
 تعالى ان يعطى موسى الألواح وفيها التوراة على رأس
 اربعين ليلة او عند انقضاء اربعين ليلة او بعد تمام اربعين
 ليلة (العجل) الذى صاغه السامرى الها ومعبوداً

(من بعده) اى بعد ذهابه الى ميعادنا (فاقتلوا انفسكم)
 اى من لم يعبد العجل من عبده (ذلكم خير) لان القتل
 كفارة عن الخلود فى النار (واذقلم) اى قال اسلافكم
 (الصاعقة) اى الصيحة (وظلمنا) اى سترناكم فى
 التيه من حر الشمس (المن) هو الترنجمين (والسلوى)
 من اطيب الطيور (واذقلمنا) اى حين خرجوا من التيه
 (هذه القرية) وهى اريحا من بلاد الشام او المراد باب
 بيت المقدس (رغدا) اى واسعالا تعبولا حجرة فيه
 (وادخلوا الباب) اى باب القرية (سجداً) اى ساجدين
 لله شكر اعلى اخراجهم من التيه (وقولوا حطة) قيل
 هذا امر بالاستغفار اى حط عنا ذنوبنا وقيل حطة اسم
 للباب الثامن من ابواب بيت المقدس اى قولوا هذا الباب
 الذى امرنا بالدخول منه حطة (فبدل) اى بدلوا ما
 امروا به من الاستغفار او الدخول من باب حطة او غير
 ذلك مما قيل فى تفسير حطه (رجزا) اى عذابا (ولا
 تعثوا) اى ولا تسعوا (بقلها) وهو الخضر مثل النعناع
 والكرفس ونحوهما (فومها) وهو الحنطة وقيل هو
 الثوم (ادنى) اى اخس وارذل (خير) اى احسن
 واشرف (اهبطوا) اى انزلوا من التيه (مصرا) اى
 مصرا من الامصار (وبآؤا) اى رجعوا (النبيين) كشعيا

وذكر يا ويحيى وغيرهم (بما عصوا) لان صغار الذنوب
 تؤدى الى كبارها (هادوا) اى تهودوا اذاد خلوا
 فى اليهودية (النصارى) جمع نصران مثل ندمان ويا
 النصرانى للمبالغة سموا بذلك لانهم نصرروا المسيح
 اولانهم من قرية اسمها ناصرة (الصابئين) وهو من
 صبا اذ مال وهم زعموا انهم مالوا الى دين الله فى هذا
 الزعم و هم جماعة بين النصارى و المجوس يعبدون
 الكواكب والنجوم (ميثاقكم) اى عهدكم بالعمل
 بما فى التوراة (الطور) اى الجبل من جبال فلسطين
 (ما آتيناكم) اى التوراة واحكامها (بقوة) اى بجهد
 و يقين (توليتم) اى تولى اسلافكم (من بعد ذلك) اى
 بعد اخذ الميثاق (فى السبت) بصيد السمك (خاسئين)
 اى مبعدين من كل خير (فجعلناها) اى تلك العقوبة
 والمسحة (نكالا) اى عقوبة او غيرها (بين يديها)
 اى للذنوب المتقدمة عن السبت والمتأخرة عنه (واذ قال
 موسى) وذلك بعد ما قتل قنيل ولم يعلم قاتله (هزواً)
 اى مهزواً بنا (ماهى) اى ما سنهها او صفتها (لا فارض)
 اى لا مسنة (ولا بكر) اى ولا صغيرة (عوان) اى وسط
 (فاقع) اى شديد الصفرة (تشابه علينا) لكثرة افراده
 (لاذلول) اى لم تذلل لاثارة الارض وسقى الحرث

(مسلمة) اى من العيوب (لاشية) اى لالون فيها
 يخالف لونها (وماكادوا) اى لغلا ثمنها (فاداراتم)
 اصله تداراتم فادغمت التاء فى الدال و اجتلبت لها
 همزة الوصل والمعنى تخاصمتم وتدافعتم (مخرج)
 اى مظهر (اضربوه) اى اليت (بيعضها) اى بعض
 البقرو هو عجز الذنب (قست) اى يبست من الخير
 (قلوبكم) اى معاشر اليهود (فيخرج منه) اى كالعيون
 النابغة لا كالانهار الجارية (افتطمعون) ايها الومنون
 (ان يوسنوا) اى جماعة اليهود (فريق) اى طائفة من
 اسلافهم (ثم يحرفونه) اى كلام الله وهو التوراة فيجعلون
 الحلال حراما و الحرام حلالا (عقلوه) اى فهموه
 بعقلولهم (يعلمون) اى كذبهم و اقترائهم على الله
 (اذالفوا) اى المنافقون من اليهود (واذاخلا) اى
 رجع (الى بعض قالوا) وهم رؤساء اليهود الذين لم
 يتناققوا (اتحد ثونهم) اى اتخبرون ايها المنافقون
 المؤمنين (بمافتح الله) اعرفكم فى النوراة من نعت
 محمدص (اميون) من الامى المنسوب الى الام اى كما
 خرج من بطن امه لا بقرء ولا يكتب (الامانى) اى لكن
 يتمنون على الله ما ليس لهم مثل قولهم لن تمسنا النار
 الا اياما معدودة (كتبت ايديهم) بنحريف اوصاف

محمد ص وبعض الاحكام من التوراة (اياما معدودة)
 اى عدد ايام عبادة اسلافهم العجل (سيئة) اى شركا
 (واحاطت به) اى بان مات مشركا (وانتم تشهدون)
 اى على انفسكم (انتم هؤلاء) اى انتم يبا هؤلاء
 (تظاهرون) اى تتظاهرون وتتعاونون (اسارى)
 اى بنو اسرائيل (تفادوهم) من الاعداء باموالكم
 (وهو محرم) اى اخراجهم عن بلادهم (ببعض الكتاب)
 وهو تخلصهم بالعداء (وتكفرون ببعض) وهو ترك
 قتلهم واخراجهم والتظاهر بينكم عليهم (الحياة الدنيا)
 اى رياسة الدنيا (وقفينا) اى اتبعنا من بعد موسى بالرب
 رسولا بعد رسول (و ايدناه) اى قويناه (بروح
 القدس) اى جبرئيل حين رفعه من روضة بيته الى السماء
 والقى شبهه على رجل من خواص اصحابه فقتل بدله
 فى درجته فى الجنان باختيار منه . (لا تحوى) اى
 لا تحب (استكبرتم) اى تكبرتم عن اتباعه (غلف)
 جمع اغلف اى مغشاة باغطية فلا نرى ما تقول (كتاب)
 وهو القرآن (لما معهم) وهو التوراة (يستفتحون)
 اى يسئلون الفتح والظفر (على الذين كفروا) اى من
 اعدائهم وكان الله يفتح وينصرهم (ما عرفوا) اى من نعمت
 محمد ص وصفته (اشتروا) اى باعوا (من فضله) بالوحى

(فباؤا) اى رجعوا (على غضب) اى على اثر غضب
 (مهين) اى ذوا هانة (انزل علينا) اى التوراة (بماورائه)
 اى بما سواه او بعده (وهو الحق) لانه ناسخ لاقبله مع
 كونه مصدقا لما معهم (فلم تقتلون) اى اسلافكم (ان
 كنتم مؤمنين) اى فى التوراة (ما آتيناكم) من الفرائض
 (بقوة) اى بجِدو اجتهاد (العجل) اى حب العجل
 (كنتم مؤمنين) على زعمكم (الدار الآخرة) اى
 الجنة (من دون الناس) اى محمد ص واصحابه (ولتجدنهم)
 اى اليهود او علمائهم (احرص الناس) لعلمهم بان مصيرهم
 فى الآخرة النار (ومن الذين اشرکوا) اى و احرص
 من الذين اشرکوا يعنى المجوس الذين لا يرون النعيم
 الا فى الدنيا ولا يعتقدون الآخرة وعذابها (يود) اى
 يتمنى (وما هو) اى التعمير الف سنة (بمزحرجه) اى
 بمعدته (ان يعمر) بدل من الضمير من قوله وما هو بمثابة
 الفاعل فى المعنى (فانه نزلہ) اى جبرئيل (الا الفاسقون)
 اى الخارجون من دين الله (نبذه فريق) اى طرحه
 (كتاب الله) اى التوراة (وراء ظهورهم) كناية
 عن ترك العمل بما فى التوراة من ايجاب تصديق محمد ص
 (وما تملوا) اى من السحر والنير نجات (الشياطين)
 اى كفر الشياطين (على ملك سليمان) اى على عهد

ملك سليمان (وما كفر سليمان) اى لم يعمل بالسحر كى
 يكفر (الشياطين كفروا) اى بتعليمهم الناس السحر
 الذى نسبوه الى سليمان (وما انزل) اى وبتعليمهم ما
 انزل على الملكين من السحر (بيابل) و هو بلد فى
 سواد العراق (هاروت وماروت) اسم الملكين بعثهما
 الله بعد نوح الى نبي ذلك الزمان حيث كثر السحرة لتعليم
 ما يبطل سحرهم ورد كيدهم فتلقاها النبی و اداه الى
 عباد الله و امرهم ان يبطلوا به سحر السحرة و نهاهم ان
 يسحروا به الناس و كذلك كان امر الملكين مع الناس
 فى التعليم (فتنة) اى بلية و امتحان (من خلاق) اى
 من نصيب (راعنا) انما نهى عن ذلك لان اليهود تبع
 المومنين فى الخطاب بتلك الكلمة و كانت هى فى لغتهم
 سباً بمعنى اسمع و لا سمعت (انظرنا) اى انظر الينا
 (ننسخ) نسخ الشئ عبارة عن رفع حكمه (ننسها)
 اى بان نرفع رسمها و ذكرها و موضوعها (ام تريدون)
 اى بل تريدون يا كفار قريش (ان تسئلوا رسولكم) اى
 من المحالات و الا قتراحات (من قبل) حيث قال قومه له
 ارنا الله جهرة و غير ذلك (لو يردونكم) اى ان يردونكم
 يا معاشر المومنين (يأتى الله بامرہ) من القتال كما امر
 بذلك يوم فتح مكة (وقالوا) اى جماعة اليهود و النصارى

اى خص كل من اليهود والنصارى الجنة بفرقتهم (تلك
 امانيتهم) اى تلك القولة شهواتهم الباطلة (وهم يتلون)
 اى من دون تامل وعمل (الذين لا يعلمون) اى المشركون
 من جماعة عرب (مثل قواهم) اى يكفر بعضهم بعضا
 (ممن منع مساجد الله) اى منعوا رسول الله من دخول مكة
 والمسجد الحرام (فى خرابها) بترك الطاعة والمنع
 عن العبادة فيها (اولئك) اى المانعون (الاخائفين)
 اى من المسلمين بعد فتح مكة فهذا وعد للنصرة (ولله
 المشرق والمغرب) اى كل الارض ملك له من غير فرق بين
 الاماكن من المسجد الحرام وغيره (فاينما تولوا) ان
 فى اى مكان فعلتم تولية وجوهكم شطر القبلة (فثم) اى
 هناك (وجه الله) اى جهة الله وقبلته التى امر بها فان
 امكان التولية يختص بمسجد دون مسجد ومكان دون آخر
 (واسع) اى برحمته يريد التوسية على عبادته (عليهم)
 اى بمصالح العباد واعمالهم فى الاماكن كلها و قيل
 ان الآية نزلت فى صلوة المسافر على الراحلة اينما
 توجهوا وقيل فى صلوة النافلة وقيل قوم عميت عليهم
 القبلة فصلوا الى انحاء مختلفة فلما اصبحو اتبين
 خطائهم وقيل غيرهم (قانتون) اى منقادون فى تكوينه
 (قضى امرا) اى اراد امرا (آية) اى مما اقترحه الله على

صدقك (قشها بهت) اى قلوب هولاء ومن قبلهم فى الكفر
والفساد . (يوقنون) اى بالحقايق (ولا تسئل) على
قراءة النهى (ملتهم) اى دينهم (هدى الله) اى الاسلام
(اهوائهم) اى آرائهم الفاسدة (عدل) اى فداء
(ابراهيم) اى فى امره بذبح ولده اسماعيل وبتكاليف
آخر (البيت) اى الكعبة (مثابة) اى مرجعا او ملجاء
او موضع ثواب (وامننا) اى ومأمننا لمن عاذ به والتجاء
اليه (مصلى) اى موضع صلوة للطواف الراجب (طهرا)
اى من الفرث والدم الذى يطرحه المشركون عند البيت
او من الاصنام او من ارجاس الطائفين فلا يدخل فيه غير
الطاهر (للطائفين) اى الدارين حول البيت (العاكفين)
اى المجاورين للبيت (والركع السجود) جمع الركع
والساجد هم المصلون (اجعل هذا) اى مكة (امننا)
اى ذا امن (القواعد) اى اصول البيت التى كانت من
بناء آدم (واسماعيل) عطف على ابراهيم (ربنا قبل)
اى قال ابراهيم واسماعيل (مسلمين) اى منقادين فى
مستقبل عمرنا جعلتنا مسلمين فيما مضى من عمرنا (امة
مسلمة) اى جماعة موحدة (وارنا) اى عرفنا (مناسكنا)
اى المواضع التى تتعلق بالنسك بها من الطواف والسعى
والافاضة والرمى وغيرها (فيهم رسولا) اى فى الامة

المسلمة اى ولد اسماعيل فلذلك قال رسول الله ص انا دعوة
 ابراهيم ع (ويزكيهم) اى عن الشرك و المعاصى
 (العزيز) اى الغالب (سفه نفسه) اى اهلك نفسه
 (اصطفيناه) اى اخترنا بالرسالة (ووصى بها) اى
 بكلمة الاسلام (بنيه) و هم اسماعيل واسحق مدين
 مدان (ويعقوب) اى وصى بها يعقوب بنيه (تلك امة)
 اى ابراهيم ويعقوب وبنوهما جماعة (خلت) اى مضت
 (و قالوا) اى اهل الكتاب من اليهود و النصارى
 (وما انزل الينا) اى القرآن (وما انزل الى ابراهيم)
 اى صحف ابراهيم (وما اوتى موسى وعيسى) اى التوراة
 والانجيل (فى شقاق) اى فى خلاف (صبغة الله) اى
 صبغنا صبغة و المراد بها دينه الذى فطر الناس عليها
 (ما ولتهم) اى ما صرف النبی والمومنين (عن قبلتهم)
 اى بيت المقدس (امة وسطا) اى عدولا وخيارا (وما
 جعلنا) اى وما شرعنا وما صيرنا (لنعلم) اى نعاملكم
 معاملة المختبر كانه لا يعلم (ينقلب على عقبيه) استعارة
 عن الرجوع الى الكفر (وان كانت) مخففة من المثقلة
 اى وان التولية كانت (لكبيرة) اى شاقة (ليضيع)
 ايمانكم اى صلواتكم الى القبلة المنسوخة (شطر المسجد)
 اى نحوه (اوتوا الكتاب) اى التوراة والانجيل (وما

بعضهم بتابع قبله بعض) فان اليهود تستقبل الصخرة و
 النصارى مطلع الشمس (يعرفونه) اى محمدا (وجهه)
 اى قبله (ومن حيث) اى من اى بلد خرجت للسفر
 (صلوات) اى مغفرة (ورحمة) اى نعمة (شعائر)
 جمع شعيرة وهى العلامة (فمن حج) اى تلبس بالحج
 او العمرة (يطوف بهما) اى يسعى بينهما (تطوع)
 خيرا اى عمل بخير (شاكر) اى مجاز على الطاعة
 (اللاعنون) اى الملائكة والمؤمنون (ينظرون)
 اى يمهلون (موتها) اى يبسها (وبث) اى نشر
 (وتصريف الرياح) اى من مهب الى آخر (اندادا)
 اى امثالا وهم رؤسائهم (يحبونهم) اى يعظمونهم
 (اشد حبا لله) لعدم عدولهم الى الغير (وتقطع بهم)
 اى عنهم (خسرات عليهم) اى حال ندامات عليهم
 (خطوات) استعارة عن الطرق (ينطق) اى يصوت
 يقال نطق الراعى بالغنم اذا صاح زجراً (اهل) الا-
 هلال فى الذبح هو رفع الصوت بالتسمية المشركون
 يسمون الا وثان و المسلمون يسمون الله (غير باغ)
 اى اللذة او الخروج (ولا عاد) اى حد الضرورة او بقطع
 الطريق (على حبة) اى مع حبه (وفى البأساء) اى

شدة الفقر (والضراء) اى المرض (وحين البأس)
 اى فى وقت شدة الحرب والقتال فى سبيل الله (القصاص)
 اى المقاصة والمعاوضة على نحو المائلة (الحر بالحر)
 اى يقتص الحر ويقتل بالحر (والصابرين) نصب على
 المدح (فمن عفى له) اى من القاتلين (من اخيه)
 اى من دم اخيه المقتول (شئى) اى بان ترك القصاص
 منه (فاتباع) اى فعلى العافى اتباع للقاتل (بالمعروف)
 اى بان يطالب الدية بلا عنف (واداء اليه) اى على
 القاتل اداء الدية الى العافى (باحسان) اى بلامطل
 ولا بخس (ذلك تخفيف) اى جواز القصاص والعفو عنه
 على الدية تسهيل (اعتدى بعد ذلك) اى ظلم بعد العفو
 (ترك خيراً) اى مالا (بالمعروف) اى بالعدل بان
 لا يزيد على الثلث ولا يفضل الغنى (جنفاً) اى ميلاعن
 الحق خطأ (وعلى الذين يطيقون) اى كانوا يطيقونه
 ثم صاروا لا يطيقونه (ولتكبروا الله) اى ليله الفطر
 عقيب اربع صلوات من المغرب و العشاء والغداة و
 العيد (من الفجر) بيان للخيطة الابيض وبيان الاسود
 محذوف اى من الليل (عاكفون) اى مقيمون بنية الا-
 عتكاف (وتدلوا) اى تلقوا الاموال حكومة ولا رشوة

(فريقاً) اى طائفة (يسئلونك عن الأهله) اى لم تعود
كما بدت ولا تكون على حالة واحدة (من ظهورها)
نهى عما كانوا يعملون حيث كانوا اذا احرمو الا يدخلون
البيوت من ابوابها بل ينقبون البيوت ويدخلون من
ورائها و ظهورها (ولا تعتدوا) اى بقتال من لم يبد
وكم بقتال (ثقتموهم) اى وجدتموهم (من حيث
اخرجوكم) اى من مكة و قد فعل بهم ذلك عام الفتح
(والفتنة) اى شر كههم اشد (لا تكون فتنة) اى لا
يوجد شرك (الشهر الحرام) وهو ذو القعدة الذى
قاتلهم المشركون فيه عام الحديبية (بالشهر الحرام)
اى كما قاتلوكم فيه فاقتلوهم فيه (والحرمات) جمع
حرمة وهى ما يجب المحافظة عليه (قصاص) اى لا
يقتص بمثلها اذا انتهكت (احصرتهم) اى منعتم عن
اتمامها بعدوا وخوف او مرض (فما استيسر من الهدى)
اى فعليكم اذا اردتم الاحلال ذبح هدى من بدنة او بقرة
او شاة (فاعتدوا عليه) اى قابلوه بالجزاء (ولا تحلقوا)
اى لا تتحللوا من احرامكم (محله) ينحرو يذبح حيث
يحل ذلك من الحل او الحرم من مكة او منى كما قرر
فى محله (مريضا) اى يحتاج الى الحلق (به اذى) من

الفمل او الصداع او الجراحة الى الحلق (صيام) اى
 صيام ثلثة ايام (او صدقة) اى على ستة مساكين وقيل
 على عشرة (او نسك) اى ذبح شاة (امنتم) اى من
 الموانع من العدو والمرض وغيرها (تمتع بالعمرة الى
 الحج) و هو ان يقدم العمرة على الحج كان يحرم
 للعمرة فى اشهر الحج ويدخل مكة ويتم اعماله ثم يقيم
 فى حل من محظورات الاحرام فى مكة ثم يحرم منها
 للحج فى عامه ذلك (ذلك) اى التمتع بالعمرة الى
 الحج (اشهر معلومات) اى شوال و ذوالقعدة و
 ذوالحجة (فرض) اى احرام بالحج فيهن (فلارفت)
 اى الجماع (ولا فسوق) اى الكذب (ولا جدال) اى
 قول لا والله بلى والله (فضلاً) اى رزقا بالتجارة فى
 الحج (المشعر الحرام) وهو جبل فى آخر المزدلفة
 يسمى قزح (كذا كركم آبائكم) اى كما كنتم تذكرون
 مفاخرهم بعد الفراغ عن الحج (ايام معدودات) وهى
 ايام التشريق ثلثة ايام بعد النحر (لمن اتقى) اى هذا
 التخير نافع لمن اتقى (الدال خصام) اى شديد الخصومة
 (اخذته) اى حملته (العزة) اى الكبر والانفة
 (يشرى) اى يبيع (فى السلم) اى فى الطاعة والانقياد
 (عزيز) اى مقتدر (هل ينظرون) اى ما ينظرون

(يا ايها الذين آمنوا) اي امر الله وعذابه (في ظلل) جمع ظلة وهي ما اظلك (وقضى الامر) اي اتم امرا هلاكهم (بغير حساب) اي بغير تقدير (امة واحدة) اي على الكفر او الايمان على اختلاف الروايات (وما اختلف فيه) اي في الحق (او توه) اي العلم بالحق (بغيراً) اي ظلماً وحسداً وطلباً للرياسة (و زلزلو) اي ازل- عجزوا بانواع المحن والبلاء (عن الشهر الحرام) اي رجب و يقال له الاصم لانه لا يسمع فيه قعقة السلاح (قتال فيه) بدل اشتغال عن الشهر (كبير) اي ذنب عظيم (و صد) مبتدأ (عن سبيل الله) اي دين الله (وكفر به) اي بالله عطف على قول صد (والمسجد الحرام) عطف على صد لكن بتقدير المضاف اي و صد عن المسجد الحرام (واخراج اهله) اي النبي و من تبعه من المؤمنين (اكبر عند الله) خبر للأشياء المعدودة (والفتنة) اي الشرك (ولا يزالون) اي الكفار (يقاتلونكم) خطاب للمؤمنين (حبطت) اي صارت بمنزلة ما لم يكن لا يقاعهم الاعمال على خلاف وجه ما امروا به لكن الآية صريحة في ثبوت الاحباط بالردة مع الموت عليها (هاجروا) اي اتفارقوا اوطانهم ومنازلهم و عسايرهم واموالهم

(والميسر) اى القمارسمى به لانه اخذ المال بيسر من غير كد (ومنافع للناس) من كسب المال و اللذة و الطرب (واثمهما) اى عقابه الاخرى ومفاسدهما الدينوى (ماذا ينفقون) اى ما قدر الانفاق فى الجهاد (قل العفو) اى الفاضل عن الحاجة وقوت السنة (يسئلونك عن اليتامى) اى بعد نزول قوله تعالى ولا تقر بوامال اليتيم وقول تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما (لا عنتكم) اى لضيق عليكم بتحريم المخالطة (اذى) اى قدز ونجس (من حيث امركم الله) اى لا تقربوهن وهن صائحات ومحرمات ومعتكفات (حرث) اى محل حرث (انى شئتم) اى كيف او اين او متى شئتم (وقدموا) اى العمل الصالح من اختيار العفاف او طلب الولد الصالح او الدعاء والتسمية عند الجماع (عرضة) اى معرضا فعليه يكون معنى الآية لا تكثروا الحلف بالله فتكونوا بررة اتقياء مصلحين او المراد من العرضة العلة المانعة من البر والتقوى والا صلاح (بالغو) وهو ما لا قصد معه كالملفوظ لبسق اللسان وما يجرى على عادة اللسان من قول الشخص لا والله و بلى والله (بما كسبت) اى قصدت (يؤلون) اى يحلفون ان لا يطاؤهن مطلقا او ازيد من اربعة اشهر (تربص)

مبتداء مؤخر خبره للذين يؤاؤن (والمطلقات) اى
المدخول بهن من ذوات الحيض غير الحوامل (فى
ارحامهن) اى الحمل والحيض والطهر (ان ارادوا
اصلاحا وهو تحريم على قصد الاصلاح لاشراط لجواز
الرجوع (الطلاق) اى الذى تملك فيه الرجعة بالعقد
او بالرجوع (مرتان) اى اثنتان (فامساك) هذا
حكم المراجع بعد الطلاقين (بمعروف) اى بحسن
المعاشرة (او تسريح) اى اطلاق بالطلقة الثالثة و
ترك المراجعة حتى تخرج العدة (آتيموهن) اى
من المهور عند الطلاق (الا ان يخافا) من عدم القيام
بحدود الله لما بينهما من التباعد والتباغض فيجوز اخذ
شيء من المهر بل الزايد عليه لاجل الطلاق المسمى
بالخلعى (تلك) اى الاحكام المذكورة (فان طلقها)
اى بعد الطلاق الثالث (ان يتراجعا) اى بعقد النكاح
(فبلغن اجلهن) اى بلوغ مقاربة يعنى قاربين انقضاء
عدتهن (فلا تعضلوهن) اى لا تمنعهن (وعلى المولود له)
اى الاب (بالمعروف) اى بقدر طاقته (لا تضار والدة)
اى لا تترك الوالدة ارضاع ولدها ولا تمنع نفسها من
الاب مخافة الولد وارضاعه (ولا مولود له) اى بان
يكلف فى الاتفاق فوق طاعته (وعلى الوارث) اى

على وارث الاب وهو الولد مثل ما عني الاب من نفقة الارضاع (فصلا) اى قبل الحولين (ان تسترضعوا) اى مرضع غير الوالدات (اذا سلمتم) ليس التسليم بشرط الصحة بل هو ندب الى الاولى والابق (يتوفون) اى يموتون ويقبضون (فيما فعلن) اى من النكاح و استعمال الزينة (عرضتم) اى لوحتم (خطبة) اى ما يفعله المخاطب من الطلب والا ستلطاف بالقول و العمل (ستذكروهن) اى لا تصبرون على السكوت عنهن عن اظهار الرغبة فيهن (الكتاب اجله) اى العدة اخرها (تمسوهن) اى تجامعوهن (او تفرضوا) اوفى المقام بمعنى و او . هذه الآية فى خصوص تطليق الزوجة قبل الدخول وقبل تقدير المهر (فريضة) اى صداقا (ومتعوهن) اى اعطوهن من مالكم ما يتمتعن به (على الموسع) اى على الغنى (على المقتر) اى على الفقير (بالمعروف) اى ليس فيه اسراف ولا تقتير (وان تعفوا) خطاب للزوج والزوجة (ولا تنسوا الفضل) اى لا تتركوا ان يتفضل بكم على بعض (الوسطى) هى صلوة الظهر وفيها اقوال اخر (قانتين) اى داعين (فان خفتم) اى من عدوا وغيره (يتوفون) اى يقاربهم الوفاة (وصية) اى فليوصوا وصية (متاعا) اى ما

يتمتعن به من النفقة والكسوة (الى الحول) اى من موتهم حيث كان تربص الزوجة واجبا الى تمام الحول كما كانت الوصية من الزوج بنفقة الحول (وللمطلقات متاع) اى نفقة (لنبي لهم) هو شععون او يوشع او اشموغيل (ملكا) اى امير ايدبر امر الجند (هل عسيتم) اى قاربتم (بسطة) اى فضيلة وسعة (التابوت) هو الصندوق الذى انزل الله على ام موسى فوضعت فيه ابناها والفته فى البحر و كان فى بنى اسرائيل معظما ولما حضر لموسى الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه و ما كان عنده من آثار النبوة واودع اياه عند وصيه يوشع بن نون فلم يزل التابوت بينهم وبنو اسرائيل به فى عز و شرف مادام فيهم فلما استخفوا به وكان الصبيان يلعبون به فى الطرقات فلما عملوا المعاصى و استخفوا به رفعه الله عنهم فلما سئلوا نبينهم ان يبعث اليهم ملكا بعث الله لهم طالوت ورد عليهم التابوت (سكينه) اى طمانينة و سكون لقلوبهم (تحمله الملائكة) حال من فاعل يا ايكم (مبتليكم) اى مختبركم (يظنون) اى يوقنون (فهزموهم) اى كسروهم (داود) وهو ابن ايشامن ولد لاوى بن يعقوب و كان هو واخوانه وابوه فى عسكر طالوت (وآتاه الملك) اى بعد سبع سنين من

قتل جالوت (من كلم) و هو موسى (و رفع) اى
 منهم من رفع و هو محمد ص (من بعدهم) اى من بعد
 الرسل (من آمن) اى ثبت على ايمانه (انفقوا) اى
 الانفاق الواجب كالزكوة و نحوها (ولا شفاعة)
 اى بغير اذن الله (ولا يؤده) اى لا يثقله ولا يشق عليه
 (لا اكراه فى الدين) اى من الله بل العبد مخير فيه و اما
 ما يكره عليه من اظهار الشهادتين فليس بدين حقيقة
 (العروة الوثقى) اى العقد المحكم (من الظلمات
 الى النور) اى من ظلمات الكفر الى نور الايمان
 (حاج ابراهيم) و هو نمرود بن كنعان (لم يتسنه)
 اى لم يغيره السنون (الى حمارك) اى انظر اليه كيف
 تفرق اجزائه (الى العظام) اى عظام الحمار (ننشر -
 ها) اى نرفعها من الارض (ليطمئن قلبى) اى بالمعينة
 والمساعدة المضمومة الى الاستدلال بالايمان (اربعة)
 قيل انها الطاوس والديك والحمام والعزاب (فصرهن)
 اى املهن الى نفسك كى تعرف اشكال نظمها حتى
 لا تلتبس عليك بعد الاحياء (سعبا) اى ساعيات مسرعات
 (قول معروف) اى كلام جميل فى رد السائل (ومغفرة)
 اى ستر ما وقع من السائل وعفو المسئول عن ظلم السائل
 خير (صفوان) اى حجر املس (وابل) اى مطر

عظيم (صلدا) اى اجر دلا شىء عليه (مما كسبوا)
 اى عملوا (ابتغاء) اى طلب (وتثبيتا) اى تصديقا
 للاسلام و تحقيقا للجزاء (جنة ربوة) اى بستان فى
 مكان مرتفع (اكلها) اى ثمرها (فطل) اى مطر
 خفيف يكفيها (ذرية ضعفاء) اى اولاد صغار (اعصار)
 اى ريح شديدة ذات ابخرة (من طيبات) اى من خياره
 وجياده او حاله (ولا تيمموا) اى لا تقصدوا (الخبيث)
 اى الردى او الحرام (ولستم باخذيه) والجال لا تاخذون
 الردى فى معاملاتكم (حميد) اى محمود على كل حال
 (يعدكم) اى فى الانفاق (بالفحشاء) اى بالمعاصى
 وترك الانفاق (مغفرة منه) اى بالانفاق من خيار المال
 وجياده (فضلا) اى زايدا (الحكمة اى العلم النافع
 المؤدى الى العمل) فان الله يعلمه (اى يجازى عليه
 للمظالمين) اى المانعين من الانفاق على ما امر الله به
 (خير) اى ابلغ فى الثواب (ليس عليك) اى ان عليك
 الا البلاغ (يوف) اى يوفر عليكم اجره و ثوابه
 (للمفقرء) خبر مبتدء محذوف اى النفقة و الصدقة
 (احصروا) اى حبسوا يعنى وقفوا انفسهم على طاعة
 الله وتعلم احكامه (التعفف) اى الامتناع عن السؤال
 و التجميل فى اللباس (الحافا اى اصرارا وان اتفق

السؤال للضرورة (لا يقومون) اى من قبورهم الى
الحشر (يتخبطه) اى يصصرعه (من المس) اى
الجنون متعقبة له لا يقومون (جائه) اى بلغه
(فانتهى) اى فاتعظ (ماسلف) اى ما اخذه قبل النهي
فلا يرده (وامره) اى فى العفو عنه فيما سلف منه (يمحق)
اى ينقص حالاً فحالا الى ان يهلك (كفار) اى مستحل
للربا ومقيم عليه (مابقى) اى مالم يقبض بعد نزول
آية النهي (فاذنوا) اى فايقنوا (تبتم) اى رجعتم
عن الارتباء (رؤسن) اى اصول (وانكان) اى وقع
فى غرمائكم (ميسرة) اى وقت يسر (تصدقوا) اى
بالا براء عنه (تداينتم) اى دابن بعضكم بعضا و
تعاملتم بدين (ولا ياب) اى ولا يمتنع (و ليلل)
الاملال هو الاقرار و الاملاء (ولا يبخس) اى لا
ينقص فى الاملال (سفيهاً) اى ناقص العقل (اوضعيفاً)
اى صبيهاً او شيخاً مختلاً (اولا يستطيع) اى لجهل او
خرس او غيرهما (وليه) اى من يلى امره ويقوم مقامه
(واستشهدوا) اى على الدين (ترضون) اى لدينه
وعدالته (تفضل) اى تنسى (دعوا) اى الى تحمل
الشهادة وادائها (لاتسأموا) اى لاتملوا من كثرة
مدابناتكم فى كتابة الحق (صغيرا او كبيرا) اى

الحق (و اقوم) اى اصوب (و ادنى) اى اقرب
 (حاضرة) اى حالة غير مؤجل (تدبرونها) اى تتأمل
 قلوبها نقدا من يد الى يد (لا يضار كاتب) اى بتحريف
 الكتابة (ولا شهيد) اى بالامتناع عن الشهادة و
 كتمانها او تغييرها (فسوق) اى خروج عن امر الله
 (بعضكم) اى الدابن (بعضا) اى المدين (امانته)
 اى حقه ودينه (لا نفرق) اى يقولون لا نفرق (اصرا)
 اى امرا يثقل علينا حمله (كما حملته) من قتل النفس
 فى التوبة وقطع موضع النجاسة واخراج ربع المال
 للزكوة و غيرها من التشديدات المحمولة على بنى
 اسرائيل

(٣ سورة آل عمران)

(ام الكتاب) اى اصل الكتاب (زينغ اى ميل عن الحق
) ابتغاء الفتنة (اى طلب الكفر) تأويله (اى تفسيره
) (الراسخون) اى الثابتون (لا تزغ) اى لا تمل عن
 الحق (المهاد) الفراش (آية) اى عبرة (التقنا)
 اى اجتمعنا يوم بدر للقتال (القناطير) جمع قنطار و
 هو المال الكثير وقد اختلف فى مقداره (المقنطرة)
 اى المضاعفة او المجتمعة (الخيل المسومة) اى ال-

فراس المعلمة او المرعية (والانعام) جمع نعم و هي
 الابل والبق والغنم من المعز والضأن (ومن اتبعن)
 عطف على المتصل اى اسلمت انا ومن اتبعنى (والاميين)
 اى الذين لا كتاب لهم وهم مشركو العرب (ذلك)
 اى هذا التولى و الاعراض (معدودات) وهى مدة
 عبادة آبائهم العجل (لا يظلمون بنقص ثواب او
 زيادة عذاب (قل اللهم) نزلت بعد فتح مكة ووعدته من
 امته ملك فارس وروم (تولج) اى تدخل فيزيد كل
 من الليل والنهار بما نقص من الآخر (الحى من الميت)
 كالانسان والطائر من النطفة والبيضة والعكس كالنطفة
 والبيضة من الانسان والطائر (بغير حساب) اى بغير
 تقدير (من دون) اى من غير (فليس من الله) اى من
 ولاية الله ودينه (محضراً) اى وجود نفس العمل او صحايفه
 او جزائه اجره (بينها) اى بين المعصية (امدأ)
 اى غاية (وال عمران) قيل المراد هو عمران بن بصهر
 ولد موسى وهرون فهما آل عمران وقيل هو عمران بن
 ثامان والدمريم من نسل يعقوب قالوا بين العمرانيين
 الف وثمان مائة سنة (ذرية) اى اولاداً و اعقاباً
 (بعضها من بعض) اى فى الاسلام والتناصر والتعاقد
 فى الدين (محرراً) اى عتيقاً خالصاً لخدمة بيتك المقدس

(المحراب) اى الغرفة وهى اشرف المجالس (هنالك)
 اى لما راى ذلك (بكلمة اى بعيسى ع (حصورا) اى
 مبالغاً فى حصر نفسه ومنعها عن الشهوات والاباطيل
 (الكبير) كان له مائة وعشرون سنة (عاقراً) لاتلدو
 وكان لها ثمانية وتسعون سنة (الاتللم) اى لا تقدر
 على التكلم مع الناس (اقتنى اى اخلصى العبادة
 (يلقون) اى فى الماء للقرعة ليظهر ايهم يكفل مريم
 (فى المهد) اى يكلم الناس طفلاً وكهلاً (الكتاب)
 اى الكتابة والخط او بعض الكتب المنزلة غير التوراه
 و الانجيل (ورسولاً) اى نجعله رسولاً (انى قد)
 اى قال انى قد جئتكم (اخلق) اى اصور (الاكمه)
 هو الذى ولد اعمى (تدخرون) اى تخبئون (حرم عليكم)
 اى فى شريعة موسى من الشحوم والشروب ولحوم الابل
 والسمك والعمل فى السبت (الحواريون) جمع حوارى
 يقال فلان حوارى فلان اى خالصته وصفوته وهو من
 الحور وهو البياض وكانوا اثنى عشر رجلاً (ومكروا)
 اى كفار بنى اسرائيل حيث دبروا قتل عيسى ع (ومكر
 الله) اى بهم بان القى شبه نعى على من قصد قتله
 فقتلوه ورفع عيسى الى السماء (متوفيك) اى متمم
 عمرك ومؤخر ك الى اجلك المسمى (ورافعك الى)

اى الى كرامتى (مطهر ك) اى مبعذك (والذكر الحكيم)
 اى الحكيم وهو القرآن (الحق) خبر لمبتدأ محذوف
 اى ما قصصنا من نبأ عيسى وهو الحق (فمن حاجك)
 اى من النصارى (نبتهل) اى تتضرع فى الدعاء (ان
 هذا) اى ما او حبنا اليك فى امر عيسى (سواء) اى
 مستوية (لم تحتاجون) اى تغاصمون بزعمكم ان
 ابراهيم على دينكم (من بعده) حيث كان ابراهيم قبل
 موسى بالف سنة و قبل عيسى بالفين (هؤلاء) اى
 يا هؤلاء (حنيفاً) اى ما يلا عن الاديان كلها الى
 الدين القيم (ودت) اى تمت (تشهدون) اى تشهدون
 (تلبسون) اى تخلطون (بالباطل) اى بالتحريف
 (وتكتمون الحق) اى نعت محمد ص (يرجعون)
 اى بسبب رجوعكم (ولا تؤمنوا) اى لا تصدقوا (ان
 يؤتى احد) هذه الجملة اهل الكتاب و محلها نصب
 مفعول لقوله تعالى ولا يؤمنوا و جملة قل ان الهدى هدى
 الله معترضة بين الفعل و مفعوله و تلك المعترضة من
 مقالة الله (بقنطار) فى مقداره اقوال كثيرة منها انه
 الف ومأتا و قبة من الذهب و قيل من الف
 كان هو استعارة عن المال الكثير كما ان الدنيا راحة

عن المال القليل (عليه قائما) اى ملازماله غير مفارق
 عنه مصرا على طلبه (فى الاميين سبيل) يعنى قال
 اهل الكتاب ليس علينا فى اموال العرب اثم فى اخذها
 والامتناع عن ادائها لخر وجههم عن الدين الذى عاملناهم
 عليه (يلون السنتهم) اى يعطفونها و يميلونها فى
 القراءة عن المنزل الى المحرف (ولكن كونوا) فيه
 خذف اى ولكنه ينبغى لهم ان يقول كونوا ربانيين
 (ربانيين) اى علماء عالمين منسوين الى الرب (ولا
 يأمركم) اى لا يأمركم الله او محمد او عيسى (اصرى)
 اى عهى (الفاسقون) اى الخارجون عن دين الله
 (وكرها) بالسيف او بالموت (والاسباط) جمع
 سبط وهو الحافدو المراد منهم احفاد يعقوب وهم اثنا
 عشر فهم حفدة ابراهيم عليه السلام (ينظرون) اى
 يمهلون (لن تنالوا البر) اى لن تكونوا ابرارا اى
 صالحين (كل الطعام) اى المأكولات (حلاً) اى
 حلالا (لبنى اسرائيل) هو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
 (اسرائيل) اى يعقوب حيث حرم على نفسه بالنذر او
 بسبب الزهد بعض ما كان احب اليه من المأكولات (من قبل)
 متعلق بقوله تعالى كان حلأثم التوراة تضمنت تحريم
 بعض ما كان حلالا بظلمهم و كفرهم (صادقين) اى

فى دعواكم حرمة ذلك الطعام من لدن آدم الى هذا
 الزمان (صدق الله) اى ظهر صدق ان كل الطعام كان
 حلالبنى اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه (ملة
 ابراهيم) التى انا عليهاهى ملة لاسلام (ببكة) اى مكة قيل
 ببكة المسجد الحرام وقيل بطن مكة (دخله) اى دخل
 الحرم (كان آمناً) والمراد الامر اى من دخله فامنوه (كفر)
 انكر فرض الحج (عن سبيل الله) اى دين الاسلام الذى هو دين
 الله وسيله (تبغونها) اى السبيل (عوجاً) اى معوجة (شهداء)
 اى عالمون بان الدين المرضى هو دين الاسلام والنبي
 والائمة عليهم السلام (ولا تفرقوا) اى يا معاشر الاوس
 والخزرج لا تفرقوا عن دين الحق (اذ كنتم اعداء)
 قيل اراد ما كان بين الاوس والخزرج من الحروب التى
 تطاولت مائة وعشرين سنة الى ان الف الله بين قلوبهم
 بالاسلام (فاصبحتهم) اى صرتم (شفا حفرة من النار)
 اى طرف حفرة من جهنم (فانقذكم) اى خلصكم و
 نجاكم (امة) اى جماعة (تفرقوا) اى مثل اليهود
 والنصارى (اكفرتم) اى يقال لهم فى الآخرة اكفرتم
 بعد ايمانكم (خیرامة) اى فى علم الله (اخرجت) اى
 اظهرت (منهم المومنون) اى من اهل الكتاب كعبد
 الله بن سلام واصحابه من اليهود والنجاشى واصحابه

من النصارى حيث اعترفوا بما دل عليه التوراة والانجيل
 فى اوصاف محمد ص (الفاسقون) اى الخارجون عن
 طاعة الله (اذى) اى ضرراً يسيراً باللسان من سب و
 وعيد (ضربت) اى فرضت (الذلة) اى الجزية و
 الهوان (الابجبل) اى الابل بالاعتصام بعهد الله وعهد اهل
 الاسلام من الممل بشرائط الذمة (وبأوا) اى رجعوا
 (المسكنة) اى الذلة وقيل الفقر لان اليهود يتفارقون
 وان كانوا اغنياء (ليسوا سواء) اى ليس اهل الكتاب
 مستوين (من اهل الكتاب) هذا شروع لبيان عدم
 الاستواء بين اهل الكتاب (اناء الليل) اى اوقاته و
 ساعاته (فلن يكفروه) اى لن يعد موآثابه و جزائه
 ولن يمنعو عنه (مثل ما ينفقون) اى على الكفار فى
 عداوة الرسول (صر) اى برد شديد او حرفيه سموم قاتلة و
 مهلكة (بطانة) اى اصفياء يعلمون اسرار الشخص
 (من دونكم) اى من اليهود والنصارى (لا لويأنكم حباً)
 اى لا يقصر والكم فى الفساد (ودوا) اى تمنوا (ما عنتم)
 اى عنتكم فالماء مصدرية (بدت البغضاء) اى ظهرت
 العداوة (انتم اولاء) اى انتم يا اولاء المومنين (بالكتاب
 كله) اى بجميع الكتب المنزلة على انبيائه عليهم السلام
 (الا نامل) اى اطراف الاصابع (من الغيظ) اى من

الغضب لما يرون من ايتلاف المومنين واتفاق كلمتهم
 ونصرة الله في حقهم (بذات الصدور) اى بما فى الصدور
 (حسنة) اى نعمة ونصرة (سيئة) اى محنة وهزيمة
 (ان تصبروا) اى على اذاهم وعلى طاعة الله ورسوله
 وعلى الجهاد (وتلقوا) اى عن المعاصى (غدوت)
 اى خرجت من المدينة غدوة يوم احداوا البدر او الاحزاب
 (تبؤى) اى تنزل وتسكن (مقاعد) اى مراكز و
 مواطن (طائفتان منكم) اى فريقان من المسلمين وهما
 بنو سلمة وبنو حارثة (تفشلا) اى تجبنا وتضعفا (بيدر)
 موضع بين مكة ومدينة (اذلة) بقله العدد والسلاح
 (يأتوكم) اى المشركون لحماية العير (فورهم هذا)
 اى ساعتهم هذه (مسومين) اى معلمين انفسهم او خيلهم
 او مرسلين خيلهم على الكفار (ليقطع) اى ليهلك
 متعلق بقوله نصركم او وما النصر (طرفا) اى طايفة
 بالقتل والاسر (يكتبهم) اى يذلهم بالهزيمة (ليس
 لك) اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه (اضعافا مضاعفة)
 عفة) ليس هذا تقييد للنهى به بل مراعاة ما كانوا عليه من
 العادة توبيخا لهم بذلك اذ كان الرجل يربى الى اجل
 فاذا حل قال للمدين زدنى فى المال ازيدك فى الاجل
 فيفعل وهكذا عند محل كل اجل فيستغرق بالشى الطفيف

ماله بالكلية ومحلّه النصب على الحالية من الربا (الى
 مغفرة) اى سببها كالتوبة والطاعة (عرضها السموات
 والارض) اى كعرض السموات السبع والارضين اذا
 ضم بعضها الى بعض (فى السراء والضراء) اى فى اليسر
 والعسر (والكافرين) اى الحاسين والممسكين عليه
 (فاحشة) اى فعلة عظيمة القبح كالزنا . بل ومطلق
 الكبائر (او ظلموا انفسهم) بظلم من صغائر الذنوب
 (يعلمونه) اى عالمون بالخطية ذاكرون لها غير
 ساهين عنها (خلت) اى مضت (من قبلكم) اى فى
 الامم السالفة المكذبة (سنن) اى طرائق لامهالهم
 واخذهم بالعذاب (هذا بيان) اى القرآن (ولا تنهوا)
 اى لا تضعفوا عن القتال (وانتم الاعلون) اى الغالبون
 (فرح) اى جراحة (نداولها) اى نصرفها وندير
 ها بين المسلمين والكافرين تخفيف المحنة عن المسلمين
 احيانا وتشديدها عليهم احيانا لضروب من الحكم و
 المصالح (وليعلم الله) اى لتمييز من ثبت ايمانه من عداة
 (شهداء) اى بالقتل فى الجهاد او شهودا موثقين
 فعلى الاول من الشهيد وعلى الثانى من الشاهد (ليمحص)
 اى ليخلص من الذنوب (ويمحق) اى يهلك (تمنون)
 اى تتمنون (الموت) اى القتل بالشهادة (رأيتموه)

اى سببه وهو الحرب (تنظرون) اى تتأملون (ريون)
 من الربيه وهى الجماعة اى جموع كثيرة او من الرب اى
 المتمسكون بالله تعالى و قيل الريون و الاتباع و
 الربانيون الولاية (وما استكانوا) اى ما خضعوا للعدوهم
 (ثواب الدنيا) وهو النصرة و الغنيمة (و حسن ثواب
 الآخرة) وهو المغفرة و الجنة (موليكم) اى ناصر-
 كم (سلطانا اى برهانا) تحسونهم (اى تقتلونهم
 من حسه اذا ابطال حسه) فثلثتم اى جبنتم من عدوكم
 (وعصيتهم) امر الرسول من حيث اخل الرماة يوم احد
 بمكانهم الذى امرهم الرسول من بالمقام عنده (ما
 تجون) اى من النصرة على الكفار (يريد الدنيا)
 وهم من اخلو مركزهم لاجل الغنيمة (يريد الآخرة
 وهم من ثبتوا فى مركزهم اطاعة لامر الرسول من
) صرفكم عنهم (اى كفكم عن الكفار اذكروا عليكم
 فغلبوكم) اذ تصعدون (اى تذهبون فرارا من العدو
 ومتعلق بقوله عفى) لا تلون) اى لا تلتفتون (يدعوكم
 فى اخريكم) اى يناديكم ورائكم حيث يقول الى عباد
 الله (فاتابكم) اى فجازاكم (غمابكم) اى غما
 موصولاً بغم او غمابكم الرسول من خلافكم (ليكلا)
 متعلق بعمى او بقوله فاتابكم وعليه فلازايده (بعد الغم)

اى بسبب الهزيمة (امانة) كالفلبة مصدر بمعنى الامن
 ونعاسا بدل اوبيان منه (طائفة منكم) هم خالص المؤمنين
 (وطائفة) وهم المنافقون (غير الحق) حيث يتوهمون
 ان الله لا ينصر محمدا ص واصحابه (من الامر) اى
 من الظفر والفتح (من شىء) اى من نصيب (ليمحص)
 اى ليخلص من الشك (تولوا) اى انهز مواياحد
 (الجمعان) اى المسلمون و الكافرون (استزلهم)
 اى ازلهم (كفروا) اى المنافقون (ضربوا) اى
 سافروا (غزى) جمع غازى كضارب وضرب (ليجعل
 الله ذلك) اى هذا القول فى عاقبة امرهم (حسرة)
 لعدم قبول المسلمين تلك المقالة عنهم حيث قام المسلمون
 بالجهاد وصاروا غانمين وغالبين فصار ذلك حسرة فى
 قلوب الكافرين (لمغفرة من الله) هذا الكلام من الله
 تسلية وتعزية عما اصابهم (فيما رحمة) ما زائدة (لنت)
 اى حسنت اخلاقك (فظاً) اى سىء الخلق و كريبه
 (لانفضوا) اى تفرقوا (و شاورهم) اى استخرج
 ارائهم (عزمتم اى على امضاء ما تريد بعد المشاورة
 (يخذلكم) اى يترك نصركم (يغل) اى يخون فى
 الغنيمة وغيرها هذا دفع لتوهم المنافقين فى حق النبى
 ص (يأت بما غل) اى حاملا على ظهره او عنقه ما غل به

(باء) اى رجع (المصير) المرجع (درجات) اى اصحاب طبقات مختلفة (يزكّهم) اى يطهرهم من دنس العقائد و الاعمال (اولما) الهمة للتفريع و الواو للعطف (اصابتكم) باحد يقتل سبعين منكم (اصبتهم) بيد يقتل سبعين منهم (انى هذا) اى من اين هذا الخذلان (لو نعلم قتالا) اى لو نحس و نقدر عليه (وقعدوا) اى قالو او قعدوا عن القتال (فادرؤا) اى ادفعوا (يستبشرون) اى يفرحون بالبشارة (لم يلحقوا) و هم اخوانهم المجاهدون فى الدين الذين لم يقتلوا بعد (الذين استجابوا) اى اطاعوا و الذين مبتداء (للذين) خبر الذين (احسنوا) بالخروج الى الجهاد ثانيا لطلب ابي سفيان حيث اراد ابو سفيان الرجوع الى المسلمين و اهلاكم بعد ما ندم من انصرافه من أحد (الذين قال) بدل او نعت من الذين (لهم الناس) هو نعيم بن مسعود و الناس الثانى هو ابو سفيان (فانقلبوا) اى رجعوا (بنعمة) اى عافية (وفضل) اى تجارة رابحة (نملى) اى نمهل و نطيل فى اعمارهم (ليزدادوا) اللام للعاقبة (ما كان الله ليذر) اى لا يترك الله المؤمنين ولا يدعهم على ما انتم عليه يا اهل الكفر قبل بعث النبى من الابهام و اشتباه المخلص بالمنافق بل يميز المخلص والمنافق

والطيب من الخبيث بالامر بالعبادة وتصديق النبي ص
 (على الغيب) كى تعرفوا المخلص من غيره و تميزوا
 بينهما (يجتنبى) اى يختار لاطلاع الغيب من رسله من
 يشاء (يبتخلون) اى باخراج الحقوق الواجبة (سيطو-
 قون) بان يجعل فى عنقه حية تنهشه (قالوا ان الله فقير)
 اى سمعوا قول الله تعالى من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا
 وامر باخراج الحقوق الواجبة (الحريق) اى المحرق
 (الذين قالوا) هم جماعة من اليهود حيث قالوا
 للنبي ص (عهد الينا) اى امرنا فى التوراة (بقر بان)
 اى بما يتقرب به الى الله تعالى من صدقة او بر من نعم او غير-
 ها (تاكله النار) اى علامة قبول الصدقة وصدق المقرب
 هو ان تنزل من السماء نار فتحرق القربان (الزبر)
 جمع زبور وهو الكتاب المشتمل على الحكم والزواجر
 (الكتاب المنير) هو التوراة والانجيل (زحزج)
 اى بعد (متاع الغرور) هو المتاع المدلس ليغرط اليه
 (فى اموالكم) بنهابها ونقصانها (وانفسكم) با-
 لقتل والمصاب (او توالى الكتاب) هم اليهود والنصارى
 (اشر كوا) هم مشركوا العرب (اذى) اى من السب
 والظعن فى الدين ونحوهما (من عزم الامور) اى من
 معزومات الامور التى بان رشدها ويجب عزمها (بما اتوا)

اى بما فعلوا من كتمان الحق و اضلال الناس (بما لم
 يفعلوا) من الاخبار بالصدق و تصديق النبى ص (بمفاضة)
 اى بمحل نجاته و فوز (وعلى جنوبهم) اى مضطجعين
 اى وفى سائر الاحوال (ربنا) اى يقول ربنا (اخزيته)
 اى فضحته و اهلكته (مناديا) وهو رسول الله ص او
 القرآن (و توفنا) اى واقبضنا (على رسلك) اى
 على لسان مرسلك (فاستجاب) اى اجاب لهم بانى لا
 اضيع (بعضكم من بعض) اى فى النصرة و الموالاة
 روى ان ام سلمة قالت يا رسول الله ما بال الرجال يذكرون
 فى الهجرة دون النساء فانزل الله هذه الآية (لا كفران
 اى لا محون) ثوابا (اى جزاء) لا يفرئك (ايها
 الانسان او السامع) تقلب (اى تصرف) انكفار فى البلاد
 بالتجارة و السعة و الرخاء (المهاد) اى الفراش
 (نزلاً) وهو ما يعده للنازل من الطعام و الشراب
 (اصبروا) اى على مشاق الدين (و صابروا) اى
 غالبوا على اعداء الله فى الصبر على القتال (و رابطوا)
 اى اقيموا فى الثغور رابطين خيلكم فيها مترصدين للغزو
 و مستعدين له

٤ سورة النساء

(من نفس واحدة) اى آدم ع (زوجها) يعنى حوا

(وبث) اى نشر وفرق (تسائلون به) اى تسائلون
 به فيما بينكم من قولكم اسئلك بالله وانشدك بالله
 (والارحام) اى واتقوا الارحام ان تقطعوها (رقبيا)
 (اى مراقبا حافظا) وآتوا اليتامى (بالانفاق عند
 الصغر والتسليم بعد الكبر و الرشد) لا تبدلوا (اى
 لا تبدلوا الجيد من مال اليتيم بالررى من اموالكم
 (اموالهم الى اموالكم) اى مضمومة الى اموالكم
 (الحوب) الذنب (فى اليتامى) اى فى يتامى النساء
 اذا تزوجتم بهن (من النساء) اى من غير اليتامى عند
 الخوف من الجور على اليتامى مهراً او غيره (النحلة)
 هى العطية عن طيب نفس (ادنى ان لا تعولوا) اى اقرب
 ان لا تملوا وتجوروا (هنيئاً) اى طيباً (مريئاً) اى
 محمود العاقبة (ولا تؤتوا السفهاء اموالكم نهى للاولاد
 لىاء من اعطاء اموال من لا رشد له وردها اليه و اضافة
 المال الى الاولياء لاجل كونها بايديهم او نهى لكل
 احد من اعطاء ماله كل سفیه او زوجته واولاده المبذرين
 ثم ينظر اليهم نظر محتاج (قياما) اى جعل الاموال
 قواما للمعاش والمعاد وبها يقوم صلاح الخلق (وارز-
 قوهم فيها) اى اجعلوها مكانا لرزقهم وكسوتهم (قولا
 معروفا) وهو الوعد بالجميل فى المقام (بلغوا النكاح)

اى حد ايقدرتون معه على المواقعه و هو حد البلوغ
 (آنتم) اى وجدتم (اسرافا و بدرا ان يكبروا) اى
 مسرفين و مبادرين كبرهم حذراً من مطالبتهم بعد
 البلوغ والرشد (فليستعفف) اى يعف و يمتنع عن
 اكل مال اليتيم (بالمعروف) اجرته او كفايته (كفى
 بالله) الباء زائدة (للرجال نصيب) قيل نزلت الآية
 فى رد سنة الجاهلية من منع النساء عن الارث (نصيبا مفروضا)
 اى جعله الله حظا فرض تسليمه الى اهله (اولوا القربى
 واليتامى والمساكين) اى من غير الوارث (فارزقوهم)
 خطاب للوارث البالغين ندبا او وجوباً بمنسوخا (قولاً
 معروفاً) بالدعاء لهم والاعتذار عنهم (وليخش الذين)
 خطاب مع الذين يجلسون عند المريض ويقولون له لا نفع
 لك من الاولاد ويأمرون بايصاء كل ماله الى الاجانب
 او خطاب مع المريض نفسه وكيف كان منع عن الوصية
 بالزائد عن الثلث او انه خطاب مع او لياء اليتامى بان
 يخافوا الله فى امرهم (قولاً سيديداً) بالايصاء بالثلث
 او مادونه (سيصلون) اى سيدخلون (سعيراً) اى ناراً
 شديدة الاحراق (فان كن) اى الاولاد و التأنيث
 باعتبار الخبر او باعتبار المولودات (فوق اثنتين) اى
 فان كن اثنتين فما فوقها (من بعد وصية) اى هذه كلها

من بعد انفاذ الوصية واخراج الدين (آباؤكم وابناؤكم)
 مبتداء خبر لا تدرون (فريضة) اى فرض الله ذلك فرضاً
 (رجل) اسم كان يورث صفة من رجل اى يورث منه
 وكلالة الاخوة والاخوات والمراد فى هذه الآية من
 كان منهم من قبل الام . او امرئة عطف على رجل اى او
 امرئة تورث منها (وله) اى للموروث كلالة (فان
 كانوا) اى من يرث بالاخوة والكلالة (غير مضار)
 نصب على الحال من فاعل يوصى يعنى ان الوصية و
 الدين يقدمان على الارث مالم يكن فيهما ضرر على
 الوارث كالوصية بالزائد عن الثلث او الوصية لاضرار
 الورثة و حرمانهم وكذلك الوصية والاقرار بدين
 لا اصل له لاجل الاضرار بالورثة (وصية) مصدر
 مؤ كدلقوله يوصيكم الله (الفاحشة) اى الزنا (نسائكم)
 اى المؤمنات والحرائر او الثيبات كما قيل (فاستشهدوا)
 خطاب لحكام الشرع اى اطلبوا اقامة شهود اربعة
 (فامسكوهن) حد نسخ بآية الجلد قيل ان ذلك صيانة
 لهن و محافظة عليهن لاحداً عليهن (سبيلا) اى
 الجلد او الرجم او الجلد مع التغريب عاما او التوبة او
 النكاح المعنى عن السفاح (واللذان يأتياها) فيه اقوال كثيرة
 منها ان تلك نزلت فى حكم صدور الفاحشة من الابكار

كما ان السابقة نزلت في الثيبات مع نسخ كليتها (فاذو-
 هما) اي بالتعير والاستخفاف (قنطارا) قنطار هو
 المال الكثير (لا يحل لكم ان ترثوا النساء) كان في
 الجاهلية اذامات الرجل يلقي قريبه ثوبه الى امرئته
 فيصير بذلك احق بها من كل احد ثم ان شاء تزوجها بلا
 صداق او زوجها من غيره واخذ صداقها وعضلها حتى
 تفتدى بما ورثته او تموت فيرثها وان ذهبت الميرثة الى
 اهلها قبل القاء الثوب فهي احق بنفسها فنهوا عن ذلك
 بتلك الآية الشريفة (ولا تعضلوهن) خطاب للازواج
 اي لا تضيقوا عليهن لتضطروا الى دفع بعض المهر لاخذ
 الطلاق (بهتانا) اي ظلما وباطلا (افضى) اي وصل
 بالجماع او الخلوة الصحيحة يقال افضى فلان الى فلان اي
 صار في فضاءها (ميثاقا غليظا) وهو ما امر الله به من
 امساك بمعروف او تسريح باحسان (ولا تنكحو اما
 نكح) نزلت هذه الآية في منع اهل الجاهلية حيث
 كانوا يتزوجون بازواج آبائهم (الاما قد سلف)
 استثناء من العقاب الملازم للنهي لاعن نفس النهي كي
 يكون ما سلف جازا او المعنى انتم معاقبون على نكاح
 ازواج الاباء الاما قد سلف قبل نزول هذه الآية الشريفة
 (فاحشة) اي قبيحة (ومقتا) اي سببا للمقت وهو شدة

البعض (وساء) اى بشس (اللاتى فى حجبوركم) هذا
 ليس قيذا للحرمة بل قيد غالبى وتحريس لتربية الطفل
 (من نسائكم) قيد للربائب (من اصلا بكم) اى لا من
 تبنيتم روى انها نزلت حين نكح النبى امرأة زيد بن
 حارثة فقال المشركون فى ذلك فنزلت تلك الآية
 (امهاتكم) الام امرأة رجع نسبك اليها بالولادة
 بغير واسطة او بواسطة الاب او الام (بناتكم) البنت
 امرأة رجع نسبها اليك بالولادة بواسطة او بلا واسطة
 (وعماتكم) العمة امرأة ولدها وولد اباك او ابا
 ابيك او ابا امك بالغاما بلغ شخص واحد (وخالاتكم)
 انخالة مثل اذمة الا ان النسبة هنا الى الام بمنزلة الاب
 هناك والاخت امرأة ولدها وولدك شخص بغير واسطة
 (قدسلف) استثناء منقطع يعنى لا عذاب عليه لانه
 يجوز استد امته (والمحصنات) اى ذوات الاذواج
 (الامام ملكت ايمانكم) من سبى من كان له زوج (كتاب
 الله) مصدر مؤكد اى كتب الله (ماوراء ذلكم) اى
 غير المذكورات الا ما خص بالسته (ان تشعوا) اى
 تطلبوا محله النصب مفعول له لقوله احل لكم اى لان
 تشعوا (باموالكم) امانكا كما بصدان او شراء بثمان
 (مخصصين) اى متزوجين و متعفين (غير مسافحين)

اى غير زانين (فما استمتعتم) اى الى اجل معين اى بعقد
 الانقطاع والمتعة (فيما تراضيتن به) من تجديد عقد
 آخر بعد انقضاء المدة بزيادة الأجرة والمدة (طولا)
 اى غنى (المحضات) اى الحرائر (باذن اهلهن)
 اى مال الكهن وسيدهن (محضات) اى العفايف (غير
 مسافحات) اى غير متجاهرات بالزنا (متخذات اخدان)
 اى اخلاء واصدقاء فى السر للزنا (احصن) اى زوجن
 (ذلك) اى نكاح الاماء (العنت) اى الزنا (وان
 تصبروا) اى عن نكاح الاماء والزنا (يخفف عنكم)
 باباحة نكاح الاماء (ضعيفا) فى امر النساء وقلة الصبر
 (بالباطل) اى بغير وجه شرعى مثل الربا والقمار و
 الغصب (الا ان يكون) اى الاموال اموال تجارة صادرة
 عن تراض و نصب الكوفيون تجارة على الناقصة اى الا
 ان تكون التجارة تجارة (ولا تقتلوا انفسكم) اى
 بعضكم بعضا لانكم اهل دين واحد وانتم كنفس واحدة
 وقيل معناه نهى الانسان عن قتل نفسه مباشرة او تسبباً
 (نصليه) اى ندخله (مدخلا) اى مكانا (بعضكم على
 بعض فى الارث او الجهاد او جاه الدنيا على الاطلاق
 (ولكل) اى من الرجال والنساء (موالى) اى ورثة
 يرثون (والذين عقدت ايمانكم) والمراد والله اعلم

عقد ضمان الجريرة او عقد المزاوجة او هما . وقيل في
المقام وجوه اخر (قوامون) اى قيمون و مسلطون
(بما فضل الله بعضهم) اى بسبب تفضيله الرجال بالعلم
وحسن التدبير و العزم (و بما انفقوا) فى المهر و
النفقة (قانتات) اى مطيعات لله ولا زواجهن (حافظات
للغيب) اى لا نفسهن و فروجهن و اموال ازواجهن
فى غيابهم (تخافون) اى تعلمون (و اهجروهن)
اى ان لم يؤثر الوعظ (واضر بوهن) ان لم يؤثر
الهجر لكن ضربا غير مبرح اى بان لا يقطع لحما و
لا يكسر عظما (عليهن سبيلا) اى بالتوبيخ والاذية
(قرينا) اى صاحبا و خليلا (وان تك) اى الذرة (بود)
اى يتمنى (لوتسوى) اى تسوية الارض بهم كان
يدفنوا فيها او لم يخلقوا (ولا يكتمون) لعدم
قدرتهم على الكتمان لشهادة الاعضاء على الاعمال
(لا تقربوا الصلوة) المراد اما نفس الصلوة او المواضع
لها كالساجد (الا عابري سبيل) اى من المساجد او
مسافرين فاقددين للماء هذا بالنسبة الى نفس الصلوة
(فقيموا) اى اقصدوا (صعيدا) هو وجه الارض من
غير نبات ولا شجر (من الكتاب) اى من علم التوراة
(ان تضلوا) ايها المومنون (سمعنا) اى سمعنا قولك

وعصينا امرك (واسمع غير مسمع) حال بمعنى الدعاء
اي ولا سمعت وهو من كلام اليهود وخطابهم للرسول
(وراعنا) اي و يقول اليهود للنبي ص راعنا و هو
سب في اصطلاحهم (ليا) اي تحريفا (نطمس) اي
نمحوما فيها من العين والانف والحاجب (او نلعنهم)
اي نمسخهم قرده (الذين يزكون) وهم اليهود و
الذين يقولون نحن ابناء الله واحباءه (فتبلا) وهو
الخيطة التي في شق النواة (يؤمنون بالجبث و
الطاغوت) وهم جماعة من اليهود من كعب بن الاشرف
و اتباعه حيث تبعوا اباسفيان و اتفقوا معه في اطاعة
الجبث و الطاغوت والقيام على خلاف رسول الله ص
(نقيرا) وهو ما في ظهر النواة من النقرة (ام يحسدون)
اي بل يحسدون (الناس) اي الرسول ص (سعيرا)
اي نارا موقدة (نضجت) اي احترقت (ظليلا) اي
دائما (نعميا) اي نعم ما ادغم احد الميمين في الآخر
(الى الله) اي الى كتابه (تاويلا) اي مآلا وعاقبة
(ان الذين يزعمون) هم المنافقون (الطاغوت) و هو
كثير الطغيان والمراد به كعب بن الاشرف و هو من
رؤساء اليهود (ان يكفروا به) اي لا يوالوه (يصدون
عنك) اي يعرضون عنك اعراضا (مصيبة) اي عقوبة

(ثم جاؤك) عطف على يصدون (ان اردنا) اى ما اردنا بالمعاكمة الى غيرك يعنى كعب بن الاشرف (الا احسانا) اى صلحا (وتوفيقا) اى تاليفا (وعظهم) اى خوفهم (بليغا) اى مؤثرا بابعادهم بالقتل ونحوه (شجر) اى اختلف بينهم (حرجا) اى ضيقا او شكا (تثبيتا) اى تحقيقا لايمانهم (فانفروا) اى اخرجوا الى الجهاد (ثبات) اى جماعات متفرقة سرية بعد سرية ثم ان ثبات جمع ثبتة على وزن حطمة حذفت لامها وعوض عنها تاء التانيث وهل هى باء او واو فيه قولان واصله من ثبتت الشئ اذا جمعته او من ثبايشو مثل خلى يخلو اى اجتمع (انفروا جميعا) اى مجتمعين كوكبة واحدة (ليبطئن) اى يتناقلن وليتخلفن عن الجهاد من بطاء بمعنى ابطاء (اصابتكم مصيبة) اى قتل و هزيمة (فضل) اى فتح وغنيمة (كان لم تكن بينكم وبينه مودة) حال من القائل او اعتراض بين القول ومقوله وهو يا ليتنى كنت معهم (يشرون) اى يبيعون (والمستضعفين) عطف على اسم الله اى فى سبيل المستضعفين و خلاصهم من المشركين (من هذه القرية) اى مكة (الى الذين قيل لهم) وهم جماعة من اصحاب الرسول من قالوا له قبل الهجرة انذن لنا فى قتال الكفار وقال لهم الرسول

كفوا ايديكم عن قتالهم (كتب) اى فرض (يخشون
 الناس) اى يخافون الكفار (الى اجل قريب) استزادة
 فى مدة الكف (قليل) اى آيل الى الفناء سريع التقضى
 (فتبلا) فتبل قشريكون فى بطن النواة و هو ونقيير
 وقطير امثال للقلة (بروج مشيدة) اى حصون مرتفعة
 (حسنة) اى نعمة كالخصب والسعة (سيئة) اى بلية
 كالجذب ونحوه (فمن نفسك) اى انت السبب و ان
 كان الایجاد من الله (ومن تولى) اى اعرض جواب
 الشرط محذوف اى فاعرض (و يقولون طاعة) اى
 امرنا و شأننا طاعة (برزوا) اى خرجوا (بيت)
 اى اضر (اختلافا كثيرا) من حيث عدم طباق اخباره
 للواقع من الامور الغيبية الماضية والمستقبلية (جائهم
 امر) اى خبر من سرايا النبى (اذا عوا به) اى افشوه
 (يستنبطونه منهم) اى يستخرجونه من الرسول و
 اولى الأمر (حرض) اى حرص و رغب (بأس الذين)
 اى حربهم (تنكيلا) اى تعذيبا و عقوبة (شفاعة حسنة)
 اى موافقة للشرع (شفاعة سيئة) اى مخالفة للشرع
 (كفل) اى نصيب مساوين من وزرها (مقبلا) هو
 المقتدر (حسيبا) اى محاسبا (فما لكم فى المنافقين)
 اى ما شأنكم صرتم فى المنافقين (فئتين) اى فرقتين

مختلفتين في التكذيب والتصديق (اركسهم) الر كس
هورد الشيء مقلوبا (يصلون) اى يتصلون او يلجئون
(حصرت) اى ضاقت (السام) اى الاستسلام والانقياد
(سبيلا) اى طريقا بالاخذ والقتل (آخرين) هم
قوم من اسد وغطفان (ردوا الى الفتنة) اى دعوا الى
الكفر والشرك (اركسوا فيها) اى ارجعوا اليها
(وبلقوا) اى ولم يلقوا (ويكفوا) اى لم يكفوا
(ثقفتموهم) الثقف الظفر ثقفه اى وجده (الا ان
يصدقوا) اى يتصدقوا و يعفوا عن الدية
(فان كان من قوم عدولكم) اى كان المقتول من قوم
محارب لكم (ميثاق) اى عهد كاهل النمة (فمن لم
يجد) اى الرقبة (توبة) مفعول اى شرع ذلك ليتوب
الله به عليكم (متعمدا) بان يقتله على دينه و ايمانه
(ضربتم) اى سافرتم للمجهاد (كذلك كنتم) اى
عصم دمائكم بمجرد اظهار الشهادة (فمن الله عليكم)
اى بالاشتهار بالايمان والاستقرار عليه (على القاعدین)
اى لضرر (درجات) بدل من اجرا بدل الكل (مغفرة)
بدل بعض من اجرا (توفتهم) اى قبضت او قبض
ارواحهم الملائكة (قالوا) اى قال الملائكة القابضين
لارواحهم (فيم كنتم) اى فى اى شىء كنتم من امور

دينكم (فى الارض اى فى ارض مكة (سبيلا) اى طريقا وسببا الى ارض الهجرة (مراغما) اى اسباب خير كثير بها يرغم انوف اعدائه (وقع اجره) اى ثبت اجره (ان يفتنكم) اى يتعرضوا لكم بمكروه ثم اعلم ان الخوف سبب للقصر و القصر للسفر ليس مشروطا بالخوف فذكر الخوف لاجل انه الغالب فى زمان نزول الآية (كنت فيهم) اى الخائفين (معك) اى يصلون معك (وليا خذوا) اى المصلون (فليكونوا) اى غير المصلين (ود) اى تمنى (اطمأنتم) اى سكنت قلوبكم من الخوف و حصل الأمن (فاقموا الصلوة) اى بحدودها من غير قصر (كتابا موقوتا) اى فرضا موقتا (ولا تهنوا) اى لا تضعفوا (ابتغاء القوم) اى فى طلب الكفار (تألمون) اى تجدون ألم الجراح (مالا يرجون) اى النصر و الثواب (حذرهم) اى طريق احتياطهم (اريك الله) اى اعلمك الله (مهيناً) اى ذا اهانة (للخصائين خصيماً) اى مخاصماً لا جلهم و الذب عنهم (يختانون) اى يخونون (خوانا) اى مصرا و مفراطا فى الخيانة (من القول) اى من الحلف الكاذب و شهادة الزور و رمى البرىء (وكيلا) اى حافظا و

ومحاميا من بأس الله (يرميه) اى ينسب به الى من هو
 برىء منه (يبيتون) اى يضمرون (احتمل) اى
 تعمل (لهمت) اى بالهم المؤثر (يشاقق) اى يخالف
 (نوله ماتولى) اى نكله الى من انتصر به واتكل عليه
 (نصله) اى ندخله (مصيراً) اى مرجعاً (اناثا)
 اى اصناماً مؤنثة كاللات والعزاة ومناة وغيرها
 (مريدا) اى خارجا عن الطاعة (نصيباً مفروضاً)
 اى حظاً مفروضاً (ولا منينهم) اى القى فى قلوبهم
 طول الحياة وان لا بعث ولا حساب (خلق الله) اى دين
 الله الذى فطر الناس عليه (فليبتكن) البتة القطع
 والشق قطع آذان الانعام وشقها كان مما يفعله العرب
 بالبحاير والسوائم (الغرور) هوايهام النفع فيما
 فيه الضرر (محيصاً) اى معدلاً ومهرباً (حقاً) اى
 حقه حقاً (قليلاً) اى قولاً (ليس بامانيكم) اى ليس
 الامر منوطاً بامانيكم (يسقتونك) اى يطلبون منك
 الفتوى (فى النساء) اى فى امر النساء عما يجب لهن
 وعليهن (يفتيكم) اى يبين لكم حكمه فى شأنهن
 (وما يتلى) مرفوع بالابتداء و معطوف على الله و
 التقدير قل الله يفتيكم والمتلوفى الكتاب (فى يتامى)
 متعلق بيبتلى (لا تؤؤنهن) وكان اهل الجاهلية لا-

يورثون الميرثة ولا المولود بل لا يورثون الا من قاتل
 اوقام بالامور العظيمة (ما كتب) اى ما فرض (وتر-
 غبون ان تنكحوهن) اى نكاهن بغيا كمال صداق
 وفيها تفاسير ووجوه اخر (والمستضعفين من ولدان)
 اى يفتيكم فى المستضعفين وهم الصغار (وان تقوموا)
 اى يفتيكم فى ان تقوموا (خافت) اى علمت او ظنت
 (ان يصلح) اى بان يترك الميرثة بعض حثوقها من
 النفقة او المهر او القسم (والصلح خير) اى الصلح
 بترك بعض الحق خير من طلب الفرقة (واحضرت
 النفس) اى جعلت حاضرة له ومطبوعة عليه (الشح)
 هو شدة البخل (وان تحسنوا وتنقوا) خطاب للرجال
 بحسن عشرة النساء والاتقاء من الجور عليهن (ان-
 تعدلوا) اى فى الحب و الانفاق والكسوة والمسكن
 وغير ها (ولو حرصتم) اى على اقامة العدل (كل
 الميل) اى الى التى تحبونها فى الانفاق الصعبة وغير-
 ها (فتذروها) اى المال عنها (كالمعلقة) اى التى لا هى
 ايم ولا ذات بعل (وان يتقرا) اى الزوجان بالطلاق
 (شهداء الله) اى شهداء بالحق لوجه الله (ان يكن غنيا
 او فقيرا) اى المشهود له (اولى بهما) اى بالغنى و
 الفقير (ان تعدلوا) اى عن الحق (وان تلوا) اى

تبدلوا وتحرفوا (او تعرضوا) اى عن اداء الشهادة
 (ان الذين آمنوا ثم كفروا) نزل فى الذين آمنوا
 برسول الله اقرارا لاتصديقائهم كفروا لما كتبوا الكتاب
 فيما بينهم ان لا يردوا الامر فى اهل بيت محمد ص فلما
 نزلت آية الولاية و اخذ رسول الله الميثاق عليهم
 لا مير المؤمنين آمنوا اقرارا لاتصديقهم فلما مضى رسول
 الله ص كفروا (ايبتغون) اى يطلبون (وقد نزل عليكم)
 خطاب للمنافقين (يخوضوا) اى ياخذوا ويشرعوا
 (يتربصون) اى ينتظرون (الم نستحوذ عليكم)
 اى الم نستول عليكم ونقدر من قتلكم و اسركم (و
 نمنعكم من المؤمنين) اى ندفع عنكم صولة المسلمين
 بكوننا عيونكم واخبار اسرارهم (على المؤمنين
 سبيلاً) اى فى الحجة و الاحكام او فى القيمة (يخادعون الله)
 اى يعلمون عمل المخادع باظهار الايمان و
 ابطان الكفر عند رسوله (كسالى) اى متشاغلين
 كالمكره على الفعل (الا قليلا) اى باللسان دون القلب
 وهو قليل (مذبذبين بين ذلك) اى متردد بين الكفر
 و الايمان (و من يضل الله) اضلاله تعالى عبارة عن
 سلبه اللطاف (سلطاناً مبيناً) اى حجة واضحة فان
 موالاتهم اوضح ادلة النفاق (فى الدرك) اى فى المكان

و الطبقة (ما يفعل الله) اى ما يضع بعذابكم يعنى لا يعذبكم ان شكرتم و آمنتم (شاكر) اى يجازى على الشكر (الامن ظلم) اى الاجهر من ظلم بان يدعو على ظالمه او يتظلم منه ويذكر بما فيه من سوء (يفرقوا بين الله ورسله) اى بالايمان بالله دون رسله (تؤمن ببعض) اى ببعض الرسل كما قالت اليهود تؤمن بموسى وعزير و تكفر بما وراء ذلك (بين ذلك سبيلا) اى بين الايمان و الكفر طريقا وسطا (اهل الكتاب) يعنى اليهود (كتابا من السماء) اى جملة كما اتى به موسى او بخط سماوى على اللوح كما كانت التوراة كذلك او كتابا نعاينه حين نزوله او كتابا الينا باعيانا (جهرة) اى معاينه (الصاعقة) اى النار التى جاءت من السماء فاهلكتهم (سلطانا مبينا) اى تسلطا ظاهرا (الطور) اى الجبل (بميثاقهم) اى بسبب اخذ الميثاق منهم ليعملوا بما فى التوراة (الباب) اى باب بيت المقدس و ايليا او اريحا او القبة التى يصلون اليها (لا تعدوا فى السبت) اى باصطياد الحيتان (غلف) اى مغشاة باغشية لانعى كلامك (بهتانا عظيما) اى رموها بالزنا (و قولهم انا قتلنا) اى قالوا ذلك مفتخرين (شبه لهم المقتول والمصلوب وهو اما رجل

من اليهود اورجل ينافق عيسى اورجل من خيار اصحابه
 حيث صيره الله على صورة عيسى فاخذ و صلب ورفع الله
 عيسى اليه (قبل موته) اى قبل موت الكتابى حين
 يعاين ملك الموت ولكن لا ينفعه هذا الايمان او المراد
 قبل موت عيسى حين ينزل من السماء فى آخر الزمان
 ويصلى خلف المهدي (فبظلم) اى بسبب ظلم (طبيبات)
 وهى كل ذى ظفرو من البقر والغنم الآية (والمقيمين)
 قيل نصب باضمار فعل تقديره اعنى المقيمين على ان
 الجملة معترضة بين المبتداء والخبر وقيل عطف على
 ما انزل اليك ويراد بهم الانبياء والاوصياء (والاسباط)
 هم اولاد يعقوب (ورسلاً) اى ارسلنا رسلاً (تكليماً)
 اى بلا واسطة (رسلاً) نصب باضمار ارسلنا (حجة بعد
 الرسل) فيقولوا لولا ارسلت الينا رسولاً فنتبع اياتك
 (انزله بعلمه) اى انزل القرآن اليك وهو يعلم بانك
 اهل للنزول و محل له (سبيل الله) اى دين الاسلام
 حيث كانوا يكتمون اوصاف محمد ص (ضلالاً بعيداً)
 لجمعهم بين الضلال والاضلال (لاتفلوا) اى بالالـ
 فراط فى رفع شأن عيسى عليه السلام (لاتقولوا غلبى الله)
 اى لاتصفوه بما يستحيل اتصافه به من الحلول والاتحاد
 واتخاذ الصاحبة والولد (و كلمته) يعنى انه حصل

بكلمته التي هي قوله كن اوصلها الى مريم (وروح منه)
 اى ذروح مخترع من قدرته تعالى من دون توسيط ما
 هو كالمادة (ولا تقولوا ثلثة) اى الالهة ثلثة الله و
 عيسى وامه (يستفتونك) اى عن الكلاله (هلك) اى
 مات (ليس له وله) اى ولا والد ذكر وانثى و شرط
 عدم الوالد علم من الخارج (وله اخت) اى من ابوين
 اواب لالام فقط فان فرضها السدس كما امر فى صدر
 السورة (لها ولد) اى ولا والد كما امر (ان تضلوا)
 اى كراهة ان تضلوا

• (سورة المائدة)

(بهيمة الانعام) البهيمة كل ذات اربع و الاضافة
 بيانية مثل خاتم فضة لان الانعام هى الازواج الثمانية
 المعدودة فى سورة الانعام و الحق بها الظباء و بقر
 النوحش و نحو و قيل هما واحد و الاضافة للتأكيد بهيمة
 الانعام اى نفس الانعام (غير محلى الصيد) حال من
 ضمير لكم (و اتم حرم) اى محرمون (شعائر الله)
 اى معالم الله وحدوده بالصيد (ولا الشهر الحرام) اى
 بالقتال فيه (ولا المهدى) اى ما الهدى الى الكعبة من
 الانعام فلا يجوز التعرض له (القلائد) جمع قلادة و

هي ما يقلد به الهدى من نعل وغيره علامة لكونه هديا
 فلا يتعرض له وذكر ذوات القلائد بعد الهدى لمزيد
 التوصية في حقها (ولا ممين البيت) اى لا تتعرضوا
 للقاصدين البيت الحرام (شأن قوم) اى بعض قوم
 (الموقوذة) المقتولة ضربا (النصب) جمع نصاب
 هو الاصنام والمراد به ما ذبح على اسم النصب (وان
 تستقسموا) اى تطلبوا القسم والحكم (بالاذلام)
 جمع زلم وهو القدح قيل القداح سهام كانت للجاهلية
 مكتوب على احدها امرنى ربى وعلى الثالث غفل فان
 خرج الامر مضوا على ذلك وان خرج الناهى اجتنبوا
 عنه وان خرج الغفل اجالوا هامة اخرى (ذلكم فسق)
 اى خروج عن الطاعة (اليوم اكملت) اى يوم غدیر
 خم عند الانصراف عن حجة الوداع (متجانف) اى
 مایل (الطيبات) اى المستلذات (وما علمتم) اى
 وصيد ما علمتم (من الجوارح) اى الكواكب من
 السباع والكلاب والطيور (مكلبين) اى حان كونكم
 صاحبي كلاب والكلاب تطلق على مطلق السبع من
 الحيوان (تعلمونهن) اى تؤدبونهن (مما عليكم)
 اى من آداب الصيد (وطعام الذين) قيل المراد من
 الطعام الحبوب ونحوها كما ورد به التفسير عن الائمة

الاطهار (والمحضات) اى العفاف (غير مسافحين)
 اى غير زانين جهرا (ولا متخذى اخدان) اى مسرين
 بالزنا اخدان جمع خدن بالكسر و هو صديق السر
 (الى المرافق) الى غاية فى المقام للمغسول لا للغسل
 (نقيبا) اى امينا وكفيلا ومفتشا من كل سبط نقيب
 (وعزرتوهم) اى نصرتموهم (واقضتم الله) اى
 بالانفاق فى سبيله (لعناهم) اى ابعدناهم من رحمتنا
 (وجعلنا قلوبهم قاسية) اى بسلب التوفيق و اللطف
 (يحرفون الكلم) اى يبدلون كلام الله على غير ما انزله
 (ونسوا) حظا اى تركوا نصيبا (مما ذكرناه) اى
 وعظمايه فى التوراة (ولا تزال) خطاب للنبي ص
 (على خائنة) اى على فرقة خائنة او على خيانة منهم
 (فاغرينا) اى الزمنا والصقنا (من الكتاب) اى من
 التوراة و الانجيل (نور) و هو النبي ص و كتابه
 القرآن (رضوانه) اى رضاه (قالوا ان الله هو المسيح)
 هم اليعقوبية القائلون بالاتحاد (فمن يملك من الله)
 اى من يقدر ان يدفع من امر الله شيئا (نحن ابناء الله)
 اى اشباع ابن الله وهو عزيز على زعم اليهود وعيسى
 على زعم النصارى فصرنا بمنزلة ابن الله فى القرب و
 المنزلة (على فترة من الرسل) اى على انقطاع من

الرسل و دروس الكتب و الدين و كان بين عيسى و
 محمد ص ستمائة سنة او قريب من ذلك (ان تقولوا)
 اى كراهة ان تقولوا (وجعلكم ملوكا) اى مالكين
 لاموركم بعدما كنتم مملوكين فى ايدى القبط وفرعون
 (و آتيكم مالم يؤت احدا) من فلق البحر و تظليل
 الغمام و انزال المن و السلوى و غيرها (الارض
 المقدسة) اى بيت المقدس و قيل هى ارض طور و قيل
 انها دمشق و فلسطين و بعض الاردن (ولا تردوا)
 اى لا ترجعوا عن الارض التى امرتم بدخولها (قوما
 جبارين) من العمالقة اولى قوة و جسامة قيل ومنهم
 عوج بن عنق (رجلان) قبلهما يوشع و كالب من النقباء
 و قيل هما رجلان من الجبابرة اسما لموسى (الباب)
 اى باب القرية (فافرق) اى فافصل بحكمك (فانها
 محرمة) اى الارض المقدسة (يتيهون) اى يسرون
 متبحرين فى البرية (فلاتأس) اى فلاتحزن (ابني
 آدم) وهما قاييل وهاييل (فتقبل من احدهما) وهو
 هاييل (ان تبوء) اى ترجع (فطوأت) اى سهلت
 ووسعت او زينت (سواة اخيه) اى جسده (فاصبح
 من النادمين) لاجل اسوداد جسده و طرد ابيه (لمسر-
 فون) اى مجاوزون الحد بالكفر و القتل (ان يقتلوا)

اى ان افرد و بالقتل (او يصلبوا) بعد القتل ان اخذوا
 المال (او تقطع) اى ان اخذوا المال ولم يقتلوا (من
 خلاف) اى اليد اليمنى والرجل اليسرى (او ينفوا)
 اى ان اخافوا فقط (عذاب مقيم) اى دائم (واصلح)
 اى بالتفصى عن تبعات ما باشره (النكال) العقوبة
 (سماعون للكذب) اى لكى يكذبوا عليك (سماعون
 لقوم) اى عيون وجواسيس لقوم آخرين (يحرفون
 الكلم) اى الذى فى التوراة (ان او تبتم هذا) اى ان
 افتاكم محمد ص بهذا الحكم المحرف (من يرد الله فتنته)
 اى خذلانه بتركه مفتونا او عذابه (للسحت) اى
 الحرام كالرشا (يتولون) اى يعرضون (من بعد ذلك)
 اى بعد التحكيم وحكمك الموافق للتوراة (وما اولئك
 بالمؤمنين) اى بك يا محمد ص وبكتابهم (النبيون)
 اى انبياء بنى اسرائيل (للذين هادوا) متعلق بقوله
 يحكم (و الربانيون والاحبار) اى الزهاد والعلماء
 عطفان على النبيون (ان النفس بالنفس) اى تقتل
 بالنفس (و العين بالعين) اى تدفع بها (والانف
 بالانف) اى يبدع بها (والاذن بالاذن) اى تصلم
 بها (والسن بالسن) اى تقلع بها (والجروح قصاص)
 اى ذات قصاص يقتص فيها ان امكن بمثلها والا فالارش

(فمن تصدق به) اى عفا عن المستحقين بالقصاص
(كفارة له) اى لذنوب المتصدق (وقفينا) اى
اتبعنا وارسلنا عقيب الانبياء بعيسى بن مريم (وليحكم)
اى قلنا وليحكم (ومهيمننا) اى شاهدا عليه (شرعة)
هى الشريعة (عما جائك) اى عادلا عما جائك (منهاجا)
اى طريقا واضحا (امة واحدة) اى على دين واحد
(فيما اتاكم) اى من الشرايع المختلفة (يصيبهم)
اى بالعقوبة (يسارعون فيهم) اى فى موالاتهم (دائرة)
اى دولة تدور للكفار فتحتاح اليهم (بالفتح) اى
لرسول الله (او امر من عنده) بقتل اليهود وهتك
المنافقين (اذلة) اى عاطفين (اعزة) اى اشداء
(والكفار) اى المشركين (تنقمون) اى تنكرون
(بشر من ذلك) اى بشر عندكم من ذلك المنقوم (مثوبة)
اى اجرا (وعبد الطاغوت) اى ومن عبد الطاغوت
(واذا جاؤكم) اى المنافقون من اليهود (وقد دخلوا
بالكفر) يعنى يدخلون اليكم ويخرجون وهم متلبسون
بالكفر (لولا ينهيهم) اى هلا توبىخ و ذم لعدم نهى
الربانيين و الاحبار (يدالله مغلوله) اى مقبوضة عن
آردار الرزق (غلت ايديهم) اى شدت ايديهم الى
اعناقهم فى جهنم . دعاء عليهم (و ليزيدون) اى

يَزِدَادُونَ (ما انزل اليك) اى عند نزول القرآن
 (والقينا بينهم) اى بين اليهود والنصارى (للحرب)
 اى حرب رسول الله (فسادا) للفساد (اقاموا التوراة)
 اى عملوا (لا كلوا من فوقهم) اى لو سمع عليهم الرزق
 من كل جانب (مقتصدة) اى معتدلة من غير غلو ولا
 نقصير فى حق نبيهم اوفى حق الرسول (ما انزل اليك)
 اى من خلافة على عليه السلام (حتى تقيموا) اى تعلموا
 (فلانأس) اى لا تحزن (و الصابئون) رفع على
 الابتداء والنصارى عطف عليه اى الصابئون والنصارى
 كذلك (لا تهوى) اى لا توافق ولا تحبه (فتنة) اى
 عقوبة على تكذيبهم وقتلهم (فعموا ووصموا) اى عن
 الحق واستماعه (كثير منهم) بدل من ضمير عموا و
 سموا (ان الله هو المسيح) هذا مقالة البعقوبية القائلين
 بالاتحاد (ثالث ثلاثة) هذه مقالة الملكانية والاسرائيلية
 و النسطورية القائلين بالاقانيم الثلاثة (قد خلت)
 اى مضت (انى يؤفكون) اى كيف يصرفون عن الحق
 بعد كمال وضوحه (الغلو) التجاوز عن الحد (على
 لسان داود) وهم اهل ايلة حين اعتدوا فى السبت فمسخوا
 قردة (وعيسى) وهم اصحاب المائدة حين كفروا
 فمسخوا خنازير (لا يتناهون) اى لا ينهى بعضهم بعضا

(فاسقون) اى خارجون عن الايمان (قسيسين) اى علماء (ورهبانا) اى عبادا (تفيض من الدمع) اى تمتلئ بالدمع (طيبات) اى لذيزات كما فعل قوم من المؤمنين و حرموا على انفسهم اللذائذ بعد سماع اوصاف القيمة (ولا تعتدوا) اى بتحليل ما حرمه الله (باللغو) وهو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الحلف فلا يؤاخذ الله فيه بالعقاب ولا بكفارة اليمين (عقدتم الايمان) اى بتعقيدكم الايمان بالقصد يعنى حلقتهم مع القصد (او كسوتهم) وهى مسماها مثل ثوب يوارى العورة وقيل ثوبان (كفارة ايمانكم) اى كفارة نكث ايمانكم (واحفظوا ايمانكم) اى من النكث والنقض (الميسر) هو القمار (والانصاب) اى الاصنام المنصوبة للعبادة (والازلام) قدمريانها و انها سهام كانت للجاهلية (رجس) اى خبيث متقذر (من عمل الشيطان) اى هو الامر بالعمل بها (جناح) اى اثم و حرج (فيما طعموا) من الخمر والميسر قبل نزول هذه الآية و بيان التحريم (ثم اتقوا و آمنوا) اى داموا على الاتقاء وعلى الايمان (ثم اتقوا و احسنوا) اى بفعل الفرائض والنوافل (بشئ من الصيد) اى بتحريم الصيد (وانتم حرم) اى محرمون بحج او عمرة او انتم فى الحرم

(فجزاء) اى فعليه جزاء (مثل ماقتل من النعم) اى
فعليه ان يجزى مثل ماقتله فى الخلقة دون القيمة (يحكم
به) بالمثل رجلا ن عدلان (هديا بالغ الكعبة) اى
يهديه هديا يبلغ الكعبة (طعام مساكين) اى يجعل
قيمة مثل ماقتل اطعام مساكين لكل مسكين مدان (او
عدل ذلك) اى الطعام فيصوم بدل اطعام كل مسكين
يوما (وبال امره) اى جزاء فعله (عما سلف) اى من
امر الجاهلية (ومن عاد) اى قتل الصيد محرما فينتقم
الله منه بالعقوبة (صيد البحر) اى الماء (متاعا لكم
وللسيارة) اى منفعة للمقيم والمسافر (البيت الحرام)
عطف بيان للمدح (قياما) مفعول ثان اى ما يقوم به امر
دينهم ودنياهم (والشهر الحرام والهدى والقلائد)
اى جعلها ايضا قياما لهم (الخبيث والطيب) اى الحرام
من المال وحلاله (لا تسئوا عن اشياء) يعنى عما سكت
الله عنه و عن الاسرار الخفية و القضايا الشخصية
(تسؤكم) اى لاجل ما فيها من المشقة اى الافتضاح
(عفى الله عنها) اى عن تبعة مسئلتكم (اصبحوا بها
كافرين) اى بسببها حيث لم يعملوا بجوابها (ما جعل
الله) ردلبدع الجاهلية (بحيرة) هى التى يمنع درها
للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس (سائبة) هى

التى كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شيء
 (وصيلة) الناقة البكر تبكر فى اول نتاج الابل بانثى
 ثم تنثى بعد بانثى وكانوا يسيبونها ليطوا غيبتهم ان وصلت
 احديها باخرى ليس بينهما ذكر (حام) فحل الابل
 يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطوا-
 غيت واعفوه عن الحمل عليه فلا يحمل عليه شيء وسموه
 الحامى (لا يعقلون) اى كون ذلك افتراء لانهم
 قلدوا فيه كبارهم (عليكم انفسكم) اى الزموا اصلاحها
 (الموت) اى اسبابه (اثنان) خبر للمبتداء بتقدير المضاف
 اى شهادة بينكم حينئذ شهادة اثنين (تحبسونها)
 اى توقفونها وتصبرونها للتحليف (ان ارتبتم) اى
 الوراثة (عشر) اى اطلع (من الذين استحق) اى
 من الورثة (فيقسمان بالله) اى على خيانة الشاهدين
 (ادنى) اى اقرب (بروح القدس) هو جبرائيل
 (فى المهد) اى طفلا (الكتاب) اى الخط او بعض
 الكتب المنزلة غير التوراة والانجيل (والحكمة) اى
 العلم (وتبرء الاكمه) اى تصح من ولد اعمى (والا-
 برص) اى من به برص مستحكم (تخرج الموتى) اى
 تخرج من القبور الاموات احياء (بنى اسرائيل) اى
 جماعة اليهود (عنك) اى عن قتلك واذيتك (واذا وحي)

ای و اذا کرا اذا الهمت (الی الحواریین و هم و زراء عیسی
 و خواصه و كانوا اثنتی عشر رجلا) مائدة (و هی خوان
 علیه طعام) عیدا (ای یوم نزولها یوم عید نعظمه قبل
 انه یوم الاحد و لاجل ذلك اتخذہ النصرانی عیدا) و آية
 متک (ای علی قدر تک و نبوتی) انی منزلها (ای
 المائدة و كانت المائدة خبزاً ولحماً) و اذ قال الله (ای
 و یقول الله فی یوم القیمة) شهیدا (ای مراقبا) فلما
 توفیتنی (ای قبضتني الیک

٦ سورة الانعام

(بر بهم یعدلون) ای یسوون و یشرکون بالله غیره
 من الجمادات و الاصنام (خلقکم من طین) ای خلق
 اصلکم و ا بیکم آدم من طین (قضی اجلا) ای وقتا
 للحیوة الی الموت و من الموت الی البعث الی ما یعلمه
 الله (و اجل مسمى عنده) ای ما عدا الاول علمه عنده و
 لا یظهره لاحد و اما الاول فربما یشهره باماراته و
 علاماته (بالحق) ای بالقرآن و سائر امور الدین
 (انباء) ای اخبار و نتایج (مکناهم) ای اعطیناهم
 مکانا و منزلة (ارسلنا السماء) ای المطر (مدرارا)
 ای متتابعاً و متوالیا (لقضی الامر) ای بهلاکهم (ولو

جعلناه) اى الرسول (لجعلناه رجلا) اى لجعلنا الملك
 على صورة رجل وبشر ليتمكنوا من رؤيته (وللبسنا
 عليهم) اى بتمثيله رجلا (ما يلبسون) اى فيقولون
 ان هذه الابشر مثلنا (فحاق) اى احاط (ما كانوا به
 يستهزؤن) اى نزول العذاب (كتب) اى اوجب
 (الرحمة) اى الانعام (خسروا انفسهم) اى بتضييع
 الفطرة الاسلامية (ماسكن فى الليل والنهار) اى كل
 متمكن ساكن من الزمانيات (ولا تكونن من المشركين)
 اى نهيت عن الشرك وقيل لى لا تكونن من المشركين
 (من يصرف عنه) اى العذاب (فقد رحمه) اى الله تعالى
 (هو القاهر فوق عباده) اى العباد تحت تسخيريه وتذليله
 تعالى (قل اى شى اكبر شهادة) اى قل يا محمد من
 لهؤلاء الكفار اى شىء اصدق شهادة عندكم برسالتى
 من الله (لا نذكركم به) يا اهل مكة (ومن بلغ) اى و
 من بلغه هذا القرآن من الانس و الجن (يعرفونه)
 اى محمداً ص باوصافه ونعوته المذكورة فى كتابهم
 بلاشك كما يعرفون ابنائهم (ففنتهم) اى جوابهم و
 معذرتهم (والله ربنا) بالكسر على الوصفية وبالنصب
 بناء على حذف حرف النداء (وضل عنهم) اى غاب
 (اكنت) اى اغطية جمع كنان مثل عنان واعنة (وقرا)

اى صمما وثقلا (ينهون عنه) اى عن اتباع النبى ص او
 القرآن (وينأون) اى يتباعدون (اساطير) الاباطيل
 (ولا نكذب) اى وان لا نكذب واما على قراءة الرفع
 فلا حاجة الى التقدير (ونكون) اى وان نكون (قال
 اليس) اى يقول الله تعالى (بلقاء الله) اى بالبعث
 (حتى اذا) غاية للتكذيب لا للخسران (الساعة)
 اى القيمة (على ما فرطنا) اى على قصور نافي الدنيا
 (يحملون اوزارهم) اى اتقال ذنوبهم على ظهورهم
 (ساء ما يزررون) اى بس الحمل حملهم (وما الحياة
 الدنيا) اى الاشتغال بها (الا لعب ولالهو) اى باطل
 وغرور (الذى يقولون) اى ما يقولونه من قولهم ساحر
 او كذاب و نحو ذلك (لكلمات الله) اى لموا عيده
 (نفقا) اى سر با ومسكنا فى جوف الارض (اوسلما)
 اى مصعدا ودرجا (فتأتيهم بآية) اى مما اقتر حواكى
 تجمعهم على الاسلام فافعل ولا تستطيع ذلك فاصبر
 (فلا تكونن من الجاهلين) اى بعدم تعلق مشية الله
 بالجاهلهم واضطرارهم على الايمان (انما يستجيب)
 اى يجيب الى الايمان (الذين يسمعون) اى كلامك و
 دعوتك الى الايمان (والموتى) اى الكفار لا يجيبون
 الى ان يبعثهم الله تعالى ولا ينفع ايمانهم اليوم (وقالوا)

اى رؤساء قریش بعد المعجز عن معارضة القرآن (آية
 من ربه غير القرآن) مثل عصا موسى و ناقة صالح (الا
 امم) اى طوائف و اصناف مختلفة (امثالكم) اى فى
 ارزاقها و آجالها و احوالها الاخر (ارايتكم) اخبرونى
 (بالبأساء) اى شدة الفقر (والضراء) اى شدة المرض
 (يتضرعون) اى لكى يدعوا الله فى كشفها بالتذلل
 و كفرهم (فلولاً) اى فهلا تضرعوا اذا
 جائهم بأسنا (ما ذكر وابه) اى ما وعظوا و خوفوا به
 من شدة الفقر و المرض (فتحنا عليهم) اى استدراجاً
 (مبلسون) اى آيسون من النجاة و متحIRON (فقطع
 دابر القوم) اى بالعذاب فلم يبق لهم عقب و لانسل
 (و ختم) اى طبع عليها باذهاب عقولهم (يأتیکم به)
 اى بما اخذ الله من السمع و البصر و العقل (نصرف
 الآيات) اى نصرفها من اسلوب آخر (يصدفون)
 اى يعرضون عن تأملها (بغتة) اى بلا امارة (اوجهرة)
 اى مع سبق امارة العذاب (ولا اعلم الغيب) اى ما لم
 يوح الى (و انذر به) اى بالله او بالقرآن (ولا تطرد)
 اى باجابة الكافرين (من حسابهم) اى المشرکين
 (فتنا بعضهم) اى ابتلينا الشريف بالوضع و الغنى
 بالفقر بالسبق الى الايمان (ليقولوا) اللام للعاقبة

لا للغاية (الذين تدعون) اى تسمونها آلهة (وكذبتم به) جملة حالية بتقدير قد اى وقد كذبتم بربى (ما عندى ما تستعجلون به) اى ليس بمفوض الى ما تستعجلون به من العذاب الموعود (اعلم بالظالمين) اى بوقت عذابهم (منافع الغيب) اى خزائن الغيب (فى ظلمات الارض) اى بواطن الارض (ولا رطب ولا يابس) وهما كحبة عطفان على ورقة اى ما تسقط من ورقة وحبة ورطب و يابس (فى كتاب مبين) اى فى لوح محفوظ (يتوفىكم بالليل) اى يقبض ارواحكم بالنوم فى الليل (ثم يبعثكم فيه) اى يوقظكم فى النهار (اجل مسمى) و هو اجل الحياة المضروب لهم فى الدنيا (جرحتم) اى ما كسبتم من الاعمال (حفظة) اى ملائكة يحفظون اعمالكم (رسلنا) اى اعوان ملك الموت (لا يفرطون) اى لا يقصرون عما حد لهم (موليمهم الحق) اى مالكمهم الحق (ظلمات البر والبحر) اى شديدتهما (تضرعا وخيفة) اى علانية وسرا وباللسان والقلب (اويلبسكم شيئا) اى يخلطكم فرقا مختلفة الالهواء (عذابا من فوقكم) كالريح والحجارة والصيحة (تحت ارجلكم كالفرق والخسف) مستقر (اى وقت استقرار ووقوع) واما ينسينك (ان شرطية ومازائدة وفرض النسيان

لا يستلزم وقوعه و مع امكان القول يكون المخاطب
هو النبي والمراد غيره هذا كله مع ما قيل من امكان طرو
السهولة في غير الاحكام (من شئ) من زايدة (ولكن
ذكرى) اى ذكر و هم ذكرى بمعنى تذكيرا (لعلهم يتقون)
اى يتقون الخوض (لعبا و لهوا) اى باطلا و غرورا
(و ذكر به) اى بالقرآن والدين (تعديل كل عدل)
اى تفد كل فداء (ابسلوا) اى اسلموا الى المهلكة و
قيل اهلكوا (حميم) اى ماء مغلى خار (اليم) اى
مولم (ونرد على اعقابنا) اى نرجع مشركين (له
اصحاب) اى لهذا المستهوى رفقۃ (اثنتا) اى يقولون
اثنتا (تبسل) اى مضافة ان تسلم الى الهلاك (اليه
تحشرون) اى اليه تجمعون (استهوته) اى اضلته
(عالم الغيب) اى هو عالم الغيب (لا يبه آزر) قيل
ان آزر كان عم ابراهيم او جده لأمه و اطلاق الاب على
العم والجدة شائع فى لسان العرب والسرفى العدول عن
ظاهر الآية هو الاجماع و النص على تنزيه آباء النبي
من عن الشرك والكفر مع ان اسم اب ابراهيم كان تاريخ
وقيل ان آزر فى لغتهم ذم بمعنى مخطى اى اذ قال ابراهيم
لا يبه يا مخطى (جن عليه) اى اظلم عليه (افل) اى
غاب (بازغا) اى طالعا (وحاجه قومه) اى جادلوه

وخاصموه وهددوه بالاصنام (ان يشاء ربى شيئاً) اى
 من سوء ومكروه يصيبنى (سلطانا) اى حجة على
 صحته (ولم يلبسوا ايمانهم) اى ولم يخلطوا (درجات)
 منصوب على التميز او على نزع الخافض اى الى درجات
 والمفعول هو من نشاء (اسحق ويعقوب) اسحق هو
 ابنه من ساره و يعقوب ابن اسحق (ومن ذريته) اى
 ذرية نوح لانه اقرب الى المذكورين ولان لوط والياس
 ليسا من ذرية ابراهيم (ومن آبائهم) عطف على قوله
 كلأومن تبعيضاً اى وفضلنا بعض آبائهم الى آخر
 (فان يكفر بها) اى بالكتاب والحكم والنبوة (هؤلاء)
 اى الكفار او خصوص كفار قريش من اهل مكة (وكلنا
 بها) اى بمراءعاتها (ليسوا بها بكافرين) وهم الانبياء
 المذكورون و الملائكة او من آمن بالنبي ص او اهل
 مدينة (هدى الله) اى الانبياء المذكورين هديهم
 الله الى الصبر على ابداء الكفار (فبهديهم اقتده)
 اى اقتد بهم فى الصبر على اذى قومك (ذكرى للعالمين)
 اى تذكير او موعظة لاهل العالم (وما قدر الله) اى
 ما عرفوا الله حق معرفته و ما عظموه حق عظمتهم (ام
 القرى) هى مكة (تجعلونه قراطيس) اى تكتبونه
 فى دفاتر مقطعة كتباً وصحفاً (فى خوضهم) اى باطلهم

(اوقال اوحى الى) قيل نزلت فى مسيلمه و قيل فى
عبدالله بن سعد بن ابي سرح و هو كاتب الوحى للنبي ص
ومغيرما يكتبه من الوحى ومدعى الوحى (قال سأنزل)
وهم المستهزؤن حيث قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا القرآن
وقيل هو عبدالله بن سعد المتقدم (غمرات الموت) غمرات
الموت عبارة عن سكراته وشدائده (باسطوا ايديهم)
لقبض ارواحهم او بالتعذيب عليهم قائلين اخرجوا
انفسكم اى عن سكرات الموت ان استطعتم وقيل منعاه
اخرجوا ارواحكم من اجسادكم (الهون) اى الهوان
(فرادى) اى منفردين عن الاهل و المال و الجاه
(خولناكم) اى اعطيناكم (شفعا ئكم) اى اصنامكم
(لقد تقطع) اى وقع التقطع (و ضل عنكم) اى ضاع
او غاب (فالى الحب والنوى) اى الحب عن النبات
وبالنبات والنوى عن الشجر وبالشجر (تؤفكون)
اى تصرفون عن الايمان بعد قيام البرهان (فالى الاصباح)
الفلق هو الشق والاصباح بمعنى الصبح (حسبانا) اى
حسابا للاوقات او بجرىان بحساب وميزان (فمستقر)
اى فى الآخرة (ومستودع) اى فى الدنيا (قنوان)
جمع قنوه و هو عنقود النخل (وينعه) اى ونضجه (خر -
قواله) اى اختلقوا له (صاحبة) اى زوجة (و كيل)

اى حافظ ومدبر (بصائر) اى حجج (نصرف) اى
 نبين بصرفها من اسلوب الى اسلوب (درست) قرأت
 وتعلمت من اليهود (ولنبينه) الضمير راجع الى الايات
 باعتبار القرآن (ولو شاء الله) اى اجبرهم على ترك
 الشرك (بوكيل) اى برقيب فتجبرهم على التوحيد
 (يدعون) اى يعبدونه من الاصنام (تدوا) اى ظلما
 (زينا) اى بعدم الاجبار على الايمان وامهالهم فى
 الكفر (جهد ايمانهم) مصدر فى موقع الحال اى
 جاهدن فى ايمانهم (وما يشعركم) خطاب للمؤمنين
 حيث كانوا راغبين فى نزولها طمعا فى اسلامهم (فى
 طغيانهم) اى فى ضلالهم (يعمهون) اى يتردون متحيرين
 (وكلمهم الموتى) بالتوحيد والتصديق بالرسالة
 مثل الملائكة (وحشرنا) اى جمعنا (كل شيء) اى
 كل آية (قبلأ) اى معاينة ومقابلة وقيل هو جمع قبيل
 اى جماعات وقبيلة بعد قبيل (ان يشاء الله) اى اجبرهم
 على الايمان (ولكن اكثرهم) اى اكثر المسلمين
 يجهلون بعدم ايمان هولاء و لو جمعنا لهم كل آية
 (جعلنا لكل نبى) اسناد الجعل الى الله لاجل التخلية و
 عدم المنع (زخرف) اى الباطل (ولتصفى) عطف
 على غرور ومعناه تميل الى الزخرف (يخرصون) اى

يكذبون (ظاهر الاثم وباطنه) اى علانيته و سره
 (يقترفون) اى يكتسبون (لفسق) اى خروج عن طاعة
 الله (الشياطين) اى علماء الكفار ورؤسائهم المتمردين
 (ايوحون) اى يؤمنون ويشيرون (ليجادلوكم) اى
 فى استحلال الميتة بقولهم ان ما قتل الله احق بالاكل مما
 قتلتم (ميتا) اى كافرا (فاحييناه) اى بالايان (نورا)
 اى علما وحكمة (الظلمات) اى ظلمات الكفر (اكابر)
 و انما خص الاكابر بالذكر لان الناس لهم اطوع
 (ليذكروا) اى بالصدع عن الايمان و اللام للعاقبة
 (جاتتهم) اى اهل مكة (صغار) اى ذل و هوان
 (يشرح صدره) اى بنور يقذفه الله فى قلبه (يصعد)
 اى كانه كلف ان يصعد الى السماء اذ ادعى الى الاسلام
 (الرجس) اى العذاب (مستقيما) اى لا اعوجاج فيه
 (دار السلام) اى من كل آفة وبلية وهى الجنة (عند
 ربهم) اى فى ضمانه (وليهم) اى متولى امورهم او
 ناصرهم (يحشرهم) اى يجمعهم (يامعشر الجن) اى
 الشياطين (استكثرتهم من الانس) اى باغوائكم
 (استمتع) اى انتفع اما انتفاع الانس بالجن فبدلالتهم
 على الشهوات و اما انتفاع الجن بالانس فبطا عتيم لهم
 (وبلغنا اجلنا) هذا الكلام تحسر منهم (غرتهم) اى

تزینت لهم (ذلك ان لم یکن) ای ارسل الرسل لان لم
 یکن (ولكل) ای لكل عامل خیرا او شرًا (ینذہبکم)
 ای بالاہلاك ایہا العصاة (ما یشاء) ای من الخلق
 (ما توعدون) ای من البعث وغیرہ (بمعجزین) ای
 بمعجزین اللہ من اتیان ما وعدہ (علی مکانتکم) ای
 علی غایة تمکنکم واستطاعتکم (انی عامل) اخبار
 عن النبی ص ای عامل بما امرنی اللہ تعالیٰ (مما ذرأ)
 ای خلق (فلا یصل الی اللہ) ای كانوا یزرعون زرع اللہ
 و زرع الاصنام اذا کان ذرع اللہ ازکی جعلوا بعضہ للاصنام
 ویقولون ان اللہ غنی واذا زکی ما للاصنام لم یجعلوا منه
 للہ شیئاً ویقولون انه غنی (قتل اولادہم) حیث یقتلون
 بناتہم ہذا مفعول مقدم لقولہ زین وفاعلہ مؤخر و هو
 شرکائہم (لیردوہم) ای لیبہلکوہم (ولیلبسوا)
 ای یخلطوا (انعام) ای مواش من الابل والبقر والغنم
 (حرث) ای زرع (حجر) ای حرام (الامن نشاء)
 ای من خدمة الاصنام والرجال دون النساء (بزعمہم)
 ای قالوا بهذا التحريم بزعمہم من دون حجة و برہان
 (وانعام حرمت) خبر لم حذف ای قالوا ہذہ انعام
 مشیرین الی طائفة اخرى من انعامہم و ہی السائبة و
 البحيرة والحام (ظہورہا) ای یحرم الرکوب علیہا

(وانعام) اى كانت لهم انعام لا يذكرون اسم الله عليها عند ذبحها بل يذبحونها باسم الاصنام (افتراء عليه) اى نسبوا ذلك كله الى امر الله افتراء عليه (ما فى بطون) اى من الالبان والاجنة (هذه الانعام) اى الانعام المحرمة (على ازواجنا) اى اناتنا (ميتة) اى ان يكن ما فى البطون من الاجنة (فهم فيه) اى الذكور والاناث (وصفهم) اى اجزاء وصفهم الكذب على الله تعالى (حمولة) اى صالحة للحمل عليها كالابل ونحوها (خطوات الشيطان) عبارة عن طرائقه (ثما نية ازواج) اى اصناف بدل من حمولة وفرشا (الضأن) جمع ضائن والضأن ذوات الصوف من الغنم (والمعز) ذوات الشعر من الغنم ومقرده ماعز والضائن والماعز كالتاجر وجمعه تجر كالضأن والمعز (الذكرين) اى من الضأن والمعز (ام الاثنيين) من الضأن والمعز (الذكرين) من الابل والبقر (ام الاثنيين) اى من الابل والبقر (شهداء) اى حاضرين فى محضر الله (مسفوحا) اى سائلا كالدم فى العروق بخلاف غيره كالكبدة والطحال (اوفسقا) عطف على خنزير (اهل لغير الله به) اى ذكر عليه اسم الاصنام عند الذبح وبه متعلق باهل اى ذكر به اسم الاصنام (غير باغ) اى

اللذة (ولا عاذ) اى حد الضرورة (وعلى الذين هادوا)
 اى على اليهود فى ايام موسى (ذى ظفر) اى كل ما
 ليس بمنفرج الاصابع من الابل و الانعام و نحوها
 (حملت ظهورها) اى معلق بالظهر منها اى اللحم
 السمين (او الحوايا) وهى المباعر والامعاء واحدها
 حاوية او حاويات (ذلك جزيناهم) اى التحريم جزينا
 هم (ببغيهم) اى بقتلهم الانبياء (الاملاق) هو
 الفقر (الفواحش) اى المعاصى او الزنا (ما ظهر
 منها وما بطن) اى علانياتها و سرها (التى حرم الله)
 اى نفس المسلم والمعاهد دون الحربى (الا بالحق
 كما فى القود وحد الزنا بعد احصان والكفر بعد ايمان
 (وصيكم به) اى امركم به (تعقلون) اى تستعملون
 عقولكم التى تعقل وتحبس نفوسكم عن مباشرة القبائح
 المذكورة (بالتى هى احسن) اى بالطريقة الحسنى
 (يبلغ اشد) اى يكمل عقله ورشده (بالقسط) اى
 بالعدل و التسوية (وسعها) اى ما يسعها و لا يعسر
 عليها (واذا قلتم) اى قولانى حكومة او شهادة او
 نحوهما (ولو كان ذا قربى) اى المقول له او عليه
 (تذكرون) اى تتعظون (السبل) اى طرق الكفر
 والبدع (فتفرق) اى تتفرق فتشتت (عن سبيله) اى

سبيل الله (ثم آتينا) عطف على وصيكم و ثم للترتيب
 في الاخبار (تماما) اى اتماما للنعمة و الكرامة
 (وتفصيلا) اى بياناً (لعلهم) اى بنى اسرائيل (و
 هذا كتاب) اى القرآن (ان تقولوا) اى لئلا تقولوا
 (طائفتين) اى اليهود و النصارى (دراستهم) اى
 قرائتهم (و صدف اى اعرض) ينظرون (اى ينتظرون
) او كسبت (عطف على آمنت) شيعا (اى فرقا
) ديناً (بدل من محل صراط) قيما (اى مستقيماً) ملة
 ابراهيم (عطف بيان لديناً) حنيفاً (حال من ابراهيم
 اى مخلصاً فى العبادة و معرضاً عن الادب ان الباطلة) و نسكى
 اى عبادتى من حج و غيره (و محباى و مماتى) اى حيوتى
 و موتى (ابغى) اى اطلب (لاتزر) اى لاتحمل نفس
 حمل اخرى (خلائف الارض) لان كل اهل عصر يخلف
 اهل العصر الذى قبله (فوق بعض) فى العقل و الصورة
 و العمر و المال و القوة (ليبلوكم) اى يعاملكم معاملة
 المختبر

٧ سورة الاعراف

(حرج منه) لاجل تكذيب قومك (لتندر) متعلق
 بانزل (و ذكرى) عطف على كتاب (بيانا) اى

بايتين ليلاكقوم لوط (قائلون) اى نائمون بالظهيره
 والقيلولة كقوم شعيب (دعويهم) اى دعائهم (فلنقضن)
 اى لنخبرنهم (والوزن) اى العدل او ميزان الحساب
 (موازينه) اما جمع ميزان او موزون (معايش) اى
 اسبابا تعيشون بها (فاهبط منها) اى فانزل من السماء
 او من الجنة (من الصاغرين) اى من الازلء (انظرنى)
 اى امهلنى ولا تمنى (يبعثون) اى الخلائق من قبور
 هم للجزاء وهذا وقت النفخة الثانية (من المنظرين)
 اى من المؤخرين الى يوم الوقت المعلوم و هو وقت
 اماتة الخلايق عند النفخة الاولى (فيما اغويتنى) اى
 فاقسم بحكمك بغوايتى وخيبتنى من رحمتك و جنتك
 (لاقعدن) اى لاجلسن ترصد آلآدم وذريته كما يقعد
 القطاع للقطع على السابله (مذؤما) اى معيبا او
 مذموما (مدحورا) اى مطرودا (من الظالمين)
 اى من الباخسين ومن نقض حظه من الثواب (ورى)
 اى غطى (سوآتهما) اى عوراتهما (فدلها) اى حطهما
 عن منزلتهما من التدليه والازلء ارسال الشىء من الـ
 على الى الاسفل (وطفقا يخصفان) اى اخذا يلزقان
 (قدانزلنا) اى خلقنا بالبركات السماوية (وريشا)
 اى انا نتجملون به (ولباس التقوى) اى العمل الصالح

وقيل هو الحياء (قبيله) اى نسله (فاحشة) المراد
 فى المقام طواف المشركين ذكور او اناثا عراة مع
 كشفهم العورات وقيل المراد عبادة الاصنام والاولثان
 (اقيموا وجوهكم) اى باستقبال القبلة او باخلاص
 العبادة (كل مسجد) اى وقت سجود او مكانه اى فى كل
 صلوة او فى اى مسجد (كما بدأكم تعودون) كلام
 مستأنف يعيدكم بعد الموت (زينتكم) اى اجود ثيابكم
 (ولا تسرفوا) اى بالتجاوز عن الحلال الى الحرام او
 بالتجاوز عن حد الاستواء (زيننا الله) اى اجود اللباس
 والثياب (والطيبات) اى الذلا طعمة و الا شربة
 (خالصة) اى مختصة بهم يوم القيمة من غير حظ للكفار
 (الفواحش) اى ما تفاحش قبحه من الذنوب اى الكبيرة
 (والاثم) اى الخمر او الذنب صغيرا كان ام كبيرا
 (والبغى) هو انتعدى فهو ظلم اذا كان بغير الحق (و
 لكل امة اى لكل جماعة) اجل (اى وقت لهلاكهم او
 مدة من الحياة اى اجل العمر) ساعة (اى شيئا قليلا من
 الزمان) اما يأتينكم (ان شرطية ادغمت فى ماء
 الزائدة اى ان يأتكم) يتوفونهم (اى يقبضون اروا-
 حهم) رسلنا (انمراد من الرسل فى المقام ملك الموت
 واعوانه) قالوا اينما كنتم تدعون (اى يقول رسلنا لهم

اين الاصنام والاوتان التي كنتم تعبدونها (قال ادخلوا)
 اى يقول الله تعالى لهم يوم القيمة (خلت) اى مضت
 (اختها) اى فى الدين (اداركوا) اصله تداركوا
 ومعناه تلاحقوا واجتمعوا (من فضل) اى تفاوت فى
 الكفر وان كنا نحن السبب فى كفرهم (لا تفتح لهم)
 اى لا ارواحهم ولا اعمالهم وقيل لا تفتح لدخول الجنة لا-
 نهامى السماء (يلج الجمل) اى يدخل البعير وقرء الجمل
 على وزن الجبل وهو الجبل الغليظ من القنب وقيل هنى
 جبال السفينة (فى سم الخياط) اى فى ثقب الابرة
 (مهاد) اى فراش (غواش) جمع غاشية اى اغطية
 من نار (من غل) اى حقد وحسد (من تحتهم) اى تحت
 ابنتهم واشجارهم (اورثتموها) اى اعطيتهموها ارثا
 وصارت اليكم كما يصير الميراث لاهله (فأذن مؤذن)
 اى فنادى مناد (ويبغونها عوجا) اى يطلبون لها عوجا
 (بينهما حجاب) اى بين اهل الجنة والنار ستر (وعلى
 الاعراف) اى على اعراف الحجاب يعنى اعاليه جمع
 عرف وهو ما على من الشئ (رجال) اى مقربون علت
 درجاتهم كالانبياء والاوصياء والشهداء وقيل هم رجال
 استوت حسناتهم وسيئاتهم (يعرفون كلا) اى كل
 الخلايق من اهل الجنة والنار (ونادوا) اى رجال

الاعراف (صرفت ابصارهم) اى ابصار اصحاب الا-
 عراف (تلقاء) اى جهة (ما اغنى عنكم) اى ما نفعكم
 من النار جماعتكم و تجبركم (اهولاء) من تتمه قول
 اصحاب الاعراف للرجال والاشارة الى ضعفاء المؤمنين
 الذين كانت الكفرة يحتقرونهم فى الدنيا و يحلفون
 صريحا انهم لا يدخلون الجنة (افيضوا) اى صبوا
 (ننسيهم) اى نعامل معهم معاملة الناسى بالمنسى من
 عدم الاعتداد بهم و تركهم فى النار (وما كانوا) عطف
 على ما نسوا اى كما كانوا (فصلناه) اى بيناه
 (على علم) حال من فاعل فصلناه اى عالين بوجه تفصيله
 (هدى ورحمة) حال من المفعول اى هاديا وذا رحمة
 (هل ينظرون) اى ما ينظرون (الا تأويله) اى ما يؤل
 اليه امره من ظهور صدق ما اخبر به من الوعد والوعيد
 (يوم يأتى) وهو يوم القيمة (وضل عنهم) اى وغب
 عنهم (ما كانوا يفترون) اى على الاصنام بقولهم انها
 الهة او شفعاء (فى ستة ايام) اى فى مقدار ستة ايام من
 الدنيا (استوى) اى استولى بالسوية و نظم امور مملكته
 (على العرش) اى على ملكه و يطلق العرش على سرير
 الملك و قيل فى المقام استوى على العرش اى قصد خلق
 العرش (يغشى الليل النهار) اى يغطى بظلمة الليل

النهار (يطلبه حثيثا) اى يتلوه سريعا (والشمس)
 عطف على السموات (مسخرات) منصوب على الحال
 من المفعول والمعنى مذلات (تبارك الله) اى تعالى
 وتعظيم (المعتدين) اى فى رفع الصوت اوفى توقع ما
 فوق رتبته مثل طلب ما يلىق بالانبياء والاوصياء (ولا -
 تفسدوا) اى بالشرك و القتل (بعد اصلاحها) اى
 بارسال الرسل وانزال الكتب (بين يدي رحمته) اى
 قدام رحمته التى هى المطر (اقلت) اى حملت من الاقلال
 (نكدأ) اى عسراً بمشقة مع قلة نفع او عدمه (وانصح لكم)
 اى اريد الخير لكم (عمين) اى عن عرفان الحق (و
 الى عاد) اى ارسلنا الى قبيلته (اخاهم هودا) اى فى
 النسب لافى الدين (لنريك) خطاب لهود من قومه
 (سفاهة) اى جهالة (بسطة) اى قوة و طولافى
 القامة حيث كان اطولهم مائة ذراعاً و اقصرهم ستين
 ذراعاً (بما تعدنا) اى من العذاب (قدوقع) اى قدو-
 جب (وجس) اى عذاب (فى اسماء) اى فى اصنام
 (بهامن سلطان) اى بعبادتها من حجة وبرهان (فانظروا)
 اى لنزول العذاب (وقطعنا) اى بالقحط والجوع
 (والى ثمود) اى ارسلنا الى قبيلة ثمود (آية) حال
 عاملها معنى الاشارة والمعنى حال كونها علامة (بسوء)

من عقر ونحر (سهولها) سهل الارض خلاف الجبل
 وما ليس فيه مشقة (وبوأكم) اى اسكنكم (لاتمشوا)
 اى لاتبالغوا ولا تضطربوا (لمن آمن منهم) بدل مما
 قبله وهو الموصول باعادة العامل وهو الجار (فمقروا)
 اى نحروا (وعتوا) اى تجاوزوا (الرجفة) الزلزلة
 (جائنين) اى خامدين ميتين (ولوطا) عطف على
 نوح اى ارسلنا لوطا (الفاحشة) اى السيئة العظيمة
 يعنى اتيان الرجال فى اديارهم (مسرفون) اى بالتجاوز
 الى الحرام (من قرىبتكم) اى بلدتكم (يتطهرون)
 اى يجتنبون عن اديار الرجال (واعله) اى من يختص
 به بالقربة (من الغابرين) اى من الباقيين فى العذاب
 مع قومه والتذكير للتغليب (مطرا) اى من حجارة
 من سجيل كما فى آية اخرى (والى مدين) اى ارسلنا الى
 قبيلة مدين (فاوفوا الكيل) اى اتموا (ولا تبخسوا)
 البخس النقص (بكل صراط) اى بكل طريق من طرق
 الدين كالشيطان (وتبغونها) اى تطلبون السبيل و
 هـ . يونث و يذكر (فكثركم) اى بالنسل و المال
 (اولو كنا كارهين) اى انعود ولو كنا كارهين للعود
 (وسع) اى احاط علمه (الرجفة) اى الزلزلة (لم
 يغنوا فيها) اى لم يقيموا فى ديارهم و المغنى المنزل

(آسى) اى احزن (البأساء) شدة الفقر (والضراء)
 اى المرض يضرعون اى بالانابة الى الله والايمان به
 (ثم بدلنا) عطف على اخذنا اى رفعنا البأساء والضراء
 ووضعنا السعة والرخاء (عفوا) اى كثروا ونموا فى
 انفسهم واموالهم ومنه اعفاء المحى وعفى النبات (بيانا)
 اى ليلاً (ضحى) اى نهاراً (مكر الله) اى عذبه بغته
 (اولم يهد) اى اولم يبين والفاعل هو الجملة الشرطية
 وهو قوله لو نشاء (لا يسمعون) اى تلك المواعظ من
 اخبار اهلاك الامم السالفة (نقص عليك) خطاب للنبي
 ص (من عهد) اى من وفاء لعهد (وان وجدنا) مخففة
 من مثقلة وان الشأن وجدنا (اكثرهم لفاسقين) اى
 فى دينهم مع كفرهم لنقضهم العهد (وملائه) اى
 اشراف قومه (فظلموا بها) اى بانفسهم او بالآيات
 لعدم قبولهم (فارسل) اى فاطلق بنى اسرائيل من
 عقال التسخير وخلصهم يرجعوا الى الارض المقدسة و
 ذلك ان فرعون والقبض اخذوا بنى اسرائيل للاستخدام
 فى الاعمال الشاقة من بناء المنازل وحمل الماء والتراب
 (ثعبان) اى حية عظيمة (ونزع) اى اخرج (بيضاء)
 اى ذات شعاع تغلب نور الشمس (ارجه) اى اخره
 (حاشرين) اى جامعين (سحروا اعين الناس) اى

صرفوها عن حقيقة ادراكها (واسترهبوهم) اى خوفوا-
 هم (تلقف) اى يبتلع (ما يافكون) اى ما يقبلونه و
 يزورونه ويصرفونه عن وجهه (فوق الحق) اى ظهر
 الحق (صاغرين) اى ذليلين (والقي السحرة) من
 الاضطراب (من خلاف) هو قطع اليد اليمنى مع الرجل
 اليسرى وكذلك اليد اليسرى مع الرجل اليمنى (منقلبون)
 اى راجعون (تنقم) اى تنكروا وتعيب (افرغ) اى افض
 علينا (وتوفنا مسلمين) اى وقفنا للشبكات على الايمان الى
 وقت الوفات (اتذر) اى اترك (قالوا وديننا) اى
 قال بنو اسرائيل (بالسنين) اى بالقحط (يذكرون)
 اى يتعظون (الحسنه) اى من الخصب والسعة (سيئة)
 اى من القحط والبلاء والطاعون (يطيروا) اى يتشأموا
 (طائرهم) اى شومهم عند الله من العذاب الموعود
 (الطوفان) اى طوفان الماء (و الجراد) فاكل
 زرعهم (والقمل) اى السوس لأكل ما تركه الجراد
 (والضفادع) فملأت بيوتهم وطعامهم (واندم) فى
 مياههم (آيات) نصب على الحال (الرجز) اى العذاب
 بانزال الثلج الاحمر (بما عهد عندك) اى من اجابته
 دعواتك (ينكثون) اى ينقضون عهدهم (مشارق
 الارض) اى ممالكه فرعون من ارض مصر وشام و

ثوابهما (بار كنافيهما) بالخصب والعيش و ضروب
 المنافع (وتمت كلمة ربك) وهي ما وعده على بني اسرائيل
 بقوله ونريد ان نمن الي آخر الآية (ودمرنا) اي
 اهلكنا (يعرشون) اي يرفعون من البنيان (متبر)
 اي هالك (يسومونكم) يذيقونكم (ثلثين ليلة) و
 هي لبالي شهر ذي القعدة (بعشر) اي من ذي الحجة
 (اخلفني) اي كن خليفتي (لميقاتنا) اي للوقت
 اول الممكن الذي وعدناه بالكلام فيه (فان استقر) لما
 تجليت عليه (دكا) اي مدكوكا مستويا بالارض (خر)
 اي سقط (صعباً) اي مغشياً عليه (ما آتيتك) من
 الرسالة (في الالواح) اي الواح التوراة التي نزلت
 من السماء وكانت من خشب او من زمرد او زبرجد (بقوة)
 اي بجهد وقوة قلب (باحسنها) من الصبر والعفو و
 نحوهما فانها احسن بالنسبة الى الانتقام و الاقتصاص
 (دار الفاسقين) اي منازل القرون الماضية الخارجة
 عن طاعة الله (ساصرف) اي بالطبع على قلوبهم فلا
 يتفكرون (حبطت اعمالهم) اي لا ينتفعون بها (قوم
 موسى) اي السامري واتباعه (من حلبيهم) الذي استعاروه
 من قوم فرعون (جسدا) اي خاليا من الروح (خوار)
 اي صوت (ولما سقط في ايديهم) اي ندموا لان الندام

يسقط يده فتصير مسقوطة فيها (بئسما خلقتموني) اى
 قمتم مقامى من بعدى (امر ربكم) اى الذى وعدنيه من
 اربعين يوماً حتى قدرتم موتى واشركتم (والقى الاله
 لواح) لشدة الغضب حمية للدين (واخذ برأس اخيه)
 للتألم بضلالهم واعلامهم عظم الحال عنده لينزجر قومه
 عن مثله فى مستقبل الاحوال (ابن ام) انما نسبه الى
 الام مع كونها للابوين استعطافاً لانه ابلغ فى الاستعطاف
 (ولا تجعلنى) اى فى المؤاخذه (المفترين) وكان
 افتراءهم قولهم هذا الهكم واله موسى (وفى نستختها)
 اى فيما كتب فيها (قومه) اى من قومه (لميقاتنا) اى
 للوقت او المكان الذى وعدناه باتيانهم (فتنك) اى
 ابتلائك (الامى) منسوب الى ام القرى وهى مكة
 (اصرهم) اى ثقلهم (و الاغلال) اى التكاليف
 الشاقة من قرض ما يصيبه البول من اجسادهم وتحريم
 السبت والعروق والثحوم ووجوب الاقتصاص و قطع
 الاعضاء الخاطئة (عزروه) اى وقروه (وقطعناهم)
 اى فرقناهم (اسباطا) اى قبائل (فانجبت) اى
 انفجرت (المن) الترنجبين (السلوى) الطير السمانى
 (هذه القرية) اى بيت المقدس (وادخلوا الباب) اى
 باب القرية (رجزاً) هو العذاب (عن القرية التى) اى

عن حال القرية وما وقع باهلها من العذاب وهي قرية ايلة
 (حاضرة البحر) اى مجاورة لبحر القلزم (شرعاً)
 اى ظاهرة على الماء (قالوا معذرة الى الله) اى نعتذر
 بهذه الموعظة الى الله عن تقصير النهى عن المنكر
 (بئس) اى شديد (عتوا) اى تكبروا (حاصرين)
 اى صاغرين مطرودين (واذا تاذن) اى اعلم (من
 يسومهم) من يكلفهم هو بخت نصر (خلف) بدل عن
 سوء وهو بالتسكين شايع فى سوء وبالتحريك فى
 الخير (عرض هذا الادنى) اى متاع هذه الدنيا (ودر-
 سوا ما فيه) اى قرؤا ما فيه (واذا نتقنا الجبل) اى رفعنا
 بعد القطع (ظلة) اى غمامة او سقيفة (من ظهورهم)
 بدل اشتمال مما قبله (ان تقولوا) اى كراهة ان تقولوا
 (نبأ النذى) وهو بلعم بن باعور وكان من بنى اسرائيل
 اوتى بعض كتب الله بل الاسم الاعظم الذى قال الله آتيناها
 آياتنا فانسلخ منها بكفره كما تخرج الحية من جلدها
 حيث سئل ان يدعو على موسى و اهدى اليه شئ فدعا
 فانقلب عليه واندلع لسانه على صدره (من الغاوين)
 اى من الضالين (لرفعناه) اى الى منازل العلماء الابرار
 (اخلد الى الارض) اى مال الى الدنيا (يلهث) اى
 يخرج لسانه بالتنفس الشديد (ذرأنا) اى خلقنا

(سنسدرجهم) اى نأخذهم قليلاً (واملى لهم) اى
امهلهم (ان كيدى متين) اى شديد لا يدفع بشيء (بصاحبهم)
اى محمدص (من جنة) اى جنون (مبین) اى بين انذاره
لا يخفى على احد (فباى حديث بعده) اى بعد القرآن
(يعمهون) اى يتحIRON (عن الساعة) اى القيامة
(ايان مرسيها) اى متى ارسائها واستقرارها (لا بجليها
لوقتها) اى لا يظهرها فى وقتها ولا يكشف عن علمها
الاهو (حفى عنها) اى عالم بها (ليسكن اليها) اى
ليألفها ويطمئن اليها (تغشيها) اى جامعها (حملا
خفيها) اى النطفة قد خفت عليها (اثقلت) اى صارت
ذات ثقل بكبر الولد فى بطنها (دعوا لله) اى آدم وحواء
(جعل الله شركاء) اى جعل آدم وحواء الولد شركاء لله
فى الاطاعة لافى العباداة (عبادا مثلكم) اى مخلوقة
مملوكة (يبطشون بها) اى يأخذون بشدة بها (ثم
كيدون) اى بلغوا فيما تقدررون عليه (فلا تنظرون)
اى فلا تمهلونى (خذ! لعفو) اى عمن ظلمك (وأمر بالعرف)
اى بالمعروف (واما ينز غنك) اى يصرفك صارف من
الشيطان بوسوسته فلفظة ما زائدة (اذا مسهم طائف)
اى اذا اصابهم خطرة من الشيطان (واخوانهم) اى
اخوان الشياطين (يمدونهم) اى الشياطين (لولا اجتبيتها)

ای هلا جمعتها تقولاً من عند نفسك كسائر ما تقرأ
 (بصائر) حجج (بالغدو والآصال) ای اوائل
 النهار وواخرا

(سورة الانفال)

(الانفال) هی کلمه اخذ من دار الحرب بغير قتال و
 کل ارض انجلی اهلها عنها بغير قتال والآجام و بطون
 الاودية و الارضون الموات و قطاع الملوك و ميراث
 من لا وارث له و المعادن و کل ارض لا رب لها و بادهلها
 فهذه كلها فیء و انفال (احدى الطائفتين) من العیر
 او النفیر (ذات الشوكة) ای ذات الحدة و السلاح و
 الحرب ای النفیر و هو جيش من قریش و هم الذین نفروا
 من مکة لاعانة العیر الذین فیهم ابوسفیان و جماعة من
 قریش حیث خرجوا الی الشام باموالهم الوافرة
 للتجارة و هم المراد ای جماعة العیر من غیر ذات الشوكة
 (امنة منه) ای تنعسون اماناً من الله تعالى بازالة الرعب
 عن قلوبکم فی وقعة البدر (لیظهر کم به) ای من الحدث
 و الخبث بهذا المطر (رجز الشیطان) ای الجنابة
 الحادثة من الاحتلام (و لیربط علی قلوبکم) ای بالوثوق
 علی لطف الله (و یثبت به الاقدام) ای کی لا تسوخ فی

الرمل (شاقوا الله) اى خالفوه (زحفا) اى مجتمعين
كانهم لكثرتهم يزحفون (فقدباء) اى رجع (وليبلى
المؤمنين) اى ولينعم المؤمنين (بلاء حسناً) اى عطاء
حسنا وهو الغنيمة و النصر ومشاهدة آيات الله (ان
تستفتحوا) خطاب للكفار حيث قال ابو جهل اللهم ديننا
القديم ودين محمد الحديث فإى الدينين كان احب اليك
وارضى عندك فانصرا له اليوم و قد جاء الفتح بالنبي
ص (وان تنتهوا) اى عن الكفر (وانتم تسمعون) اى
دعاء الرسول ص بالقرآن والمواعظ (شر الدواب)
اى شر من دب عن وجه الارض (الصم البكم) اى عن
الحق وهم المشركون (خيرا) اى قبولاً (لأسمعهم)
اى ما كان يذهبون عن استماعه (يحول بين المرء وقلبه)
اى بين الاتقاع بقلبه بالموت (يتخطفكم الناس) اى
يأخذكم الكفار بسرعة (فأواكم) اى جعل لكم مأوى
ترجعون اليه وهو المدينة (وتخونوا اماناتكم) اى
لاتخونوا ما ائتمتم عليه من الدين وغيره (فتنه) اى
بلاء ومحنة (فرقانا) اى علما فى قلوبكم تفرقون به
بين الحق و الباطل (ليثبتوك) اى بالحبس (او يخر-
جوك) اى من مكة (وهم يصدون) اى يمنعوا النبي و
و اتباعه عن الطواف فى المسجد الحرام (وما كانوا

اوليائه (اى ماكان لهم تلك الولاية (مكاء) اى صغيرا
 (وتصدية) اى تصفيقا (ينفقون اموالهم) اى فى حرب
 النبى (يحشرون) اى يشاقون (فيركمه) اى يجمع
 بعضه فوق بعض (سنة الاولين) اى مستنافيهم بالاهلاك
 فكذلك فعل بهم (لا تكون فتنة) اى لا يوجد فيهم شرك
 (يوم الفرقان) اى يوم بدر الفارق بين الحق والباطل
 (النقى الجمعان) اى المسلمون و الكفار (العدو)
 جانب الوادى (القصوى) اى القربى والبعدى من
 المدينة (والركب اسفل منكم) اى العير اسفل منكم
 مكانا فى جانب البحر (نواعدتم) اى ائتم والنفير للقبال
 (لاختلفتم) اى لأجل كثرة النفير حصل الاختلاف
 منكم فى الاقدام بالقتال (لغشتم) اى جبنتم (سلم)
 سلمكم من الفشل و التنازع (ربحكم) اى قوتكم و
 دولتكم (البطر) هو الفخر و التجبر (جار لكم)
 اى مجيركم (ترائت الفتان) اى تلاقى الفريقان
 (نكص) رجع (يتوفى) اى يقبض ارواحهم (الدأب)
 اى العادة (الذين عاهدت منهم) اى ان لا يعينوا
 المشركين قيل هم يهود بنى قريضة (فاماتثقفنهم)
 اى تظفرنهم و كلمة ما زائدة (فشردهم) اى فرقهم
 (فانبذا اليهم على سواء) اى فالى اليهم ما بينك وبينهم

من العهد و اعلمهم لتكون انت وهم فى العلم بالنقض
 على استواء (لا يعجزون) اى لا يعجزوننا من ادراكهم
 (و آخرين من دونهم) وهم المنافقون والميهود (وان
 جنحوا المسلم) اى مالوا للصلح (ان يخدعون) اى
 بالصلح (حرض) اى رغب (خفف الله) اى الحكم
 فى الجهاد حيث اوجب اول قتال عشر على الواحد فخفف
 بايجاب قتال اثنين على الواحد كما يظهر فى الآية الا
 حقة (حتى يشخن) اى حتى يكثروا ويبالغوا فى المشركين
 (تريدون عرض الدنيا) اى ايها المؤمنون تريدون
 متاع الدنيا باخذ الفداء من الاسرى (لولا كتاب من
 الله سبق) اى باحلال الغنائم والاسرى لكم (آووا
 ونصروا) اى ضموا اليهم ونصروا النبي وهم الانصار
 (الاتفعلوه) اى ما امرتم به من التعاون والتناصر و
 والتبرء من الكفار

٩ سورة التوبة

(فسيحوا) اى سيروا آمنين (اربعة اشهر) ابتداء
 اشهر السباحة من يوم النحر العاشر من ربيع الآخر
 هنا اقوال اخر (مخزى الكافرين) اى مذلهم فى الدنيا
 بالقتل وفى الآخرة بالنار (واذان) اى اعلام (يوم

الحج الاكبر) اى يوم عرفة او يوم النحر وانما سمي
 الحج الاكبر لانه حج فى تلك السنة المسلمون و
 المشركون ولم يحج بعدها مشرك (فان تبتم) اى من
 الكفر و الغدر (وان توليتم) اى من التوبة (ولم
 يظاعروا) اى ولم يعاونوا (فاذا انسلخ) اى انقضى
 (واحصروهم) اى احبسوهم حتى يضطروا الى القتل
 او الاسلام (كل مرصد) اى كل مر وطريق (وان
 يظهر واعليكم) اى ان يظفروا بكم (لا يرقبوا) اى
 لا يراعوا (الا) اى قرابة او حلفاً (ولاذمة) اى عهدا
 او حقاً (فصدوا) اى عدلوا و صرفوا غيرهم (نكثوا)
 اى نقضوا (ائمة الكفر) اى رؤساء الكفر والضلالة
 (لا ايمان لهم) اى لا عهد لهم (باخراج الرسول)
 اى من مكة لما تشاورا فيه بدار الندوة (بدؤكم) اى
 بالقتال اول مرة (غيط قلوبهم) اى كربها (وليجة)
 اى بظانته وخاصة يعتمد عليه فى دخل اموره (كسادها)
 اى عدم نفاقها (بما رحبت) اى وسعت وكلمة ما مصدرية
 (مدبرين) اى منهزمين (سكينته) اى رحمته التى
 تسكن اليها النفس ويزول معها الخوف عن الرضاع
 انه قال هى ريح من الجنة تخرج طيبة لها صورة كصورة
 وجه الانسان فتكون مع الانبياء عليهم السلام (وانزل -

جنودا) هم جنود من الملائكة (بعد عامهم هذا) هو
عام تسع من الهجرة نادى فيه على ع بالبرائة (عيلة)
اى فقراً بانقطاع تجارتهم عنكم (يضاهئون) اى
يشابهون (الاحبار) علماء اليهود (الرهبان) عباد
النصارى (يحمى عليها) اى يوقد على الكنوز (فتكوى
بها) اى تحرق بتلك الكنوز المحمأة تلك الاعضاء التى
هى اصول البدن (اربعة حرم) وهى ذوالقعدة وذوالحجة
والمحرم ورجب (الدين القيم) اى المستقيم (انما
النسيء) اى تأخير حرمة شهر الى شهر آخر كما صدر
من اهل الجاهلية (ليواطئوا) اى ليوافقوا (اناقلتم)
اى تناقلتم (ولا تضروه) اى تضروا دين الله ورسوله
(اذاخرجه) اى حين الجئوا النبي ص الخروج من مكة
(ثانى اثنين) اى حال كونه لم يكن معه الا رجل واحد
وهو ابوبكر (فى الغار) اى غار ثور من مكة (انفروا)
الى تبوك (خفافا وثقالاً) اى شبانا وشيوخا (عرضا قريبا)
اى نفعا دنيويا (وسفرا قاصدا) اى متوسطاً (الشقة)
هى المسافة (عدة) اى اهبة من الزاد والآلة (انبعاثهم)
اى نهوضهم (فبسطهم) اى بطاءعهم وكسلهم وخذلهم
(خبالا) اى فسادا (ولا وضعوا خلالكم) اى اسرعوا
بينكم بالهشى بالنميمة (يبغونكم الفتنة) اى يطلبون

اليكم الفساد (سماعون) اى عيون (و قلبوا) اى
دبروا فى كيدك (ولا تفتنى) اى لا توقعنى فى الفتنة
(تربصون) اى تنتظرون اصله تتربصون (احدى
الحسينين) اى من الغلبة مع الغنيمه او الشهادة مع الاجر
(كسالى) اى متاقلون (وهم كارهون) لعدم اعتقادهم
باجر الآخرة (يفرقون) اى يخافون ويظهروا الاسلام
تقية (يجمعون) اى يسرعون فى الاعراض (يلمزك
فى الصدقات) اى يعيبك فى قسمتها (الى الله راغبون)
اى فى ان يوسع علينا وجواب الشرط محذوف وتقديره
لكان خير ا لهم (للفقراء) هم الذين يحسبهم الجاهل
اغنياء من النعفف (المساكين) هم اهل الزمانة من
من العميان والعرجان والمجذومين ونحوهم (والعاملين
عليها) من جابو كاتب وحاشر وقاسم ونحوهم (وفى
الرقاب) اى فك الرقاب والعنق (والغارمين) وهم
الذين ركبتهم الديون فى غير معصية ولا اسراف (وفى
سبيل الله) وهو الجهاد وغيره من مصالح المسلمين (و
ابن السبيل) هو المنقطع فى سفره (اذن) اى يسمع
كل قيل ويقبله (اذن خير لكم) اى لا شر عليكم (يحادد
الله) اى يجاوز حدوده (نخوض ونلعب) اى يعتذر
العناقون باننا نقول على حد اللعب والمزاح) ويقبضون

ايديهم) اي عن الانفاق في الطاعة (مقيم) اي دائم
 (بخلاقم) اي بحظهم ونصيبهم من الدنيا (وخضتم)
 اي دخلتم في الباطل (نبؤ الذين من قبلهم) اي من غرق
 قوم فرعون بالطوفان وهلاك عاد قوم هود بريح صرصر
 ونمود قومهم بالرجفة وقوم ابراهيم بسلب النعمة وهلاك
 نمرود واصحاب مدين وهي البلدة التي فيها قوم شعيب
 بعذاب يوم الظلة (والمؤتفكات) اي المنقلبات وهي
 ثلث قرى كان فيها قوم لوط بالخسف وقلب المدينة عليهم
 (عدن) اي اقامة وخلد قيل هي وسط الجنة او اشرف
 مدينة الجنة وفيها الرسل والانبياء (ما قالوا) اي ما
 بلغك عنهم من السب ونحوه (بما لم ينالوا) اي من قتل
 النبي ليلة العقبة او اخراجه من المدينة والقاء الخلاف
 والنفاق بين اصحابه ص (وما نقموا) اي ما انكروا او
 ما عابوا الا ما انعم الله عليهم ورسوله فجعلوا موضع
 الشكر الكفران (فاعقبهم نفاقا) اي جعل بخلهم بما او
 جب الله عليهم عاقبه امرهم نفاقا ثابتا (يلمزون) اي
 يعيبون (المطوعن) اي المطوعين بالصدقة وفيه ادغام
 التاء في التاء (الاجهدهم) اي طاعتهم فيتصدقون
 بالقليل فيصدق في حقهم الحديث افضل الصدقة جهد
 المقل (سخر الله) اي جازاهم جزاء السخرية (الفاسقين)

اى المتمردين فى كفرهم (المخلفون) عن غزوة تبوك
 (بمقعدهم) اى بقعودهم (خلاف رسول الله) اى بعده (مع
 الخالفين) اى مع المتخلفين لعدم لياقتهم كالنساء والصبيان و
 غيرهم (وهم فاسقون) اى كافرون (اولوا الطول) اى الوا-
 القدرة والمال والغنى (مع الخوالف) جمع خالفة
 اى مع النساء اللاتى تخلفن فى البيوت (المعذرون)
 اى المعتذرون بالباطل من اهل بدر (نصحو الله) اى
 اخلصوا الله نياتهم فى السرو والعلانية (ماعلى المحسنين)
 اى على من احسن فى التخلف لعذره (لن يؤمن لكم)
 اى لانصدقكم (وسيرى الله) اى تتوبون عن الكفرام
 تثبتون (اذا انقلبتم اليهم) اى رجعتم من تبوك (لتعر-
 ضوا عنهم) اى لتصفحوا عنهم (فاعرضوا) اى اعراض
 ردوا انكار وعتاب (الاعراب اشد) اى سكان البوادر
 لبعدهم عن مواضع العلم (الدوائر) اى صروف الزمان
 وحوادث الايام من موت النبی ونحوه (قربات) جمع
 قربة وهى الطاعة اى سبب طاعته (وصلوات الرسول)
 اى سبب صلواته ودعائه لانه كان يدعو للمتصدقين
 (حوائكم) اى حول بلدتكم وهى مدينة (مردوا) اى
 لجوا واستمروا (مرتين) اى بالفضيحة فى الدنيا و
 العذاب فى القبر (سكن لهم) اى رحمة وطمأنينة لهم

بقبول توبتهم (مرجون) اى مؤخرون موقوفون لهالم
 يرد من الله (ضرارا) اى مضادة لاهل مسجد قبا (وكفرا)
 اى لاقامة الكفر به (وتفريقا) اى لاختلاف الكلمة
 (ارسادا) اى اعدادا وثرقيالمن حارب الله (لمسجد
 اسس) قيل هو مسجد رسول الله وقيل هو مسجد قبا
 (بنيانه) اى بنيان دينه (شفا) بالقصر كنوى شفير
 الشىء وجانبه (جرف) وازان عنق ما اكلته السيول
 من الارض واشرف اعلاه (هار) اى منهدم (فانهار
 به) اى انهدم وسقط مع بانيه (بنيانهم الذى) اى
 مسجد الضرار الذى امر بهدمه رسول الله (ان تقطع
 قلوبهم) اى يموتوا (ذلك الفوز العظيم) اى ذلك
 البيع لانه بيع فان يباق و زائل بدائم (السايحون)
 اى الصائمون (لاواه) اى كثير التضرع والدعاء (حلیم)
 اى صبور على الاذى (فى ساعة العسرة) اى فى وقت عسرة
 الزاد والماء والظھر فى غزوة تبوك حيث امرهم الى
 تقسيم تمر (يزيغ) و ينصرف عن الجهاد (وعلى
 الثلاثة) وهم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال
 بن امية كلهم من المؤمنين ولكن ما حضروا غزوة تبوك
 (خلفوا) اى اخروا عن التوبة عليهم (وظنوا) اى
 ايقنوا (ليتوبوا) اى ليعودوا الى حالتهم الاولى

(ما كان) هذانهي بلفظ الخبر (ذلك) اى هذا النهى
 والزجر (يلونكم) اى يقربون منكم اى قاتلوا الاقرب
 فالاقرب (غلظة) اى شدة وصبرا على الجهاد (فمنهم)
 اى من المنافقين (رجساً الى رجسهم) اى كفرا الى
 كفرهم (يفتنون) اى يبتلون باصناف البليات من
 القحط والامراض (يذكرون) اى يتعظون (عزيز)
 اى شديد شاق (ماعنتم) اى ما عنتكم و وقوعكم
 فى الاتم (حريص عليكم) اى ايمانكم (فان تولوا)
 اى عن الايمان

١٠ سورہ توبہ

(الحكيم) اى ذى الحكمة او المحكم آياته (للناس)
 اهل مكة (قدم صدق) اى سابقة وفضلا (ذلكم الله)
 اى الموصوف بتلك الصفات ربكم (من حميم) ماء بالغ
 نهاية الحرارة (والحساب) اى حساب الشهور والايام
 والليالى (لقوم يعلمون) اى يتدبرون (لقائنا) اى
 لقاء اجرنا وثوابنا (دعويهم فيها) اى دعائهم وذكر
 هم فى الجنة (الشر) اى الشر الذى دعوا به عند الفخر
 والبطر واستحقوا بذلك الشر مثل قولهم فامطر علينا
 حجارة ونحوه (فنذر) اى امهلهم امهالا (لجنبه)

ای مضطجعا (ماكانوا يعلمون) ای من الانهماك فى
الشهوات والاعراض عن العبادات فى الرخاء (القرون)
ای الامم (غیر هذا) ای نیس فیہ وذم الاصنام وذم عبادتها
(او بدله) ای من تلقاء نفسك (ولا اردیکم به) ای ولا اعلمکم
الله لقرآن علی لسانی (عمر آمن قبله) ای اربعین سنة
قبل اظهار القرآن من غیر اتهام (اتنبئون الله بما لا یعلم)
ای اتخبرونه بشریک او شفیع لا یعلم شئنا (وامة واحدة)
ای علی دین واحد وهو الاسلام من لدن آدم الی نوح
(آية من ربه) ای مثل الناقة والعصا والید وغیرها
(مکررا) ای مجازاة مکر (عاصف) ای شدید (احیط بهم)
ای سدت علیهم مسالك الخلاص (یبغون) ای یعلمون
(بغیکم) ای ظلم بعضهم علی بعض (زخر فها) ای
حسنها و بهجتھا بانواع الالوان واجناس النبات وغیرھا
(وازینت) ای وتزینت (و ظن اهلها) ای مالکھا
(قادرون علیها) ای علی ادامتها والانتفاع من اثمارها
(حصیدا) ای مقلوعة ذاهبة یابسة (لم تغن بالامس)
ای لم تکن ولم توجد زرعها (احسنوا) ای العمل
(الحسنی) ای المثوبة (و زیادة) ای تفضل وهو
تضاعف الاجر (ولا یرحق) ای لا یلحق ولا ینشی
(قتر) ای سواد (فزیلنا) ای فرقنا ومیزنا بین المشرکین

وشر كائهم من الاصنام وغيرها (ما كنتم ايانا تعبدون)
 اى بل تعبدون باهوائكم (ان كنا) اى انه كنا (تبلو)
 اى تختبر وتجرب وتعلم ما اسلفت من خير وشر (وردوا
 الى الله) اى الى جزاء الله (وضل عنهم) اى غاب عنهم
 (ما كانوا يفترون) اى ما كانوا يدعون بافتراءهم من
 الشركاء مع الله تعالى (من يرزقكم) اى يخلق لكم من
 من السماء بانزال المطر ومن الارض باخراج النبات
 الارزاق (يخرج الحي من الميت) اى يخرج الحيوان
 من النطفة (والميت من الحي) اى النطفة من الحيوان
 (الى الحق) اى الرشد وما فيه الصلاح والنجاة (امن
 لا يهدى) اى لا يهتدى (كيف تحكمون) اى بعبادة
 الاصنام ونحوها من الشركاء (الاظنا) مستندا الى
 خيالات فاسدة و تقليد آباءهم و رؤسائهم (من الحق
 شيئاً) اى فيما كان المطلوب فيه العلم (ان يفترى)
 اى ان يكون افتراء من الخلق (الذى بين يديه) اى من
 الكتب المنزلة كالنوراة و الانجيل و الزبور وقيل
 تصديق الذى بين يديه فى المستقبل من البعث والنشور
 والحساب ونحوها (وتفصيل الكتاب) اى تبين المعانى
 المجملة فى القرآن من الاحكام الشرعية والامور الدينية
 لا شك فيه نازل منه تعالى (مثله) اى فى البلاغة وحسن

انظّم مع انكم مثلى فى العربيه والفصاحة (بالم يحبطوا)
 اى بسبب عدم علمهم بالمراد لوجودا لمجملات و
 المتشابهات المحتاجة الى البيان فيه مع ان الناس اعداء
 ما جهلوا (من قبلهم) اى من الامم السالفة رسلهم (من
 يؤمن به) اى فى نفسه ولكنه يعاند (من لا يؤمن به)
 افراط غباوته وقلة تدبره (من يستمعون) اى للردلا
 للفهم (من ينظر اليك) اى من غير تصديق (لم يلبثوا)
 اى فى الدنيا (يتعارفون بينهم) اى يعرف بعضهم بعضا
 فى الآخرة كما فى الدنيا عند البعث لكن ينقطع المعرفة
 بعد نزول العذاب بعض فى الدنيا كما فى وقعة بدر (ويقو-
 لون) اى المشركون (لكل امة اجل) اى فى عذابها
 على تكذيب الرسل (ارأيتم) اى اعلمتم (بياتا)
 اى ليلا (منه المجرمون) اى من العذاب المشركون
 (اثم اذا ما وقع) اى بعد ما حل بكم العذاب آمنتتم بالله
 ولا ينفع بعده الايمان (تستعجلون) اى استهزاء
 (عذاب الخلد) اى عذاب الدوام فى الآخرة بعد عذاب
 الدنيا (وبستنبئونك) اى يستخبرونك اهل مكة (احق
 هو) اى الوعد والوعيد وفى خبر عن على ع احق هو
 اى امام املا (لافتدت به) اى من العذاب يوم القيمة
 (واسروا الندامة) اى كراهة من شماتة الاعداء

(وشفاء لما فى الصدور) اى لداء الجهل (بفضل الله)
 اى القرآن (ولا رحمة) الرحمة هو الاسلام (فبذلك)
 اى بالفضل و هو القرآن (منه حراما) مثل البحيرة و
 السائمة والوصيلة والحام (لذوق فضل) بامهاله الناس
 و انعامه عليهم الى يوم القيمة (وما تكون فى شأن)
 اى ما تكون يا محمد فى حال من الحالات (وما تلو منه)
 اى ما تلو من الله من القرآن (تفيضون فيه) اى تدخلون
 و تخوضون فيه (يعزب) اى يغيب (مثقال ذرة) اى
 وزن نملة صغيرة و قيل الذرة نصف سدس القطمير (ولا
 هم يحزنون) اى فى الآخرة (لا تبدل لكلمات الله) اى
 لا خلف لما وعد الله به من الثواب ولا خلاف فى قوله
 (قولهم) فى تكذيبك (وما يتبع) كلمة ما فى المقام
 اما بمعنى اى تقييحا لفعل المشر كين و اما بمعنى الذى
 فيكون منصوبا بالعطف على من اسم ان و امانا فية اى
 اى وما يتبعون شركاء فى الحقيقة (يخرصون) اى
 يكذبون بالحدس (من سلطان) اى من حجة وبرهان
 بهذا (متاع) اى افرائهم تمتع فى الدنيا (مقامى)
 اى لبثى فيكم (تذكيرى) اى وعظى اياكم (فاجمعوا
 امركم) اى فاعزموا على امركم (غمة) اى مستورا
 (ثم اقضوا الى) اى امضوا فيما اردتموه (ولا تنظرون)

اى لاتملونى (فان توليتهم) اى اعرضتم عن تذكري
 (خلائف) اى خلفا لمن هلك بالفرق (من بعده)
 اى من بعد نوح (كذبوا به من قبل) اى فى الذر (من
 بعدهم) اى من بعد هؤلاء الرسل (لتلفتنا) اى
 لتصرفنا (سييطله) اى سيظهر بطلانه ويمحقه (ويحق
 الله الحق) اى يشبه ويظهره (بكلماته) اى باوامره
 وقيل بمواعيده (فما آمن) اى ما آمن لموسى فى اول
 امره (ذرية من قومه) اى شبان من قوم فرعون اوشبان
 من اولاد قوم موسى يعنى بنى اسرائيل (وملائهم) اى
 اشرافهم ورؤسائهم (ان يفتنهم) اى يذهبهم فرعون
 (لعال) اى لقاہرو غالب (لمن المرفين) اى فى
 اى مستسلمين لقضاء الله (فتنة) اى موضع فتنة وعذاب
 (تبوءا) اى اتخذنا مبعوأ ومرجعا (بيوتكم قبلة) اى
 معبدا ومسجدا (زينة) من الجمال والصحة وطول
 القامة ونحوها (ليضلوا) اللام للعاقبة (اطمس) اى
 اهلك اموالهم حجارة (واشدد) اى اطبع على قلوبهم
 وامنعها من التصرف والفهم عقوبة (اجيبت دعوتكما)
 حيث صارت اموالهم حجارة وغرق فرعون واتباعه قبل
 الايمان (فاستقيما) فى دعاء الناس الى الايمان (جاوزنا)
 اى عبرنا (فاتبعهم) اى لحقهم (بغياو عدوا) اى

باغین وعادین (آلآن) ای تو من الآن (نبجیک) ای
 نخرجک بیدنک من غیر روح (بوأنا) ای انزلنا (مبوء
 صدق) ای منزلا صالحا و هو السام ومصرو بیت المقدس
 (حقت) ای وجبت (کلمة ربک) بوعد العذاب (فلو
 لا كانت) ای فما كانت (فنفعها ایمانها) ای بعد ان اظلمهم
 العذاب الا قوم یونس (الی حین) ای حین انقضاء آجالهم
 (ولو شاء) ای لو شاء ان یجبر الناس کلهم علی الایمان
 (تکره الناس) ای حیث قال لك المسلمون لو اکرهت
 الناس علی الایمان لکثر عدونا وقوینا علی عدونا
 (الاباذن الله) ای بامر الله من الایمان دون الجائه و
 اجباره الناس علی الایمان (الرجس) ای العذاب
 (ما ذافی السموات والارض) ای من عجائب صنعہ لید
 لکم علی الایمان (خلوا من قبلهم) ای من الامم السابقة
 النازل علیهم العذاب (حنیفا) ای مستقیما (قد جائکم
 الحق) ای النبی مع معجزاته والاسلام مع کتابه وهو
 القرآن (بوکیل) ای بحافظ (ما یوحی الیک) ای
 من التبلیغ (یحکم الله) ای بالنصرو الغلبة

۱۱ سورة هود

(احکمت آیاته) ای بعجیب النظم و بدیع المعانی

(ثم فصلت) اى بينت بدلائل التوحيد و الاحكام و
المواعظ والقصص (متاعا حسنا) اى بطيب عيش و
سعة رزق (يشنون صدورهم) اى يضمرون خلاف ما
يظهرون من الاعراض والتولى والبقاء على الكفر و
يقرب منه تفسيره بقولهم يعطفون صدورهم على ما فيها
من الاعراض والتولى وغيرها (يستحقوا منه) اى من
الله (يشتغشون ثيابهم) اى حين يأوون الى فراشهم
ويتدثرون بثيابهم يعلم الله ما يسرون وما يعلنون (دابة)
اى حيوان ذى روح (مستقرها) اى موضع قرارها من
الارض (ومستودعها) اى حيث كانت مودعة قبل استقرار
ها فى صلب اورحم اوبيضة (فى كتاب مبين) اى فى
لوح محفوظ (الى امة) اى الى اوقات وقيل الامة المعدودة
اصحاب الحججة ع (ليقولن) اى استهزاء ما يحبسها
(وحاق بهم) اى احاط بهم (ليؤس) اى شديد الياس
(السيئات) اى المصائب (يوحى اليك) اى بعض
القرآن الذى فيه سب آلهتهم (وكيلى) اى حفيظ
(اعمالهم) اى جزاء اعمالهم الخيرية من صدقة وصلة
رحم ونحوها (لا يبخسون) اى لا ينقصون (ويتلوه)
اى يتبعه من يشهد بصحته وهو محمد ص وقيل منعاه يقرئه
شاهد وهو لسان النبى (ومن قبله) اى يشهد له من قبله

كتاب موسى وهو التوراة (اماما ورحمة) حالان من
 كتاب موسى والمعنى ان كتاب موسى الذى هو مقتدى
 العالمين ورحمة لهم شاهد للقرآن و الاسلام لاخباره
 عنها (موعده) اى مصيره و مستقره (فلاتك) اى
 ايها الانسان او ايها السامع (انه الحق) اى القرآن
 او النبى (الاشهاد) جمع شاهد والمراد الملائكة او
 الانبياء او ائمة العصر (يصدون) اى يصرفون عن دين
 الله (ويبغونها) اى يطلبون سبيلا منحرفا (معجزين)
 اى لا يخرجون عن قبضة الله (من اولياء) اى من انصار
 يمنعونهم من العذاب (يضاعف) لاضلالهم الغير مع
 ضلالهم (ما كانوا) اى بما كانوا (وضل) اى غاب عنهم
 شريكهم اى الاصنام ونحوها (واخبتوا) اى انا بوا
 وخضعوا (افلاتذكرون) اى افلا تتعظون (ارازلنا)
 اى الفقراء والمساكين منا (بادي الرأى) اى من غير
 تدبر وتفكر (فعميت) اى خفيت عليكم وشبهت (انلزم-
 مكموها) اى بخبركم على قبولها (وما انا بطارد)
 اى لا اقبل سئوالكم و التماسكم فى طرد الفقراء و
 المساكين الذين آمنوا بربهم (افلاتذكرون) اى
 تتعظون و قد ادغم فيه التاء بالذال (تزدري) اى
 تحتقر من زرى وقد قلب فيه تاء الافتعال دالا (بما فى-

انفسهم) اى الفقراء المؤمنين المحقرين عندكم (بما
 تعدنا) اى من العذاب (انشاء) عاجلا و آجلا (معجزين
 اى بفايتين من قبضة الله) يغويكم) اى يريد عقوبة
 اغوائكم و اضلالكم فتلك الآية من قبيل جزاء سيئة سيئة
 مثلها و مكروا و مكر الله) اجرامى) اى عقوبة جرمى
 (فلا تبئس) اى فلا تحزن (باعيننا) اى بحفظنا و
 عنايتنا اياك و سفينتك من الاعداء (ووحينا) اى فى
 وضع كيفية السفينة و تأليفها) نسخر منكم) اى نجعل
 زيغكم على سخريتكم (و فار) اى نبع و على و ار تفع
 مائه) بسم الله) اى قائلين بسم الله (مجريها) اى وقت
 اجرائها (و مرسيتها) اى وقت ارسائها و اثباتها (ابنه)
 وهو كنعان و قيل يام (فى معزل) اى من السفينة (سآوى)
 اى سارجع) ابلعى) اى اشربى و انشفى) اقلعى)
 اى امسكى عن المطر (و غيض) اى قل و نقض (و استوت)
 اى استقرت (الجودى) جبل بقرب جزيرة موصل و
 قيل غير ذلك من جبل شام و آمل بل مطلق الجبل (ليس
 من اهلك) اى من اهلك الذين وعدتك بنجاتهم (عمل
 غير صالح) اى ذو عمل غير صالح (ان تكون من الجاهلين)
 اى لئلا تكون من الجاهلين (اهبط) اى انزل من الجبل
 او السفينة (بسلام) اى بنجاة و عافية (و بركات) اى

نعم دائمة وخيرات نامية ثابتة (ثم يمسه) اى يمس
 نسلهم الكفرة (تلك) اى قصة نوح (فاصبر) خطاب
 لسيد الانبياء محمد ص (العاقبة) اى العاقبة المحمودة
 (والى عاد) اى ارسلنا الى عاد (اخاهم هودا) تلك
 الاخوة فى النسب لافى الدين وكان من قبيلة عاد هم سكان
 يمن (مفترون) اى كاذبون على الله (يرسل السماء)
 اى المطر (مدرارا) اى كثير الدورر متتابعامتوا ليا
 (قوة) بكثرة عددكم و اموالكم وقيل بقوة ايمانكم
 الى ابدانكم (اعتريك) اى اصابك (بسوء) اى جنون
 (من دونه) اى من غير الله (فكيدونى) اى احنالوا فى
 هلاكى (آخذ بناصيتها) اى مالك لها (صراط مستقيم)
 اى الحق والعدل (ويستخلف ربي) اى يحللكم و
 يستخلف فى دياركم و اموالكم قوما آخرين (ولا
 تضرورنه) اى لا تضرون الله (جاء امرنا) اى بهلاك
 عاد (عذاب غليظ) اى عذاب الآخرة (تلك عاد) اى
 تلك القبيلة عاد (واتبعوا فى هذه) اى جعلت اللعنة نابعة
 لهم (والى ثمود) اى ارسلنا الى قوم ثمود صالحا خا
 هم تلك الاخوة فى النسب لافى الدين (واستعمركم)
 اى عمركم واستبقناكم فيها او اقدركم على عمارتها
 و امركم بها (قريب) اى قريب الرحمة (مرجوا) اى

كنا نرجو منك الخير لما كنت عليه من الاوصاف الجميله
 (مريب) اى موقع فى الريب (ان عصيته) اى بالمسا
 هلة فى تبليغ الرسالة (لكم آية) اى معجزة (فى داركم)
 اى فى بلادكم (جاثمين) اى خامدين موتى (لم يغنوا)
 اى لم يقيموا فيها ولم ياخذوها (رسلنا) اى الملائكة
 (بالبشرى) اى يشاره اسحق ويعقوب واسماعيل او
 بهلاك قوم لوط (فمالث) اى ابراهيم (خنيد) اى
 مشوى اوسمين (نكرهم) اى انكرهم واستنكرهم
 (اوجس) اى اضمر (الى قوم لوط) اى بالعذاب
 (امرأته) اى سارة زوجة ابراهيم (قائمة) وراء
 الستر بحيث تسمع كلامهم (فضحكت) سرورا بزوال
 الخوف او بهلاك اهل الفساد (فبشرناها) اى عقبنا
 سرورها بسرور اتم بالسنة رسلنا (ياويلتى) اى يا
 عجبا (وانا عجوز) ولها تسعون سنة حينئذ (الروع)
 اى الخوف والفرع (البشرى) اى بالولد (يجادلنا)
 اى رسلنا (فى قوم لوط) اى بان فيهم جمع من المؤمنين
 كيف يأمر الله بهلاكهم (عن هذا) اى عن هذا الجدل
 (امر ربك) اى بالعذاب (جاءت رسلنا) اى فى صورة
 غلمان مردحسان الوجوه (سىء بهم) اى صار لوط
 محزونا بسببهم حيث ظنهم انسانا فخاف عليهم من قومه

(زرعا) اى صدرا و هو كناية عن شدة الانقباض
 (عصب) اى شديد (يهرعون اليه) اى يسرعون و
 يساقون الى لوط لطلب الفاحشة مع اضيافه و سائقهم
 هواهم (بناتى) اى تزوجوهن (رشيد) اى يرشد
 الى المعروف و ينهى عن المنكر و يمنع عن القبيح
 (من حق) اى من حاجة (قوة) اى طاقة لفعلت بكم ما
 فعلت و دفعتكم عن اضيافى (ركن شديد) اى ناصر عزيز
 (لن يصلوا اليك) اى بضررو لا مكروه فافتح الباب
 و دعنا و اياهم (بقطع) بطائفة من الليل (ولا يلتفت)
 اى لا ينظر الى ماله و مناعه و ورائه احد (اليس الصبح)
 جواب عن استعجال لوط (سبحيل) هو طين مطبوخ
 بالنار (منضود) متتابع كقطار الامطار (مسومة)
 اى معلمة بعلامة من يرمى بها (والى مدين) اى وارسلنا
 الى اهل مدين (بخير) اى برخص السعر (لا تبخسوا)
 اى لا تنقصوا (لا تعثوا) اى لا تعثوا بالفساد (بقيت الله) اى
 ما ابقاه لكم من الحلال (اصلوتك) انما قالوا ذلك لارشعياً
 كان كثير الصلوة و كان يقول الصلوة تنهى عن الفحشاء و
 المنكر (وان نفعل) اى نترك ان نفعل (انك لانت
 الحليم الرشيد) قيل اراد و ابذللك ضده اى انك انت
 السفیه الغاوى و انما عبروا بما عبروا و استهزاء (رزقا حسنا)

هو النبوة والحكمة والمال الحلال (وما ارید) ای
بنهی (الی ما انهیکم) ای اذهب الیه (شقاقی) ای
خلافی (لا یجر منکم) ای لا یکسبنکم (یبعید) ای
زمانا و مکانا فاعتبروا منهم (ودود) محب لعباده
بکثرة انعامه علیهم (مانفقه) ای مانفهم (ضعیفا)
ای لا قوة ولا عزة لك (رهطك) ای حرمتهم عندنا لکـ
نهم علی دیننا (ظهريا) ای منبوذا وراء ظهر کم کنایة
عن نسیانه (علی مکاتکم) ای غایة تمکنکم (انی عامل)
ای علی ما امرنی ربی من الانذار و الاصرار علیه
(وارقبوا) ای انتظروا (رقیب) ای منتظر معکم
(جائمین) ای میتین (لم یغنوا) ای لم یقیموا فیها و
متصرفین فی اطرافها و متصدعین بامورها (برشید)
ای بمرشد الی خیر (الورد) هو ما یراد لتسکین العطش
و تبرید الکبد و النار ضد ذلك و بش الودد (الرشد)
هو العون و اللعنة مدر للعذاب بش الرشد (المرشود)
المعان (ذلك) ای النباء (القرى) ای البلاد (قائم)
ای باق علی بنائه و معمور (حصید) ای خراب مقلوع
(تتیب) ای اهلاك و تخسیر (مشهود) ای مشهود
فیه الخلاق کلهم (نؤخره) ای هذا الیوم (یوم یأت)
ای حین یأت (تکلم) ای تتکلم (زفیر و شهیق) هما

من اصوات المكروبين لكن الزفير من الصدر والشهيق
 من الحلق والاول اشد من الثاني (مجنوذ) اى غير
 مقطوع (نصيبهم) اى حظهم من العذاب (فاختلف
 فيه) اى تصديقا وتكذيبا كالقرآن (سبقت من ربك)
 من انظارهم وتأخير عذابهم الى يوم القيام (لقضى بينهم)
 اى بالعذاب (وان كلاً) اى من المصدقين و المكذبين
 (لما ليوفينهم) لما فى المقام فيها وجوه الاظهر انها
 بمعنى الا و اما على قراءة لما بالتنوين فالامر اظهر
 اذ تصير بمعنى جمعاً (فاستقم) اى على الوعد والالتزام
 (والالتطفوا) اى لا تجاوزوا امر الله (ولا تركنوا)
 اى بالميل والرضا بفعلهم (طرفى النهار) والمراد
 بطرفى النهار نصفاه ففي النصف الاول صلوة الغداة
 ما بين الطلوعين وفى النصف الثانى صلوة الظهر و
 صلوة العصر المعبر عنهما بصلوة العشي لان العشي ما
 بين زوال الشمس الى غروبها (وزلفاً) والزلف اول
 ساعات الليل والمراد من صلوة الزلف صلوة المغرب
 والعتمة المعبر عنها بصلوة العشاء الآخرة والله العالم
 (ان الحسنات) كالصلوة الخمس (السيئات) اى
 الصغائر من الذنوب (ذكرى للذاكرين) اى عظة
 للمتعتلين (اولوا بقية) اى عقل وفضل وخير ومنه قولهم

فى الرجال بقايا وفى الزوايا خبايا (الا قليلا) اى
 لكن قليلا (ممن انجينامنهم) اى من الناهين عن الفساد
 فمن فى المقام للبيان لا للتبعيض (ما اترفوا فيه) اى ما
 نعموا فيه (امة واحدة) اى اهل دين واحد فىكون كلهم
 مسلمين كلهم مسلمين لكن بالاجبار المنافى للتكليف
 (ولذلك خلقهم) اى كونهم امة واحدة واختيارهم
 دين الاسلام خلقهم (ثبت) اى تقوى به قلبك (فى هذه)
 اى فى هذا الانباء المقتصة عليك

١٢ سورة يوسف

(احد عشر كوكبا) هم اخوة يوسف (والشمس
 والقمر) هما ! بواه (فيكيدوا) اى فيحتالوا ويحسدوا
 (كيدا) اى حسداً (يجتبيك) اى يختارك (ويتم
 نعمته) اى بالنبوة (آيات) اى عبر (للسائلين) اى
 عن خبرهم (عصابة) اى جماعة اقوياء احق بالمحبة
 منها (لفى ضلال) اى خطأ فى تعديل محبة الاولاد
 (ارضا) اى ارضا مجهولة خالية عن العمران (ينخل)
 اى يخلص (صالحين) اى بالتوبة والانابة (غيابت
 الجب) اى قعر البئر وظلمته (السيارة) اى مارة
 الطريق والمسافر (لناصر) اى قامون بمصالحة

(ارسله) اى الى الصحراء (يرتع) اى يتنعم باكل
 الفواكه (ويلعب) اى باللعب المباح (ان يأكله
 الذئب انما قال ذلك لان ارضهم كانت مذأبة) (واوحينا
 اليه) اى الى يوسف وهو فى الحب (لتبئنه) اى
 لتحدث اخوتك بما فعلوا بك (لا يشعرون) اى بانك
 يوسف لطول العهد وعلو شأنك (عشاء) اى ليلاً او
 فى آخر النهار (نستبق) اى متسابقين بالرمى والعدو
 (كذب) اى مكذب فيه حيث ذبحوا سخله ولطخوه
 بدمه واهلوا عن شق القميص وقالوا انه دمه (سولت)
 اى زينت وسهلت (امرا) اى امرامكر (المستعان)
 المطلوب منه العون (واردهم) وارد الجماعة والسيارة
 من يتقدمهم ليستقى لهم (فادلى دلوه) اى ارسل دلوه
 فى البئر فتعلق بها يوسف (واسروه بضاعة) اى بان
 قالوا هذا عبدنا (وشروه) اى باعوه (معدودة) اى
 قليلة وهى عشرون درهما (وكانوا فيه) اى وكان الباء
 يعون فى حق يوسف (من الزاهدين) اى من غير الراغبين
 لحفظه وابقائه فى ايديهم (وقال الذى) وهو العزيز
 خازن فرعون مصر (اشترى من مصر) اى من السيارة
 (لأمراته) وهى زليخا (مثواه) اى مقامه عندنا
 (او نتخذهن نساء) لانه لم يكن لعزيز ولد (غالب على)

امره) ای امر نفسه لایعجزه شیء (اشدّه) ای منتهی
 شبابه وقوته و کمال عقله (حکماً و علماً) ای نبوة و
 و شریعة (و راودته) ای طاببت ان یواقعها (هیت لك)
 ای اقبل و بادر الی ما هو مهیا لك (همت به) ای قصدت
 بمخالطته (كذلك) ای كذلك اریناه البرهان
 (السوء و الفحشاء) ای النخیانة و الزناء (و استبقا الباب)
 ای بادر الی الباب اما یوسف فللفرار و اما زلیخا فللأخذ
 (الفیا) ای وجد او صادف (شاهد) و هو ابن اخت
 زلیخا کان صبیاً فی المهد انطقه الله و قیل هو ابن عمها و
 کان رجلاً جالساً مع زوجها عند الباب (قد) ای شق
 (اعرض عن هذا) ای عن ذکر هذا الحدیث و افشائه
 (و استغفری) ای سلی زوجك ان یعفوعنك و الامر
 بالاعراض و الاستغفار هو الشاهد (و قال نسوة) ای
 جمع من النساء (فتیها) ای عبدها (شغفها) ای شق
 حبه غلاف قلبها و هو حجابها (بمكرهن) ای بتعبیرهن
 اشاعة امرها (و اعتدت) ای اعدت (متكا) ای طعاما
 یقطع بالسکین او مجلساً به یجلس علیه (آت) ای
 اعطت (سکینا) لقطع الفواکھ (اکبرنه) ای
 اعظمه (بدالهم) ای العزیز و اصحابه ظهر صلاح
 حبس یوسف لیحسب انه المجرم (خمر) ای عنباً

(لا ياتيكما طعام) اى من منزل لكما (بتأويله قبل)
 اى بصفة ذلك الطعام (فيسقى ربه) اى سيده (ظن انه)
 اى ايقن انه (عند ربك) اى عند سيدك وهو ملك مصر
 (بضع سنين) اى سبع سنين (عجاف) اى مهازيل
 (واخر) اى سبعة آخر (يا ايها الملؤ) خطاب للاشراف
 والسحرة والكهنة (اضغات احلام) اى تخاليط احلام
 يعنى منامات كاذبة (وادكر) اى تذكر (بعدامة)
 اى بعد زمان (فارسلون) اى الى يوسف وارسل اليه
 فاتاه وقال له يوسف ايها الصديق (ارجع الى الناس)
 اى الى الملك واصحابه (دأباً) اى متوالية (شداد)
 اى مجدبات (تحصنون) اى تدخرون لاجل مبدور
 الزراعة (يغاث الناس) اى يمطرون من الغيث (وفيه
 يعصرون) اى يحلبون الضروع وينتفعون من الاثمار
 (قال ارجع) اى قال يوسف للرسول (الى ربك) اى
 الى الملك كى يعرف حال النبوة (حصحص) اى ظهر
 وتبين (ذلك) اشارة الى التثبت لطلب البرآة حكاية
 من يوسف (لا يهدى كيد) اى لا ينمذ ولا يسدد كيدهم
 بل يبطله (وما ابرىء نفسى) اى من الزلل (لأماره)
 اى كثيرة الامر (استخلصه) اى اجعله خالصا وارجع
 اليه فى مهماتى (مكين) اى ذو مكانة ومنزلة واقتدار

(امين) اى مؤتمن على كل شىء (فى الارض) اى
ارض مصر (يتبوء منها) اى ينزل ويتصرف من بلادها
(برحمتنا) اى بنعم الدين و الدنيا (اخوة يوسف)
الابنيامين و ارسلهم يعقوب للميرة (له منكرون)
لاجل طول العهد وظنهم هلاكه و كانت مدة المفارقة
اربعين سنة (جهزهم) اى اصلحهم (بجهازهم) اى
بما يصلح حالهم من الزاد و الميرة و ما يحتاج المسافر
اليه (من ايكم) اى بنيامين (خيرا المنزلين) اى
خير المضيفين (فلاكيل) اى فلاميرة ولا طعام ولا
مكيل اكيله عليكم (سئرا و دعه) اى سنبجته فى
طلبه و نسعى فيه (وقال لفتياناه) اى قال يوسف لغلماناه
الكيالين (بضاعتهم) اى ائمان طعامهم (فى رحالهم)
اى فى اوعيتهم (يعرفونها) اى بضاعتهم (يرجعون)
اى بعد ذلك لطلب الميرة (منع منا الكيل) اى بعد ذلك
ان لم ترسل اخانا معنا (ما نبغى) اى ماذا نطلب من
اكرام الملك (ونمير) اى نأتى بالميرة وهى الطعام
(يسير) اى سهل على الملك (موثقا) اى عهدا و يمينا
(يحاط) بالموت او المغلوبة او بالحيلولة بينكم و
بينه (قال) اى قال يعقوب (الله على ما نقول) اى على
ما قلنا (لا تدخلوا من باب واحد) وجه النهى عنه هو

الخذر عن العين (ما اغنى) اى ما دفع من قضاء الله و
 قدره شيئاً (قضيتها) اى قضى الدخول على نحو ما امر
 به يعقوب حاجة يعقوب وهو الخذر من العين (وانه لذو
 علم) اى ذوقين ومعرفة (آوى) اى ضم (فلا تبتئس)
 اى لا تحزن (جعل السقاية) اى امر بجعل السقاية وهى
 مشربة فى سنن القحط صاعاً يكال به (اذن مؤذن) اى
 نادى مناد (حمل بعير) اى من الطعام . الحمل بالكسر
 يقال لما انفصل وبالفصح لما اتصل (زعيم) اى كفيل
 (كدنا ليوسف) اى امرناه بهذا الكيد والاحتيال
 (ما كان) اى ليس ليوسف ذلك الاخذ (فى دين الملك)
 لان حكم السرقة فى دينه ضرب السارق وتغريم مثلى
 المسروق لا الاسترقاق (الا ان يشاء الله) اى بان
 يجعل ذلك الحكم حكم الملك (درجات) اى الى درجات
 (من نشاء) اى من نشاء رفعه (ذى علم) اى من المرفوعين
 (فاسرها) اى اخفى تلك الكلمة (ولم يبدها) اى
 لا قوة ولا فعلاً صفحاعنهم (مكانا) اى منزلة (استيأ -
 سوا) اى يأسوا اشد يأس (خلصوا) اى انفردوا و
 اعتزلوا (نجيا) اى ذى نجوى يعنى متناجين (مافر -
 طتم) كلمة ما زائدة ات قصرتم (فلن ابرح) اى لن
 افارق (القرية) اى المصر (سولت) اى زينت و

سهلت (بهم جميعا) اى يوسف وابن يامين و يهودا
 (وابيضت عيناه) حيث ان العبرة محقت سوادها ووعيت من
 البكاء (كظيم) اى مملو من الغيظ ولا يظهر غيظه
 (تفتؤ) اى لا تفتؤ ولا تزال (حرضا) اى مشر فاعلى
 الهلاك (بشى) البث اصعب الهم الذى لا يصبر عليه
 صاحبه بل يبت على الناس (فتحسسوا) وهو من الحس
 اى اطلبوا الحس من يوسف واخيه (روح الله) اى
 رحمة الله (دخلوا عليه) اى يوسف (الصر) اى الشدة
 من المجاعة (مزجاة) اى ردية (فاوف) اى اتم
 (وتصدق علينا) اى تفضل علينا بالمسامحة ورد بنيامين
 (واخيه) اى من تفريقه عن يوسف واذلاله بذلك (آترك)
 اى فضلك واختارك (وان كنا) اى وانا كنا (لا تريب)
 اى لا تويخ (فصلت) اى من مصر وعمرانها (تفندون)
 اى تنسبونى الى الفند وهو نقصان العقل من هرم وغيره
 (قالوا تالله) اى قالوا لى ضررون (ضلالك) اى ذهال
 بك عن الصواب فى افراط حب يوسف (البشير) وهو
 يهودا (آوى اليه) اى ضم الى نفسه (آمنين) اى من
 غير خوف وانما قال لانهم كانوا سابقا يخافون من ملوك
 مصر (على العرش) اى على سرير ملكه (وخر واه)
 اى ابواه واخوته ليوسف (سجدا) اى سجودا نحناء

لاوضع جبته (من البدو) اى البادية (نزع) اى افسد
 (توفنى مسلما) اى اقبضنى وقت الممات مسلما (اذا
 جمعوا) اى اخوة يوسف (يمكرون) اى محتالون
 فى امر يوسف حتى القوه فى الجب (ولو حرصت) اى
 على ايمانهم (عليه من اجر) اى تبليغ الرسالة من جعل
 (ان هو) اى القرآن (ذكر للعالمين) اى موعظة
 للخلق اجمعين ولا اختصاص له بصنف (وكاين من آية)
 اى كم من حجة (يمرون عليها) اى يشاهدونها (مشر-
 كون) اى شرك طاعة لاشرك عبادة (غاشية) اى
 عقوبة تغشاهم وتعمهم (الساعة) اى القيمة (هذا سبيلى)
 اى الدعوة الى الله المفسرة بقوله ادعو الى الله (على
 بصيرة) اى على حجة واضحة (القرى) اى الامصار
 لانهم اقرب الى العلم والاخلاق من اهل البوادرى (حتى
 اذا استياس) غاية المحذوف مدلول عليه بالسياق و
 هو نزول العذاب فلا يكون بعد ياسهم عن ايمانهم
 (فظنوا) اى ايقن الرسل (قصصهم) اى قصص
 يوسف واخوته (عبرة) اى فكرة وبصيرة (ماكان)
 اى القرآن (يفترى) اى يختلق (بين يديه) اى من
 الكتب السماوية (كل شئ) من احكام الدين

۳۱ سورة رعد

(بغير عمد ترونها) عن الرضاع فثم عمد لا ترونها و
العمد جمع عمداد مثل اهب و اهاب (استوى) اى
استولى على العرش بالحفظ والتدبير (وسخر) اى
ذللهما لمنافع عباده (لاجل مسمى) وهو قيام الساعة
وفناء الدنيا (يدبر الامر) اى امر الخلق كله (يفصل
الآيات) اى يأتى بها مفصلة ومميزة فصلا بعد فصل (مد
الارض) اى بسطها طولا وعرضا (رواسى) اى جبالا
ثوابت من الرسو وهو ثبات الاجسام الثقيلة (زوجين)
اى صنفين من كل نوع اى حلوا وحامضار طبيا و
يابسا صغيرا وكبيرا الى غير ذلك (يغشى) اى يستر
بظلمة الليل النهار (قطع) اى بقاع مختلفة من حيث
الاصناف (متجاورات) اى متلاصقات (صنوان) اى
نخلات يجمعها اصل واحد (فى الاكل) اى فى الثمر
(ان تعجب) يا محمد من تكذيب البعث (بالسيئة) اى
بالعذاب قبل الرحمة (خلت) اى مضت (المثلات) اى
عقوبات ساير الامم (تفيض) اى تنقص من مدة الحمل
(سارب) اى بارزيراه كل احد بالنهار (له معقبات) اى

لمن اسر القول اول للنبي اوله والمراد من المعقبات هم
 الملائكة الحفظة المتعاقبة (من بين يديه) اى يحفظون
 او يطوفون من بين يديه (سوء) اى عذابا (فلامرد) اى
 فلارد (خوفا) من الصواعق للمسافرين (وطمعا) للمقيمين
 فى المطر (ويسبح الرعد) فى الخبر اسم ملك موكل
 بالسحاب معه مخاريق بالنار يسوق بها السحاب (وهم
 يجادلون) اى الكفرة الجهيلة (المحال) هو الاخذ
 بالعقاب من محل ومحال (من دونه) اى من دون الاوثان
 والاصنام (كباسط كفيه) اى من بعيد مشيرا بهما الى
 الماء ليبلغ بنفسه الى الشخص (فى ضلال) اى فى ضياع
 (طوعا) كالمؤمنين (وكرها) كالمنافقين (وظلالهم)
 اى يسجد لله اشخاصهم لاقلوبهم (اودية) جمع واد و
 هو مفرج بين جبال او تلال اسناد السيلان اليها مثل
 ما فى جرى النهر و الميزاب (رايبا) اى غالبا عليه
 (زبد مثله) اى مثل زبد الماء وهو خبثها (جفاء) اى
 باطلا لم يابا به (الحسنى) اى فلهم الحسنى (المهاد) اى
 المستقر (يدرؤن) اى يدفعون (عقبى الدار) اى
 العاقبة المحموده وهى ثواب الجنة (عدن) اى اقامة
 ودوام (كل باب) اى من ابواب الجنة او من ابواب الخير
 بالتحية من الله والتحف والهدايا (سلام عليكم) اى

يقولون سلام عليكم (اللعنة) اى الابعاد من رحمة الله
 (سوء الدار) اى العاقبة السيئة وهى عذاب النار (ويقدر)
 اى يضيقه لمن يشاء (فى الآخرة) اى فى جنب الآخرة
 (لولا انزل) اى هلا انزل (طوبى) اى العيش الطيب
 (خلت) اى مضت (متاب) اى مرجعى وتوبتى (ولو ان
 قرآنا) هذا جواب من كفار مكة حيث قالوا للنبي
 لو كنت نبيا فسيرعنا جبال مكة و اجعل فيها انهارا
 وابعث لنا آباءنا الموتى يكلمونا انك نبي و جواب
 لوم محذوف اى لو كان ذلك كله لما آمنوا بالنبي و
 القرآن (افلهم يياس) اى افلم يعلم (قارعة) اى نازلة
 و داهية (فاملت) اى امهلت (اخذتهم) بالعقوبة (قائم)
 اى رقيب و حافظ (سموهم) اى باوصافهم و انظروا
 هل لهم ما يستحقون به العبادة والشركة (تنبؤنه) اى
 بل اتخبرون الله بشريك فى الارض وهو لا يعلمه مع انه
 عالم بكل شئ (ام بظاهر من القول) اى بل اتسمونهم
 شركاء مجازا من القول و باطلا من غيران يكون له
 حقيقة (فى الحياة الدنيا) اى بالقتل والاسر وغيرهما
 (اشق) اى اشد (من واق) اى دافع و مانع (اكلها
 دائم) اى ثمرها دائم (و ظلها) اى و ظلها دائم
 ايضا لا تنسخه الشمس كما تنسخ ظلال الدنيا (و من

الاحزاب) اى اليهود والنصارى والمجوس (ينكر بعضه)
 اى ما يخالف شرايعهم (عربيا) اى بلغة العرب (ولا واق)
 اى ولا مانع من عذابه (لكل اجل كتاب) اى لكل وقت
 حكم مكتوب للعباد (ام الكتاب) اى اللوح المحفوظ
 (نأتى الارض) اى نقصدها (ننقصها) اى بنهب اهلها
 وموت علمائها (لامعقب) اى لا اراد معقب الشئ مبطله

١٤ سورة ابراهيم

(يستحبون) اى يختارون المقام فيها (ويبغونها)
 اى يطلبون لسبيل الله عوجا لقد حوافيها (بايام الله)
 اى بوقايعة الواقعة على الامم الماضية (يسومونكم)
 اى يذبحونكم (ويستحيون نسائكم) اى للاسترقاق و
 الخذلان (بلاء) اى ابتلاء و تربية (تأذن) اى اعلم
 (وعاد) عطف على قوم وهم قوم هود (وتمود) عطف
 على نفس قوم ايضا وهم قوم صالح (فردوا) اى عضوا
 اناملهم من الغيظ او جعلوا ايديهم على افواه الانبياء
 منعاهم من التكلم (مربية) اى موقع فى التربية لاحتمال
 كون غرضكم الرياسة (مسمى) اى الى وقت سماء الله
 تعالى وهو اجل الموت (بسلطان مبين) اى بحجة
 واضحة اراد وبذلك ما اقترحوا من الايات تمثنا و

عنادا (اولتعودن) اى لتصيرن ليس المود بمعناه لان
 الانبياء ما كانوا على ملتهم قط (واستفتحوا) اى - مثل
 الرسل من الله الفتح والنصرة على اعدائهم (وخاب)
 اى خسر (جبار عنيد) اى متكبر معاند (من ورائه) اى
 بين يدى كل جبار (من ماء صديد) هو ما يسيل من جوف
 اهل النار مختلطا بالدم والقريح فاذا دنى منه شوى
 وجهه ووقع فروة رأسه واذا شرب قطع امعاؤه حتى
 يخرج من دبره (بأنه الموت) اى اسباب الموت و
 شدايده من كل مكان من اعضاء جسده (عاصف) اى
 شديد الريح (بعزير) اى بمتعذر او متعسر (برزوا)
 اى يبرزون يوم القيمة من قبورهم (مغنون) اى دافعون
 عنا العذاب (لوهدينا الله) اى الى الخلاص من العذاب
 ولو بالرجعة الى الدنيا واصلاح الاعمال فيها (محيص)
 اى من ملجاء ومنجا (بمصر خكم) اى بمغيثكم من
 العذاب (انى كفرت) اى بالله الذى اشر كنمونى به
 من قبل كفر كم او تريت من اعتقادكم فى هذا التشريك
 فالكفر فى هذه الآية بمعنى البراءة كما روى عن امير
 المؤمنين (كلمة طيبة) اى جعل كلمة التوحيد او كلمة
 حسنة كائنة ما كانت (كشجرة طيبة) كشجرة النخلة
 (خبیثة) اى كلمة الكفر والشرك والباطل (كشجرة

خبيثة) كشجرة الحنظل (اجتثت) اى اخذت جثة من
 الارض واقتلعت منها (يضل الله) اى يسلب الطافه عن
 الظالمين (مايشاء) من الامهال والانتقام (بدلو انعمة
 الله) وهؤ محمد ص حيث عرفوه ثم كفروا به (احلوا)
 اى انزلوا (البوار) اى الهلاك (جهنم) تفسير لدار
 البوار (يصلونها) اى يدخلونها (وبس القرار) اى
 المقر (عن سبيله) الذى هو التوحيد (لا يبيع) اى لا
 مبادلة (ولا خلال) اى لا مصادقة (دائنين) اى دائمين
 فى جريانها (هذا البلد) اى مكة (واجنبني) اى بعدنى
 (اسماعيل) ولد ولا ابراهيم تسع و تسعون سنة و ولد
 اسحق وله مائة و اثنا عشر سنة بل مائة و عشرون
 سنة (يؤخرهم) اى عذابهم (تشخص) اى تبقى اعينهم
 مفتوحة من هول جهنم (مهطعين) اى مسرعين و
 مقلبين الى الداعي (مقنعى رؤسهم) اى رافعيها (لا يرتد)
 اى لا يرجع (افتدتهم هواء) اى قلوبهم خالية عن
 العقول لفرط الحيرة (اخرنا) اى امهلنا بالرد الى
 الدنيا (اولم تكونوا قسمتم من قبل) معناه ما ذكر الله
 تعالى فى آية اخرى و هو قوله تعالى و اقسموا بالله
 جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت الى غير ذلك مما
 كانوا يذكرونه من انكار المعاد (من زوال) اى من

الدنيا الى الآخرة يعنى اقسمتم بعدم الزوال (وقد
 مكروا) اى بالانبياء قبلك (عندالله مكرهم) اى
 جزاء مكرهم (فى الاصفاد) اى الاغلال (سرايلهم)
 اى قمصانهم جمع قميص (من قطران) وهو ما يطلى به
 الابل الجربى فيحرق الجلد والجرب وانما يفعل ذلك
 ليكون ابلغ فى الاشتغال

١٥ سورة الحجر

(يلهمهم) اى يشغلهم (كتاب معلوم) اى اجل
 محدود (من امة) من زائدة (لوماتاتينا) اى هلاتاتينا
 (منظرين) اى مؤخرين وممهلين (الذكر) اى القرآن
 (لحافظون) عن التبديل والتغيير (شيع) اى فرق
 (نسلكه) اى الذكر او الاستهزاء (خلت) اى مضت
 (سنة الاولين) اى سنة الله مع الاولين من اهلاكهم و
 تعذيبهم (فظلوافيه) اى فى الباب (لقالوا) لفرط
 عنادهم (سكرت) اى سدت عن الاحساس اوحيرت
 (مسحورون) اى بسحر محمد ص (بروج) اى منازل
 للشمس والقمر (زينها) اى بالكواكب (رجيم) اى
 مرمى بالشهب او ملعون مشئوم (استرق) اى حاول
 اخذ مسموع من السماء خفية (شهاب) اى شعلة من النار

(مددناها) اى بسطانها (راسى) اى جبالاتها
 (وابتنا فيها) اى فى الجبال (موزون) اى مايعامل
 بوزن كالذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص
 وغيرها (فيهامعاش) اى فى الارض ماتعيشون بهامن
 الطعام والمشارب والملابس (ومن لستم) اى جعلنا
 لكم من العيال والخدم والحيوانات التى يرزقها الله
 تعالى (خزائنه) وهى قدرته على ايجاده (لواقع) اى
 ملقحات و محجلات للسحاب بالمطر والشجر بالثمر
 (صلصال) اى طين يابس له صلصلة اى صوت عند نقره
 (حماء) اى طين اسود (مسنون) اى متغير منتن
 (السموم) اى الشديد النافذ المسام (الوقت المعلوم)
 و هو النفخة الاولى (اغويتنى) اى بسبب اغوائك و
 هو امره بسجوده لآدم (لازين) اى المعاصى لهم
 (ادخلوها) اى يقال لهم ادخلوها (من غل) اى حسد
 و حقد و عداوة (اخوانا) حال منهم اى متوادين
 (متقابلين) ايضا حال (نصب) اى تعب (ومن يقنط)
 اى لا يقنط (الغابرين) اى الباقين فى العذاب (منكرون)
 اى تنكرهم نفسى ولا تعرفكم (فيه يمترون) اى فى-
 العذاب يشكون (بالحق) اى بالعذاب المستيقن (بقطع)
 اى طائفة من الليل وهو نصفه (ادبارهم) اى خلفهم

(لا يلتفت) اى لا ينظر احد منكم الى خلفه لتلايروا
العذاب (حيث تؤمرون) اى الى حيث امركم الله و
هو الشام (وقضينا) اى اعلمنا (دابرهولاء) اى آخرهم
يعنى يتم هلاكهم فى الصباح (المدينة) اى مدينة
سدوم (اولم نهك) اى عن ضيافة الناس و انزالهم
منزلك (هولاء بناتى) اى فتزوجوهن وقد كان تزويج
المؤمنة جائز امن الكافر يومئذ وفى صدر شر يعتنا (لعمر ك)
اى وحيوتك يا محمد (سكرتهم) اى غوايتهم (يعمهمون)
اى يتحiron (الصبيحة) اى صحبة جبرئيل (مشرقين)
اى داخلين فى وقت شروق الشمس (سجيل) اى طين
متحجر (للمتوسمين) اى المتفكرين الذين يعرفون
حقيقة الشئى بسمته (وانها) اى مدينة سدوم (لبسبيل
مقيم) اى طريق ثابت يسلكه الناس و لا يندرس
آثار تلك المدينة عبرة لقريش وغيرهم (الايكه) هى
الغيسة شجر بقرب مدين اصحاب ايكه هم قوم شعيب
(فانتقمنا) بالاهلاك بشدة الحر (انها) اى سدوم
والايكة (لبامام مبين) اى بطريق واضح اوان السدوم
والايكة المذكوران فى اللوح المحفوظ (الحجر)
مدينة ثمود بين شام والمدينة وهم قوم صالح (آياتنا)
مثل الناقة وسقيها و شربها و درها (الصبيحة) اى

صبيحة السماء او صبيحة جبرئيل (فاصفح) اى فاعف يا
 محمد عن مجازات المشركين (سبعا من المثاني) اى
 فاتحة الكتاب وفيه اقوال عديدة (ازواج) اى اصنافا
 (المقتسمين) اى اليهود والنصارى (عضين) اى اجزاء
 واعضاء فآمنوا ببعض وكفروا ببعض (فاصدع) اى
 اظهر واعلن

١٦ سورة النحل

(اتى) اى قرب (امر الله) اى عذاب الله او احكامه
 او نفس الساعة والقيمة (بالروح) اى بالوحي او
 القرآن او بالنبوة (انذروا) اى اعلموا من انذرت
 (من نطفة) اى من قطرة منى لاحس لها (فاذا هو)
 اى بعد الخلق (خصيم مبين) اى مخاصم مبين (دفء)
 وهو ما يستدفئون به مما يتخذ من صوفها وبرها (جمال)
 اى زينة (حين تريحون) اى تردونها من مراعيها الى
 مراعيها بالعشى (تسرحون) اى تخرجونها بالعادة
 الى المرعى (بشق) اى بمشقة وكلفة (ويخلق مالا
 تعلمون) اى فى البر والبحر من العجائب (قصد السبيل)
 اى بيان الطريق المستقيم (ومنها جائر) اى من
 السبيل يعنى بعضها مايل عن الحق لا يوصل سالكه

الى الحق بل يوصله الى الضلال (تسيمون) اى ترعون
 مواشيكم ودوابكم (وماذراً) اى خلق (الوانه) اى
 اصنافه فانها تتخالف باللون غالباً (ان فى ذلك) اى
 فى اختلاف الاصناف مع الوحدة فى المادة وسائر الجهات
 حجة وآية لاثبات الفاعل المختار ورد كون الطبيعة
 مؤثرة (لحماطريا) اى لطيفا و هو السمك (حلية)
 كاللواؤ والمرجان (مواخر) اى جوارى فيه بقطع
 وشق مائه (ولتبتغوا) اى لتطلبوا (رواسى) اى جبالا
 ثوابت (ان تميد بكم) اى لثلاث تطرب وتتحرك وتميل
 بكم لختفها (وعلامات) اى معالم يعلم بها الطرق
 من جبال وغيرها (وبالنجم) اى فى الليل (غير احياء)
 اى لا يعتبر بها الحيوه اصلاً (لاجرم) اى لاشك ولا بد
 ولا محالة لكن تحولت تلك الكلمة الى معنى القسم
 وصارت بمعنى حقاً (اساطير الاولين) اى احاديث الاولين
 و اباطيله (ليحملوا اوزارهم) اى قالوا ذلك ليحملوا
 اوزارهم (كاملة) اى لم يكفر منها شئ بنكبة اصابتهم
 فى الدنيا كما يكفر بها اوزار المومنين (يزرون) اى
 يحملون حملهم هذا (فاتى الله بنيانهم) اى اتى امر الله
 بهدم بنيانهم (من القواعد) اى من الاساس والاساطين
 التى هى عماد البنيان (يغزيهم) اى يذلهم (تشاقون

فيهم) اى تخاصمون الانبياء و المؤمنين فى حقهم
 (تتوفىهم) اى يقبض ملك الموت واعوانه ارواحهم
 (فالقوا السلم) اى حين عاينوا الموت قائلين ما كنا
 نعمل من سوء (طيبين) اى طاهر القلوب والاعمال
 (هل ينظرون) اى هل ينتظر الذى لا يؤمنون (قأتهم
 الملائكة) اى ملائكة قبض الارواح (اوىأتى امر ربك)
 اى من العذاب (وحاق بهم) اى احاط بهم جزاء
 استهزائهم (ولا حرمنا من دونه) اى من دون مشية
 (من شئى) اى من البحاير والسوائب (الطاغوت) اى
 كل داع الى الضلالة (فى الارض) اى ارض المكذبين
 (بلى وعدا) اى بلى يبعثهم الله ليبين (هاجر وافى الله)
 اى لاقامة دينه وهم النبى واصحابه (ظلموا) بالاذى
 من اهل مكة (حسنة) اى بلدة حسنة وهى المدينة (اهل
 الذكر) اى علماء التوراة والانجيل (بالبينات والزبر)
 العامل هو ارسلنا فى قوله وما ارسلنا و البينات اى
 الحجج والبراهين والزبر هى الكتب (ان يخسف الله)
 كما خسف بقارون (اوىأتهم) العذاب) كما فعل بقوم
 لوط (فى قلوبهم) اى فى متاجرهم واسفارهم بل فى كل
 الاحوال (على تخوف) اى مخافة) من رؤية هلاك قوم
 آخرين قبلهم او على تنقص فى انفسهم و اموالهم

(من شئ) ای من شجر وجبل وغيرهما (یتقیئوا) ای
یرجع شیئاً فشیئاً (سبحدا) حال من الظلال ای خاضعين
للّٰه تعالی (داخرون) ای صاغرون منقادون (ربهم من
فوقهم) ای فوقهم بالقهر وهو القاهر علی عباده (وله
الدين) ای الطاعة (واصبا) ای دائماً او خالصا
(تجارون) تتضرعون برفع اصواتكم بالدعاء
والاستغاثة (فتمتعوا) امر تهديد (لما لا يعلمون) ای
الاصنام (نصيبا) ای من الحرث والانعام بقولهم هذا للّٰه
وهذا لشرکائنا (تفترون) بان الاصنام آلهة وانها اهل
التقرب بها (للّٰه البنات) حيث يقولون الملئكة بنات اللّٰه
(ما يشتهون) ای يجعلون لانفسهم البنين (ظل وجهه)
ای صارلون وجهه (کظیم) ای ممثلي غیظا و غما
(ایمسکه) ای متفکرا فی امر المولود ایترکه علی
ذل ام یخفيه فی التراب ویدفنه حیا (مثل السوء) ای صفة
السوء من سواد الوجه والحزن والجهل والحاجة و
الکفر وغيرها (المثل الاعلی) ای من الغنی والقدرة
والسلطنة (العزیز الحکیم) ای القادر فی ملکه و
الحکیم فی امر خلقه (الی اجل مسمى) ای الی وقت
معلوم (ساعة) ای حینا ووقتا مثل فی قلعة المدة
(ما یکرهون) ای لانفسهم من البنات (وتصف) ای

تقول (الحسنی) ای الجنة عند الله (مفرطون) ای
 مقدمون و معجلون الى النار (تالله) تسلية لرسوله
 ص (وليهم اليوم) ای قرينهم في الدنيا (عذاب اليم)
 ای في الآخرة (الذي اختلفوا فيه) ای من المبدء والمعاد
 والحلال والحرام (لعبرة) ای عظة وانتقالا من الجهل
 الى العلم (بطونه) ای الانعام (بين فرث ودم) عن ابن
 عباس ان البهيمة اذا اعتلفت وانطبخ العلف في كرشها
 كان اسفله فرثا واوسطه لبنا واعلاه دماً (سائغا) ای
 سهل المرور في حلقهم (سكر) ای خمرا (رزقا حسنا)
 كالتمر والزبيب والنخل والدبس (واوحى) ای بالقذف
 في قلوب النمل (بيوتا) ای اوكارا (يمرشون) ای
 يرفعون من كرم او سقف (سبل ربك) ای طرقة في طلب
 المرعى (ذللا) ای مستخرة تلك الطرق (شراب)
 وهو العسل فانه مما يشرب (مختلف الوانه) ای ابيض
 واصفر واحمر واسود (ارذل العمر) ای الهرم الذي
 يشابه الطفولية في نقصان القوة والعقل (برادى
 رزقهم) ای بمعطى رزقهم (فهم فيه سواء) ای الموالى
 والمماليك سواء في ان رازقهم هو الله (من انفسكم)
 ای من جنسكم (حفدة) جمع حافد وهو الذي يسرع في
 الخدمة ولذا قيل ان المراد الخدمة والاعوان وقيل

المراد بهم اولاد الاولاد وقيل البنات وقيل هم اعوان
 الرجل من جانب زوجته ويقال لهم الاختان جمع ختن
 وقيل المراد اولاد البنات وقيل المراد هو الاعوان
 ولكون الحافد بمعنى العون يدخل الكل تحته (افباء-
 لباطل) اى الاوثان (ولا يستطيعون) اى ان يملكوا
 امر الرزق لكون تلك الاصنام جمادا (فلا تضربوا الله
 الامثال) اى لا تجعلوا له مثلا تشركون به او تقيسون
 عليه (ان الله يعلم) اى كنه الاشياء و ضرب الامثال و
 مضرات الشرك (هل يستون) مع تشار كهما فى الجنسية
 والمخلوقية فكيف يستوى الاصنام التى هى اعجز
 المخلوقات والغنى القادر على الاطلاق (كل) اى ثقل
 على مولاه (ومن يأمر بالعدل) اى ناطق فصيح آمر
 بما ينفع الناس (صراط مستقيم) اى دين قويم (و ما
 امر الساعة) اى القيمة او الامامة فى قدرته الامثل رد
 البصر (كلمح البصر) اى كرجع الطرف من اعلى
 الحدقة الى اسفلها (مسخرات) اى مذلات للطيران
 (فى جو السماء) اى الهواء المتباعد من الارض (سكنا)
 اى مسكنا لا يمكن نقله بل تسكنون اليه عند اقامتكم
 (بيوتا) اى قبابا وخياما (تستخفونها) اى يخف عليكم
 حملها ونقلها (ظعنكم) اى ارتحالكم من مكان الى

مكان (اقامتكم) اى يوم نزولكم (ائانا) اى متاع
 البيت (ظلالات) اى اشياء تستظلون بها (اكنانا) اى
 كهوفا ومغارات (يعرفون نعمة الله) اى نعم الله عليهم
 من خلق وجودهم و اكمال عقولهم و خلق انواع
 المنافع لهم (ثم ينكرونها) بل يضيفونها الى الاوثان
 ويشكرون الاوثان عليها وقيل المراد من نعمة الله هو
 النبى محمد ص و قيل هو الوصى على ع كما ورد به
 النص (اكثرهم الكافرون) اى من كان واجدا لشرائط
 التكليف وقام عليه الحجة دون غيرهم (شهيدا) وهو
 نبى كل امة وامامهم فيبعث كل امة نبيا و امامهم
 (لا يؤذن) اى فى الكلام والاعتذار اذلا عذر لهم (ولا
 هم يستعتبون) اى لا يطلب منهم العتبي اى الرجوع
 الى ما يرضى الله (والقوا الى الله) اى استسلموا لحكمه
 (ضل عنهم) اى ضاع وبطل (ما كانوا يفكرون) من
 ان الله شر كاء وانهم ينصرونهم ويشفعون (عن سبيل الله)
 اى عن دين الله او عن البيت الحرام (من انفسهم) اى
 من امثالهم من البشر يعنى انبيائهم (وجئناك) يا
 محمد (تبانا) اى بيانا بليغا (ذى القربى) اى الاقارب
 مطلقا وقيل المراد قرابة النبى ص (الفحشاء) اى
 ماجاوز حدود الله (والمنكر) اى ما ينكره العقول

(البغى) اى الظلم للناس (بعهد الله) هو البيعة لرسول الله على الاسلام (لا تنقضوا) نهى عن حنث الايمان (بعد توكيدها) اى بعد عقدها بذكر اسم الله (كالتى نقضت) وهى امرئة حمقاء من قريش كانت تغزل مع جواربها الى انتصاف النهار ثم تأمرهن بنقض ماغزلن وكان ذلك دأبها واسمها ريطه بنت عمر بن كعب وكانت تسمى بمكة خرقاء (انكثا) اى اجزاء واقطاعا (دخلا) اى دغلا وخديعة ومكرا (اربى) اى اكثروا وافرعدا ومالا اى لا تنقضوا العهد بسبب كثرة جماعتكم وقلّة اخرى فان قريش كانوا اذا ارادوا شوكه فى اعادى حلفائهم نقضوا عهدهم وحالفوا اعدائهم (حيوة طيبة) اى الرزق الحلال او القناعة او الرضاء بما قسم الله (به مشركون) اى بسبب طاعة الشيطان يجعلون لله شركاء (بدلنا آية) اى بالنسخ (مفتر) اى متقول على الله تعالى تأمر بشئ ثم يبدولك فتنهى عنه (قل انزله) اى الناسخ (روح القدس) اى جبرئيل (ليثبت الذين آمنوا) اى لاجل تدبرهم لما فى الناسخ من رعاية الصلاح (وهدى) اى هو هدى (يعلمه بشر) اى القرآن ومقصودهم من البشر هو بلعام النصرانى او السلطان الفارسى او عداس غلام عتبه او غيرهم ممن

قيل انه صلى الله عليه واله يتعلم منه من الاعاجم (لسان
 الذى) هذا جواب من الله تعالى فى رد هذه النسبة بان
 لسان الذى يضيفون الى النبى ص تعلمه لسان اعجمى
 وهذا القرآن لسان عربى مبين (ويلحدون اليه) اى
 يضيفون اليه (اكره) اى على كلمة الكفر فتكلم بها
 تقية (شرح) اى اعتقد بالكفر وطاب صدره به
 (استحبوا) اى اختاروا (هاجروا) اى من الكفر الى
 الاسلام او من مكة الى مدينة (فتنوا) اى عذبوا فى الله
 (يوم تأتى) منصوب برحيم (تجادل) اى مع الملائكة
 بالاعتذار سعيا فى خلاص نفسه (وتوفى) اى تعطى
 وافيوا كاملا جزاء ما عملت من خير او شر (قرية) قيل
 المراد منها مكة (رغدا) اى واسعا (العذاب) اى الجوع
 والخوف (وما اهل) اى ذكر عند ذبحه اسم غير الله
 (غبر باغ) اى على مضطر آخر (ولاعاد) اى متجاوز
 عن حد الضرورة (لما تصف) اى لا تقولوا فى شأن ما
 تصفه السنتكم الكذب كما كان يقولون الميتة حلال
 والسائبة حرام (متاع قليل) اى لهم فى الدنيا متاع
 قليل (ما قصصنا) اى فى سورة البقرة (السوء) اى
 المعصية (كانامة) اى اماما وقائدا (قانتا) اى مطيعا
 قائما بامرهم (حنيفا) اى مستقيما على الطاعة والحق

(اجتبيه) اى اختاره (اتبع ملة ابراهيم) اى فى الدعوة الى التوحيد وخلع الانداده وفى العمل بسننه (جعل السبت) اى جعل لعنة ومسخا على اليهودا وجعل تحريم الصيد فيه وتعظيمه (اختلفوا فيه) اى فى السبت حيث اكلوا الصيد فيه تارة وحرموه اخرى اى جعل المسخ واللعنة على هؤلاء الجماعة (بالحكمة) اى بالمقالة المحكمة مثل القرآن (الموعظة الحسنة) اى الحفظات المقنعة والعبر النافعة (جادلهم) اى ناظرهم (بالتى هى احسن) اى بالرفق و السكينة ولين الجانب و النصحية

١٧ سورة الاسراء

(اسرى) كان ذلك بمكة قبل الهجرة بسنة صلى المغرب فى المسجد الحرام ثم اسرى به فى ليلته من مكة ثم رجع فصلى الصبح فى المسجد الحرام (المسجد الاقصى) اى بيت المقدس (باركنا حوله) اى بان جعلناه مقر الانبياء ومهبط الملائكة وجعلنا فيما حوله بركة من الاشجار والاثمار والبنات والامن والنخصب (موسى الكتاب) اى التوراة (وكيلا) اى رباتكولون

اليه اموركم (ذرية) قيل هي نصب على النداء والتقدير
يا ذرية وقيل مفعول ثان لقوله الاتخذوا (وقضيها)
اي اخبرنا واعلمنا (في الكتاب) اي التوراة (في الارض)
اي ارض بيت المقدس (مرتين) الاولى قتل زكريا و
الثانية قتل يحيى وقيل الاولى قتل شعيباء وحبس ارميا
والثانية قتل زكريا ويحيى وقصد قتل عيسى عليهم
السلام (وعداوليهما) اي عذاب اوليها (عبادنا) قيل
هو سابور ذو الاكتاف من ملوك فارس وقيل هو بخت
نصر وقيل هو جالوت فقتله داود (فجاسوا لخلال الديار)
للقتل والغارة (الكرة) اي الدولة والغلبة (نفيرا)
اي عشيرة وانصاراً (وعدا لآخره) اي عذاب المرة
الثانية من فساد بني اسرائيل (ليسوا) اي بعثنا عبدا
آخرين ليحزنوكم بالقتل والاسر (المسجد) اي
مسجد بيت المقدس (ليتبروا) اي ليهلكوا (ما علوا)
اي ما غلبوا عليه (حصيرا) اي محبسا وسجناً (بالشر)
اي على نفسه واهله ضجرا (دعائه بالخير) اي مثل
دعائه له يعني عن ظهر القلب (عجولا) اي بالدعاء
في الشر عجلته بالدعاء في الخير (آيتين) اي على
قدرته تعالى وعلمه وتوحيده (فضلا) اي رزقا (طائره)
اي عمله يعني جعلنا عمله مثل الطوق في عنقه (منشورا)

ای مفتوحا ومعروضا علیه (ولاتزر) ای ولاتحمل
 (وزارتہ) ای نفسه حاملۃ للوزر (وزر آخری) ای حمل
 نفس آخری (امرنا) ای بالطاعة وفعل الخیر (متر فیہا)
 ای متنعیمہا و رؤسائہا و کبرائہا (ففسقوا فیہا) ای
 بالخروج عن امرنا (علیہا) ای علی اهل القریہ (فند-
 مرناہا) ای اهلکناہا (من القرون) ای من الامم .
 القرن مدة مدة من الزمان یخترم فیہا القوم وهی
 عشرون اربثلثون او اربعون او ثمانون او مائة وقد اید
 ذلك بانہ علیہ السلام دعا الرجل فقال عشقنا فاعاش مائة
 سنة او مائة وعشرون سنة (العاجلة) ای النعم العاجلة
 وهی الدنیا (یصلیہا) ای یدخلہا (مذموما) ای ملوما
 (مدهورا) ای مطرودا من رحمة الله (سعیہم مشکورا)
 ای طاعتہم مقبولة (کلا) التوین عوض عن المضاف
 الیہ ای کل واحد من الفريقین من مرید الدنیا والاخرة
 (نمد) ای نعطى او نزید (هولاء) بدل من کل و
 هولاء وعطف علیہ المعنی ای نعطى هولاء والمعجل
 لہم وهولاء المشکور علیہم (من عطاء ربک) ای من
 رزقہ (محظورا) ای ممنوعا ومحبوساً (فضلنا بعضهم)
 ای فی الرزق والجاه (ولاتجعل) الخطاب للرسول
 و المراد امتہ او الخطاب للانسان (مخذولا) ای

لا ناصر لك (اما يبلغن) كلمة اما مركبة من ان الشرطي
 وماء المزيده (الكبر) اى الكبر البالغ فى الكثرة
 حدا يوجب كونهما بمنزلة الظل فى الاحتياج والمشاعر
 (ولا تنهرهما) اى لا تزجرهما ولا تخصمهما (ولا تبذر)
 اى لا تفرق المال ولا تصرفه بالانفاق فى الباطل دواما
 (تعرضن) اى وان تعرضن من ذى القربى وما بعدهم
 فلم تعطهم (ابتغاء رحمة) اى لطلب رزق وانتظاره
 فتعطيهم منه (ميسورا) اى بان تعدهم بالاعطاء عند
 مجيئى الرزق (محسورا) اى منقطعا بك لاشئى عندك
 (الا بالحق) كما فى الكفر بعد الايمان والزنا بعد
 الاحسان وقتل مؤمن عمدا (مظلوما) اى بغير حق
 (لوليه) اى لولى دمه (سلطانا) اى فى الاقتصاص و
 اخذ الدية والعفو (فلا يسرف) اى بالمثلة او بقتل غير
 القاتل ونحو ذلك (منصورا) عن الكاظم ع اى نصرة
 اعظم من ان يدفع القاتل الى اولياء المقتول فيقتله
 ولا تبعه تلزمه فى دين ولا دنيا (حتى يبلغ) غاية لجواز
 التصرف على الوجه الاحسن المدلول عليه بالاستثناء
 لا للوجه المذكور فقط (اشده) اى قوته بالبلوغ و
 الرشد (بالعهد) اى العهد المتقدمة قبل تلك الاية
 بامرہ او نهيه كالوصية بمال اليتيم وترك القتل والزنا

وغيرنا (واوفوا الكيل) اى اتموه ولا تخسروه عند
 ايفاء حقوق الناس (المستقيم) اى العدل السوى
 (تاويلا) مآلا وعاقبة (ولا تقف) اى لا تتبع ولا تقل
 (والفؤاد) اى القلب (مرحا) اى تكبرا و بطرا و
 اختيالا (لن تخرق) اى لن تشق الارض بقدمك يعنى
 لا تقدر على خرق الارض (لن تبلغ الجبال) اى لا تقدر ان
 تصل الى رؤس الجبال (سيئه) اى عصيانه و اثمه
 (مكروها) اى مبعوضا (مدحورا) اى مطرودا عن
 رحمة الله (افاصفيكم) اى اخلصكم وخصكم بالبنين
 (انانا) اى بنانا لنفسه بزعمكم (صرفنا) اى كررنا
 الدلائل وفصلنا العبر (نفورا) اى تباعدا و اعراضا
 عن الحق (لا بتغوا) اى طلبوا طريقا الى ذى العرش
 تقربا اليه او تماننا على حد قوله تعالى لو كان فيهما
 الهة الا الله (مستورا) اى ذا ستر بينك وبينهم (اكنة)
 اى اغطية (وقرا) اى ثقلا (وحده) اى واحدا غير
 مشفوع به (وقرا) اى ثقلا (وحده) اى واحد غير مشفوع
 به الهتهم يعنى اذا ذكرت ربك بالتحديد (يستمعون به)
 اى بسبب استماعهم من الاستهزاء ونحوه (هم نجوى)
 اى ذو نجوى (مسحورا) اى سحر به فصار مجنونا و
 بمعنى ساحرا (الامثال) اى مثلك بالشاعر والمجنون

والساحر (سبيلا) اى فى ابطال الحق او الحيلة عليك
 (رفاتا) اى غبارا (كونوا حجارة) ليس المراد منه
 الامر بل المراد انكم او كنتم حجارة او حديدا او
 خلقا اشد منهما عندكم لما اعجزتم الله عن البعث و
 الاعادة الى الحياة (فسينقضون) اى سيجر كون انكارا
 او تعجبا (يدعوكم) اى من القبر الى الموقف على
 لسان الملائكة فيقولون ايتها العظام النخرة والجلود
 البالية عودى كما كنت (قل لعبادى) اى المؤمنين (يقول)
 اى للكافرين (التى هى احسن) اى الكلمة التى هى
 احسن (ينزع) اى يفسد (و كيلا) اى موكولا امرهم
 اليك لتجبرهم على الايمان وما عليك الا البلاغ (فضلنا)
 عن الصادق ع سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم
 اولوا العزم من الرسل و عليهم دارت الرحى نوح و
 ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد ص (ولا تحويلا) اى
 تبديل حال الى حال من القحط الى الخصب و من
 الفقر الى الغنى و من المرض الى الصحة و نحوها
 (اولئك الذين) اى اولئك الالهة من المسيح والملائكة
 الذين يدعواهم المشركون (الوسيلة) اى القربة
 بالطاعة والعبادة (محذورا) اى حقيقا لان يحذره كل
 احد (مهلكوها) اى بامانة اهلها (او معذبوها) اى

بانزال البلاء (مسطورا) اى مكتوبا (بالآيات) اى
 الآيات التى اقترحها قريش فى قولهم اجعل لنا الصفا
 ذهبها وفجر لنا الارض ينبوعا (كذب بها) اى بالآيات
 التى اقترحتها الامم السابقة فعذبناهم بعذاب الاستيصال
 لان من حكم الاية المصروفة وجوب الاهلاك اذا كذب
 بها (مبصرة) اى بينة واضحة او ذات ابصار (احاط
 بالناس) اى علما (الرويا التى اربناك) اى اسرائه
 من مكة الى بيت المقدس والى السماء فى ليلة واحدة
 (الشجرة الملعونة) اى بنو امية (لاحتكن) اى
 لاستأصلن بالاغواء (بصوتك) اى بدعائك اى الفساد
 (واجلب) اى صح من الجبل و هى الصياح او بمعنى
 اجمع (ورجلك) اى باعوانك و انصارك من راكب
 و راجل (وشاركهم فى الاموال) بحملهم على كسبها
 وجمعها عن الحرام و صرفها فيه (والاولاد) اى المولودين
 بسبب الحمل على الزنا او بالتضليل بهم (وعدهم)
 زجر فى صورة الامر اى عدتهم بالمواعيد الباطلة من
 طول الامل وعدم البعث (غرورا) اى باطلا (سلطان)
 اى نفاد وقوة (وكيلا) اى حافظا (يزجى) اى يجرى
 و يسوق (لتبتغوا) اى تطلبوا بالتجارة و الجهاد
 بركوب السفن من فضله و رزقه (الضر) اى الشدة

(ضل من تدعون) اى ذهب عنكم ذكر كل معبود لكم
 الا الله تعالى (جانب البر) اى الارض مثل ما فعل بقارون
 (حاصبا) اى ريحاً ترمى بالحصبا بمعنى بالحجارة الصغار
 (يعيدكم فيه) اى فى البحر مرة اخرى لاجل حاجة او
 رغبة حادثة (قاصفا) اى شديداً ومهلكاً من الريح (تبيعا)
 اى تابعاً وناصرياً طالبتنا بما فعلنا بكم (كرمنا) اى
 فضلنا (بامامهم) اى بمن ائتمنوا به من نبي او وصي
 او شقى فيقال لها توامتبعى ابراهيم مثلاً او موسى او
 عيسى او محمد او الجيت و الطاغوت (فتيلاً) و هو
 المفتول الذى فى شق النواة (فى هذا اعمى) اى فى
 الدنيا اعمى عن الحق فهو فى الآخرة اعمى عن طريق
 النجاة (ليفتنونك) اى يوقعوك فى الفتنة بالاستئزال
 عن الذى اوحى اليه (اذا لا ذقتك) اى لو كنت اليهم
 لا ذقتك ضعف عذاب الحياة والممات (ليستفزونك)
 اى ليزعجونك بعداوتهم (من الارض) اى ارض مكة
 (خلافك) اى خلفك (سنة من) نصب على المصدرية
 اى سنناً ذلك سنة اى اهلاك قوم اخرجوا بينهم
 (لدلوك الشمس) اى عند ذوالها وقيل لغروبها (غسق
 الليل) اى بدمه وقيل انتصافه وظلمته (وقرآن الفجر)
 اى صلواته (مشهودا) اى تشهد ملائكة الليل والنهار

(فتنه جد) اى فصل (نافلة) اى زائدة المك على الفرائض
 (محمودا) وهو مقام الشفاعة (مدخل صدق) اى فى
 جميع امر الرسالة (سلطانا نصيرا) اى حجة بينة او
 قوة تنصرنى بها (جاء الحق) وهو الدين والاسلام
 (زهق الباطل) اى بطل الباطل وهو الشرك و عبادة
 الاصنام (شفاء) اى فى معانيه شفاء الارواح من ازالة
 الجهل والحيرة فى امر الدين وفى الفاظه شفاء الابدان
 (وناآبجانه) النأى بالجانب هو ان يلوى عن الشئ
 عطفه فيكون معناه تباعد عن طاعتنا تجبرا و تكبرا
 (يؤسا) اى شديد اليأس من الفرج (على شاكلته) اى
 على طبيعته وخليقته وطريقته التى تشاكله (عن الروح)
 اى عن روح الابدان ما هو او عن القرآن كيف نزوله
 واعجازه (لنذهبن) اى بالمحوم من الصدور والمصاحف
 (بالذى اوحينا) اى القرآن (وكيلا) اى يتوكل علينا
 استرداده مسطورا او محفوظا (الارحمة) اى لكن
 الابقاء وعدم المحورحمة من ربك (ظهير) اى معينا
 (صرفنا) اى بينا (الا كفورا) اى جحد للحق (كسفا)
 اى قطعنا (قبيلا) اى كفيلا وضامنا لنا بصدق ما نقول
 (زخرف) اى الذهب (ترقى) اى تصعد (لرقيق) اى
 لصعودك (مطمئنين) اى ساكنين و قاطنين و قارين

(خبت) ای سکن لهیها (رفاتا) ای غبارا (لهم اجلا)
ای لاعادتهم وقتا (خزائن رحمته ربی) ای خزائن
ارزاق الله (خشية الانفاق) ای خوفامن النفاق بالانفاق
(قتورا) ای بخيلا (تسع آيات) وهی كما عن الصادق
ع الحراد والقمل و الضفادع و الدم و الطوفان و
البحر و الحجر والعصاء (فسئل بنی اسرائیل) ای عما
جرى بين موسى و فرعون اذ جائهم او عن الآيات
ليظهر لعامة اليهود و علمائهم صدقك فالسؤال عنهم
سؤال استشهاد و تقرير (مسحورا) ای ساحرا و مغلوبا
على عقلك (هولاء) ای هذه الآيات التسع (بصائر)
ای بينات مكشوفات (مشبورا) ای هالكا (يستفزهم)
ای يخرج موسى وقومه (من الارض) ای ارض مصر و
فلسطين و اردن (لفيفا) ای انتم و اياهم جميعا يعنى
مختلطین (انزلناه) ای القرآن (فرقناه) ای فصلناه
سورا و آيات او فرقنا به بين الحق و الباطل (على
مكث) ای على مهل و تثبت فانه ایسر للحفظ و اعون
على الفهم (نزلناه تنزيلا) ای على حسب الحاجة (او توا
العلم) ای علم التوراة قبل القرآن مثل عبد الله بن سلام
و غيره (يخرون للاذقان) ای يسقطون على وجوههم
(ان كان) يعنى انه كان (ويزيدهم) ای ما فى القرآن

من المواعظ (اودعوا الرحمن) نزل حين سمع
المشركون رسول الله صلى الله عليه واله يقول يا الله
يا رحمن فقالوا انه ينهانا عن عبادة الهين و هو يدعو
الها آخر (سبيلا) اى طريقا وسطا (ولى من النذل)
اى ناصر و مانع من النذل اولم يوال احد من اجل
مذلة .

١٨ سورة الكهف

(عوجا) اى اختلافا فى النظم واختلافا فى المعنى
وانحرافا عن الدعوة الى الحق (قيا) اى مستقيما
مستويا لا تناقض فيه وقيما بمصالح الدين (باسا) اى
عذابا (قالوا اتخذ الله ولدا) وهم كفار العرب من
قريش حيث قالوا الملائكة بنات الله و اليهود الذين
قالوا عزير بن الله والنصارى الذين قالوا المسيح بن
الله (باخم) اى مهلك غما وغيظا على آثار قومك
حيث لم يؤمنوا بهذا القرآن (بهذا الحديث) اى
القرآن (ما على الارض) من الانهار والاشجار وغيرها
(لجاعنون) عند تنهاى عبر الدنيا (صعيدا جرزا) اى
ترابا يابس لا نبات عليه (والرقيم) هو اسم الوادى
الذى كان فيه الكهف او اسم جبل الكهف او اسم

قريه اصحاب الكهف او اسم كليهم او اسم لوح فيه
 اسماء اصحاب الكهف (عجبا) اى لخلق السموات و
 الارض و ما بينهما اعجب (اوى) اى التجاء الشبان الى
 الكهف (رشدا) اى نجا و خلاصاً (فضر بنا على اذانهم)
 اى بالنوم يعنى انما هم (عددا) اى معدودة (بعثناهم)
 اى ايقظناهم (لنعلم) اى ليقع علمنا الازلى على المعلوم
 بعد وقوعه و يظهر لهم (اى الحزين) اى الفريقين
 المختلفين من اصحاب الكهف (شططا) اى ذا شطط
 يعنى ذا بعد عن الحق (لولايأتون) اى هلا يأتون
 (بسلطان بين) اى بحجة واضحة (مرفقا) اى مائرا -
 تفقون تنتفعون به (تراور) اى تميل (تقرضهم) تعدل
 عنهم و تتركهم (فى فجوة) اى فى متسع من الكهف
 (ايقظا) لانفتاح عيونهم و تنفسهم بل تقلبهم كقلب
 اليقظان و كونهم على حال يريدون ان تتكلموا
 (رقود) اى نيام (بالوصيد) اى بفناء الكهف (و كذلك
 بعثناهم) اى كما انما هم آية ايقظناهم آية على
 كمال قدرتنا (قالوا ربكم اعلم) هذا القائل هو
 تمليخا رئيس اصحاب الكهف (بورقكم) الورق
 الدرهم او الفضة مضروبة او غير مضروبة (ايها ازكى)
 اى اى اهلها اطهر و احل ذبحه و طعامه (وليتطلف)

اى و ليتكلف اللطف فى التنكر والاستخفاء (ان
 يظهر وا) اى يطلعوا ويظفروا (فى ملتهم) اى فى
 دينهم (اعثرنا) اى كما انماهم وايقظناهم آية اطلعنا
 عليهم اهل مدينتهم آية (وعد الله) اى بالبعث والساعة
 (اذيتنازعون) اى فعلنا ذلك حين نزاع اهل مدينة
 اصحاب الكهف فى البعث والحشر او فيما يفعل باصحاب
 الكهف (ابنوا عليهم بنيانا) اى استروهم من الناس
 بجعل بنيان على باب الكهف (الذين غلبوا) اى الملك
 المؤمن واصحابه (مسجدا) اى موضعا للسجود و
 العبادة تبركا (الاقليل) عن ابن عباس قال انا من
 ذلك القليل (هم سبعة وثامنهم كلبهم) ويدل عليه بعض
 الاخبار (فلانما رفيهم) اى لاتجادل فى عدد و امر
 اصحاب الكهف الاجد لا ظاهرا و هو ماكان
 بمشهد من الناس وبحجة (ولاتستفت) اى حسبك ما
 قصصنا عليك من امرهم ولاتسئل احدا من اهل الكتاب
 لان ما اوحينا اليك واف (الا ان يشاء الله) اى الا
 متلبسا بمشية قائلا ان شاء الله (واذكر ربك) اى قولك
 انشاء الله عند التذكر (لا قرب من هذا) اى لا قرب من
 خبر اصحاب الكهف (رشدا) اى ارشادا للناس الى
 الهداية (ولبثوا) اى من يوم دخولهم الى ايقاظهم

من النوم واطلاع اهل البلد بعالهم (واتل) اى اقرء عليهم (ملتجدا) اى ملجاء (ولا تعد) اى لا تتجاوز عينك عنهم بالنظر الى غيرهم من ابناء الدنيا (فرطا) اى افراطا وتجاوزا عن الحق والصواب (سرادقها) اى ما احاط بها من دخان او حائط من نار (وان يستغيثوا) من شدة العطش وحر النار (كالمهل) وهو كل شئ اذيب من النحاس والرصاص والصفى ونحوها وقيل هو القيح والدم (يشوى الوجوه) اى يحرقها عند دنوه منها (بئس الشراب) اى المهل (وسامت مرتفقا) اى النار (عدن) اى اقامة وقيل عدن بطنان لجنة يعنى وسطها (من تحتهم) اى من تحت غرف يسكنون فيها (اساور) هى جمع اسورة بواو مكسورة وهى جمع سوار كسلاح و سوار ما يلبس فى الذراع من ذهب وان كان من فضة فهو قلب وان كان من عاج وقرن فهو مسكة (سندس) هو الرقيق من الديباج (واستبرق) هو الغليظ من الديباج وقيل هو المنسوج بالذهب (على الارائك) جمع اريكه وهى السرير (وحسنت) اى الارائك (رجلين) عن القمى نزلت فى رجلين احدهما غنى طالح والاخر فقير صالح افتخر الغنى على الفقير (بينهما زرعاً) اى بين الجنة

مزروعة (اكلها) اى ثمرها (لم تظلم منه) اى لم تنقص
 من اكلها (له ثمر) اى للنخل اول صاحب الجنة (فقال
 لصاحبه) اى قال الكافر لصاحبه المؤمن (يحاوره) اى
 يراجعه و يخاطبه فى الكلام (انقرا) اى عشيرة واعوانا
 (وهو ظالم) اى بالكفر والعصيان (ان تبعد) اى تغنى
 (ردوت) اى كما زعم من قال بالبعث (منقلباً) اى مرجعاً
 وعاقبة (من تراب) لانه من آدم وهو خلق منه (لكننا)
 اى لكن انا (و يرسل عليها) اى على جنتك (حسبانا)
 اى صواعق تحرقها (صعيدا زلقا) اى ارضاً ملساء
 هالكة الاشجار والنبات (غورا) اى غاير فى الارض
 (احيط بشمره) اى اهلك امواله (يقلب كفيه) اى يضرب
 احدى يديه على الاخرى او يمسح احدىهما على الاخرى
 ندماً وتحسراً على انفاق عمره و صرف ماله فى تعمير
 الجنة (خاوية) اى ساقطة (على عروشها) اى سقوفها
 ودعائمها (هنالك) اى فى هذا المقام و تلك الحال و
 التى تنازع فيها الكافر والمؤمن بالنصرة والاعزاز
 وقبل المراد هو الاخرة (الولاية) اى النصرة او الملك
 والسلطة بناء على قراءة الكسر (عقبا) عاقبة (فاصبح
 هشيماً) اى صار النبات يابساً متفرقة اجزائه (تذروه)
 اى تنشره و تنقله من مكان الى مكان فانقلاب الدنيا كانقلابه

(مقتدرا) ای قادرا (الباقیات الصالحات) وهی الاعمال
 الخیرية (خیراملا) لان صاحبها ینال بماکان یأمل بها
 (ویوم نسر) ای و اذ کریوم نقلع الجبال و نجعلها
 هباء منثورا و هو یوم القيمة (بارزة) ای برزت تحت
 الجبال لیس سیرها شئی (وحشرناهم) ای بعثناهم
 من قبورهم وجمعناهم فی الموقف (فلم تغادر) ای لم
 تترك (وعرضوا علی ربك صفا) ای صفوا کل امة و
 ذمرة صفا (لقد جئتمونا) ای یقال لهم تلك الكلمة
 (کما خلقناکم اول مرة) ضعفاء عاجزین کما کنتم فی
 اول الخلقة كذلك (ووضع الكتاب) ای صحائف
 بنی آدم فی ایدیهم (مشفقین) ای خائفین (حاضرا) ای
 مکتوبا فی الكتاب (فسق) ای خرج (اولیاء من دونی)
 ای افتستبدلوا منهم بی (للفظالمین بدلا) ای من الله تعالی
 ابلیس و ذریته (ما شهدتهم) ای ابلیس و ذریته
 (المضلین) ای الشیاطین (عضدا) ای اعوانا (ویوم
 یقول) ای یقول الله تعالی (موبقا) ای مهلکا من النار
 او العداوة اصله من وبق (فظنوا) ای علموا انهم
 واقعون فیها (صرفنا) ای بینا (سنة الاولین) ای سنتنا و
 عادتنا فیهم من الالهلاک والاستیصال (العذاب قبل)
 ای عیاننا و مقابلة کعذاب الاخرة بعد الموت او قتلهم

فى الدنيا بالجهاد (بالباطل) اى بسؤال الباطل و
 التكلم به (ليدحضوا) اى ليبطلوا ويزيلوا (هزوا)
 اى سخرية (اكنة) اى اغطية (وقرا) اى ثقلا (موثلا)
 اى ملجاء (وتلك القرى) اى قرى عادوثمود وغيرهما
 (واذ قال موسى) يعنى واذكر تلك القضية اى قضية
 موسى بن عمران (لفتيه) وهو يوشع بن نون و اطلاق
 الفتى عليه لكونه مصاحباه فى السفر والحضر و
 ملازما لمحضره (لا ابرح) اى لا ازال اسير طريقا آخر
 (مجمع البحرين) اى ملتقى البحرين بحر فارس وبحر
 الروم (او امضى حقبا) اى اسير زمانا طويلا قيل الحقب
 هو سبعون سنة او ثمانون سنة (نسينا) الناسى هو يوشع
 بن نون و اضيف النسيان اليهما كما يقال نسى القوم
 اذا نسى بعضهم حيث ان يوشع نسى ذكر ما وقع على
 الحوت من انقلابه حيا عند الهخرة بالعين الجارية
 منها التى هى عين الحيوه (فاتخذ) اى الحوت بعد
 انقلابه حيا بملاقات ماء عين الحيوه (سربا) اى مسلکا
 يذهب فيه قيل كان لا يسلك طريقا فى البحر الا صار
 ماء جامدا وهذا معنى قوله فاتخذ سبيله فى البحر سربا
 (جاوزا) اى مكان انقلاب الحوت حيا (غداثنا) اى
 طعام العداة وهو الحوت (نصبا) اى تعبنا وشدة (اويننا)

اى التجأنا الى الصخرة ونزلنا عندها (نسيت الحوت)
 اى نسيت ذكر ما جرى على الحوت من انقلابه جميعا
 (واتخذ سبيله) بيان لطرف من امر الحوت (نبغ) اى
 نطلب (فارتدا) اى رجعا وعادا الى الصخرة (قصصا)
 اى يقصان قصصا (فوجدا عبدا) اى وجد موسى و
 يوشع عند الصخرة عبدا وهو الخضر (رشدا) اى علما اذا
 رشد (خرقتها) اى شقها بقلع لوح اولوحين من
 السفينة (امرا) اى منكر اعظيما (لاثرهقنى) اى لا-
 تكلفنى (اهل قرية) وهى ناصرية (يرهقهما) اى يغشيهما
 (زكوة) اى طهارة من الذنوب (اقرب رحما) اى عطفا
 فبدل الله تعالى بالغلام ابنة فولد منها سبعون نبيا
 (ويستلونك) اى جماعة اليهود (ذى القرنين) وهو
 الاسكندر الرومى (سببا) اى وسيلة (مغرب الشمس)
 اى منتهى الارض من جهة المغرب و هو حافة البحر
 المحيط الغربى الذى يقال له اوقيانوس (عندها) اى
 عند تلك العين (قوما) قيل كان لباسهم جلود الوحوش
 وطعامهم ما لفظه البحر وكانوا كافرين (تعذب) بالقتل
 (حسنا) اى امر اذا حسن وذلك بالدعوة والارشاد الى
 الاسلام (يسرا) اى ذائسر (على قوم) وهم الزنج
 (دونها) اى غير الشمس (كذلك) اى امر ذى القرنين

كما وصفناه (خيرا) اى علما (ثم اتبع سببا) يعنى طريقا
 ثالثا معترضا بين المشرق والمغرب اخذا من الجنوب
 الى الشمال (بين السدين) اى بين الجبلين المبني بينهما
 سدة (مفسدون) اى بالنهب والبغى كان خروجهم من
 بين الجبلين (خرجا) اى خراجا تؤديه فى كبل عام
 (بقوة) اى بعمل وفعل وآلات (ردما) اى حاجز احصينا
 اقوى من السد (زبر) جمع زبرة وهى القطعة الكبيرة
 (بين الصدين) اى جانبى الجبلين (نارا) اى كالنار
 (قطرا) هو النحاس المذاب تنازع فيه الفعلان فالمعنى
 آتونى النحاس المذاب افرغه على الحديد المحمى كى
 يصير شيئا واحدا (يظهره) اى يعلواظهره لارتفاعه
 وانملاسه (نقا) اى خرقا لثخنه وصلابته (هذا رحمة)
 اى بناء هذا السد من آثار رحمة ربى (وعد ربى) اى
 بقيام الساعة (دكاء) اى مدكو كامبسوطا على الارض
 (بعضهم) اى بعض الخلائق (يومئذ) اى يوم مجيئى
 الوعد (عبادى) اى ملائكتى وعيسى وعزيرا معبودين
 (ضل سعيهم) اى بطل عملهم (وزنا) اى مقدار او
 اعتبارا (هزوا) اى مهزوا بهما (لا يبنون) اى لا يطلبون
 (حولا) اى تحولا الى غيرها.

١٩ سورة مريم

(كهيمص) تلك الحروف اشارات فالكاف الى
 كربلا و الهاء الى هلاك العترة والباء الى يزيد
 والعين الى عطش الحسين والصاد الى صبر الحسين
 عليه السلام (وهن) اى ضعف (شقيا) اى خائنا بل كلما
 دعوتك استجبت لى و هو توسلى بما سلف معه من
 الاستجابة وعدم الخيبة (الموالى) اى الذين يلونى فى
 فى النسب كبنى العم والخوف لاجل عدم صلاحهم فى
 حفظ الدين (عاقرا) اى لا تلد (وليا) اى من صلبى
 يعنى ابنا (من آل يعقوب) هو يعقوب ماثان اخو عمران
 بن ماثان من نسل سليمان ع فكان آل يعقوب احوال
 يحيى بن زكريا (رضيا) اى مرضيا عندك (عتيا) يقال
 عتى الشيخ اذا كبر سنه ويبس واصله عتو وكعود
 وكسر التاء تخفيفا و قلبت الوا والاولى ياء المناسبة
 المكسرة و الثانية ياء للادغام (آية) اى علامة على
 حمل امرأتى (الاتكلم) اى لا تقدر على تكليمهم يعنى
 تجلس لسانك عن تكليمهم لاعتن ذكر الله (سويا) اى
 سوى الخلق ما بك من خرس ولا بكم (من المحراب)
 اى من المصلى او من الغرفة (فاوحى) اى اشار واومى

الى القوم (سبحوا) اى صلوا ونزهوا ربكم (يا يحيى)
جملة استئناف طوى قبلها جمل كثيرة (خذ الكتاب)
اى التوراة (بقوة) اى بجهد (الحكم) اى النبوة او
فهم التوراة (وحنانا) اى رحمة للناس من عندنا
(وزكوة) اى صدقة على الناس او على ابويه (برا)
اى محسنا (جبارا) اى متكبرا عاصيا لربه (انتبهت)
اى اعتزلت (روحنا) اى جبرئيل (لاهب) اى بالنفخ
فى الدرع (قصيا) اى بعيدا (المخاض) اى وجع الولادة
(الى جذع النخلة) اى الى ساقها (فناديها) اى عيسى
عليه السلام (سريا) اى نهر ماء كان قد انقطع (جنبا)
اى طريا وكان الجذع يابسا بلا رأس ولا نمر والوقت
شتاء فاورق واثمر وتساقط الرطب (فريا) اى منكرا
عظيما بديعا (امرء سوء) اى زانيا (بغيا) اى زانية
(فاشارت اليه) اى الى عيسى ان كلموه (آتاتى الكتاب)
اى الانجيل (مباركا) اى ذانفع كثير لعباده (واوصانى)
اى امرنى (وبرا) عطف على قوله مبارك اى جعلنى
محسنا (جبارا) اى متكبرا (شقيا) اى عاصيا عن
الصادق ع عد العقوق من الكباير قال لان الله جعل
العاق جبارا شقيا (ذلك عيسى) اى ما وصفناه عيسى
بن مريم لا ما يصفه اليهود بانه ساحر ولا ما يصفه النصارى

بانه ابن الله (قول الحق) خبر مبتداء محذوف اى هو
 وقرء بالنصب على المصدر المؤكد (يمترون) اى يشك
 ويتخاصم فيه اليهود والنصارى فيقول النصارى انه
 ابن الله (فاختلف الاحزاب) منهم من قال انه ساحر
 ومنهم من قال انه ابن الله ومنهم من قال انه هو الله و
 منهم من قال انه عبد الله ونبى (مشهد) اى حضور
 (يوم عظيم) هو يوم الحساب والجزاء والحسرة (اذ
 قصنى الامر) اى فرغ من الحساب و تصادر الفريقان
 الى الجنة والنار (وهم لا يؤمنون) متعلق بقوله فى
 ضلال مبين و ما بينهما اعتراض (مليا) اى ازمانا
 طويلا (قال سلام عليك) هذا سلام توديع و متاركة
 على طريقة مقابلة السيئة بالحسنة اى لا اصيبك بمكروه
 بعد ولا اشافك بما يؤذيك (ساستغفر لك ربى) لعله
 يوفقك للتوبة والايمان (حقيا) اى بليغا فى البر و
 الاعطاف (شقيا) اى خائبا ضايغ السعى (من رحمتنا)
 يعنى النبوة والاموال والاولاد (لسان صدق) اى الثناء
 الحسن (عليا) اى عند جميع اهل الاديان (الطور)
 اسم جبل بين مصر ومدين (الايمن) اى الذى يلى
 يمين موسى حين اقبل من مدين (نجيا) اى مناجيا بان
 اسمعه الله تعالى كلامه (مكنا عليا) اى شرف النبوة و

علو الرتبة وقيل السماء الرابعة والسادسة وقيل الجنة
 بعد قبضة (ممن حملنا) اى ومن ذرية من حملنا مع نوح
 (خروا) خشية من الله (سجدا) جمع ساجد (بكيا) جمع
 باك (خلف) بالفتح فالسكون عقب سوء وبالفتحين
 عقب صدق وصالح (غيا) اى شرا قيل هو واد فى جهنم
 (لا يظلمون) اى لا ينقصون (جنات عدن) بدل بعض
 من الجنة (لغوا) اى قولوا لا طائل تحته (الاسلاما) اى
 لكن يسمعون سلام الملائكة وسلام بعضهم على بعض
 (وما تنتزل) حكاية القول جبرئيل حين استبطاه رسول
 الله ص لماسئل عن اصحاب الكهف وذى القرنين و
 الروح فلم يدر كيف يجيب ورجا ان يوحى اليه فيه
 فابطاء عليه اربعين يوما او خمسة عشر فشق ذلك عليه
 فانزل الله هذه آلاية (نسيا) اى تارك لك فى تأخير الامر
 بالنزول بل كان ذلك لمصلحة (سميا) اى شريكا فى
 الاسم يعنى هل تعلم احدا اسمه الله غير الله (اولا يذكر)
 اى اول ما يتفكر (جثيا) جمع جاث وهو البارك على ركبتيه
 فى صورة الذليل والعاجز (لنزعن) اى لنميز ان (عتيا)
 اى اعصى واشد تمردا (صليا) اى دخولا (واردها) اى
 واصلها ومشرفها (جثيا) جمع جاث وهو البارك على
 ركبتيه (بينات) اى واضحات حال مؤكدة من اياتنا

(مقاما) اى مكانا ومنزلة (نديا) اى مجلسا ومجتمعها
 يروى انهم كانوا يرجلون شعورهم ويدهنونها و
 يتطيبون ويتزينون بالزین الفاخرة ثم يقولون ذلك
 لفقراء المؤمنين يريدون بذلك ان حسن حالهم ممالا
 يقابل بالانكار (اثانا) اى مالا ومتاعا (وريا) اى منظرا
 من الروية (فليمدد) اى فيمده ويمهله بطول العمر و
 التمتع به استدراجا فى حقه (اما العذاب) اى القتل
 (واما الساعة) اى الموت (الباقیات الصالحات) اى
 الطاعات التى تبقى عايدتها ابد الاباد (ثوابا) اى
 عايدة (مردا) اى عاقبة (لاوتين) فى الاخرة (ونرته
 مايقول) اى نرته باهلاكنا مايقول من المال والولد
 (سيكفرون) اى الالهة (ارسلنا الشياطين) اى خيلنا
 بين الكفرة والشياطين (تؤزهم) اى تغريهم على
 المعاصى (نعدلهم عدا) اى لهم انفاس معدودة وايام
 محصورة (وفدا) جمع وافد وهو الراكب (ورد) جمع
 وارد بمعنى الماشى والعطشان (لا يملكون) اى الناس
 والخلائق (عهدا) اى بولاية الائمة عليهم السلام (ادا)
 اى منكر اعظيما (هدا) اى مهدة مكسورة (آتى
 الرحمن عبدا) اى يأوى اليه ذليلا مقرا بالعبودية و
 الانقياد (ودا) اى سيجعل لهم فى القلوب مودة (لدا)

ای اشد خصومة (رکزا) ای صوتا خفيا .

٢٠ سورة طه

(طه) عن الصادق ع اسم من اسماء النبي ص و
معناه يا طالب الحق الهادي اليه (لتشقى) ای لتتعب
من الشقاء بمعنى التعب وقيل من الشقاء بمعنى الشقاوة
حيث ان ابا جهل والنضر بن الحرث قال لرسول الله
ص انك شقى حيث تركت دين ابيائك وان القرآن
نزل بك لتشقى به فردبانه ما انزلناه عليك لما قالوا
(على العرش استوى) كناية عن استيلائه و اقتداره
والعرش فى اللغة عبارة عن سرير الملك (الثرى) هو
التراب الندى وهو ما جاور البحر من الارض فما تحته
هو سائر طبقاتها وما فيها من المعاد وغيرها و قيل الثرى
هو الصخرة التى عليها الارض السابعة (وان تجهر)
جواب الشرط مقدر و هو فالله غنى عن الجهر به قام
مقامه قوله فانه يعلم انسر (السر) هو ما كننته فى
نفسك (واخفى) هو ما خطر ببالك ثم انسيته (بقبس)
ای شعله فى رأس عودا وفتيلة (هدى) ای هاديا يدلنى
على الطريق (طوى) هو عطف بيان للوادى (اخفياها)

اى وقتها (بما تسعى) من خير وشر متعلق بقوله آتية
 (فتردى) اى فتهلك (اهش بها) اى اخبط ورق الشجر
 فيسقط (مآرب) حاجات (تسعى) اى تمشى على بطنها
 سريعا (يدك) اى كفك الايمن (جناحك) اى جنبك
 الايسر تحت العضد الى الابط (غير سوء) اى من غير
 عاهة كنى به عن البرص بل لها شعاع كشعاع الشمس
 (وزيرا) اى معيننا (اشدد) اى احكم وقو (اذرى) اى
 ظهري (فى امرى) اى فى امر الرسالة (كثيرا) لان
 التعاون يؤدى الى التكاثر (اقذفه) اى القيه و ضعيه
 (فى التابوت) اى فى الصندوق (مجة) بحيث يحبك
 من يراك (ولتصنع على عينى) اى ولتربى على رعايتى
 وحفظى (اذتمشى) ظرف لقوله القيت اول قوله ولتصنع
 (اختك مريم) لتعرف خبرك وقد احضروا مراضع وانت
 لا تقبل ثدى واحدة منها (نفسا) اى نفس القبطى
 بمصر (وفتناك) اى ابتليناك (فتونا) اى فتنة بعد فتنة
 وذلك انه ولد فى عام قتل فيه الولدان والقي فى البحر
 وهجر عن الوطن وفقد زاده وآجر نفسه عشر سنين
 الى غير ذلك (مدين) هو على ثمان مراحل من مصر
 وكان لبثه فيه عشر سنين (على قدر) اى على مقدار من
 الزمان يوحى فيه الانبياء و هو رأس اربعين سنة

(اصططعتك) ای اصطفتيتك (لنفسی) ای لرسالتی و
 کلامی (ولاتنیا) ای ولاتفترا ولاتقصرا (ان یفرط)
 ای یهيجل علينا بالعقوبة قبل اظهار الحجّة (یطفی)
 ای یزادطنیاناً (فارسل معنا) ای اطلقهم (ولاتعذبهم)
 ای باستعمالهم فی اشغالک الشاقة من الحفر و البناء
 وحمل الثقیل (علی من کذب) ای الرسل وتولی عنهم
 (خلقه) ای صورته وشکله (القرون الاولى) ای الامم
 الماضیة کقوم نوح وعاد و ثمود بعد الموت من السعادة
 والشقاوة (لا یضل ربی) ای لا یغیب (مهذا) ای فراشا
 (وسلك) ای جعل وسهل (ازواجاً) ای اصنافاً (منها)
 خلقناکم) ای من الارض (اریناه) ای ابصرناه فرعون
 (سوی) ای وسطا تستوی الیه مسافة الجائی من الطرفين
 (الزینة) وهو یوم عید لهم فی کل عام (یحشر الناس)
 ای یجتمع الناس من غیر جامع (ضحی) هو وقت الظهر
 (فتولی) ای انصرف عن المجلس (کیدہ) ای اسباب
 کیدہ من السحرة (ثم اتی) ای اتی الموعد (فیسحسکم)
 ای یهلكکم (خاب) ای خسر (فتنازعوا) ای تشاوروا
 وتنازعوا فی کیفیة المعارضة او تنازعوا امر موسی
 حین سمعوا کلامه فقال بعضهم ما هذا بقول ساحر
 (قالوا ان هذا) ای قال فرعون وقومه (المثلی) ای

الفضلى (صفا) اى مصطفين (عصيتهم) اصله عصو و
 قلبت الواو ان يائين وكسرت العين والصاد (انها تسمى)
 اى حيات تسمى (فاوجس) اى فاضر خوفا (تلقف)
 اى تبتلع (فالقى السحرة سجدا) اى خروا ساجدين لله
 تعالى (من خلاف) اى مختلفة يعنى الايدى اليمنى و
 الارجل اليسرى (فى جذوع النخل) اى على ساقات
 النخل (تزكى) اى تطهر من ادناس الكفر (اسر
 بعبادى) اى سر بهم ليلا من مصر (فاضرب) اى فاجعل
 بالضرب بعصاك (يبسا) اى يابسا (دركا) اى ان كان
 يدر كلك فرعون وجنوده (ولا تخشى) اى من الفرق
 (فغشيتهم) اى فعلاهم وغرقهم من البحر ما يعلمه الله
 (واعدناكم) اى مناجات موسى وانزال التوراة اليه
 (ونزلنا) اى فى التيه (المن) اى الترنجين (والسلوى)
 اى الطير المشوى السمانى (هوى) اى هلك (ما
 اعجلك) اى قلنا له اى شئ صار سببا لمجيئك منفردا
 عن قومك الى ميعاد اخذ التوراة (من بعدك) اى بعد
 فراقك (اضلهم السامرى) اى بالدعاء الى عبادة العجل
 والسامرى منسوب الى قبيلة يقال لها السامرة من
 بنى اسرائيل وكان منافقا وقيل كان علجا من كرمان
 والعلاج هو الكافر (العهد) اى مدة مفارقتى اياكم

(موعدي) اى وعدكم اياى بالثبات على الايمان و
 بالحقوق بى (بملكنا) اى بان ملكنا راينا و خلىنا
 انفسنا ولم يسول لنا السامرى (اوزارا) اى اتقلا
 (زينة القوم) اى من حلى قوم قبط بالاستعارة منهم
 او بالقاء البحر الساحل بعد غرقهم (فقد فناها) اى
 طرحناها فى النار بامر السامرى (فاخرج لهم) اى
 صاغ من الحلى (جسدا) اى جسما بلا روح (خوار) اى
 صوت العجل (فقالوا) يعنى السامرى ومن تبعه اولا
 (فنى) اى نسى موسى ربه هنا وذهب يطلبه عند
 الطور (افلا يرون) تقبيح من الله لحال الضالين و
 المضلين (عاكفين) اى مقيمين على عبادته (الاتبعن)
 اى بان تلحقننى وتخبرننى بضاللتهم او بان تغضب عليهم
 وتقاتلهم وكلمة لازايده على التقديرين (ولم ترقب
 قولى) اى لم تنتظر قولى فى المفارقة او المقابلة (فما
 خطبك) اى ما شأنك وما الذى حملك على ما صنعت
 (من اثر الرسول) اى من تراب تحت حافر فرس جبرئيل
 (فنبذتها) اى طرحتها فى جوف العجل (سولت) اى
 زينت (فى الحيوة) اى مدة حياتك (ان تقول) اى من
 رايته (لامساس) اى لا تقربن لانه لا يمسه احد الا يمس
 احد الاحم من ساعته حمى شديد افتحامى الناس او حش

النافر وبقي تلك العلامة في اعقابه فهم الى الساعة
 بمصر وشام معروفون ويقال لهم لامساس (لك موعدا)
 اى لعذابك في الاخرة (لن تخلفه) اى لا تجدله خلفا
 (الى الهك) اى الى العجل (ظلت) فخذت اللام
 الاولى و ذلك انما يكون عند سكون اللام الثانية
 (لنفسفه) اى لنذرينه رمادا (وزرا) اى عقوبة ثقيلة
 (زرقا) اى زرق العيون الذى هو بغض الوان العين
 وقيل عينا فان حدة الاعى تزرق عينه وقيل عطاشا
 فان العطش يوجب الزرقة (امثلهم) اى اعدلهم
 واصلحهم (ينسفها) اى يجعلها كالرمل ويفتتها مثله
 (فيذرها) اى اماكن الجبال (قاعا) اى خاليا منبسطا
 (صفصفا) اى مستويا (عوجا) اى انخفاضا (ولامتا)
 اى ولا ارتفاعا (وخشعت) اى سكنت وخفضت (همسا)
 اى صوتا خفيفا (عنت) اى خضعت (ولاهضما) اى
 كسرا ونقصانا عن حسناته (وصرفنا) اى وكررنا
 (او يحدث) اى القرآن (ذكرا) اى موعظة (ولا تعجل)
 اى لقراءته (فنى) اى فترك الاولى (عزما) اى صبرا
 على ترك الاولى (فتشقى) اى فتتعب بالكد فى كسب
 المعاش (لا تضحى) اى لا يصيبك حر الشمس (لا يبلى)
 اى لا يفنى (سوآتهما) اى عوراهما (طلقا) اى اخذا

(يخصفان) اى يلزقان (وعصى) بترك المندوب اوانه
عصى فى مصالح الدنيا لافىما يتعلق بالتكاليف (فغوى)
اى خاب عن ثواب الامر الندى اواخاب عن الخلود
وعن الغنى فى كسب المعاش (اجتبه) اى اصطفاوه
قربه اليه بالحمل على التوبة (فتاب عليه) اى قبل توبته
(وهدى) اى الى الثبات على التوبة (اهبطا) الخطاب
لادم وحوا اوله ولا بليس (بعضكم) اى بعض الذرية
ولما كان آدم وحوا اصلى الذرية خاطبهما مخاطبتهم
(فاما) وقد ادغم نون ان الشرطية فى ما المزيدة
(هدى) اى كتاب ورسول (ضنكا) اى ضيقا (كذلك)
اى مثل ذلك فعلت انت ثم فسر به بقوله انتك آياتنا
(اسرف) اى بالشرك فى المعصية او بالشرك فى الولاية
(اشدوابقى) اى من ضنك العيش ومن النعمى (افلم يهد)
اى افلم يتبين (سبقت) بتأخير عذاب هذه الامة الى
الآخرة (لكان لزاما) اى لكان الاهلاك فى الدنيا
لازمالهم (واجل) عطف على كلمة اى ولولا اجل
مضروب (سبح) اى صل متلبسا بحمد ربك (قبل طلوع
الشمس) اى صلوة الصبح (وقبل غروبها) اى الظهر
والعصر (اناء الليل فصبح) اى صلوة المغرب والعشاء
(اطراف النهار) تكرير لصلوة الفجر والمغرب

ايدانا باختصاصهما بزيادة مزية وفضل (ترضى) اى
 تنال من الاجر بما ترضى (ازواجهم) اى اصنافا من
 الكفرة (زهرة) اى زينة الحيوۃ الدنيا نصبت على
 الذم (رزق ربك) اى فى الجنة (والعاقبة) اى العاقبة
 المحمودۃ (للتقوى) اى لذوى التقوى (كل متربص)
 اى كل منا ومنكم منتظر لعاقبة الامر (الصراط السوى)
 اى الدين المستقيم .

٢١ سورة الانبياء

(اقترب) عن المجمع انما وصف بالقرب لان احد
 اشراط الساعة بعث رسول الله ص فقد قال وقد بعثت انا
 و الساعة كهاتين و عن الجوامع عن امير المؤمنين
 عليه السلام ان الدنيا ولت جدا ولم يبق منها الاصابة
 كصابة الاناء (اهلكنها) باقتراح الايات وتكذيب
 ما اتاها من الايات (اهل الذكر) اى علماء التوراة و
 الانجيل (الوعد) اى فى الوعد (المسرفين) اى فى
 الكفر والمعاصى (ذكر كم) اى موعظتكم (قصمنا)
 اى اهلكنا (احسوا) اى ادركوا و شاهدوا (بأسنا)
 اى اهلكنا (بركضون) اى يهربون مسرعين (اترقمتم)

اى نعمتم (تسلون) اى عما جرى عليكم (حصيدا) اى
 كالزرع المحصول بالمناجيل (خامدين) اى ميتين
 (لاعبين) عابثين (لهوا) اى ما يتلهى به ويلعب (من
 لدنا) اى من عندنا مما يليق بحضرتنا من العوالم العينية
 والملائكة لا من الجسمانيات (نقذف) اى نرمي (فيدمغه)
 اى يذهب (زاهق) اى ذاهب (تصفون) اى تصفون الله
 بما هو محال فى حقه من الزوجة والولد له تعالى عن ذلك
 (ومن عنده) اى الملائكة (لا يستحشرون) اى لا يعيون
 (لا يفترون) اى لا يقع فترة فى التسبيح بفراغ او شغل
 آخر (ام اتخذوا) اى بل اتخذوا (من الارض) اى
 كائنة من الارض كالبحر والذهب والفضة ونحوها
 (ينشرون) اى يحيون الموتى كلانهم كلا (وهم يسئلون)
 اى الالهة او العباد (ذكر من معى) اى القرآن لانه
 ذكر من معه من الامة (وذكر من قبلى) اى ساير الكتب
 السماوية من التوراة والانجيل والزبور وغيرها (بل
 عباد) اى الملائكة عباد لا اولاد (مشفقون) اى وجلون
 (كانت ارتقا) اقول فى الخبر كانت السماء رتقا اى
 لا تمطر وكانت الارض رتقا اى لا تنبت الحب (رواسى)
 اى جبالا ثابتات (ان تميد بهم) اى لئلا تتحرك بهم
 (وجعلنا فيها) اى فى الرواسى (فجاجا) اى مسالك

(سبلا) اى واسعة نافذة (يهتدون) الى مقاصدهم
 (سقفا) اى كالسقف لارض (محفوظا) اى عن الوقوع
 والزوال والانحلال الى الوقت المعلوم (فمن آياتها)
 اى عن اوضاع السماء من الشمس و القمر و النجوم
 الدالة على مبدعها (يسبحون) اى يسيرون بسرعة
 السابح فى الماء (لويعلم) جواب لو مقدر وهو ما قالوا
 ذلك (لا يكون) اى لا يدفعون (تاتيهم) اى الساعة
 يعنى القيمة (لا ينظرون) اى لا يمهلون (فحاق) اى
 اى احاط (يكلؤكم) اى يحفظكم (من الرحمن) اى
 من عذابه (لا يستطيعون) اى الالهة (يصحبون) اى
 بالنصر (طال عليهم العمر) فاغتروا بذلك (نأتى الارض)
 اى نقصد ارض الكفر (ننقصها) اى بالفتح على الرسول
 وفى تفسير آخر نأتى الارض اى مطلق الارض وننقصها
 بموت علمائهم (نفحة) كناية عن امر يسير (القسط)
 اى ذوات قسط وعدل (اتينا بها) اى احضرناها للوزن
 (الفرقان) هذا وما بعده من الوصفين اوصاف للمفعول
 المحذوف وهو الكتاب يعنى التوراة (بالغيب) اى
 فى الخلوة عن النار (وهذا ذكر) اى القرآن (رشده)
 اى رشد الهداية والنبوة (من قبل) اى من قبل موسى
 وهرون او من قبل بلوغه (اجتئنا بالحق) اى بجده

لقوله ام تلعب به (لا كيدن) اى لاجتهدن فى كسرهما
 (جذاذا) اى قطاعا وفتاتاً (على اعين الناس) اى برأى
 منهم (قالوا) اى بعد احضاره برأى من الناس (فاستلو
 هم ان كانوا ينطلقون) هذا الزام الحجة عليهم على
 اللطف وجه واحسنه بحملهم على التأمل فى شأن آلهتهم
 (اى انفسهم) اى الى عقولهم (فقالوا) اى قال بعضهم
 لبعض (ثم نكسوا) اى ردوا الى كفرهم وانقلبوا الى
 المجادلة (اف لكم) اى قبحا وفتنا (برداوسلاما) اى
 ذات برد وسلامة (كيدا) بالاحراق (باركنا فيها) اى
 بكثرة الاشجار والانهار وهى ارض شام حيث نزل
 ابراهيم بارض فلسطين ولوط بالموثقة وبينهما يوم
 وهما من ارض شام (ناقلة) اى زيادة على مسئوله (من
 القرية) اى قرية سدوم (فى الحرث) اى فى الزرع و
 الكرم (نفشت) اى رعته ليلا بلاراع بان انفلتت فيه
 (ففهمناها) اى الحكومة (وكنافاعلين) اى ليس ذلك
 ببدع عندنا (لبوس) اى الدرع (من بأسكم) اى
 حربكم عاصفة) اى شديدة الهبوب يقطع مسافة كثيرة
 كما قال غدوها شهر ورواحها شهر (التي باركنا فيها)
 وهى بيت المقدس او الشام (يغوصون) اى يدخلون
 البحار ويخرجون الجواهر منها بحكم سليمان(دون

ذلك) اى سوى الغوص من بناء المدن و القصور و
 اختراع الصنایع الغريبة (حافظين) من ان يفسدوا
 ما عملوا بمقتضى جبلتهم (الضر) اى شدة المرض
 (ومثلهم معهم) اى احيى له من ولده الذين كانوا ماتوا
 قبل ذلك باجالهم مثل الذين هلكوا يومئذوا ولدله
 ضعف ما كان (مغاضبا) اى لقومه (لن نقدر) اى لن
 نصبِق (فى الظلمات) اى فى ظلمة الليل وظلمة البحر
 وظلمة بطن الحوت (فظن) اى استيقن (من الظالمين)
 اى لنفسى فى ذهابى من بين قومى والمهاجرة منهم بلا
 استئذان من الله تعالى من جهة يقين الاذن والاجازة
 (فاستجيبنا له) اى ببركة تلك الكلمات (ونجيناه من
 الغم) بان قذفه الحوت من بطنه الى الساحل وانبت
 الله عليه شجرة اليقطين (واصلحناله زوجته) اى
 اصلحناهما للولادة بعد عقرها (رغبا) اى راغبين فى
 الاطاعة (رهبا) اى خائفين عن المعصية (خاشعين) اى
 متضرعين (التى) اى واذكر مريم التى (احصنت فرجها)
 من الحرام والحلال (ففحنافيهها) اى احيينا عيسى فى
 جوفها من امرنا (ان هذه) اى ملة الاسلام (امتكم) اى
 ملتكم (امة واحدة) اى غير مختلفة فيما بين الانبياء
 ويشار اليها بملة واحدة (وتقطعوا) اى تفرقوا فى

الدين وجعلوا امره قطعاً والاصل تقطعتم الا انه صرف
الى الغيبة على طريق الالتفات (فلا كفران لسعيه) اى
لا حرمان لثواب عمله (حرام على قرية) اى ممتنع على
اهل قرية (انهم لا يرجعون) اى بل يرجعون اليها
للجزاء (فتحت) اى سدياً جوج (حذب) اى مرتفع من
الارض (ينسلون) اى يسرعون (حصب جهنم) اى
وقودها (زفير) اى انين وتنفس شديد (لا يسمعون) اى
لا يسمع بعضهم زفير بعض من شدة الهول والعذاب
(عنها مبعدون) اى عن جهنم مبعدون (حسيبها) اى
صوت جهنم (فيما اشتبهت) اى من النعيم (تتلقىهم) اى
تستقبلهم عند خروجهم من القبر الى الحساب (السجل)
هو الطومار (علينا) اى انجازهم (كنا فاعلين) اى ما
وعدناه (فى الزبور) هو كتاب داود عليه السلام (من
بعد الذكر) اى من بعد ام الكتاب وهو اللوح او من
بعد التوراة (ان الارض) اى ارض الدنيا والجنة (فى
هذا) اى فيما ذكر من المواعظ والاخبار (لبلاغاً)
اى لكفاية فى البلوغ الى البقية (فان تولوا) اى عن
الاسلام (آذنتكم) اى اعلمتكم (على سواء) اى على
عدل (وان ادرى) اى ما ادرى (لعله) اى تأخير
جزائكم .

٢٢ سورة الحج

(سكاري) اي كانهم سكارى (مريد) اي متمرد
 (كتب عليه) اي على الشيطان (السعر) اي النار
 (المخلقة) اي تام الخلقة والصورة (وغير مخلقة) اي
 غير تام الخلقة والصورة كالسقط (لنبيين لكم) اي قدرتنا
 فى ابتداء الخلق كى تستد لوايها على اعادته (مانشاء)
 الى اجل معلوم و هو وقت الوضع (ثم لتبلغوا) اي ثم
 نعيمكم لتبلغوا (اشدكم) اي كمالكم فى القوة و
 العقل وانقطاع اليتم (يتوفى) اي حين الاشتداد او
 قبله (ارذل العمر) وهو الهرم والخرف عن الصادق
 ع اذا بلغ العبد مائة سنة فذلك ارذل العمر و عن
 الجمع عن امير المؤمنين ع ذلك اذا بلغ خمسا وسبعين
 (لكيلا يعلم) بان يصير مثل الطفل فى قلة الفهم و
 سخافة العقل (هامدة) اي ميتة يابسة من همدت النار
 اذا صارت رمادا (اهتزت) اي تحركت بالنبات (وربت)
 اي ارتفعت وانتفخت (من كل زوج) اي من كل صنف
 وكلمة من زايدة (بهيج) اي حسن (ثانى عطفه) حال
 اخرى من فاعل يجادل اي لاوياجانبه وعنه من التكبر

والاعراض عن الحق (له في الدنيا خزي) نزلت في حق
 ابي جهل حيث قتل يوم بدر ويذيقه الله يوم القيمة عذاب
 الحريق (عذاب الحريق) اي النار المحرقة (على
 حرف) اي على طرف من الدين لا ثبات له فيه كالذي
 يكون على طرف الجيش فان احس على ظفر قرو الا فر
 وهذا بيان حال المذبذبين (خير) اي دنيوى من
 الصحة والسعة (اطمان به) اي ثبت على ما كان عليه
 ظاهرا (فتنة) اي محنة وسقا في بدنه وماله (انقلب
 على وجهه) اي رجع الى كفره (مالا يضره) اي جماذا
 عاجزا عن الضرر والنفع (لمن ضره) اي ضراخذه معبودا
 (اقرب) لكونه موجبا للمقتل في الدنيا وكونه مهدور
 الدم وللعذاب في الآخرة (من نفعه) اي نفعه المتوهم
 (العشير) اي الصاحب (يظن ان لن ينصره) اي يظن
 عدم نصر الله لرسوله ثم يشاهد نصر الله و يغيبه ذلك
 فليمدد (بسبب) اي بحبل (الى السماء) اي سماء بيته
 بشده فيه وفي عتقه (ليقطع) اي يقطع نفسه بحبس
 مجاريه كي يتخنق (كيدته) اي صنعه ذلك (وكذلك)
 اي مثل ذلك الانزال البديع المحتوى على الحكم
 البليغة انزلنا القرآن كله (الذين اشرکوا) هم عبدة
 الاصنام (هذان) اي الفريقان من المؤمنين و الكفار

باصنافهم (قطعت) ای قدرت (الحمیم) ای الماء البالغ
 نهاية الحرارة (یصهر به) ای یذاب و یشوی به
 (مقامع) ای سیاط (منها) ای من النار (من غم) ای
 من غم یلحقهم بالنار (و ذوقوا) ای قیل لهم ذوقوا
 (یحلون) ای یلبسون حلین (اساور) جمع اسورة و
 هی جمع سوار (الی الطیب من القول) ای کلمة
 التوحید والاخلاص (العاکف) هو المقیم به والحاضر
 فيه و یقابله البادی (بالحاد) ای بعدول عن القصد (و
 طهر یتى) ای من الاوثان والاقذار (والرکع السجود)
 ای للمصلین (رجالا) ای مشاة (على کل ضامر) ای
 را کبا على کل بعیر مهزول (فج) ای طریق (عمیق)
 ای بعید (منافع) ای دینیة ودنیویة (ایام معلومات)
 هی ایام النحر الاربعة (البائس الفقیر) هو شدید
 الفقر (لیقضوا) ای لیزیلوا (تفهم) ای و سخطهم بقص
 الاظفار والشارب وحلق الراس ونحوها (نذورهم)
 ای مناسک حجهم (لیطوفوا) قیل هو طواف النساء (العتیق)
 ای ح. لم یملکه احد (حرمت الله) ای احکامه (حنفاء
 لله) ای موحدین مسلمین (فتخطفه) ای تأخذه بسرعة
 الی حوصلة (او تهوی) ای تسقط (سحیق) ای بعید
 لا یرجى خلاصه (فیها منافع) ای فی الانعام (الی اجل

مسمى) اى الى وقت النحر (محلها) اى مكان حل
 نحرها (البيت العتيق) اى الحرم كله (منسكا) اى
 متعبدا وقربانا يتقربون به الى الله (الملخبطين) اى
 المخلصين (والبدن) جمع بدنة وهى الابل (شعائر الله)
 اى اعلام دينه (فيهاخير) اى نفع الدارين (صواف)
 اى قائمات يعنى تنحر البدن قائمات (وجبت) اى وقعت
 وسقطت هذا كناية عن موتها بعد النحر (القانع) هو
 الراضى بما عنده و بما يعطى من غير مسئلة (يناله
 التقوى) اى يصيبه تقوى قلوبكم يعنى العمل الصالح
 (يدافع) اى كيد المشركين (خوان) اى فى اماناته
 (كفور) اى لنعمته (يقاتلون) هم المؤمنون يقاتلون
 المشركين (بانهم) ظلموا اى بسبب انهم ظلموا (الا
 ان يقولوا) اى الالقولهم ربنا الله (بعضهم ببعض) اى
 بتسليط المؤمنين على الكافرين فى كل عصر و زمان
 (صوامع) للرهبان (ويبع) للنصارى (وصلوات) اى
 كنائس اليهود (و مساجد) للمسلمين (الذين ان
 مكناهم) وصف للذين اخرجوا او بدل ممن ينصره
 (فاملت) اى فامهلت (نكير) اى انكارى عليهم
 بالاهلاك (خاوية) اى ساقطة حيطانها (على عروشها)
 اى على سقوفها (وبئر معطلة) عطف على قرية اى

كم من بشر معطلة يموت اهلها (مشيد) اى رفيع بنيانه
 (افلم يسيروا) اى كفار مكة (فى الارض) اى فى ارض
 المهلكين (امليت لها) اى امهلتها (مبين) اى اوضح
 ما انذركم به (كريم) هو من كل نوع ما يجمع فضائله
 (سعوا فى آياتنا) اى بالرد والابطال (معاجزين) اى
 طامعين فى اعجاز الرسول او المؤمنين (من رسول)
 وهو الذى يظهر له الملك فيكلمه والنبى وهو الذى
 يرى فى منامه وربما اجتمعت الرسالة والنبوة لواحد
 (تمنى) اى مفارقة ما يعاينه من نفاق قدمه والانتقال
 عنهم الى دار الاقامة (لقى الشيطان فى امنيته) اى
 لقى عند فقد ذمه و القدح فيه والطمع عليه فى
 الكتاب الذى انزل عليه (ففسخ الله) اى فيبطل الله و
 يزيل ذلك من قلوب المؤمنين فلا يقبله غير المنافقين
 (مرض) اى شك ونفاق (والقاسية) اى المشركين
 (شقاق بعيد) اى عداوة شديدة (انه الحق) اى القرآن
 (فتخبت) اى فتطمئن (عقيم) وهو الذى لا مثل له فى
 الايام (يومئذ) اى يوم القيمة (مبين) اى شديد ذلك
 ومن عاقب) اى الامر ذلك (ثم بغى عليه) اى بالعاودة
 الى العقوبة من الذى اقتص ولم يزد فى الاقتصاص
 (ذلك بان الله) اى ذلك النصر (بولج) كناية عن قدرة

لله (لطيف) اى يصل لطفه الى كل ماجل ودق (خبير)
 اى بالتدابير الظاهرة والباطنة (ما فى الارض) اى من
 البهايم وغيرها (والفلك) اى السفن (بامره) اى
 باذنه (لكل امة) اى لكل اهل دين (منسكا) اى
 شريعة ومذهبا ومتعبدا (ناسكوه) اى عاملون به
 (فلا ينازعنك) يراد به لا تنازعهم (فى الامر) اى امر
 الذبيحة اذ قالوا مالكم تأكلون ما قتلتم ولا تأكلون
 ما قتل الله (الى ربك) اى الى توحيد وعبادته (لعلى
 هدى) اى على دين (مستقيم) اى موصل الى الحق
 (وان جادلوك) اى بعد ظهور الحق (بما تعملون) اى
 من الاباطيل ومنها المجادلة (فيه تختلفون) اى فى
 امر الدين (فى كتاب) اى اللوح المحفوظ (ذلك
 على الله يسير) اى ما ذكر من العلم واثباته فى اللوح
 والحكم بينكم (ويعبدون) اى المشركون (لم ينزل
 به) اى بجوار عبادته (سلطانا) اى حجة (وما ليس
 لهم به علم) اى يعبدون ما ليس بجواز عبادته لهم علم
 من ضرورة العقل (المنكر) اى الانكار (يسطون)
 اى يشبثون ويبطشون بهم من فرط الغيظ (لن يخلفوا)
 اى لن يقدرُوا على خلفه (ولو اجتمعوا له) اى ولو
 تعاونوا على خلقه (شيئا) اى مما عليهم من الطيب و

والزعران (لا يستنقذوه منه) اى لا يقدرّون على
استرداده من الذباب (ضعف الطالب والمطلوب) اى
العابد والمعبود (ماقدروا الله) اى ما عرفوا الله حق
معرفة (عزيز) اى لا يغلبه شئ (يصطفى) اى يختار
(رسلا) اى سفرة بينه وبين الانبياء (ومن الناس) اى
ومن الناس رسلا (اجتبيكم) اى اختاركم لدينه (ملة
ابراهيم) بحذف المضاف اى توسعة ملة ابراهيم
(هوسمكم) اى الله تعالى (من قبل) هذا الكتاب (و
فى هذا) اى فى هذا الكتاب.

٢٣ سورة المؤمنون

(عن اللغو) اى عن الباطل او ما ليس فيه ذكر الله
(ازواجهم) اى زوجاتهم (ما ملكت ايمانهم) اى سرارهم
(ابتغى) اى طلب وعمل (العادون) اى المتجاوزون
عن حدود الله (من سلالة) اى خلاصة و صفوة (جعلناه
نطفة) اى فى اصلاب الرجال فحقده الصلب بالجماع
الى رحم المرأة فصار الرحم قرار امكينا (علقة) اى
دما جامدا بان احلنا النطفة البيضاء علقه حمراء (مضغة)
اى قطعة لحم (فخلقنا المضغة) اى صيرنا غالبها

اوكلها عظاما (خلقا) آخر بنفخ الروح فيه (سبع
 طرايق) هي السموات السبع سميت بها لانها طروق
 اى اطبق بعضها فوق بعض و لانها طروق الملائكة
 والكواكب (بقدر) اى بمقدار ما علمنا من حاجاتهم
 ومصالحهم (وشجرة) اى شجرة الايت (بالدهن وصبغ)
 اى تنبت بالشئى المجامع بين كونه دهنا يدهن به و
 يسرج منه و كونه ادا ما يصبغ فيه النخز اى يغمس فيه
 لايتدام (مما فى بطونها) اى من الالبان منافع كثيرة
 فى اصوافها واشعارها واو بارها وغيرها (وعليها) اى
 على بعض انواعها كالابل تحملون و لذا قيل الابل
 سفينة البر (فقال الملاء) اى الاشراف (ولو شاء الله)
 اى شاء ان يرسل رسولا (ما سمعنا بهذا) اى بالتوحيد
 الذى يدعوننا اليه (جنة) اى جنون (حتى حين) اى بعد
 مدة لعله يفيق من جنونه (باعيننا) اى بحفظنا (و
 وحينا) اى تعليمنا (جاء امرنا) اى بنزول العذاب
 (وفار التنور) اى ارتفع منه الماء عطف بيان لمجيبه
 الامر (فاهلك فيها) اى فادخل فيها (من كل زوجين)
 اى من كل نوع زوجين الذكر والانثى (الامن سبق
 عليه القول) اى بكفره واهلاكه (رب انزلنى) عن
 الفقيه قال النبى ص لعلنى ع يا على اذا نزلت منزلة

فقل اللهم انزلنى منزلا مباركا وانت خير المنزلين
 ترزق خيره وتدفع شره (وان كنا) اى محففة عن
 المثقلة واسمها ضمير الشأن (لمبتلين) اى لمختبرين
 (قرنا آخرين) اى قوما آخرين هم عاد او ثمود
 (رسولا منهم) هو هود او صالح (اترقنا) اى نعمناهم
 (لخاسرون) اى مغبونون (هيهات) اسم فعل ماض
 بمعنى مصدر اى بعد تكريره لتأكيد البعد اى بعد
 الوقوع (نموت ونحى) اى يموت بعض و يولد بعض
 وقيل نحى بحيوة ابنائنا (كذبا) اى فيما يدعبه من
 الرسالة وفيما بعدها من البعث (الصيحة) اى صيحة
 جبرئيل حيث صاح عليهم صيحة هائلة تصدعت منها
 قلوبهم فما توا وفيه دلالة على ان القرآن قوم صالح
 (غشاء) اى مثل غشاء و هو النبات اليابس (قرونا
 اخرين) مثل قوم لوط وغيره (تترى) اصله و ترى و
 التاء بدل من الواو من الوتر و هو الفرد اى ارسلنا
 و سلنا واحداً بعدواحد (فاتبعنا بعضهم) اى فى الهلاك
 (احاديث) اى لم يبق منهم الاحكايات يعتبر بها المعتبرون
 (عالين) اى متكبرين (عابدون) اى خادمون و
 ومنقادون (الكتاب) اى التوراة (ابن مريم و امه
 آية) اى بولادته منها من غير ميسس بشر (ربوة) اى

مكان مرتفع هو بيت المقدس او دمشق او الرملة او
 مصر (ذات قرار) اى منبسطة تصلح للاستقرار والزرع
 (ومعين) اى ماء ظاهر جار على وجه الارض و عن
 الصادق ع الربوة نجف الكوفة و المعين الفرات و
 عنهما ع الربوة حيرة الكوفة و سوادها و القرار مسجد
 الكوفة و المعين الفرات (وان هذه) اى و اعلموا ان
 ملة الاسلام (امتكم) اى دينكم (امّة واحدة) اى ملة
 و شريعة واحدة متحدة فى اصول الشرايع (فتقطعوا)
 اى تفرقت الامم و جعلوا (امرهم) فى دينهم و مذهبهم
 (زبرا) اى قطعاً مختلفة (غمرتهم) اى ضلالتهم
 (حتى حين) اى الى موتهم و قتلهم (نهدهم) اى نعطيهم
 (لا يشعرون) اى كون ذلك استدراجاً (ما اتوا) اى ما
 اعطوه من الصدقات او ما فعلوه من الطاعات (وجلة)
 اى خائفة من عدم القبول (كتاب) هو صحيفة الاعمال
 (فى غمرة) اى فى غفلة (لهم اعمال) اى خبيثة (دون
 ذلك) اى غير ما هم عليه من الشرك (يجأرون) اى
 يصرخون بالاستغاثة (تنكصون) اى يرجعون قهقري
 (مستكبرين به) اى بالبيت يعنى بانهم قوام البيت و
 قيل بانهم مكذبين بالقرآن (سامرا) حال اى جماعة
 يتحدثون بالليل حول البيت يعنى تقصون بالليل

(تهجرون) اى تتركون القرآن (ام جائهم) اى ام
كان مجيئى الرسول او القرآن امر على خلاف العادة
لم يات آباءهم الاولين حتى استبعدوا مجيئى الرسول
او القرآن المشتمل على الاحكام و الشرايع (ام لم
يعرفوا رسولهم) اى بالصدق والامانة وحسن الخلق
وغيرها من الاوصاف الحسنة (ولواتبع الحق) اى
الرسول او الولي اى وصى الرسول (خرجا) اى
اجرا (لنا كبون) اى عادلون (للجوا) اى لتمادوا
(فما استكانوا) اى فماتوا ضعوا (يتضرعون) اى يرغبون
(باباذاعذاب) و هو باب القحط الشديد فى سنين
(مبلسون) اى آيسون (ذراكم) اى خلقكم (تحشرون)
اى تجمعون بعد التفرق والتلاشى (بل قالوا) اى كفار
مكة (اساطير) اى اكاذيب و باطيل (افلا تذكرون)
اى فى ان القادر على الخلق ابتداء قادر على الاحياء
بعد الموت (افلا تتقون) اى عقابه و تشركون به
(ملكوت) اى ملك والتاء للمبالغة يعنى الملك التام
القاهر (يجير) اى يغيث من يشاء ويحرسه (فانسى
تسحرون) اى فمن اين تخذعون وتصرفون عن الرشد
(بالحق) اى بالصدق (اذالذهب) اى لو كان معه آلهة
الا الله لا نفرد كل آله بما خلق وامتاز ملكه عن ملك

آخر (عما يصفون) اى من الولد والشريك (عالم الغيب) اى ما غاب ولم يكن (والشهادة) اى ماشوهد وما كان (اما ترينى) اقول ادغمت ان الشرطية فى ماء الزائدة للتاكيد من النون (ما يوعدون) اى من النعمة و العذاب (فلا تجعلنى فى القوم الظالمين) اى قريناهم فى المجمع (بالتى هى احسن) اى الصفح والاحسان فى قبال السيئة (بما يصفون) اى بما يصفونك به (همزات) اى الوسوس (يحضرون) اى يحوموا حولى (فيما تركت) اى مقابلة ماضيت فى حيوتى من الايمان و الاعمال (ورائهم) اى امامهم (فلا انساب) لدهشتهم من هول الساعة بحيث يفر المرء من اخيه وامه و ابيه (ولا يتساءلون) اى لا يسئل بعضهم عن حال بعض لاشتغال كل منهم بنفسه (تلفح) اى تحرق (كالخون) اى شممت شفاههم العليا والسفلى عن اسنانهم من شدة الاحتراق (الم تكن) باضمار القول اى يقال لهم (شقوتنا) اى ملكة الشقاوة وحالها (ضالين) اى عن الحق و الهداية (اخرجنا منها) اى من النار (اخسئوا فيها) اى ابعادوا فى النار اذلاء (ولا تكلمون) اى فى رفع العذاب (سخرىا) اى هزؤا (انسوكم) اى الاستهزاء بهم (قال كم لبثتم) اى قال الله تعالى او الملك المامور

بالسؤال (فى الارض) اى فى الدنيا وفى قبوركم يعنى
 احياءا وامواتا (عدد سنين) مميز قوله كم (يوما او
 بعض يوم) اقول انما قالوا ذلك استقصار المدة لبشهم
 (العادين) اى الملائكة الذين يعدون علينا الايام و
 يكتبون ساعاتنا واعمالنا (تعلمون) اى نسبة ليشكم
 الى خلود النار.

٢٤ سورة النور

(فى دين الله) اى فى طاعته واقامة حدوده (الزانى
 لا ينكح الا زانية) عن الكافى عن الصادق ع انه سئل عن
 هذه الآية فقال هن نساء مشهورات بالزنا و رجال
 مشهورون بالزنا شهر وابه وعرف وابه والناس اليوم
 بتلك المنزلة فمن اقيم عليه حد الزنا او شهر بالزنا
 لم ينبغ ان يناكحه حتى يعرف منه التوبة وعنه ع انما
 ذلك فى البهر ثم قال لو ان انسانا زنى ثم تاب تزوج
 حيث شاء وعن الباقر ع قال قال رسول الله ص لا يزنى
 الزانى حين يزنى وهو مومن ولا يسرق السارق حين
 يسرق وهو مومن فانه اذا فعل ذلك خلع عنه الايمان
 كخلع القميص (يرمون) اى ينسبون الى الزنا
 (المحصنات) اى العفاف (ازواجهن) اى زوجاتهم

(فشهادة احدثهم) اى شهادة احدثهم المشروعة
المسموعة (ويدروا) اى يدفع (ولولا فضل الله) وجواب
لولا محذوف اى لولا فضل الله عليكم بالستر لفضيحكم
وعاجلكم بالبيان وكشف السرو والعقوبة (بالافك) هو
ابلع ما يكون من الكذب والافتراء (عصبة) اى جماعة
حيث جاؤا بالافك على عايشة (لا تحسبوه) اى الافك
(خير لكم) لاجل الفوز بالثواب العظيم مع ظهور
برائة عايشة مما قيل فى حقها والخطاب للرسول و
اصحابه (امرى منهم) اى من العصبة الذين جاؤا
بالافك (تولى كبره) اى تحمل معظم الافك فبدء
بالخوض فيه واشاعته (لولا اذ سمعتموه ظن) مبالغة فى
التوبيخ و امر بان الايمان يقتضى ظن الخير فى حق
المؤمنين اى لم يقولوا بمجرد السماع انه هذا افك
مبين كما يقوله المطلع بالحال (لولا جاؤا) اى هلا
جاء العصبة (اقضتم فيه) اى خضتم فيه (تكفونه) بحذف
احدى التامين اى ياخذ به بعضكم عن بعض بالسؤال
عنه (هينا) اى سهلا لانهم فيه (ما يكون لنا) اى ما يحل
وما يجوز (هذا بهتان) اى نسبة الفجور وظنه بالنسبة
الى عايشة زوجة النبى ص (تشيع الفاحشة) اى خبر
الفاحشة وانفا حشة كل امر مفرط فى القبح كالفرية و

الزنا والرمي به (خطوات) اى المسالك (ولايات) اى لا يحلف افتعال من الالية على وزن فعليه بمعنى اليمين وقيل من الالو بمعنى لا يقصر (اولوا الفضل) اى اصحاب الغنى وعن الجوامع نزلت تلك الالية فى جماعة من الصحابة حلفوا ان لا يتصدقوا على من تكلم بشئ من الافك ولا يوا سوهم (ان يوتوا) اى ان لا يؤتوا على تقدير كون لا يأتل بمعنى لا يحلف (الغافلات) مما قذفن به من الفاحشة بحيث لم يقع فى قلوبهن فعلها (يوفيهن) اى يعطيهم (دينهم الحق) اى جزائهم المستحق (الخبثات للخبثين) عن المجمع عنهما ع هى مثل قوله الزانى لا ينكح الاذانية او مشركة وقيل الخبيثات من الاعمال والكلام للخبثين من الناس من الرجال والنساء والخبثون من الناس للخبثيات من الاعمال والكلام والطيبات من الاعمال والكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الاعمال والكلام (اولئك مبرؤن مما يقوله اهل الافك والافتراء) لهم مغفرة) اى للطيبين والطيبات (تستأنسوا) اى تستاذنوا (وتسلموا) بان تقولوا السلام عليكم ادخل (غير مسكونة) اى غير موضوعة لسكنى طائفة مخصوصة فقط كالخانات والحمامات والحوانيت

ونحوها (فيهامتاع) اى حق تمتع لكم كالاستكنان من
 الحر والبرد و ايواء الامتعة و الرحال والشراء و
 البيع و الاغتسال و غير ذلك مما يليق محال البيوت
 (وماتكتمون) اى فى دخولكم من قصد اصلاح او افساد
 او اطلاع على عورة الغير (من ابصارهم) اى ما كان نحو
 محرم (ماظهر منها) كالثياب وقبل اريد بالزينة مواقعها
 والمستثنى هو الوجه والكفان (ليضر بن) اى ليلقين
 (بخمرهن) اى المقانع جمع خمار وهو غطاء رأس
 المرأة المسدل على جنبها (على جيوبهن) اى لستر
 نحورهن و صدورهن و اعناقهن وقد كانت عادة النساء
 فى الجاهلية انهم يسدلن خمرهن من خلفهن فتبدوا
 نحورهن وقلائدهن من جيوبهن (نسائهن) اى النساء
 المؤمنات (ماملكت ايمانهن) يعنى الاماء على الاشهر
 الاحوط (اوالتابعين) التابع هو الذى يتبعك لينال من
 طعامك (اولى الاربة) اى اولى الحاجة الى النساء
 كالشيخ او غير اولى العقل كلاحق والابله (لم يظهروا)
 اى لم يعرفوا و لم يطلعوا لعدم بلوغهم حد التمييز
 (الايامى منكم) اى من الاحرار والحرائر (لا يجدون
 نكاحا) اى اسبابه من مهر ونفقة (يبتغون الكتاب) اى
 يطلبون المكاتبه و هى ان يقول المولى لمملوكه

كاتبك على كذا اى كتبت على نفسى عتقك اذا اديت
 كذا من المال (مما ملكت ايمانكم) اى من
 العبيد والاماء (خيرا) اى امانة وقدرة على اداء مال
 الكتابة اى بدل العتق (و آتوهم) امر للموالى
 باعطاء شئ من اموالهم وفى حكمه حظ شئى من مال
 الكتابة (على البغاء) اى على الزنا (ان اردن تحصنا)
 هذا شرط تحقق الاكراه فانه لا يوجد بدونه فالا
 مفهوم له (لتبتغوا) اقول كانت العرب وقريش يشترون
 الاماء ويضعون عليهم الضريبة الثقيلة ويقولون اذهبوا
 وازنوا واكتسبوا من الزنا فنهاهم الله تعالى عن ذلك
 (غفور رحيم) اى لهن وبهن (ومثلا) اى قصة عجيبة
 (خلوا) اى مضوا قبلكم (للمتقين) اى تنفع للمتقين
 (نور السموات) النور هو الذى يظهر بذاته وتظهر
 الاشياء به وهو اسم من اسماء الله تعالى باعتبار شدة
 ظهوره و ظهور الاشياء به و هو الوجود المطلق
 (مثل نوره) اى صفة نوره (كمشكوة) اى كصفة
 مشكوة وهى الكوة الغير النافذة (مصباح) اى سراج
 (فى زجاجة) اى فى قنديل من الزجاج (مباركة) اى
 كثيرة المنافع (زيتونة) بدل من شجرة (لاشرقية و
 لاغربية) كان تقع الشمس عليها حينادون حين بل

بحيث تقع عليها طول النهار كالتي على قلة او صحراء واسعة فعند ذلك تكون ثمرتها انضج وزيتها اصفى (يضى) اى بنفسه من غير مس نار (نور على نور) اى نور زايد على نور حيث انضم على نور المصباح صفاء الزيت والزجاجة (فى بيوت) يعنى المشكوة فى بيوت والمراد من البيوت هو بيت النبى والائمة عليهم السلام بل الانبياء ايضا وقيل المساجد مطلقا وما بناها الا انبياء (رجال) فاعل يسبح (لاتلهمهم) اى لاتشغلهم (واقام الصلوة) اى وعن اقامة الصلوة (تنقلب) اى تضطرب (ليجزهم) متعلق بيسبح (كسراب) و هو ما يرى فى الفلاة من ضوء الشمس كماء يجرى (بقية) اى بقاع يعنى بارض مستوية وقيل هى قاع مثل جيرة جمع جار (وجد الله عنده) اى عند عمله (لجى) اى عميق (يزجى) اى يسوق برق (يؤلف) اى بضم بعض الى بعض (ركاما) اى متراكبا بعضه فوق بعض (الودق) اى المطر (خلاله) اى فتوقه ومخارجه (من السماء) اى من الغمام فان كل ما علاك فهو سماء (من جبال) اى من قطع عظام تشبه الجبال فى العظم وقيل لفظة من زايدة (فيها) اى تلك الجبال كائنة فى السماء (من برد) بيان للجبال فى السماء برد كما فى الارض جبال

حجر (سنا برقه) اى ضوء برق السحاب (يقلب الله الليل والنهار) اى بايلاج احدهما فى الاخر وغيره (من ماء) اى من نطفة (مبينات) اى لكل ما يليق بيانه (مرض) اى كفر وميل الى الظلم (قول المؤمنين) بالنصب على انه خبر كان وان مع ما فى حيزها اسمها و قرء بالرفع فيصير الامر على العكس (ويثقه) بسكون الهاء وكسرهما (جهدايمانهم) نصب على انه مصدر مؤكّد لفعله الذى هو فى حيز النصب على انه حال من فاعل اقساموا به تعالى يجهدون ايمانهم جهدا (لئن امرتهم) اى بالخروج عن ديارهم واموالهم (لا تقسموا) اى كاذبين (طاعة) اى المطلوب منكم طاعة معروفة لاليمين على الطاعة (عليه ما حمل) اى على النبی ما حمل وامر به من التبليغ (ما حملتم) اى ما امرتم من الطاعة (ليستخلفنهم) اى ليجعلنهم خلفاء بعد نبیکم (الذين من قبلهم) اى وصاة الانبياء (هم الفاسقون) اى العاملون فى الفسق (معجزين) اى معجزين الله عن ادراكهم واهلاكهم (الذين ملكت ايمانهم) اى العبيد فقط (لم يبلغوا الحلم منكم) اى الصبيان من الاحرار (ثلاث مرات) اى فى اليوم والليلة (من قبل صلوة الفجر) لانه وقت القيام من المضاجع (تضعون ثيابكم) اى

لاجل القيلولة (من الظهيرة) بيان للحين اى وقت الظهر
 (ومن بعد صلوة العشاء) لانه وقت التجرد عن اللباس
 للنوم (ثلث عورات) بتقدير مضاف اى هذه اوقات
 ثلث عورات (فليستأذنوا) اى فى جميع الاوقات (و
 القواعد) اى العجائز التى قعدن عن الحيض والنكاح
 والولد (متبرجات بزينة) اى غير مظهرات بزينة خفية
 منها امرن باخفائها فى قوله تعالى لا يبدن زينتهن
 (ولا على المريض حرج) نفى لما كان للاعمى والاعرج
 والمريض يتخرجون من مواكلة الاصحاء حذرا من
 استقذارهم او اكلهم من بيت من يدفع اليهم المفتاح
 ويبيح لهم التبسط فيه اذا خرج الى الغزو ومخافة عدم
 طيب النفس (من بيوتكم) اى من البيوت التى فيها
 ازواجكم وعيالكم واولادكم (او ما ملكتم مفاتيحه)
 اى البيوت التى تملكون التصرف فيها باذن اربابها
 وقيل هى بيوت الممالك والمفاتيح جمع مفتاح وجمع
 المفتاح مفاتيح (جميعا) مع حضور صاحب البيت واذنه
 (او اشتاتا) اى متفرقين يعنى من دون حضور صاحب
 البيت واذنه (فسلموا على انفسكم) عن الباقر ع اذا
 دخل الرجل منكم بيته فان كان فيه احد يسلم عليهم
 وان لم يكن فيه احد فليقل السلام علينا من عند ربنا

(كانوا معه) اى مع الرسول (امر جامع) كالجمعة والا
 عباد والحروب والمشاورة (شانهم) اى امرهم المهم
 (واستغفر لهم) اى بعد الاذن لان الاستيذان ولولعذر
 قصور لانه تقديم لامر الدنيا على امر الدين (لا تجعلوا
 دعاء الرسول) اى لا تجعلوا ندائه كنداء بعضكم بعضا
 باسمه بل قولوا يا نبي الله يا رسول الله (يتسللون) اى
 يخرجون قليلا قليلا عن الجماعة بخفية (لو اذا) اى
 ملاوذة بان يستتر بعضهم ببعض او بان يلوذ بمن يخرج
 بالاذن اراءة انه من اتباعه و نصبه على الخالية من
 ضمير يتسللون اى ملاذين او على انه مصدر مؤكّد
 (فتنة) اى بلية فى الدنيا عن الصادق ع قال يسلط عليهم
 سلطانا جابرا (عذاب اليم) اى فى الآخرة (ما اثم عليه)
 من الموافقة والمخالفة

٢٥ سورة الفرقان

(تبارك) اى عظمت بركاته (الفرقان) و هو
 القرآن (لم يتخذولدا) كما زعمه النصارى (ولم يكن
 له شريك) كما عليه الثنوية (فقدرة) اى هياؤه (تقديرا)
 عن الرضا ع اتدرى ما التقدير قيل لا قال هو وضع

الحدود من الاجال والارزاق و البقاء والفناء قال ما
 القضاء قيل لا قال هو اقامة العين (ان هذا) اى القرآن
 (افك) اى كذلك افتراء اى اختلقه محمد ص من
 عنده (اساطير) اى اباطيل واكاذيب (تملى عليه) اى
 قرء عليه (بكرة واصيلا) اى طر فى النهار ليحفظها
 (كنز) اى من السماء ليستغنى عن تحصيل المعاش
 (مسجورا) اى سخر فغلب على عقله (او تكون) مافى
 اغلب النسخ بفتح النون لا وجه له وفى النسخ الصحيحة
 كمافى مطبوعات الخارجة بالضم (سعيرا) اى شدة
 الاشتعال (تغليظا) اى غليانا (زفيرا) اى صوتا شديدا
 (ضيقا) عن ابن عباس وابن عمر تضيق جهنم عليهم
 كما يضيق الزج على الرمح (مقرنين) اى مقيدين
 بعضهم مع بعض (دعوا) اى تمنوا (ثبورا) اى هلاكا
 (لا تدعوا اليوم) اى يقال لهم ذلك (مسئولا) اى
 يسئله من وعده (فيقول) اى يقول الله للمعبودين
 (قالوا) اى من اتخذ معبودا من الملائكة والانبياء
 والجمادات (من اولياء) نعبدكم فكيف نحمل ان يتخذوا
 وليا غيرك يعبدونه (متممتم) اى بانواع النعم من
 سعة الرزق وغيرها (نسوا الذكر) اى غفلوا عن ذكرك
 (بوراء) اى هالكين وهلكى (فقد كذبوكم) التفات

الى العبدۃ بالاحتجاج (صرفا ولا نصرا) اى صارفا
 للعذاب من عندكم ولا ناصر ايدفعه عنكم (يظلم منكم)
 ايها المكلفون (قبلك) خطاب للنبي ص (بعضكم)
 ايها الناس (لبعض فتنة) اى ابتلاء ومن ذلك الفقراء
 بالاغنياء والمرسلين اليهم (الصبرون) ليميز الصابر
 عن غيره (عتوا) اى تجاوزوا الحد فى الظلم والطغيان
 (يرون الملائكة) اى ملائكة الموت والعذاب (يقولون)
 اى عند مشاهدة الملائكة (حجرا محجورا) وهى
 كلمة يتكلم بها عند لقاء عدو وهجوم نازلة يضعونها
 موضع الاستعاذة (وقدمنا) اى عمدنا الى اعمالهم
 (هباء منثورا) الهباء شبه غبار يرى فى شعاع الشمس
 يطلع من الكوة والمنثور هو المنتشر (مقيلا) هو
 المكان الذى يؤدى اليه للاستراح الى الازواج (و
 ينزل الملائكة) اى بصحائف الاعمال (فلانا) كناية
 عن الاعلام والمراد هو الثانى والله اعلم (مهجورا)
 اى متروكا (جملة واحدة) اى دفعة واحدة كالكتب
 الثلاثة (كذلك) اى انزلناه متفقا لتقوى به فوادك
 (ورتلناه ترتيلا) اى قراناه عليك شيئا بعد شئ على
 تمهل فى عشرين سنة (بمثل) اى بسؤال عجيب فى
 ابطال امرك (بالحق) اى بالجواب الدامغ له (احسن

تفسيراً) اى باحسن بياننا (وزيراً) اى معيننا (فدمر-
 ناهم) اى اهلكناهم (وقوم نوح) اى اذكر قوم نوح
 (للناس آية) اى عبرة (اصحاب الرس) هم قوم كانوا
 يعبدون شجرة صنوبر يقال له شاه درخت و سموا
 باصحاب الرس لانهم رسوا اى اقبروا نبيهم حيا فى
 الارض وكانت اثنا عشر قرية على شاطئ نهر يقال له
 الرس من بلاد المشرق وذلك بعد سليمان بن داود
 عليه السلام (وقرونا) اى اهل قرون قيل القرن اربعون
 سنة وقيل سبعون وقيل مائة وعشرون (بين ذلك) اى
 بين عادو اصحاب الرس (تبرنا) اى اهلكنا (ولقد
 اتوا) اى مر كفار مكة (على القرية) وهى سدوم قرية
 قوم لوط امطر الله عليهم حجارة من سجين (ان كاد)
 اى انه كاد (صبرنا عليها) اى على عبادة الالهة (هويه)
 اى مهويه مفعول ثان لاتخذ (وكيلا) اى حفيظا عن
 اتباع هواه (الم ترالى ربك) اى الم تنظر الى فعل
 ربك (كيف مد الظل) اى بسطه ما بين وقت الفجر
 الى طلوع الشمس (لجعله ساكنا) اى ثابتا يجعل
 الشمس مقيمة على وضع واحد (عليه دليلا) اى على
 الظل دليلا يعنى لولا الشمس لما غرب الظل الممدود
 (يسيرا) اى قليلا قليلا (سباتا) اى راحة للابدان

(نشورا) ای منشورا فيه (بشرا) ونشرا بضم النون
ای ناشرات للمسحاب او مبشرات (یدی رحمته) ای قدام
رحمته ای المطر (واناسی) جمع انسان واصله اناسین
فابدلت النون یاء وادغمت فيها الیاء او جمع انسی
(صرفناه) ای المطر (کفورا) ای لم يفعل الا کفران
النعمة بان يقولوا امطرنا بنوء کذا من غیران یروا
المطر من الله بل یجعلوا الانواء وسایط مستخرات
(نذیرا) ای نبیاینذر الناس من کل قرية لکن قصرنا
الامر البک اجلالا وتعظیما لشانک (مرج البحرین) ای
خلاهما متجاورین متلاصقین (فرات) ای بلیغ العذوبة
(اجاج) ای بلیغ الملوحة (مرزخا) ای حاجزا من
قدرته (حجرا محجورا) ای ستر ممنوعا به اختلاطها
(من الماء) قیل هو الماء الذی خمر به طينة آدم او
الماء الذی جعل جزء من مادة البشر او المراد منه
النطفة (نسبا) ای ذونسب ای ذکور ینتسب الیهم
(وصهرا) ای ذات صهر ای اناثا یصاهر بهن فالنسب
ماکان بسبب الرجال و الصهر ماکان بسبب النساء
(ظہیرا) ای یظاہر الشیطان علی ربه بالعداوة وقیل
معناه کان الکافر علی ربه ظہیرا ای مظهر او مستحقا
وهبنا متروکا (فی ستة ایام) ای فی قدرها لانه لم یکن

حينئذ شمس ولو شاء لخلقهن فى لمحة (على العرش)
 وهو سرير الملك المحيط على العالم (به خبـيرا)
 والمراد من التخيير هو الله تعالى او جبرئيل او من الخلق
 والاستواء فى الكتب (بروجا) اى البروج الاثنى عشر
 كما عن الصادق ع على ما عن المجمع (سراجا) وهو
 الشمس (خلفه) اى ذو خلفه يخلف كل منهما الاخر
 (هونا اى بتواضع وقيل خوفا عن عدوهم) قالوا
 سلاما اى قالوا تسليما منكم ومتاركة لكم لاخير
 بيننا ولاشر (غراما) اى شرا دائما و هلاكا لازما
 (قواما) اى وسطا وعدلا (اثاما) اى عقوبة و
 جزاء الاثم (مهاننا) اى ذليلا مستحقرا (متابا) اى
 باخلاص و نية صادقة بحيث لا يعود (الزور) اى
 مجالس الغنا واللهو (مرواكراما) اى معرضين عنه
 مكرمين انفسهم عن الوقوف عليه (لم يخروا عليها)
 اى بل خروا واكبوا عليها سامعين بآذان واعية و
 مبصرون بعيون رائية (قرة عين) اى بتوفيقهم للطاعة
 و حيازة الفضائل (للمتقين اماما) اى فى اقامة مراسم
 الدين و نشر العلم (اولئك) اى المتصفين بما فصل
 (الغرفة) اى الدرجة العليا (مايعبؤ) اى ما يصنع بكم
 و قيل ما نافية اى ما يعنى بكم ربي (لولا دعاكم)

اي اياه في الشدائد (يكون لزاما) اي يكون العذاب
ملازما لكم في الاخرة

٢٦ = سورة الشعراء

(طسم) عن المجمع عن علي عن النبي ص
لما نزلت طسم قال الطاء طور سينا والسين اسكندرية
والميم مكة و قال الطاء شجرة طوبى والسين
سدرة المنتهى والميم محمدا المصطفى ص (باخع) اي
ماثل نفسك غما وخسرة على ما فاتك من اسلام قومك
(آية) اي بلية ملجئة لهم الى الايمان (محدث) اي
مجدد (انباء) اخبار وعواقب (زوج كريم) اي المرضي
والحسن الكريم من كل شئ مرضيه (لهو العزيز) اي
الغالب على ما يريد (الرحيم) حيث امهله (نادى) اي
ليلة راي النار والشجرة (الايتقون) تعجب من افراطهم
في الظلم (ويضيق صدرى اي عند تكذيبهم) (فارسل
الى هرون) اي ارسل جبرئيل اليه ليكون معي (ذنب)
علي زعمهم و هو قتل القبطي فالضحايا مخذوف
(يقتلون) اي بمجرد المقابلة قبل اداء الرسالة (ارسل
معنا) اي خلهم يذهبوا معنا الى الشام (فينا وليدا)

اى فى منازلنا طفلا (فعلتك) اى قتل القبطى (من -
 الكافرين) اى بنعمتى (من الضالين) قيل يمكن ان يكون
 تورىة بقصد الضلال عن الحق وقيل من الناسين (ففررت
 منكم) الى ربى (حكما) اى حكمة (وتلك نعمة) اى
 تلك الرتبة التى تمن بها على وتعدّها نعمة وهى فى الحقيقة
 عبارة عن تعبيدك بنى اسرائيل وقصدك ذبح ابنائهم
 فانه السبب فى وقوعى عندك (قال لمن حوله الاستمعون)
 اى جوابه سئلته عن حقيقة وهو يذكّر افعاله (قال ربكم
 و رب آبائكم) عدل فى الجواب الى ما لا يشك فى
 افتقاره الى مصور حكيم وخالق عظيم بادنى التفات
 (لمجنون) لانه اسأله عن شئى ويجيبنى عن آخر و
 سماه رسولا على السخرية (قال رب المشرقين) هذا
 تكميل لجوابه الاول وتفسيره باظهر بيان واظهار
 ما يشاهد افتقاره الى مدبر حكيم بعبان (لاجعلنك)
 عدل فرعون الى التهديد على المحاجة وهذا هو
 ديدن المعاندين المحجوج المغلوب فى الحجة (اولو
 جئتك) لى تفعل بى ذالك ولوجئتك بامر موضح يعنى
 به المعجزة (تعبان مبین) عن المجمع عن الباقر ع
 فالتقمت الايوان بلحيتها فدعاها ان ياموسى اقلنى الى
 غد (بيضاء للناظرين) يحول شعاعها بعينه وبين وجهه

(ارجه و اخاه) ای آخر امرهما (حاشرین) ای جامعین
 (یوم معلوم) ای وقت الضحی من یوم الزینة (وقالوا
 بعزة فرعون) انما قالوا ذلك لانه یخیل بحالهم و
 عصیهم انها حیات تسعى (تلقف) ای تبتلع اصله
 تتلقف (فالقی السحرة) ای غیر متمالکین لانفسهم من
 عظمة ما شاهدوا و علمهم بان مثل ذلك خارج عن
 حدود السحر (من خلاف) ای من ید کل واحد الیمنی
 و من رجله الیسری (واوحینا الی موسی) قبل ذلك بعد
 سنین اقام بین اظهرهم یدعوهم الی الحق و یظهر لهم
 الایات فلم یزیدوا الا اعتوا و فسادا (انکم متبعون)
 ای یتبعکم فرعون و جنوده (فارسل فرعون) ای حین
 اخبر بسیرهم (حاشرین) ای جامعین الجیش (ان هولاء)
 ای قائلا ان هولاء (لغائظون) ای فاعلون ما یغیظنا
 (لجميع حادرون) ای لجميع من عادتنا الحذر
 فاخرجناهم ای فرعون و قومه من مصر لیلحقوا موسی
 و قومه (کذلك) ای الامر كذلك یعنی اخرجنا کما
 و صفنا (واورثناها) ای بعد اغراق فرعون و قومه
 مشرقین ای فی وقت شروق الشمس (تراء الجمعان)
 ای تقاربا بحيث رأى کل واحد منهم الاخر (لیدرکون)
 ای لیلحقون یعنی یدرکنا جمع فرعون (سیهدین)

اى طريق النجاة منهم (فانفق) اى ضرب فانفلق
 يعنى انشق اثنى عشر فرقا بعدد الاسباط بينهن مسالك
 (كل فرق) اى كل جزء منفرد من البحر (كالطود)
 اى كالجبل الثابت فى مقره فدخلوا فى شعابها (واز-
 لغنا) اى قربنا موسى وقومه (ثم الاخرين) اى فرعون
 وقومه حتى دخلوا على اثرهم مداخلهم (واتل عليهم)
 اى على كفار مكة والمشركين من العرب (فنظّل لها
 عاكفين) اى نقوم على عبادتها (الارب العالمين) اى
 لكن رب العالمين اعبدوه (حكما) اى كمالات العلم
 والعمل (لسان صدق) اى احسن صيت وجاه يبقى اثره
 الى يوم القيمة او اجعل صادقا من ذريتى يجدد اصل دينى
 ويدعو الناس اليه وهو محمد وعلى والائمة عليهم السلام
 (وازافت) اى قربت (ينصرونكم) اى يدفع العذاب
 عنكم عن انفسهم (فكذبوا) اى القوا فى الجحيم (هم
 والغاؤون) اى الالهة وعبدتهم (ان كنا) (اذنسويكم)
 فى العباداة والخطاب للمضلين او منهم الى الاصنام بعد
 انطاق الله اياها (صديق يهيم امرنا) (كرة) اى رجعة
 الى الدنيا (فى ذلك لاية) اى فى نباء ابراهيم عليه السلام
 (له والعزیز) اى القادر على تعجيل الانتقام (الرحيم)
 اى بالامهال (المرسلين) اى جميع من كان بين نوح

و آدم (واتبعك الارذلون) اى من غير نظير و بصيرة بل
لطعم رفعة و مال (لم تنته) اى عما تقول (من المرجومين
اى من المشتومين او المرميين بالحجارة) فافتح يمينى و
بينهم) اى فاحكم (المشحون) اى المملو بهم (بعد)
اى بعد انجائهم (فى ذلك) اى فى بناء نوح لاية شاعت
وتواترت (بكل ريع) اى بكل مكان مرتفع (آية) اى
علما للمارة والمسافرين (تعبثون) اى يبنائها اذ كان
المارة يهتدون فى اسفارهم بالنجوم (مصانع) اى مأخذ
الماء وقصورا ومشيدة وحصونا قويمة (بطشتم) اى
بضرب او قتل (جبارين) اى من غير رافة (امدكم)
اى بالانعام بانواع النعم (بمعذبين) اى على مانحن
عليه (فاهلكناهم) اى بريح صرصر (فيما هيئنا) اى
فى الخير (هضيم) اى لطيف لين (فارهين) اى بطرين
او حاذقين (ولا يصلحون) فيه دلالة على خلوص فسادهم
(من المسحرين) اى من الذين سحروا كثيرا حتى غلب
على عقولهم (قال هذه ناقة) اى قال ذلك بعدما اخرجها
الله من الصخرة بدعائه حيث اقترحوها (شرب يوم)
اى من نصيب الماء (فعقروها) اسند العقرا الى كلهم لان
عاقرها انما عقر برضاهم ولذلك اخذ واجمعا (نادمين)
اى عند معاينة العذاب (لئن لم تنته) اى عما تقول و

تنكر علينا (من المخرجين) اى من المنفيين من قريتنا
 (من القالين) اى من المبغضين غاية البغض (مما يعملون)
 اى من شومه وعذابه (الاعجوزا) وهى امرئة لوط
 (فى الغابرين) اى مقدر كونها فى الباقيين فى العذاب
 (دمرنا) اى اهلكنا (عليهم مطرا) اى غير معهود
 لكونه من الحجارة (الايسة) وهى اشجار الملتف
 بعضها ببعض قيل كانت قرب مدين (اوفوا الكيل) اى
 اتموه (من المتخسرين) اى الناقصين (بالقسطاس
 المستقيم) اى بالميزان السوى (لا بتخسوا) اى لا تنقصوا
 (لا تعثوا فى الارض مفسدين) اى بالقتل والغارة و
 قطع الطريق (والجبله الاولين) اى الخليقة الاولين
 يعنى ذوى الجبله المتقدمين من الخلائق (وان نظنك)
 اى وانه نظنك (كسفا) اى قطعة وقرء ايضا بسكون
 السين (اعلم بما تعملون) اى يجازيكم كيف يشاء بما
 يوجب عملكم (يوم الظلة) قيل هى سحابة اظلتهم بعد
 حر شديد اصابهم سبعة ايام فاجتمعوا تحتها فامطرت
 عليهم نارا فاحترقوا (وانه لتنزيل رب العالمين) اى
 ما ذكر من الايات الكريمة الناطقة بالقصص المحكية
 او القرآن الذى هى من جملته (الروح الامين) اى
 جبرئيل (زبر الاولين) اى كتب الانبياء الاولين (ان

يعلمه) اى علمهم بنعمه المذكور فى كتبهم (على بعض
الاعجميين) عن القمى عن الصادق ع لو نزلنا القرآن
على العجم ما آمنت به العرب وقد نزل على العرب فأمنت
به العجم فهذه فى فضيله العجم (سلكناه) اى ادخلنا
معانيه (افبعنا بنا يستعجلون) تويخ فى حقهم اى كيف
الاستعجال بالعذاب مع طلب النظرة بعد نزوله (ما
كانوا يستعجلون) اى تمتع المتطاول (ذكرى) اى تذكرة
وموعظة ليتم الحجة (وما تنزلت به) رد لما زعمه الكفرة
فى حق القرآن من انه من قبيل ما يلقيه الشياطين على
الكهنة (انهم من السمع) اى الشياطين عن استماع
كلام الملائكة لمصرفون (فلاتدع) هذا الخطاب من
قبيل اياك اعنى واسمى يا جاره (الاقربين) لان
الاهتمام بشانهم اهم فى العيون (واخفض جناحك) اى
لين جانبك (افاك ائيم) اى كذاب كثير الاتم مثل سليمة
وغيره من الكهنة (يلقون) اى الافاكون (السمع) اى
المسموع من الشياطين (واكثرهم كاذبون) اى يضمون
الى مسموعاتهم كذبا كثيرا مما نسجه خيالاتهم (و
الشعراء) رد لما زعمه الكفرة فى حق القرآن من كونه
من قبيل الشعر وفى حق النبى من كونه من الشعراء
(الفاون) اى الضالون (الم تر انهم) اى الشعراء

(يهمون) اى يذهبون غير مباليين بما نطقوا من غلو فى مدح وذم وتشبيب محرم (يقولون ما لا يفعلون) حيث يعظون ولا يتعظون (الا الذين آمنوا) قيل انه استثناء لشعراء المؤمنين الصالحين الذين لا يتجاوزون عن حدود الشرع فى اشعارهم واقوالهم (وانتصروا) اى مما هاجهم من الكفار بالهجو عليهم (اى منقلب ينقلبون) اى مرجع يرجعون

٢٧ سورة النمل

(طس) عن الصادق ان معناه انا الطالب السميع (تلك) اشارة الى ما وعد به جيثه من القرآن (زينالهم اعمالهم) اى حيث جعلناها محبوبة للنفوس والطبايع (يعمهمون) اى يتحIRON كمن ضل الطريق لا يدركون ما تبعها (سوء العذاب) كالقتل والاسر يوم بدر (لتلقى كلام مستانف اى لتؤتاه (منها بخبر) اى من حال الطريق لانه قد ضله (بشهاب) اى بشعلة نار (قبس) اى مقبوسة يعنى ما خوذة من اصلها (تصطلمون) اى تستد فؤأبها من البرد (نودى) اى من جانب الطور (ان بور) اى بان بارك الله (من فى النار) اى من فى مكان

النار وهو موسى (ومن حولها) اى و من حول مكان
النار ومكان النار هي البقعة المباركة من ارض الشام
(تهتز) اى تتحرك (جان) اى حية (ولم يعقب) اى لم
يرجع على عقبه من عقب المقاتل اذا كر بعد ما فر
(من غير سوء) اى من غير آفة عن الصادق ع من غير
برص (فى تسع آيات) اى جملة تسع آيات (مبصرة) اسم
فاعل اطلق على المفعول اى واضحة وبينة (وحشر) اى
جمع (يوزعون) اى يحبس و يوقف او ائلمهم حتى
يلحق بهم او اخرهم (واد النمل) عن الصادق ع
ان الله وادى نبت الذهب والفضة وقد حماه الله باضعف خلقه
لورامته البخاتى ما قدرت عليه بيان . البخاتى الابل
الخراسانى (وتفقد) اى تعرف وطلب بنظره احوال
الطير فلم يرى الهدد فيما بينها (الهدد) عن الصادق
عليه السلام الهدد يرى الماء فى بطن الارض كما
يرى احدكم الماء فى القارورة (عذابا شديدا) قيل
كان تعذيبه للطير تتفريشه او جعله مع ضده فى قفص
(بسلطان مبين) اى ببرهان يبين عذره (من سباء)
قيل هو قبيلة باليمن سميت باسم جد لهم و هو سبأ بن
يشجب بن يعرب بن قحطان (بنبايقين) اى يخبر محقق
(امراة) يعنى بلقيس بنت شراحيل بن مالك بن ريان

(من كل شيء) اى من كل ما يحتاج اليه الملوك (عرش
عظيم) اى سرير عظيم (ان لا يسجدوا) اى ان يسجدوا
كلمة لازايده (الخبا) اى المنخبو والمخفى من الامور
(تول عنهم) اى تنح الى مكان قريب تتوارى فيه
(ماذا يرجعون) اى ما يرجع بعضهم الى بعض من القول
(كتاب كريم) اى مختوم عن النبى ص كرم الكتاب
ختمه (افتونى) اى اذكرو اما تصتبون فيه (فناظرة)
اى منتظرة (بم يرجع) اى بقبول الهدية اورد هافان
قبل فهو ملك والافهونبى لابد من طاعة (فما آتاتى الله)
من النبوة والملك الذى لامزيد عليه (تفرحون) لفخر
كم بزخارف الدنيا (ارجع ايها الرسول بما اتيت من
الهدية (لا قبل لهم) اى لا طاقة لهم بها (لنخرجنهم منها)
اى من بلدة سبا (اذلة) اى بذهاب ما كانوا فيه من
العز (صاغرون) اى اسراء مهانون (عفريت) اى
خبث مارد (من مقامك) اى مجلسك للحكومة قيل
وكان يجلس الى نصف النهار (وانى عليه) اى على
حمل عرشها (قال الذى عنده علم من الكتاب) هو آصف
بن برخيا الذى كان عنده علم بحرف واحد من حروف
اسم الله الاعظم وهى ثلاثة وسبعون حرفا (مستقرا عنده)
اى حاصلا بين يديه (غنى) اى عن شكره (نكروا

عرشها) بتغيير شكله (اتهدى) اى الى معرفة العرش او الى الجواب اللائق بالمقام او الى الايمان بالله ورسوله (قالت كانه هو) ولم تقل هو هو لاحتمال ان يكون مثله وذلك من كمال عقلها (وصدها) اى عن التقدم الى الاسلام (ما كانت تعبد) اى عبادتها الشمس (انها كانت) يعنى السبب لعبادتها الشمس نشوها بين اظهر الكفار (الصرح) اى القصر وقيل عرصة الدار (حسبته لجة) لان سليمان امر قبل قدومها فبنى له على طريقها قصر من زجاج البيض واجرى من تحته الماء والقى فيه من دواب البحر السمك وغيره ووضع سريره فجلس عليه (قال انه صرح ممرد) اى قال سليمان انه قصر مملس من قوادر (مع سليمان) اى تابعة له (اطيرنا) اصله تطيرنا (طائر كم) اى خير كم وشر كم من عند الله تفتنون) اى تختبرون بتعاقب السراء والضراء (لنبيته) اى لنقلته غدرا وبغته (خاوية) اى خالية من خوى البطن اذا خلى او ساقطة منهمة من خوى النجم اذا سقط (ولوطا) اى اذكر لوطا (تنصرون) اى تعلمون خبثها او يبصرها بعضكم من بعض وكانوا يعلنون (تجهلون) اى عاقبة فعلكم هذا (يتطهرون) اى يتزهدون عن افعالنا (من الغابرين) اى من السابقين

فى العذاب (عليهم مطرا) وهو حجارة السجيل (حدائق)
 وهى البساتين المحوطة (شجرها) اى شجر الحدائق
 (يعدلون) اى عن الحق وهو التوحيد (رواسى) اى
 جبالا اثبت بها الارض واودع فيها المعادن و المنافع
 (بين البحرين) اى العذب و المالح (حاجزا) اى
 برزخا مانعا عن الممازجة (المضطر) عن الصادق ع
 نزلت فى القائم من آل محمد هو والله المضطر اذا
 صلى فى المقام ركعتين و دعا الله عز و جل فاجابه و
 يكشف السوء و يجعله خليفة فى الارض (خلفاء الارض)
 اى و رثكم سكناه و التصرف فيها ممن كان قبلكم
 (ظلمات البر و البحر) اى بالنجوم (بشرا) اى مبشرا
 (بين يدي رحمته) اى قدام المطر (من السماء و الارض)
 اى باسباب سماوية و ارضية (الغيب) عن نهج البلاغة
 ان امير المؤمنين ع اخبر يوما ببعض الامور التى بعده
 فقيل له اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك و
 وقال ليس هو بعلم غيب و انما تعلم من ذى علم و انما
 علم الغيب علم الساعة و ما عدده سبحانه بقوله ان
 الله عنده علم الساعة فيعلم سبحانه ما فى الارحام من
 ذكر او انثى و قبيح او جميل و سخي او بخيل و شقى
 او سعيد و من يكون للنار حطباً او فى الجنان للنبيين

مراقفا فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله وما سوى ذلك تعلم علمه الله نبيه فعلمنيه ودعاني ان يعيه صدرى وتضم عليه جوارجى (ادراك) اصله تدارك اى تلاحق علمهم فى الآخرة بصدق ما ذكر لهم (فى شك منها) اى من الآخرة وايام البعث (اساطير الاولين) اى اكاذيبهم وابطالهم (ولا تحزن عليهم) اى على تكذيبهم واعراضهم (فى ضيق) اى حرج صدر (هذا الوعد) اى العذاب الموعود (ردف لكم) اى تبعكم وقرب من خلفكم (لذو فضل) ومنه تأخير العذاب على الكفار (ما تكن) اى ما تخفيه وقرء بفتح التاء (وما يعلنون) اى عداوتك وسائر ما يصدر منهم (من غائبة) اى خافية (فى كتاب مبين) اى بين قيل هو اللوح المحفوظ (فيه يختلفون) كالتشبيه والتنزيه و احوال الجنة والنار عزيز و المسيح (لا تسمع الموتى) شبهوا بالموتى والصم لعدم انتفاعهم بما يتلى عليهم (ان تسمع الامن يؤمن) اى ما تسمع سماعا يجدى السامع نفعا الا من يؤمن ممن فى علم الله اذا وقع القول) وهو ما وعدوا به من الرجعة عند قيام المهدي عجل الله فرجه (دابة من الارض) عن الصادق ع قال انتهى رسول الله ص الى امير المؤمنين ع و هو نائم فى المسجد قد جمع رملا ووضع راسه

عليه فحركه برجله ثم قال له قم يادابة الارض فقال رجل
 من اصحابه يا رسول الله من يسمى بعضنا بعضا بهذا
 الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة الذي
 ذكره الله في كتابه فقال عز وجل و اذا وقع القول
 عليهم الاية. ثم قال يا على اذا كان آخر الزمان اخرجك
 الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعدائك فقال
 رجل لا بى عبد الله ع ان العامة يقولون ان هذه الدابة
 انما تكلمهم فقال ابو عبد الله ع كلمهم الله في نار جهنم
 انما هو تكلمهم من الكلام (ويوم نحش) اى يوم
 الرجعة (يكذب باياتنا) اى بالائمة (يوزعون) اى
 يحبس اولهم على آخرهم ليتلاحقوا (و وقع القول
 عليهم) اى حل بهم العذاب الموعود (ليسكنوا فيه)
 اى بالنوم والقرار (ويوم ينفخ) وهو يوم البعث (داخرين)
 اى صاغرين (جامدة) اى ثابتة و ساكنة (تمرمر
 السحاب) اى فى السرعة و عدم حس الحركة لان
 الاجرام الكبار اذا تحركت فى سمت واحد لا تكاد
 تتبين حركتها (البلدة) اى مكة

٢٨ سورة القصص

(شيعا) اى فرقا يشيعون (طائفة منهم) و هم بنو
اسرائيل (يذبح ابنائهم) لان كاهنا قال له بولد
مولود فى بنى اسرائيل يزول ملكك على يده (ان
ارضيعه) لى ما امكنتك اخفائه (فاذا خفت) عليه من
ظهور امره ومن قتله (فى اليم) اى فى النيل (آل
فرعون) اى اعوانه (ليكون لهم) اللام فى المقام لام
العاقبة ابرز مدخولها فى معرض العلة لالتقاطهم تشبيها
له فى الترتب عليه بالغرض الحامل عليه (وهامان) و
هو وزير فرعون (لا يشعرون) اى بعاقبة امرهم معه
(فارغا) اى صفرا من العقل لمادهمها من الخوف و
الحيرة حين سمعت بوقوعه فى يد فرعون كقوله وافئدتهم
هو اى خلاء لا عقول فيها (ان كادت) اى انها كادت
عن الباقر كادت تخبره بخبره او) تموت ثم حفظت نفسها
(ان ربطنا على قلبها) اى بالصبر والثبات (لتكون
من المؤمنين) اى من المصدقين بوعد الله تعالى (قصيه)

ای اتبعی اثره حتی تعلمی خبره یقال قصصت الامر ای
تتبع (عن جنب) ای عن بعد (وهم لا يشعرون) ای انها
تقص و انها اخته (له ناصحون) ای لا يقصرون فی
ارضاعه و تربیته روی انه لما قالت وهم له ناصحون
قال هانئ انها لتعرفه و تعرف اهلها قالت انما اردت
وهم للملك ناصحون (اشده) عن الصادق ع اشده
ثمان عشر سنة و قيل الى اربعین سنة (واستوی) ای
التحی و قيل اعتدل قده او عقله (المدينة) ای مدینة
من مدائن فرعون (حين غفلة) ای بین المغرب و العشاء
(فوكزه) ای ضربه بجميع كفه و قرء فلكزه ای فضرب
صدره فمات (فقضى عليه) ای على العدو بحکم الله
قيل ای قتله من غير قصد (هذا من عمل الشيطان) ای
عمل المقتول من عمل الشيطان (ظلمت نفسی) ای
بدخول هذه المدينة (فاغفر لی ای استرني من اعدائك
لثلا يظفروا بی) بما انعمت علی) ای من القوة حتی
قتلت رجلا بوكزة (يترقب) ای يترصد ما يناله من
جملة القتل (يستصرخه) ای يستغيثه علی قبضتي آخر
(لغوى مبين) ای بين الغواية (هو عدو لهما) ای
القبضتي (قال ياموسى) ای قال الاسرائيلى ظانا ان
موسى يبطلش به حسب ما يوهمه تسميته اياه غويا

(يسعى) اى يسرع (يأتمرون بك) اى يتشاورون فيك
 (تلقاء مدين) اى جهتها وهى قرية شعيب مسيرة
 ثمانية ايام من مصر وسميت بمدين جربن ابراهيم و
 لم يكن فى سلطان فرعون (ماء مدين) اى بئر مدين
 التى كانوا يستقون منها (تذودان) اى تمنعان اغنامهما
 من الماء لئلا تختلط باغنامهم (قال ماخطبكما) اى
 ماشانكما لانسقيان (يصدر الرعاء) اى يخرج الرعاء
 والرعاء جمع راعى (من القوم الظالمين) اى فرعون
 وقومه (ان خير من استاجرت) اى استاجره لقوته و
 وامانتة (القوى الامين) عن الكاظم ع قال لها شعيب
 يا بنية هذا قوى قد عرفته برفع الصخرة الامين من
 اين عرفتيه قالت يا ابيه انى مشيت قدامه فقال امشى
 من خلفى فان ظلمت فارشدنى الى الطريق فاننا قوم
 لا ننظر فى ادبار النساء (فمن عندك) اى تفضل من
 عندك (ان اشق عليك) اى بالزام اتمام العشر (من
 الصالحين) اى فى حسن المعاملة ولين الجانب والوفاء
 بالمعاهدة (ذلك بينى وبينك اى لا تخرج من المعاهدة
 والمشاركة لانت ولا انا) (فلاعدوان على) اى بطلب
 الزيادة على ما نقول من المشاركة (وكيل) اى شاهد
 حفيظ (وسار باهله) نحو وطنه اى مصر او بيت المقدس

(آنس) اى ابصر (بخبر) اى من الطريق وقد كانوا
اضله (او جذوة) اى عود غليظ قرء بالفتح والضم
(جان) اى حية فى الجنة (ياموسى) اى نودى ياموسى
(جيبك) اى بان تدخلها فى جيبك فتعود الى حالتها
الاولى و عبر عنها بالجنح لانها للانسان كالجنح
للطائر (من الرهب) اى من اجل الخوف اى اخفائه من
العدو فان ضم الجناحين علامة عدم الخوف كما ان الطائر
اذا خاف نشر جناحيه و اذا امن ضمهما اليه (فذلك)
اى العصا واليد تذكير الاشارة باعتبار الخبر (ردء)
اى معينا (سنشد) اى سنقويك به (مفتري) اى مختلق
يعنى لم يفعل قبل هذا (فاوقدلى ياها مان على الطين)
اى فاطبخ لى الاجر وأمر بصنعه (صرحا) اى قصرا
عاليا (بغير الحق) اى بغير الاستحقاق (فنبذناهم)
طرحناهم (ائمة) اى قدوة للضلال يدعون الى النار
(لا ينصرون) بدفع العذاب عنهم (لعنة) اى طردا و
ابعادا من الرحمة و لعنا من اللاعنين حيث لا يزال
يلعنهم الملائكة والمؤمنون خلفا عن سلف (من -
المقبوحين) اى من المطرودين و المبعدين وقيل
من الموسومين بعلامة منكرة (بصائر للناس) اى انوار
لقلوبهم تبصر بها الحقايق (وما كنت من الشاهدين)

اى لتكليمهم موسى (قرونا) اى اما من بعد موسى
 (فتطاول عليهم العمر) اى طالت المدة فخرفت الاخبار
 واندست العلوم و تغيرت الشرايع فاقتضى الحال
 التشريع الجديد فاوحينا اليك (ثاويا) اى مقيما
 فتعرف قصتهم (تلوا عليهم) اى على اهل مكة (كنا
 مرسلين) لك واليك باخبار المتقدمين (ولكن رحمة)
 اى ارسلناك و علمناك رحمة (ما اتهم من نذير)
 لوقوعهم فى فترة بينك و بين من تقدم من الانبياء
 (لولا ان تصيبهم) جوابه محذوف اى لولا قولهم اذا
 اصابتهم عقوبة بسبب كفرهم لولا ارسلت الينا رسولا
 ما ارسلناك (سحران) اى ساحران و قرء ساحران
 يعنى موسى و محمد ص (تظاهرا) اى تعاونا بتوافق
 الكتابين او باظهار تلك الخوارق (وصلنا) اى
 اتبعنا عن الصادق ع امام بعد امام (من قبله) اى من
 قبل القرآن (مرتين) مرة على ايمانهم بالكتب المقدسة
 و مرة على ايمانهم بالقرآن يدرون بالحسنة السيئة
 اى يدفعون سيئة من اساء اليهم بحسناتهم (اللفو)
 اى من الكذب و اللهو والغناء (تتخطف) اى تخرج
 منها (سلام عليكم) اى قالوا ذلك بطريق المباركة
 والتوديع (لا نبغى الجاهلين) اى لا نطلب صحبتهم

(انما) اى ذا امن (يجبى) اى يحمل اليه و يجمع فيه
 (بطرت معيشتها) اى كفرت فى معيشتها (الا قليلا)
 للمارة يوما او بعض يوم (نحن الوارثين) اذ لم يخلقهم
 احد يتصرف فى ديارهم واموالهم (فى امها) اى فى
 اصلها وقصبتها (من المحضرين) اى للحساب والعذاب
 (يناديهم) اى الله عز وجل (قال الذين) اى رؤساء
 الضلالة (حق عليهم القول) اى دخول النار (هولاء
 الذين اغوينا) اى هم الذين اغوينا هم هذا تمهيد
 للجواب (اغوينا هم كما غوينا) هذا هو الجواب حقيقة
 اى ما اكرهنا هم على الغى وانما اغوينا هم بطريق
 الوسوسة والتسويل لا بالقسر والالجاء فغوا باختيار-
 هم مثل غينا باختيارنا (تبرأنا اليك) اى منهم ومما
 اختاروه من المعاصى والكفر ومن عبادتهم ايانا (ما
 كانوا ايانا يعبدون) بل يعبدون اهلوائهم وقيل ما
 مصدرية متصلة بقوله تعالى بترانا اى تبرانا من
 عبادتهم ايانا (فدعوهم) لفرط الحيرة (لو انهم كانوا
 يهتدون) اى الحق فى الدنيا الماروا العذاب فى الآخرة
 وقيل لو للتمنى اى تمنوا لو انهم كانوا مهتدين (فعميت
 عليهم الانباء) اى فعموا عن الانباء المنجية فى الجواب
 (فعسى ان يكون) فعسى للتحقيق على عادة الكرام

اول للترجي من قبل التائب بمعنى فليتوقع الافلاح
 (ويختار) اى يختار ما يشاء (ما كان لهم الخيرة) اى
 ليس لاحد من خلقه ان يختار عليه او ليس لاحد
 اختيار شئ الا بقدرته (فى الاولى) اى فى الدنيا
 (ونزعنا) اى اخرجنا (شهيدا) اى يشهد عليهم بما
 كانوا عليه (هاتوا برهانكم) اى على صحة ماتتدينون
 به (وضلعنهم) اى غاب عنهم (ما كانوا يفترون) اى
 فى الدنيا من الباطل (ان قارون) عن الصادق ع وهو
 ابن خالته وقيل كان ابن عمه ولاتنا فى بينهما (فبغى
 عليهم) اى بالكبر والعلو وكثرة المال (من الكنوز)
 اى من الاموال المدخرة (مفاتيحه) اى مفاتيح صناديقه
 (لتنوء) اى لتثقل يقال ناء به الحمل اذا اثقله حتى
 اماله وقيل بمعنى تنهض (بالعصبة) اى الجماعة الكثيرة
 عن القمى ما بين العشرة الى تسعة عشر (الفرحين) اى
 بزخارف الدنيا (فيما آتاك الله) من المال (الدار الآخرة)
 بصرفه فى طاعة الله (ولاتنس نصيبك) عن امير المؤمنين
 ع اى لاتنس صحتك وقوتك و فراغك و شبابك و
 نشاطك ان تلطلب بها الآخرة (واحسن) اى الى
 عباد الله (او تته على علم) القمى يعنى ماله وكان يعمل
 الكيمياء (ولا يلقبها) اى تلك الكلمة التى تكلم بها

العلماء (الا الصابرون) على الطاعات وعن الشهوات
 (خسفناه) اى بقارون (من فئة) اى اعوان (من
 المنتصرين) اى من الممتنعين من العذاب بوجه من
 الوجوه (مكانه) اى منزله (بالامس) اى منذ زمان
 قريب (ويكان) هذه الكلمة عند البصريين مر كب من
 وى للتعجب وكان للتشبيه والمعنى ما اشبه الامر ان
 الله يبسط الخ وقيل وى كلمة مفصولة عن كان وهى
 كلمة مستعملة عند التنبيه للخطاء و اظهار التندم وقد
 اظهر والندامة من قولهم ياليت لنا مثل ما اوتى قارون
 (علوا) اى غلبة وقهرا وبغيا (ولافسادا) بعمل المعاصى
 والظلم على العباد (الاما كانوا) اى مثل ما كانوا
 يعملون (لرارك الى معاد) عن السجاد قال يرجع اليكم
 نبيكم وامير المؤمنين والائمة (فلا تكونن ظهيرا) عن
 القمى قال المخاطبة للنبي ص والمعنى الناس من باب
 اياك اعنى واسمعى باجاره (ولا تدع مع الله) الخطاب
 فى المقام ايضا من قبيل اياك اعنى (الا وجهه) اى الحق
 وطريقه عن الباقر ع ان الله اعظم من ان يوصف
 بالوجه لكن معناه كل شئ هالك الا دينه والوجه الذى
 يؤتى منه

٢٩ سورة العنكبوت

(لا يفتنون) اى لا يختبرون ولا يخلصون بل
يخلصون كما يخلص الذهب (فتنا) اشارة الى ان
الاختبار والتخليص سنة قديمة بمقتضى كلمة بالغة
جارية فى الامم كلها (ان يسبقونا) اى ان يفوتونا فلا
نقدر ان نجازيهم على مساوئهم (من كان يرجو لقاء
الله) اى يؤمن بالبعث والجواب محذوف اى فليختر
من الاعمال صالحها و ليجتنب فاسدها (اجل الله) اى
وعده و وعيده من الثواب والعقاب (جاهد) اى فى
طاعة الله (حسنا) اى ايصاء ذا حسن بان يبرهما (به علم)
اى بالهيئة عبر عن نفيها بنفى العلم بها لا يذنان بان
مالا يعلم صحته لا يجوز اتباعه و ان لم يعلم بطلانه
فكيف بما علم بطلانه (لندخلنهم فى الصالحين) اى
فى زمرة الرسخين فى الصلاح (فتنة الناس) اى اذا هم
له (كعذاب الله) فى الخوف منهم و اطاعتهم والدخول
فى دينهم (ولنحمل خطاياكم) عن القمى كان الكفار

يقولون للمؤمنين كونوا معنافان الذى تخافون انتم
ليس بشئى فان كان حقاً نتحمل عنكم ذنوبكم
فيعذبهم الله مرتين مرة بذنوبهم ومرة بذنوب غيرهم
(واثقالاً مع اتقالهم) لما تسببوا بالاضلال من غير ان
ينقص من اثقال من اضلوه شئى ما اصلا (الف سنة
الاخمين عاماً) عن الباقر ع لم يشاركه فى نبوته احد
(آية للعالمين) اى عبرة لهم ليتعضوا وتستند لوايها
(او ثانياً) اى تماثيل مصنوعة لكم ليس فيها وصف
غير ذلك (وتخلقون افكا) اى تقولون كذبا حيث
تسمونها آلهة وتدعون انها شفعاؤكم عند الله (يبدى
الله) اى يخلقهم ابتداء (ثم يعيده) اى ثم هو يعيده كما
بدء خلقه (يسير) لعدم افتقاره الى شئى (فانظروا)
اى الى مخلوقاته و اختلاف الوانهم و اشكالهم و
طبائعهم وامانتهم (النشأة الاخرة) بعد النشأة الاولى
التي شاهدتموها و لا فرق بينهما الا بالا ولوية و
الاخرية (على كل شئى قدير) ومنه البدء فى الخلق
والاعادة (تقلبون) اى تترددون (بمعجرين) اى ربكم
عن ادراككم واجراء حكمه عليكم (فى الارض ولا
فى السماء) لى بالتوارى فيهما (ولقائه) اى بالبعث
يسوا من رحمتى) لانكارهم البعث (وقال) اى ابراهيم

(مودة بينكم) اى لتتوا دواينكم وتتواصلوا لاجلهم -
 عكم على عبادتها (يكفر بعضكم) عن امير المؤمنين ع
 الكفر فى هذه الاية البرائه يقول فيبرء بعضكم من
 بعض قال ونظيره فى سورة ابراهيم قول الشيطان انى
 كفرت بما اشر كتمونى من قبل وقول ابراهيم خليل
 الرحمن كفرنا بك اى بترئنا منكم (والكتاب) يشتمل
 الكتب الاربعة من التوراة والزبور والانجيل والقرآن
 (اجره فى الدنيا) هوا عطاء الولد فى غير اوانه و
 جعل النبوة فى ذريته والصلوة عليه الى آخر الدهر
 (وتقطعون السبيل) بفعلكم الفاحشة بمن يمر بكم من
 السابلة (فى نادىكم) اى فى مجالسكم و متحدنكم
 الغاصة بالجماعة (بالبشرى) اى باسحق و يعقوب
 (هذه القرية) اى قرية سدوم (من الغابرين) اى
 الباقين فى العذاب (سيئى بهم) اى حزن بسببهم مخافة
 تعرض قومهم لهم (ذرعا) اى صدر لانهم حسان الوجوه
 فخاف عليهم قومهم (رجزا) اى عذابا (آية) وهى
 منزل لوط بقى عبرة للسيارة (الرجفة) اى الزلزلة
 الشديدة (جائمين) اى باركين ميتين (وعادوا ثمود)
 اى اذكروهما (مستبصرين) اى ذوى بصائر و متمكنين
 من النظر والاستبصار (وقارون) اى اذكروا قارون و

فرعون وهامان قيل قدم قارون لشرف نسبه (سابقين)
 اى مغلطين فائتين يقال فلان سبق طالبه اذا فاته ولم
 يدركه (حاصبا) اى ربحا عاصفا التى فيها الحصباء
 وهى الحصى الصغار كما فى قوم لوط (الصيحة) كما
 فى مدين وقوم ثمود (من خسفنا) كقارون (من اغرقنا)
 كقوم نوح وفرعون وقومه (ليظلمهم) اى يعاقبهم
 (بيتا) اى نسجه (الاعاملون) اى المتدبرون فى
 الاشياء (ولذكر الله اكبر) عن الباقى يقول ذكر
 الله لاهل الصلوة اكبر من ذكرهم اياه (ظلموا منهم)
 اى بالافراط فى الاعتذار (وقولوا آمنا) هذا من
 المجادلة بالتى هى احسن روى عن النبى ص انه قال
 لاتصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله
 وبكتبه ورسله فان قالوا باطلا لم تصدقوهم وان قالوا
 حقالم تكذبوهم (ومن هولاء) اى ومن العرب او اهل
 مكة (من قبله) اى قبل انزالنا القرآن اليك (اذالار-
 تاب) اى لو كنت قاريا وكاتبالكلمة محل للارتباب لهم
 (آيات من ربه) مثل ناقة صالح وعصا موسى ومائدة
 عيسى (انما الايات عند الله) ينزلها حسب ما يشاء وليست
 املكها (شهيدا) بصدقى وصدقنى بالمعجزات
 (الخاسرون) اى المغبونون (ويستعجلونك بالعذاب)

بقولهم امطر علينا حجارة من السماء (اجل مسمى)
 لكل عذاب وقوم (لايشعرون) اى بوقت اتيانه
 (ارضى واسعة) عن للمصادق ع اذا عصى الله فى ارض
 انت بها فاخرج منها الى غيرها (لنبؤئهم) اى لننزلهم
 وقرء لنشوينهم من الثواء بمعنى الاقامة (غرفا) اى
 علالى (صبروا) اى على المحن والمشاق (وكاين من
 دابة) اى كم من دابة نزلت فى حق العرب حيث كانوا
 يقتلون اولادهم مخافة الجوع و قيل نزلت فى قوم
 امروا بالهجرة قال بعضهم كيف تقدم بلدة ليس لنا
 فيها معيشة (فانى يؤفكون) اى فكيف يصرفون عن
 توحيده بعد اقرارهم بذلك بالفطرة (قل الحمد لله)
 حيث جعل الحق ظاهرا يقربه بالفطرة (لايعقلون)
 بانهم يتناقضون حيث يقرون بانه خالق كل شئ ثم
 انهم يشركون به الاصنام (لهى الحيوان) اى دار الحيو
 الحقيقية واسمه حيوان على وزن فعـ لان فقلبت الياء
 الثانية و اوا (فاذا ركبوا) اى المشركون (وليتمتعوا)
 اى باجتماعهم على عبادة اصنام (اولم يروا) اى اهل
 مكة (آمنا) مصونا عن النهب والقتل والسبى والتعدى
 (ويتخطف الناس) اى يختلسون قتلا وسبيا ونهباً اذ كانت
 العرب فى حوله فى تغادر وتناهب

سورة الروم

(فى ادنى الارض) اى فى اقرب ارض الروم الى فارس وهى اردن وفلسطين او فى ادنى ارض العرب من طرق الحجاز ثم المراد من الروم دولة النصارى من بعد كونهم مغلوبين لجماعة فارس وهم المجوس سيغلبون فارس (فى بضع) البضع ما بين الثلث الى التسع او العشر فغلب روم فى السنة السابعة بعد الا- لتقاء الاول (وبومئذ) اى يوم غلبة الروم (يفرح المؤمنون) لكون الروم من اهل الكتاب مع تعظيم ملكهم كتاب خاتم النبيين بخلاف فارس وملكهم (بنصر الله) اى بنصره الروم على الفارس (وعد الله) مصدر مؤكد لنفسه لان ما قبله فى معنى الوعد كانه قيل و عد الله وعدا (ظاهرا من الحياة الدنيا) اى ما يشاهدونه من زخارفها وملاذها و سايرا احوالها الملائمة لاهوائهم (هم غافلون) اعادة كلمة هم للتأكيد (بالحق) اى بالحكمة والمصلحة (واجل مسمى) اى باجل معين

وهو وقت قيام الساعة (اثاروا الارض) اى قلبوها
 للزراعة والحراث واستخراج المعادن واستنباط المياه
 وغيرها (اكثر مما عمروها) اى مما عمروها اهل
 مكة (ثم كان عاقبة) قرء بالنسب والرفع فعلى الرفع
 السوى خبر كان وعلى النصب اسم كان ثم ان السوى
 تأنيث الاسوء والمراد منها العقوبة وقيل جهنم (ان
 كذبوا) اى بان كذبوا (يبلس المجرمون) اى يسكتون
 متحيرين آيسين لانقطاع الحجة (يجبرون) اى
 يكرمون (تظهرون) اى تدخلون فى الظهيرة و فيه
 صلوة الظهر (من تراب) الذى لم يشم رائحة الحياة
 قطعاً و لا مناسبة بينه وبين ما انتم عليه فى ذاتكم و
 صفاتكم (من انفسكم) اى من جنسكم (لتسكنوا اليها)
 اى لتميلوا وتالفوا بها (مودة ورحمة) اى بواسطة
 الزواج من غير ان يكون بينهما سابقة (السنتكم) اى
 لغاتكم (للعالمين) قرء بكسر اللام ايضا (يسمعون)
 اى سماع تفهم واستبصار (خوفا) اى للمسافر من
 الصواعق (وطمعا) اى للمقيم فى المطر (فيجيبى به
 الارض) اى بالنبات (بعد موتها) اى بعد يسها (يعقلون)
 اى يستعملون عقولهم (ان تقوم السماء و الارض)
 بامرهم اى بارادته لقيامهما من غير عمد ترونها (دعوة)

اى دعوة واحدة (من الارض) متعلق بدعاكم ويكفى
 فى ذلك كون المدعو فيها (اذا انتم تخرجون) اى من
 قبوركم بغتة بدعوة واحدة (فانتون) اى منقادون
 (وهو اهون عليه) اى الاعادة اسهل من الابداء على
 الله فى اصولكم و على قدر عقولكم والا فهما عليه
 سواء (وله المثل الاعلى) عن الصادق ع والله المثل
 الا على الذى لا يشبهه شئ ولا يوصف ولا يتوهم
 فذلك المثل الاعلى (ضرب لكم مثلا) اى فى ايضاح
 بطلان الشرك لله تعالى (من انفسكم) اى كائنا من
 انفسكم ومنتزعا منها لوضوح بتقريب (من ماملكت
 ايمانكم) اى من عبيدكم وامائكم (فيمارزقناكم)
 من الاموال وغيرها (كخيفتكم انفسكم) اى كما يخاف
 الاحرار المتساهمون بعضهم من بعض (نفضل الايات)
 اى نبينها ونوضحها (الذين ظلموا) اى بالاشراك
 (فطرت الله) اى الزموا فطرة الله عن الصادق ع انه
 سئل عنه ماتلك الفطرة قال هى الاسلام فطرتهم الله
 حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم وفيهم
 المومن والكافر (لا تبديل لخلق الله) لا تبدلوه بان
 تتركوا (شيعا) اى فرقا (ليكفروا) اللام للعاقبة
 لا للتعليل (سلطانا) اى برهاننا وحجة (رحمة) اى

نعمة من ضيعة وسعة (سيئة) اى شدة (بما قدمت ايديهم)
 اى بشوم معاصيهم (فأت ذا القربى) عن المجمع عنهما
 لما نزلت هذه الآية على النبی ص اعطى فاطمة فدا
 وسلمه اياها (وجه الله) اى رضوانه (من ربا) اى من
 هدية يتوقع بها مزيد مكافات عن الصادق ع قال الرباء
 ربان رباء يوكل ورباء لا يوكل فاما الذى يوكل
 فهدتيك الى الرجل تطلب منه الثواب افضل منها
 فذلك الرباء يوكل وهو قول الله عز وجل و ما آتيتم
 من رب لا يربوا فى اموال الناس فلا يربو عبد الله و اما
 الذى لا يوكل فهو الذى نهى الله عنه و اوعد عليه النار
 (المضعفون) اى ذوو الاضعاف من الثواب فى الآخرة
 و المال فى الدنيا و نظير المضعف المعسر والقوى لذى
 القوة واليسار (فى البر والبحر) عن الصادق ع حيو
 دواب البحر بالمطر فاذا كف المطر ظهر الفساد فى
 البر و البحر و ذلك اذا كثرت الذنوب و المعاصى
 (بعض الذى عملوا) فان تمامه فى الآخرة (فانظروا) عن
 الكافى سئل عن الصادق ع عن هذه الآية فقال عنى
 بذلك اى انظروا فى القرآن فاعلموا كيف كان عاقبة
 الذين من قبلكم و ما اخبركم عنه (القيم) اى الاستقامة
 دين الاسلام (لا مرد له) اى لا يقدر احد على رده

(من الله) متعلق بقوله يأتي او بمردفعلى الثانى يكون
 المعنى لا يردده الله لتعلق ارادته بمجيئه (يصدعون)
 اصله يتصدعون اى يتفرقون فريق فى الجنة وفريق
 فى السعير (يمهدون) اى يسعرون منزلا (ليجزى) متعلق
 بقوله يصدعون او يمهدون (مبشرات) اى للمطر
 (ولتبتغوا من فضله) اى بتجارة البحر (فتيسر سحابا)
 اى ترفعه (الودق) المطر (لمبلسين) اى آيسين
 (آتار رحمة الله) اى آثار الغيث من النبات والاشجار
 وانواع الثمار وفى قراءة اثر رحمة الله (كيف يحيى)
 اى الله تعالى (ان ذلك) يعنى ذلك القادر على احياء
 الاراض بعد موتها المحيى الموتى (ريحا) اى ريحا
 مضرّة حارة او باردة (فراوه مصفرا) اى الاثر المدلول
 عليه بالآثار يعنى رأوا الزرع مصفرا بعد خضرته
 (لظلوا من بعده) اى اصاروا من بعد الاصفرار (لا تسمع
 الموتى) هذا تنبيه على ان مثلهم مثل الموتى والاصم
 (من ضعف) اى من اصل ضعيف وهو النطفة (بعد
 ضعف) اى بعد ضعف الطفولية (قوة) اى قوة الشباب
 (يخلق ما يشاء) من ضعف وقوة وشيبة (تقوم الساعة)
 اى القيمة وهى من الاسماء الغالبة (يقسم المجرمون)
 اى يحلف الكافرون (مالبشوا) اى فى الدنيا او فى

القبور (يؤفكون) اى يصرفون فى الدنيا عن الحق
 (فى كتاب الله) اى فى علم الله وقضائه (الى يوم البعث)
 اى الذى انكرتموه (يستعقبون) اى لا يطلب منهم
 العتبي اى الرجوع الى ما يرضى الله من التوبة و
 الطاعة (الامبطلون) اى اصحاب اباطيل

٣١ سورة لقمان

(لهو الحديث) كالمضاحك والاحاديث التى لا اصل
 لها والغناء وغيرها من الملاحى (بغير علم) اى بحال
 بايشتره (هزوا) اى مهزوا به (مستكبرا) اى متكبرا
 (وقرا) اى ثقلا (فبشره) اى اعلمه (جنات النعيم) اى
 نعيم جنات فعكس للمبالغة (وعدا الله حقا) مصدران
 مؤكدان لقواه لهم جنات النعيم (بغير عمد ترونها) عن
 الرضا ع ثم عمد ولكن لا ترونها (رواسى) اى جبالا
 مرتفعة (ان تميد بكم) اى كراهة ان تميل بكم
 بالحركة (وبث فيها) اى خلق فيها (من كل زوج) اى
 من كل صنف (كريم) اى كثيرا المنفعة (الحكمة) عن

الكاظم ع الفهم والعقل (ان اشكر الله) اى وقلنا له
 ان اشكر الله (يشكر لنفسه) ليعود نفعه وهو دوام النعمة
 واستحقاق الاجر الى نفسه (غنى حميد) اى لا يحتاج
 الى الشكر وحقيق بالحمد حمد اولم يحمد عن الصادق
 ع شكر كل نعمة وان عظمت ان يحمد الله عز وجل
 عليها (يا بنى) تصغير اشفاق (لظلم عظيم) عن الباقر ع
 الظلم ثلاثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره وظلم يدعه الله
 فاما الظلم الذى لا يغفره الله فالشرك واما الظلم الذى
 يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله واما الظلم
 الذى لا يدعه الله فالمدائنة بين العباد (وهنا على وهن)
 اى تضعف ضعفا فوق ضعف فانها لا تزال يتضاعف
 ضعفها (وفصالة) اى فطامه (به علم) اى باستحقاقه
 الاشتراك (اناب الى) اى بالتوحيد و الاخلاص فى
 الطاعة (يا بنى انها) اى الخصلة من الاسائة او
 الاحسان (فى صخرة) اى فى اخفى مكان واحرز (لطيف)
 اى يصل علمه الى كل خفى (على ما اصابك) عن على
 ع من المشقة والاذى فى الامر بالمعروف والنهى عن
 المنكر (لا تصعر) اى لا تمل خدك تكبرا ولا تعترض
 عمن يكلمك استخفافا (مرحا) عن الباقر ع يقول
 بالعظمة (مختال) اى متبختر فى مشيه (انكر الاصوات)

اى اوحشها (ظاهرة وباطنة) اى محسوسة و معقولة
 و عن الكاظم ع النعمة الظاهرة الامام الظاهر و
 الباطنة الامام الغائب (اولو كان الشيطان) اى يتبعونهم
 ولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير (يسلم
 وجهه الى الله) اى فوض امره و اقبل بشر اشره اليه
 (استمسك بالعروة الوثقى) اى تعلق باوثق ما يتعلق
 به (بذات الصدور) اى بما فى الصدور (نمتعهم قليلا)
 اى زمانا قليلا فى الدنيا ايام حياتهم (تضطرهم) اى
 فى الآخرة (ليقولن الله) لوضوح البرهان بحيث اضطروا
 الى الاذعان (قل الحمد لله) اى على الجائهم الى الاعتراف
 بما يوجب بطلان معتقدهم (الغنى) عن حمد الحامدين
 (الحميد) اى المستحق للحمد وان لم يحمد (والبخر)
 اى البحر المحيط بسعته (من بعده) اى من بعد نفاده
 (كلماته) اى معلوماته لانها غير متناهية (عزيز) اى
 لا يعجزه شئ (حكيم) اى لا يخرج عن علمه و حكمته
 امر (كنفس واحدة) اى كخلقها و بعثها اذلا يشغله شأن
 عن شأن (سميع بصير) اى لا يشغله سماع عن سماع ولا
 ابصار عن ابصار (يولج) اى يدخل فيزيد كل منهما
 بما نقص عن الآخر (كل يجرى) اى يجب حركته
 الخاصة فى فلكه و حركته القسرية عن المدارات اليومية

المخالفة المتعددة حيث تعدد الايام جريا مستمرا (الى
اجل مسمى) وهو يوم القيمة (ذلك) اشارة الى ما
ذكر من سعة علمه و شمول قدرته و عجائب صنعه
(بنعمة الله) اى باحسانه فى تهيمته اسبابه و قيل اى
بقدره الله (من اياته) اى دلائله (صبارشكور) عن
المجمع راكب البحر بين خوف من الفرق و رجاء للخلاص
فهو لا يزول بين بلية و نعمة و البلية تطالبه بالصبر و
النعمة تطالبه فهو صبور شكور (غشيبهم) اى علا الكفار
(كالظلل) اى كالجبال (مقتصد) اى صالح (ختار)
اى غدار (لا يجرى) اى لا يغنى (الغرور) اى الشيطان
بان يحملكم على المعاصى و يرجيكم بالتوبة و المغفرة

٣٢ سورة السجدة

(الم) الله اعلم بمراده قيل معناه انا الله اعلم
(ما اتهم) يعنى قريشا او اهل الفترة بين عيسى و
محمد ص (فى ستة ايام) اى فى مقدارها (استوى على
العرش) اى استولى بالسوية على ملكه (من دونه)

اى من دون عذابه (يدبر الامر) اى يدبر امر الدنيا
 باسباب سماوية من الملائكة وغيرها نازلة آثارها و
 احكامها الى الارض (ثم يعرج اليه) اى هذا السبب
 السماوى اى الملك يصعد ويرجع الى المكان الذى
 امره الله تعالى ان يصعد اليه (كان مقداره الف سنة)
 اى لو ساره غير الملك وهنا معان اخر (ونسله) اى
 ذريته سميت بذلك لانها تنسل و تنفصل منه (من
 سلالة) اى علقه (مهين) اى ضعيف وهو المني (سواء)
 اى عدله بتكميل اعضائه فى الرحم وتصويرها على ما
 ينبغى (من روحه) اضافة الروح الى نفسه تعالى لاجل
 التشريف واظهار شأنه (ضللنا فى الارض) اى غبنا
 فيها بان صرنا ترابا مختلطاً بتراب الارض (بقاء ربهم)
 اى بالبعث (يتوفيكهم) اى يقبض ارواحكم (ترجعون)
 اى احياء للحساب (اذالمجرمون) اى الكافرون
 المنكرون للبعث (ابصرونا و سمعنا) اى صرنا ممن
 يبصرون ويسمعون (ذكروابها) اى وعظوا (تتجافى جنوبهم)
 اى ترتفع يعنى لاتستقر جنوبهم فى مواضع نومهم
 من كثرة التهجد والخوف (خوفا وطمعا) اى خوفا
 من عذابه وطمعا فى رحمته (من قرء اعين) اى مما تقر به
 عيونهم مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على

قلب بشر (جنات المأوى) اضيفت الجنة الى المأوى لانها المأوى الحقيقي والدنيا منزل ومرتعج وقيل المأوى جنة من الجنات (نزلا) اى عطاء وهو فى الاصل ما يعد للمضيف من الطعام والشراب (من العذاب الادنى) اى عذاب الدنيا من النقص فى الاموال و النفس و الثمرات (دون العذاب الاكبر) اى قبله والعذاب الاكبر هو عذاب الآخرة (فى مربة من لقاءه) اى فى شك من لقاء موسى الكتاب (اولم يهد) فاعل يهدى مضمر يدل عليه قوله كم اهلكنا اى اولم يهدلهم اهلكنا فى القرون الماضية (الارض الجرز) اى اليابسة التى لانيات فيها (هذا الفتح) اى فتح مكة وقيل المراد منه هو قضاء الله بعذابهم فى الدنيا والآخرة

٣٣ سورة الاحزاب

(اتق الله ولا تطع الكافرين) المخاطبة للنبي ص والمعنى للناس من باب اياك اعنى واسمعى يا جاره (من قلبين فى جوفه) رد على ابي معمر حيث كان حافظا

يحفظ ما يسمع ويقول ان في جوفى لقلبين اعقل بكل
 واحد منهما افضل من عقل محمد ص و تسميه قريش
 ذا القلبين فلما هزم المشركون يوم بدر وفيهم ابو معمر
 تلقاه ابوسفيان و هو آخذ بيده احدى نعليه والاخرى
 برجله فقال له يا ابا معمر ما حال الناس قال انهزموا
 قال فما بالك احدى نعليك في يدك والاخرى في رجلك
 فقال ابو معمر ما شعرت الا انهما في رجلى فعرفوا
 يومئذ انه لم يكن له الا قلب واحد (وما جعل ازواجكم)
 رد لمن زعم من اهل الجاهلية من العرب ان من قال
 لزوجته انت على كظهر امي صارت زوجته كالام في
 التحريم (ادعياكم) جمع دعى على وزن فعيل و هو
 من يدعى لغير ابيه ابنا (ادعوهم لآبائهم) اى انسبواهم
 اليهم (فاخوانكم) اى فادعوهم بالاخوة الدينية و
 المولوية (ولكن ماتعمدت) اى ولكن الجناح فيما
 تعمدت قلوبكم بعد التهي (البنى اولى) لانه لا يأمرهم
 ولا يرضى منهم الا بما فيها صلاحهم بخلاف انفسهم
 (وازواجه امهاتهم) عن الباقر ع ازواج رسول الله في
 المحرمة مثل امهاتهم (اولى ببعض) اى في التوارث و
 هذا نسخ لما كان من التوارث بالهجرة و الفصرة
 (معروفا) اى بوصية نافذة (في الكتاب) اى في اللوح

او فى القرآن او فى التوراة (واذا اخذنا) اى واذا ذكر
 اذا اخذنا (ميثاقهم) اى بان يعبدوا الله ويدعوا الى
 عبادته (ومنك) عطف الخمسة من قبيل ذكر الخاص
 بعد العام للايدان بمزيد فضلهم (جنود) اى الاحزاب
 وهم قريش و غطفان ويهود قريظة والنضير (ريحا)
 اى ريح الدبور التى سفت التراب على وجوههم (و
 جنودا لهم تروها) اى من الملائكة (من فوقكم) اى من
 فوق الوادى (ومن اسفل منكم) اى من اسفل الوادى
 (زاغت) اى مالت عن كل شئ الى عدوها من كل
 جانب (وبلغت القلوب الحناجر) لان الربة تنتفخ
 من شدة الفزع فيرتفع القلب بارتفاعها الى رأس
 الحنجرة وهى منتهى الحلقوم وقيل هو مثل فى اضطراب
 القلوب (الظنوننا) اى ظنوننا مختلفة بالنصر والياس
 (ابتلى المؤمنون) اى اختبر فظهر الثابت من المتزلزل
 والمخلص من المنافق (غرورا) اى وعدا باطلا (عودة)
 اى غير حصينة يخشى عليها من الاعداء و السراق
 (الفتنة) اى الردة ومقاتلة المسلمين (تلبثوا بها) اى
 بالفتنة واعطائها (المعوقين) اى الذين يشبطون
 المسلمين عن رسول الله و هم المنافقون و يقولون
 للانصار و لا تقاتلوا او اسلموا محمدا الى قريش

(الباس) اى القتال (اشحة) اى بخلاء فى المعاونة
 عليكم (سلقوكم) اى بالغوا فى عيبكم وغلبوكم حيث
 يقولون نحن الذين قاتلنا وبنا انتصرتكم وكسرتكم
 العدو ويطالبون بالقسم الاوفر من الغنيمة (اشحة على
 الخير) اى بخلاء بالغنيمة (لم يؤمنوا) اى اخلاصا و
 حقيقة (وكان ذلك) اى الاحباط (يحسبون) اى
 يظنون لجبنهم (لم يذهبوا) اى لم ينصرفوا (وان
 يأت الاحزاب) اى كرة ثانية (يودوا) اى تمنوا
 (بادون فى الاعراب) اى خارجون الى البدو وحاصلون
 بين الاعراب (يسئلون) اى من كل قادم من جانب
 المدينة عن اخباركم و حاصل المعنى ان المناققين
 يودون ان يكونوا فى البادية مع الاعراب يسئلون
 عن اخباركم ولا يكونوا معكم الا قدرا يسيرا ليوهموا
 انهم منكم (فى رسول الله) اى فى افعاله واخلاقه كثيابه
 فى الحرب وصبره فى الشدايد (اسوة) اى قدوة (لمن
 كان) بدل من لكم (نجه) اى نذره استعير للموت لانه
 كنذر لازم فى الرقبة (وما بدلوا) اى ما غيروا وعهدهم
 (الذين كفروا) اى الاحزاب (وكفى الله) عن الصادق
 ع يعنى بعلى بن ابي طالب وقتله عمرو بن عبدود (الذين
 ظاهروهم) اى عاونوا الاحزاب المظاهرون هم بنو

قريظة (من صياصبيهم) اى من حصونهم (ارضالم
تطوها) اى لم تقبضوها وهى ارض خيبر اخذت بعد
قريظة (امتعكن) اى اعطكن المتعة (واسر حكن)
اى اطلقكن (بفاحشة) عن الصادق ع قال الفاحشة
الخروج بالسيف (مبينة) اى ظاهر قبحها (ومن يقنت)
اى يدم على الطاعة (واعتدنا) اى فى الجنة زيادة على
اجرها (فلا تخضعن بالقول) اى لاتجبن بقولكن خاضعا
لينا على سنن قول المرييات (فى قلبه مرض) اى فجور
وربية (قولا معروفا) اى بعيدا عن الريبة و لا طماع
(وقرن) من الوقار او القرار بكسر القاف وفتحها فعلى
كونه من الوقار يكون على وزن عدن (ولا تبرجن) اى
لا تبرزن محاسنكن (الجاهلية الاولى) عن ابن مسعود
عن النبى ص فى حديث ان يوشع بن نون وصى موسى
عاش بعد موسى ثلاثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت
شعيب زوجة موسى فقالت انا احق منك بالامر
فقاتلها فقتل مقاتلتها واحسن اسرها وان ابنة ابي بكر
ستخرج على على فى كذا وكذا الفان امتى فيقاتلها فيقتل
مقاتلتها ويأسرها فيحسن اسرها وفيها انزل الله وقرن
فى بيوتكن و لا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعنى
صفراء بنت شعيب (انما يريد الله) انقطعت مخاطبة

النساء وخاطب اهل بيت رسول الله ص (لينذهب عنكم)
 عن الباقر ع نزلت هذه الآية في رسول الله ص وعلى
 بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
 (والقائمتين والقائتات) اى المداومين على الطاعة
 (الخيره) اى الاختيار (ومن يعص الله) عن الباقر ع
 وذلك ان رسول الله خطب على زيد بن حارثة زينب
 بنت جحش الاسدية من بنى اسد بن خزيمه وهى بنت
 عمه النبى ص فقالت يا رسول الله ص حتى اوامر
 نفسى فانظر فانزل الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا-
 مؤمنة الاية (اذ تقول للنبي) لزيد بن حارثة (انعم الله
 عليه) اى بالاسلام (وانعمت عليه) اى بالعق (زوجك)
 يعنى زينب (واتق الله) اى فى امرها فلا تطلقها هذا مع
 قوله امسك خطاب من النبى ص لزيد حيث اراد طلاق
 زينب فنتهى عنه النبى ص (وتخفى فى نفسك ما الله مبديه
 وهو ان زيد اسيطلقها و ستكون زينب من ازواج
 النبى ص (وطرا) اى حاجة وطلقها وانقضت عدتها
 (ما كان محمدا اباحدا) اى على الحقيقة فليس ابازيد
 حتى يحرم على النبى ص زوجة زيد بعد الطلاق و
 انقضاء العدة (ذكر كثيرا) عن الصادق ع ما من
 شئنى الا وله حديثه الا الذكر فليس له حديثه

اليه الحديث (بكرة واصيلا) اي اول النهار و آخره
 (يصلي عليكم) اي يعطف عليكم بالرحمة (وملائكته)
 بالاستغفار (من الظلمات الى النور) اي من ظلمات
 الكفر في نور الايمان (تحيتهم) من الله تعالى (يلقونه)
 اي ثواب الله او بمعنى يحيون (سلام) اي بلسان
 الملائكة بان يقولوا السلامة لكم من كل الآفات و
 المكاره (اجرا كريما) وهي الجنة (باذنه) اي بتيسيره
 (لا تطع الكافرين) نهى عن مداراتهم في امر الدعوة
 (ودع اذيتهم) اي ايندائهم اياك و ايندائك اياهم
 (تمسوهن) اي تجمعهن (من عدة) وهي ايام يتر بصن
 فيها بانفسهن (تعتدونها) اي تستوفون عددها
 (فتمتعوهن) عن الصادق ع في رجل طلق امراته قبل
 ان يدخل بها قال عليه نصف المهر ان كان فرض لها
 شيئا وان لم يكن فرض لها شيئا فليمتعها به مثلها من
 النساء (اجورهن) اي مهورهن (افاء الله) اي ارجع
 الله اليه من الغنائم والانتقال عند السبي مثل صفية و
 جورية (اللاتي هاجرن معك) اي الى المدينة وهذا لما
 كان قبل تحليل غير المهاجرات ثم نسخ شرط الهجرة
 في التحليل (خالصة لك) اي خاصة لك لان انعقاد
 النكاح له بافظ الهبة من خواص النبي ص (ما فرضنا

عليهم) اى على المؤمنين من الشرايط و الحصر فى
الاربع (لكيلا يكون عليك حرج) اى ضيق و اللام
متعلقه بخالصة (ترجى) اى تؤخر من نوبة ازواجك
من تشاء (وتؤوى) اى تضم اليك من تشاء هذه ايضا من
خواصه ص معنى كون القسم فى اختياره من خواصه
(ابتغيت) اى طلبت (ذلك) اى التفويض الى مشيتك
(ادنى) اى اقرب (ان تقر) اى الى قرة عيونهن و
رضائهن لان حكم كلهن فيه سواء (يؤذن لكم) بتضمين
معنى الدعاء يعنى لا ينبغي الدخول على الطعام بغير
دعوة (غير ناظرين) اى غير منتظرين (اناه) اى وقته
وادراكه ونضجه يعنى لا تدخلوا قبل نضج الطعام
من دون اذن فيطول مكثكم (سألتموهن) اى ازواج
النبي ص (حجاب) اى ستر (ذلكم) اى ما ذكر من
عدم الدخول بغير اذن و عدم الاستيناس للحديث عند
الدخول وسؤال المتاع من وراء الحجاب (اطهر)
اى اكثر تطهير من الخواطر الشيطانية (من بعده ابدا)
اى بعد وفاته او فراقه (عظيما) اى ذنبا عظيما (لا جناح
عليهن) استثناء من لا يجب الاحتجاب عنهم روى لما
نزلت آية الحجاب قال الالباء و الابناء و الاقارب
يا رسول الله ص او تكلمهن من وراء حجاب فنزلت

(نساءهن) اى لنساء المؤمنات (ما ملكت ايمانهن) يعنى
الاماء (واتقين الله) اى من دخول الاجانب (يصلون)
على النبي ص عن الصادق ع انه سئل عن هذه الاية
فقال الصلوة من الله عز و جل رحمة و من الملائكة
تزكية ومن الناس دعاء (وسلموا) وفى الخبر هو التسلم
له فى الامور فعليه يكون سلموا بمعنى انقادوا لامره
(بغير ما اكتسبوا) اى بغير جناية استحقوا بها الاذية
(احتملوا) اى تحملوا (يدنين عليهم من جلا بيبهن)
يعنى يغطين وجوههن وابدانهن بملاحفهن اذا برزن
لحاجة (ادنى) اى اقرب (يعرفن) اى يميزن عن الاماء
والقيينات (فلا يؤذبن) اى فلا يؤذيهن اهل الريبة بالتعرض
(لنفرينك) اى لنامرنك بقتالهم واجلائهم عن المدينة
(سنة الله) اى سن الله ذلك فى الامم الماضية سنة لا تبدل
فيها (سعيرا) اى نارا شديدة (تقنب وجوههم) اى
تصرف فيها من جهة الى جهة كلحم يشوى فى النار
او يطبخ فى القدر فيدور به الغليان (الرسولا) الالف
الف الاطلاق كما فى الظنوننا والسبيلا (ضعفين) اى
مثلى العذاب الذى آتيناه لانهم ضلوا واضلوا (آذوا
موسى) اختلف فيما اودى به موسى على اقوال احدها
ان موسى و هرون صعدا الجبل فمات هرون فقالت

بنو اسرائيل انت قتلة فامر الله تعالى الملائكة فحلمته
 مروابه على بنى اسرائيل و تكلمت الملائكة بموته
 حتى عرفوا انه قدمات فبرأه الله من ذلك (الامانة) هي
 الامامة كما في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
 الى اهلها (الانسان اى الخليفة الاول (ليعذب) اللام
 للعاقبة اى عاقبة حمل الانسان تعذيب الله

٣٤ سورة سبا

(وله الحمد فى الآخرة) بيان لاختصاص الحمد
 الاخرى ايضا به تعالى بعد بيان الحمد الدنيوى به
 بقوله الحمد لله الذى له ما فى السموات وما فى الارض
 (الحكيم) اى فى فعله (الخبير) اى بخلفه (ما يلج فى
 الارض) اى يدخل فيها من مطرا و كنزا وميت (و ما
 يخرج) من ماء او فلز او نبات او حيوان (و ما ينزل)
 اى من ماء او ملك (وما يعرج) اى من عمل او ملك
 (الساعة) اى القيمة (عالم الغيب) بالجر صفة لقوله
 وربى بالرفع خبر لمبتدئ محذوف (ولا اصغر) تلك

الجملة مؤكدة لقوله تعالى لا يعزب عنه الخ (في
 كتاب مبين) اى لوح محفوظ (سعوا فى آياتنا) اى
 بالقدح فيها وصد الناس عن التصديق بها (معجزين)
 اى مقدرين عجزنا او بمعنى مسابقين كى يفوتونا
 يعنى ظانين انهم يفوتون الله (من رجز) هوسبى العذاب
 (اليم) اى مولم بالجر على انه صفة من رجز وبالرفع
 على انه صفة من قوله عذاب (صراط العزيز) و هو
 طريق الحق (على رجل) يعنون به النبى (ينبئكم) اى
 يحدثكم بامور عجيبة منها قوله اذا مزقتم الخ
 (مزقتم) اى اذامتم ومزقت اجسادكم كل تمزيق و
 فرقت كل تفريق بحيث صرتم ترايا ورفاتا (افترى)
 بفتح الهمزة الاستفهام واستغنى بها عن همزة الوصل
 (جنة) اى جن يوهمه ذلك و يلقيه على لسانه او
 هو مجنون (افلم يروا) اى افلم ينظروا الى ما احاط
 بهم من السماء والارض فيستدلوا بذلك على قدرة الله
 على اهلاكم بالخسف وغيره (كسفا) اى قطعاً من
 السماء كما اسقطناها على اصحاب الايكة كما خسف
 الارض بقارون (ان فى ذلك) اى فيما ذكر من احاطة
 السماء والارض بهم والنظروالفكر فيهما وما يدلان
 عليه لايات (منيب) اى راجع الى ربه فانه يكون كثير

التأمل فى امره (فضلا) اى نوعا من الفضل (اوبى) من
 التأويب اى رجعى معه التسبيح (والطيور) بالنصب
 عطفا على فضلا بمعنى و سخر ناله الطير (والناله
 الحديد) اى جعلناه فى يده كالشمع يصرفه كيف يشاء
 (سابعات) اى دروعا واسعات (وقدر فى السرد) اى
 اقتصد فى نسجها بحيث تناسب حلقها (ولسليمان) اى
 سخر ناله (غدوها شهر) اى جريها بالغداوة يعنى من
 الصباح الى الزوال مسيرة شهر (اسلنا) اى اذنا
 (عين القطر) اى عين النحاس (يزغ) اى يعدل (السعير)
 اى النار (محاريب) هى ابنية مرتفعة وقصور حصينة
 وشريفة (وتماثيل) عن الصادق ع والله ماهى تماثيل
 الرجال والنساء ولكنها الشجر وشبهه (وجفان) اى
 صحاف جمع جفنة (كالجواب) جمع جاييه من الجباية
 وهى الحياض الكبار (راسيات) اى ثابتات لها قوائم
 لا تتحرك من اماكنها (دابة الارض) اى الارضه و
 والارض فعلها اضيف اليه من فعلها (منسأته) اى عصاه
 (تبينت الجن) اى علمت علما بينا بعد التباس الامر
 عليهم (فى العذاب المهين) اى فى العمل الشاق من
 بناء بيت المقدس (لقد كان لسباء) بيان لاختبار بعض
 الكافرين بنعم الله اثر بيان احوال الشاكرين لها و

المراد من سبا اولاد سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
ومسكنهم اليمن (فجعلناهم احاديث) اى جعلناهم
يتحدث الناس بهم متعجيين من احوالهم و معتبرين
بعاقبتهم ومآلهم (مزقناهم كل ممزق) اى فرقناهم فى
البلاد كل التفريق (ظنه) وهو قوله لاضلنهم ولاغوينهم
حيث ظن انهم باغوا، يتبعون (وماكان له عليهم من
سلطان) يعنى تسليطا من الله اوليس لا بليس سلطان
ولاية واجبار على العباد و انما يمكنه الوسوسة فقط
(الا نعلم) استثناء مفرغ من اعم العلل ومن موصولة
اى وماكان تسلطه عليهم الا لىتميز المؤمن من الشاك
اراد بحصول العلم حصول متعلقه (زعمتم) اى آلهة
من دون الله (من ظهير) اى من معين (فزع) اى كشف
الفرع عن قلوبهم (قالوا) اى بعضهم لبعض (قل الله)
يعنى ان لم يقولوا هم فقل انت الله يرزق (وانا واياكم)
يعنى وقل ان احد الفريقين من الموحدين والمشركين
لعلى احدا لمرين من الهدى والضلال المبين (ثم يفتح)
اى يحكم (وهو الفتح) اى الحاكم (ارونى) اى
اعلمونى (به شركاء) اى فى استحقاق العبادة (كلا)
ردع لهم عن اعتقاد شرك له (بين يديه) اى من التوراة
والانجيل الدالين على البعث (الذين استضعفوا) اى

الاتباع (للذين استكبروا) اى للروساء (بل مكر
 الليل والنهار) اى مكر كم لناليل و نهارا (مترفوها)
 اى رؤسائها المتنعمون (ومانحن بمعذبين) اما بناء
 منهم على انتفاء العذاب الاخرى او على اعتقاد انه تعالى
 اكرمهم فى الدنيا فلا يهنم فى الاخرة (لمن يشاء) اى
 ليس بسط الرزق للكرامة ولا التضييق لهوان بل
 يبسط امتحانا و يقدر ابتلاء فى الغالب (و ما اموالكم)
 يعنى ان قولكم نحن اكثر اموالا و اولادا فنحن
 احسن عند الله ليس استدلالا لصحبيحيان المال لا يقرب
 الى الله و كذا الاولاد و انما المقرب العمل الصالح
 (زلفى) اى قربى تقريبا (الضعف) اى يجزى ما يحسنه
 الواحدة عشرا الى ما زاد (فى الغرفات) اى غرفات
 الجنة (يسعون فى اياتنا) اى بالقدح فيها و صد الناس
 عنها (معجزين) اى مقدرين عجزنا و انه يفوت منا
 اخذهم (بخلفه) اى عوضا عاجلا او آجلا (للملائكة)
 تخصيص الملائكة بالخطاب لانهم اشرف شركائهم
 و انهم الصالحون للخطاب (من دونهم) اى لا موالاة
 بيننا و بينهم (يعبدون الجن) اى الشياطين (افك)
 اى كذب (مفترى) اى على الله (للحق) اى لامر النبوة
 او الاسلام او القرآن (و ما آتيناهم) اى مشركسى

مكة كتابا وما ارسلنا رسولا (قبلك) فمن اين لهم هذا
التكذيب وتلك الشبهة معشار ما آتيناهم من القوة
وطول العمر وكثرة المال (نكير) اى عقوبتى او
انكارى عليهم بالتدمير (بواحدة) اى بخصلة واحدة
هى ما دل عليه قوله تعالى ان تقوموا لله الاية (مثنى
وفرادى) اى متفرقين اثنين اثنين وواحدا واحدا فان
الازدهام يشوش الاوهام والافكار (ثم تفكروا) اى
فتعلموا بعد التفكير ما بصاحبكم من جنة (فهولكم)
اراد به نفى سؤال الاجر راسا (يقذف بالحق) اى يلقيه
وينزله على من يجتبيه من عباده (جاء الحق) اى
الاسلام (وما يبدىء الباطل وما يعيد) اى زهق الباطل
لم يبق منه ابداء ولا اعاده (اذفرعوا) عن الباقر ع
قال اذفرعوا من الصوت وذلك الصوت من السماء
(من مكان قريب) اى من تحت اقدامهم بخسفهم حيث
يأمر الله عز وجل فى البيداء بأخذ جيش السفيانى
(آمنابه) اى بالقائم من آل محمد وقيل بمحمد (التناوش)
اى التناول يعنى تناول الايمان (ويقذفون بالغيب)
اى يرمون بالغيب ويتكلمون فى حق القائم او النبى
بما لم يظهر لهم (من مكان بعيد) اى من جانب بعيد من
حاله ع يعنى ينسبون اليه بعض مالا يناسب له

(وحيل بينهم) اى صار الموت حايلا بينهم وبين ما
يشتهون (باشياهم) اى باشباههم من كفره الامم و
الازمنة الدارجة .

٣٥ سورة فاطر

(فاطر السموات) اى خالقها على غير مثال سبق
(رسلا) اى الانبياء بالرسالة والوحى (مثنى وثلاث
ورباع) اى منهم من له جناحان ومنهم من له ثلثة
اجنحة ومنهم من له اربعة اجنحة (من بعده) اى من بعد
امساكه (من السماء) اى بالمطر (والارض) اى
بالانبات منها (فانى تؤفكون) اى فمى اى وجه
تصرفون عن التوحيد الى الشرك (والى الله ترجع
الامور) اى يجازى كلامك ومنهم على الصبر منك
والتكذيب منهم (ان وعد الله) اى بالحشر والجزاء
(الغرور) وهو الشيطان (افمن زين له سوء عمله) اى
كمن لم يتزين له بل وفق لعرفان الحق فالجواب
محذوف بدلالة المقام (فلا تذهب نفسك) اى فلا تهلك

نفسك باغتمامك عدم ايمانهم (فتثير) اى تهيجه و
 تزعجه من حيث هو (بلدميت) اى قحط وجذب لم بمطر
 فيه (كذلك النشور) اى البعث والاحياء (فله العزة)
 يعنى فمن اراد العزة فليطلبها منه بطاعة (اليه يصعد)
 الصعود اليه عبارة عن قبوله (يرفعه) اى يرفع الله العمل
 الصالح لصاحبه (يمكرون السيئات) اى يعلمونها (يبعد)
 اى يفسد (خلقكم من تراب) يعنى بخلق ابيكم آدم منه
 (من نطفة) اى ماء الرجل والمرأة (ازواج) اى ذكورا
 واناثا وقيل ضروبا واصنافا (وما يعمر من معمر) اى
 لا يطول عمر احد ولا ينقص منه الا انه فى كتاب
 محفوظ (ذلك على الله يسير) اى تعمير من يعمره و
 نقصان من ينقصه واثبات ذلك فى الكتاب على الله يسير
 (البحران) مثل ضرب للمؤمن والكافر (فرات) اى
 كثير العذوبة (سائح) اى سهل انحداره لعذوبته (اجاج)
 هو شديد الملوحة (طريا) اى جديدا ذو طراوة من
 الطير والسماك (طريا) اى (حلية) هى اللؤلؤ والمرجان
 (مواخر) اى شواق تشق الماء بجريها فيه مقبلة
 ومديرة (لتبتغوا) اى لتطلبوا (من فضله) اى بفضل
 تعالى بالتجارة والنقل (لاجل مسمى) وهو يوم القيمة
 (من قطمير) اى لفافة النواة (ولوسمعا) يعنى على

الغرض (ما استجابوا) اى ما اجابوا (يكفرون بشر-
 ككم) اى يتبرؤن منكم (ولا ينبئك) اى باحوال
 الدارين (مثل خبير) اى مخبر مثل خبيرا خبرك به
 (وان تدع مثقلة) اى نفس اثقلها الاوزار (ذاقربى)
 اى ولو كان المدعو ذا قربى مثل الابن والاب وغيرهما
 (الاخلا) اى سلف (نكير) اى انكارى بالعقوبة (جدد)
 جمع جدة على وزن غرف وهى الخطوط والطرق
 (وغرايت سود) عطف على جدد اى صخور شديدة
 السواد يقال كثيرا اسود غريب وقليل غريب اسود
 (كذلك) اى كاختلاف الثمرات والجبال (انما يخشى
 الله) ولذا قيل من كان اعلم به كان اخشى منه (لن تبور)
 اى لن يهلك (ليوفيههم) اى قصدوا باعمالهم الصالحة
 لان يوفيههم الله اجورهم (من الكتاب) اى القرآن
 (لما بين يديه) اى من الكتب السماوية (الذين اصطفينا
 اى العترة الطاهرة (فمنهم ظالم لنفسه حيث لا يعرف
 امام زمانه (مقتصد) عن الباقر ع السابق بالخيرات
 الامام و المقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه
 الذى لا يعرف الامام (ذلك هو الفضل) اى التوريت
 والاصطفاء (من اساور) هى جمع اسورة وهى جمع
 سوار وهو ما يلبس فى الذراع من ذهب فان كان من

فضة فهو قلب وجمعه قلبه وان كان من قرون وعاج فهو
مسكة (دار المقامة) اى الإقامة (لغوب) اى كلال و
الفرق بين النصب وبين اللغوب هو ان النصب نفس
المشقة واللغوب ما يحدث منه من الفتور (لا يقضى عليهم
اى بموت فيموتوا) (يصطرخون) اى يستغيثون بشدة
وعويل ويقولون ربنا اخرجنا (خلائف) اى خلفاء بعد
خلف (مقتا) اى غضبا (الاخسارا) اى للاخرة (الاغرورا)
اى باطلا بقولهم الاصلنام تشفع لنا (من بعده) اى من
بعد الله او من بعد الزوال (واقسموا) اى كفار مكة (جهد
ايمانهم) اى غاية اجتهادهم فيها حيث قالوا لعن الله
اليهود والنصارى اتهم الرسل فكذبوهم فوالله لئن
انا نارسول لنكونن اهدى من احدى الامم (نذير)
اى محمد ص (ما زادهم) يعنى النذيرا ومجيئه (نفورا)
اى تباعدا عن الحق (استكبارا) بدل من نفورا او
مفعول له (ومكر السوء) اى مكروا مكرا سيئا (ولا-
يحقيق) اى لا يحيط (الاباهلنة) وهو الماكر (ينظرون
سنة الاولين) اى سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم
رسلهم (تحويلا) اى بان ينقل العذاب من المكذبين
الى غيرهم (من قبلهم) مثل قوم لوط و عاد و ثمود
(ليعجزه) اى ليسبقه ويفوته اى لم يكن الله يفوته

شيء (على ظهرها) اى على ظهر الارض (من دابة) اى
 من بنى آدم وقيل ومن غيرهم بشوم معاصيهم (الى
 اجل مسمى) و هو يوم القيمة (كان بعباده بصيرا)
 فيجازيهم على اعمالهم.

٣٦ سورة يس

(يس) قيل معناه يا انسان بلغة طى عن الصادق
 ع واما يس فاسم من اسماء النبی ص ومعناه يا ايها
 السامع للوحي (مقمحون) اى رافعون رؤسهم لا يقدر
 خفضها (اثنين) وهما يحيى ويونس من اصحاب عيسى
 وقيل غيرهما (فعزنا) اى فقومنا (بثالث) وهو شمعون
 الصفا من اصحاب عيسى وكان وصيه (تطيرنا) اى
 تشأمنا (طائر كم معكم) اى بسبب شومكم معكم و
 هو سوء عقيدتكم واعمالكم (ائن ذكرتم) اى وعظمت
 بما فيه سعادتكم تطيركم بالرجم والتعذيب فعنف
 الجواب بدلالة ما قبله عليه (مسرفون) اى فى العصيان
 (رجل) هو حبيب النجار مؤمن آل يس (ممتدون) اى

الى خير الدارين (ومالى لا اعبد) تلتطف فى الارشاد
 (آلهة) اى اصناما (ولا ينقذون) اى ولا يخلصون
 (انى اذا) اى اذا اتخنت آلهة بالاوصاف المذكورة
 (آمنت بربكم) خطاب منه للرسل (فاسمعون) اى
 اسمعوا ايمانى واشهدواالى به عندالله (قيل ادخل) اى
 ذلك قيل له لماقتلوه بشرى من الله تعالى واكراما(من
 جندمن السماء) اى لاهلاكهم وعقوبتهم (ان كانت)
 اى ماكانت العقوبة على قومه الا صيحة واحدة صاح
 بها جبرئيل (خامدون) اى ميتون شبهوا بالنار
 الخامدة رمز الى ان الحى كالنار الساطعة فى الحركة
 والالتهاب (لماجمع) اى الاجميع (وآية لهم) اى
 على البعث خبرمقدم ومبتداه الارض (الازواج) اى
 الانواع والاصناف (لمستقر لها) اى لخدمعين لها
 (كالعرجون) اى كالشمر اخ المعوج (القديم) اى العتيق
 (لا الشمس ينبغي لها) عن الباقر ع يقول . الشمس
 سلطان النهار والقمر سلطان الليل لاينبغى للشمس
 ان يكون مع ضوء القمر بالليل الحديث يعنى
 لايجتمع الشمس مع القمر فى الجمع لاالشمس ينبغى
 لها ان تدرك القمر فى سرعة سيره لان الشمس ابطاء
 سيرا من القمر فانها تقطع منازلها فى سنة والقمر

يقطعها فى شهر (ولا الليل) سابق النهار . عن الرضا
 ع ان النهار خلق قبل الليل (يسبحون) اى يسرون
 (وآية لهم) اى على قدرتنا (المشحون) اى المملو
 (من مثله) اى من مثل الفلك (مايركبون) من الانعام
 والدواب ولاسيما الابل فانها سفاين البر (فلا صريخ
 لهم) اى مغيث لهم يحرسهم عن الفرق (ينقذون) اى
 ينجون من الموت (الى حين) اى الى انقضاء اجلهم
 (ان انتم الا فى ضلال مبين) يعنى لاجل امركم لنا
 بما يخالف مشية الله وهو قادر على اطعامهم (هذا الوعد)
 اى وعدا البعث (صيحة واحدة) اى النفخة الاولى
 (يخصمون) اى يختصمون فى متاجرهم ومعاملاتهم يعنى
 هم على غفلة من الصيحة (ونفخ فى الصور) يعنى مرة
 ثانية (ينسلون) اى يسرعون (الصيحة واحدة) وهى
 النفخة الاخيره (فى شغل) اى فى شأن (فاكهون) اى
 ناعمون ومتلذذون (فى ضلال) جمع ظلل او جمع ظلة
 كقباب جمع قبة (على الارائك) اى السرائير المزينة
 (جبلا كثيرا) اى خلقا كثيرا جمع جبيل على وزن قديم
 وقرء بضم الباء ايضا (اصلوها) اى ادخلوها من فوق
 (لطمسنا) اى لمسخنا اعينهم حتى تصير به ممسوحة
 (لمسخناهم) بتغيير صورهم (وابطال قواهم بجعلهم

حجارة ونحوها (مضيا) اى ذهابا (ولا يرجعون) اى
 ولا رجوعا (نعمره) اى نطل عمره (ننكسه) اى نصيره
 بعد القوة اى الضعف (وما علمناه) اى النبی ص (حيا) اى
 قبله وبصرة (عملت ايدينا) اى عملناه بلا شريك ولا معين
 (ما لكون) اى ضابطون وقاهرون (وذللناها) اى
 سخرناها (ركوبهم) اى مركوبهم (منافع) اى من
 جلودها واصوافها واوبارها (ومشارب) اى من البانها
 (آلهة) اى اصناما (محضرون) اى معدون لحفظ الالهة
 او محضرون اثرهم فى النار (فلا يحزنك قولهم) اى
 فى الله بالشرك وفيك بالتكذيب (خصيم مبین) اى
 مختصم ذویان (وضرب لنا مثلا) اى فى انكار البعث
 بالعظم البالى بقوله من يحيى العظام وهى رميم
 (نسى خلقه) اى ترك النظر فى خلقه نفسه (بكل خلق)
 اى من الابتداء والاعادة

٣٧ سورة الصافات

(والصافات صفا) قسم من الله بطوائف الملائكة
 والانبياء ومن صف الله وعبدته (فالزاجرات) وهم

الملائكة تزجر الخلائق عن المعاصي او تزجر السحاب
 وتسوقها او الايات الزاجرات (فالتاليات ذكرا) اى
 القرآن من الملائكة وجماعة القراء (مارد) و هو
 الخارج عن الطاعة (لا يسمعون) اصله يسمعون اى
 لكيلا يسمعوا (الى الملاء الاعلى) اى الملائكة فى
 السماء (ويقذفون) اى يرمون الشياطين بالشهب من
 جوانب السماء (دحورا) اى للدحور وهو الطرد
 (واصب) اى دائم (الامن خطف الخطفة) اى الامن
 وثب الوثبة الى قريب السماء واخذ بسرعة كلام الملائكة
 سرقة استثناء من قوله لا يسمعون (فاستفتحهم) اى فاستغبر
 مشركى مكة (امن خلقنا) من الملائكة والسموات و
 الارض (لاذب) اى لازق باليد ولاصق بها (بل عجبت)
 خطاب للنبي حيث تعجب من انكارهم البعث (ويسخرون)
 اى من تعجبك (اذاذكروا) اى وعظوا (لا يذكرون)
 اى لا يتعظون (آية) اى معجزة (داخرون) اى
 صاغرون (زجرة واحدة) اى صيحة واحدة وهى الصيحة
 الثانية (الذين ظلموا) اى انفسهم (وازواجهم) اى
 مع اشباههم (من دون الله) اى من الاصنام ونحوها
 (يتسائلون) اى يتلاومون (قالوا انكم كنتم تأتوننا
 عن اليمين) شرح لكيفية ما يمينهم من التساهل فيقول

الكفار لاثمتهم انكم كنتم تخدعوننا و توهمون لنا
 انكم بمنزلة اليمين و الناصح لنا فوثقنا بكم و قبلنا
 عنكم او المقصود انكم كنتم تأتوننا من ناحية القوة
 والغلبة و القهر (قالوا) اى المتبوعون (لم تكونوا
 مؤمنين) كى تقولوا انا ازلنا ايمانكم (طاغين) اى
 ضالين مثلنا (لذائقون) اى العذاب (فاغويناكم) هذا
 اعتراف من ائمة الكفار لحصول الاغواء منهم (غاوين)
 اى ضالين (الاعباد الله المخلصين) استثناء منقطع
 (بكأس) هو الاناء بشرابه (من معين) اى من خمر
 جارية فى انهار ظاهرة (بيضاء) اى اشد بياضا (لذة)
 اى لذيدة (غول) اى فساد و غائلة كما فى خمر الدنيا
 (ينزفون) اى يسكرون (قاصرات الطرف) اى التى
 قصرن ابصارهن على ازواجهن (عين) اى واسعات
 العيون (يبيض) اى يبيض النعام فى الصفا والبياض
 المخلوط بادننى صفرة فانه احسن الوان الابدان
 (مكنون) اى مستور بريشه لا يصل اليه غبار (يتسائلون)
 اى يتعادثون بما مر بهم فى الدنيا فان ذلك ايضا من
 الذلذلات . كما قيل ما بقيت من اللذات الا احاديث
 الكرام على المدام (قرين) اى مساحب و جليس (لمن
 المصدقين) اى بالبعث (لمدينون) اى لمجزيون من

الدين بمعنى الجزاء (قال) ذلك القائل بعد حكاية
مقالة قرينه (مظلمون) اى الى اهل النار لاريكم
ذلك القرين (فى سواء الجحيم) اى فى وسطه (قال)
اى مخاطبا لقرينه (ان كدت) اى انك قاربت (لتردين)
لتهلكنى بالاغواء (من المحضرين) اى فى سواء الجحيم
(افما نحن بميتين) هذا من مقالة المؤمن لقرينه على
وجه التوبيخ وقبل ان هذا من قول اهل الجنة بعضهم
لبعض على وجه اظهار السرور بدوام نعمة الجنة (فتنة
للفالسين) اى محنة وعذابا لهم (فى اصل الجحيم) اى
فى قعر جهنم (كانه رؤس الشياطين) يعنى فى تنهاى
القبح والهول (لشوبا) اى لشرابا (من حميم) اى ماء
حار (ان مرجعهم) ظاهر ذلك ان الزقوم والحميم نزل
يقدم اليهم قبل دخولها ثم يردون الى الجحيم (الفوا)
اى وجدوا (يهرعون) اى يسرعون بازعاج (ذريته
هم الباقيين) اى بعد الفرق فالناس كلهم بعده من ولد
نوح (تركنا عليه) اى ابقينا عليه ذكرا جميلا (فى
الآخرون) فى آخر الامم وهم امة محمد ص ويقال
فى حقه سلام على نوح فى العالمين وهذا هو الذكر
الجميل (من شيعته لابراهيم) ممن شايعه فى اصول
الشريعة (كيدا) بالقائه فى الغار لتهلكه (فجعلناهم

الاسفلين) اى المقهورين باخراجه من النار سالما و
 جعلها له سالما (الى ربى) عن الصادق ع يعنى بيت -
 المقدس (هبللى) يعنى ولدا (بلغ معه السعى) اى
 حدايسعى معه فى اعماله قالوا كان حينئذ ابن ثلاث
 عشرين سنة (انى ارى) اى رايت و كان منامات الانبياء
 وحيا او المعنى انى رايت رؤياتا ويلها الامر بذبحك
 (فانظر ماذا ترى) قبل شاوره لىانس بالذبح وينقاد
 الامر (اسلما) اى استسلما لامر الله (وتله للمجيبين) اى صرعه
 على شقه (صدقت الرؤيا) اى بالعزم والاثيان بما
 تحت قدرتك (كذلك نجزي) اى بالعفو (البلاء المبين
 اى الابتلاء المبين) (بذبح عظيم) اى بمذبوح عظيم
 الشأن لانه من كبش الجنة او من كبش كونه الله لا عن
 نسل او المراد بذبح شخص عظيم وهو ابراهيم وفى
 المقام توجيهات اخر (وتركنا) اى ابقينا ذكره
 الحسن الى قيام القيامة وعن الرضا ع فى تفسير قوله
 تعالى ان الله و ملائكته يصلون على النبى فى سورة
 الاحزاب قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف
 الصلوة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد وآل
 محمد كما صليت و باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
 انك حميد مجيد (الكتاب المستبين) وهو التوراة (بعلا)

عن القمى كان لهم صنم يسمونه بعلاقا قال وسمى الرب
 بعلا (لمحضرون) اى فى العذاب (ال ياسين) عن الصادق
 ع عن ابيه عن آباءه عن على ع قال يس محمد ونجن
 آل يس (فى الغابرين) اى فى الباقيين فى العذاب
 (دمرنا) اى اهلكنا (المشحون) اى المملو (فساهم)
 اى فقارع يونس اهل السفينة (ابق) اى هرب من
 قومه (من المدحضين) اى من المغلوبيين بالقرعة قيل
 اصل المدحض المزلق عن مقام الظفر (فالتقمه) اى
 ابتعله (مليم) اى آت بما يلام نفسه (من المسبحين)
 اى من الذاكرين الله كثيرا (بالعراء) اى بالمكان
 الخالى عما يغطيه من شجر او نبت (وهو سقيم) مما ناله
 قيل صار بدنه كبدن الطفل حين يولد (اويزيدون)
 فى المجمع قرء جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
 ويزيدون بالواو و الوجه فيه ظاهر (الى حين) اى الى
 حين آجالهم (فاستفتهم) خطاب للنبي ص اى اسئل عن
 مشركى عرب حيث قالوا ان الملائكة هم بذات الله
 (من افكهم) اى من كذبهم (اصطفى) استفهام انكارى
 (افلاتدكرون) اى كونه تعالى منزلها عن ذلك (سلطان
 مبين) اى حجة واضحة (بكتابكم) وهو التوراة (و
 جعلوا بينه وبين الجنة) اى بين الله و بين الجن حيث

قالوا الجن بنات الله وقيل يعنى الملائكة لاستتارهم
 (انهم لمحضرون) يعنى ان المشركين لمحضرون فى
 العذاب (ما انتم عليه) اى على الله (بفائنين) اى بمفسدين
 الناس بالاغواء (صال الجحيم) اى الامن سبق فى علمه
 انه من اهل النار ويصلاها لا محالة (ومامنا) عن القمى
 عن الصادق ع قال نزلت فى الائمة والاوصياء من
 آل محمد ص

٣٨ سورة ص

(ص) قيل اسم للسورة وقيل اسم للقرآن وفى
 المجمع عن الصادق ع انه اسم من اسماء الله تعالى
 (فتادوا) اى حين نزول العذاب استغاثة (ولات حين
 مناص) اى ليس الحين حين قرار و نجاة و خلاص
 (عجاب) اى مفرط فى العجب (وانطلق الملاء) اى
 الاشراف من قريش من مجلس اجتماعهم (ان امشوا)
 اى قائمين بعضهم لبعض امشوا (لشئ يراد) اى ان
 هذا الشئ من ريب الزمان يراد بنا فلامر دله وقبل ان

هذا الذى يدعيه من الرياسة على العرب لشئى يريده
كل احد (فى الملاء الاخرة) اى التى ادر كنا عليها
آباءنا (اختلاق) اى كذب اختلقه (الذكر) اى القرآن
(من بيننا) يعنى كيف يكون ونحن اشراف الناس و
رؤسائهم (لما يذوقوا) اى لم يذوقوا ولو ذاقوه لصدقوا
النبى ص (فى الاسباب) اى الموصلة الى السماء
(جندما) اى هم جندحقير (هنالك مهزوم) اى فى
البدر مغلوبون وقيل اشارة الى يوم الخندق (ذوالا-
وتاد) عن الصادق ع انه سئل عن قوله تعالى وفرعون
ذوالاوتاد لاي شئ سمي ذوالاوتاد فقال لانه كان
اذا عذب رجلا بسطه على الارض على وجهه وميديه
ورجليه فاوتدها باربعة اوتاد فى الارض وربما بسطه
على خشب منبسط فوتره لجليه ويديه باربعة اوتاد ثم
تركه على حاله حتى يموت فسماه الله عز وجل فرعون
ذا الاوتاد (ذا الايد) اى صاحب القوة والنعمة (من
فواق) اى من مهلة بمقدار فواق وهو ما بين الحلبتين
من الوقت (قطنا) اى قسطنطين العذاب انما قالوا ذلك
بطريق السخرية والاستمراء (اواب) اى رجع الى
مرضات الله (سخرنا الجبال معه) اى يسبحن اذا سبح
داود (بالعشى) الى وقت صلوة العشاء (والاشراق)

اى حين تشرق الشمس وبصفوا شعاعها قيل هو وقت
 الضحى وصلوتها (والطيور) عطف على الجبال
 (محشورة) اى مجموعة اليه من كل جانب (كل له
 اواب) اى كل من الطيور والجبال لاجل تسبيحه رجاء
 الى التسبيح (وشددنا ملكه) اى قويناه بالهيبة و
 النصره وكثرة الجنود (الحكمة) اى النبوة (وفصل
 الخطاب) اى العلم بموازين القضاء او فصل الخصومة
 ومنها البينة على المدعى واليمين على من انكر (هل
 اتيك) خطاب للنبي ص (تسوروا المحراب) اى اذ
 تصعد واسور الغرفة واتوا المحراب اى محل الاشراف
 من اعلى سوره (ففرع منهم) لدخولهم عليه من فوق
 فى وقت الاحتجاب والحرس على الباب (ولا تشطط)
 اى ولا تنجر فى الحكومة (اكفلنيها) اى اجعلنى كافلا
 ومالكها (وعزنى فى الخطاب) اى غلبنى فى مخاطبته
 اياى محاجة او غلبنى فى الخطبة (من الغلطاء) اى
 الشركاء (وقليل ما هم) اى وهم قليل وما مزيدة
 للابهام والتعجب من قلتهم (وظن داود) اى علم داود
 (فتناء) اى اختبرناه بتلك الحكومة حيث حكم بالظلم
 قبل ان يطلب البينة على ذلك وقيل ان يسئل عن
 المدعى عليه عن ذلك (راکعاً) اى ساجداً (واناب)

اى عن العجلة فى الحكم (نعم العبد) اى سليمان
 (بالعشى) اى فى آخر النهار بعد الظهر (الصافنات) اى
 الخيل القائمة على ثلث قوائم (الجياد) جمع جواد و
 هو السابق (احببت) اى آثرت (حب الخير) اى الخيل
 وفى الخبر الخير معقود بنواصى الخيل الى يوم القيمة
 (عن ذكر ربى) يعنى شغلنى حب الخير عن ذكر ربى
 حتى فات وقت صلوة العصر (توارت بالحجاب) اى
 غربت الشمس (ردوها) عن الصادق ع قال ان سليمان
 بن داود عرض عليه ذات يوم بالعشى الخيل فاشتغل
 بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال
 للملائكة ردوا الشمس حتى اصى صلوتى فى وقتها
 فردوها الى ان قال ثم قام فصلى الحديث (فطفق)
 اى مسح اعناقها وسوقها وجعلها مسبلة فى سبيل الله
 (اخلصناهم) اى جعلناهم خالصين لنا (بخالصة) اى
 بخصلة خالصة لاشوب فيها وعى تذكرهم دار الاخرة
 دائما (هذا ذكر) اى بالثناء الجميل هنا (مآب) اى
 مرجع فى الاخرة (اتراب) اى اقران على سن واحد
 (من نفاد) اى من انقطاع (يصلونها) اى يدخلونها
 (فبئس المهاد) اى الفراش (حميم) خبر لقوله هذا و
 جملة فليذوقوه معترضة بين المبتداء والخبر والحميم

ماء حار محرق (وغساق) وهو ما يسيل من صديد اهل النار (وآخر من شكله) اى وضروب آخر من شكل العذاب (ازواج) اى الوان واصناف (هذافوج) عن القمى هم بنو عباس (مقتحم) اى داخل بشدة (معكم) خطاب لرؤساء الظالمين وهم كما عن القمى بنو امية (لامرحبا) دعاء من المتبوعين على اتباعهم (زاغت) اى مالت (ان ذلك لحق) اى ما ذكر من احوالهم فى النار لحق (تخاصم اهل النار) اى ما ذكر عبارة عن تخاصم اهل النار (نبوء عظيم) اى ما انبأتكم به من امامة على بن ابي طالب (فانظرنى) اى فامهلنى (الوقت المعلوم) هو النفحة الاولى وقيل هو زمان الرجعة (فالحق) بالرفع مبتدء محذوف الخبر اى فالحق منى (والحق) منصوب مفعول لما بعده (من المتكلفين) بعد حين اى حين خروج القائم

٣٩ سورة الزمر

(الخالص) اى لا يستحقه غيره او المعنى الخالص
 من الشوائب من الرياء والسمعة ونحوهما (ما نعبدهم)
 اى يقولون ما نعبد الا صنما لا يقربونا الى الله (زلفى)
 اى قربى بمعنى تقريبا (يحكم بينهم) اى بين المشركين
 والمسلمين (يكور) اصل التكوير اللف و الجمع و
 منه تكوير العمامة يعنى احدهما فى الآخر (لاجل مسمى)
 اى الى مدة مقدرة عنده (من نفس واحدة) يعنى آدم
 (ثمانية ازواج) يعنى من الضان اثنين الاهلى والوحشى
 ومن المعز والبقر كذلك ومن الابل العرب والبغياتى
 (فى ظلمات ثلث) ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة
 المشيمة (خوله نعمة) اى اعطاه نعمة (اندادا) اى
 شركاء (امن هو) قراء ابن كثير و نافع و حمزة بتخفيف
 الميم والباقون بتشديد ها والتقدير امن هو قانت كغيره
 (قانت) اى قائم بطاعة الله (يعلمون) اى برسالة محمد
 ص (واسعة) اى فمن تعسر عليه التوفر على الاحسان

فى وطنه فليها جرائى حيث تمكن منه (ظلل من النار)
 اى اطباق منها تظلمهم (ذلك يخوف) اى ذلك العذاب
 يخوف الله به (الطاغوت) اى البالغ غاية الطغيان و
 هو كلما يدعو الى طاعة غير الله (اولوا الالباب) اى
 اولوا العقول السليمة من منازعة الوهم (تجرى من
 تحتها) اى من تحت الغرف الفوقانية والتحتانية
 (الميعاد) اى وعده (فسلكه) اى فادخله ونظمه (ينابيع)
 اى عيوننا ومجارى كالعروق فى الاجساد (يهيج) اى
 ييبس ويتم جفافه (مصفرا) اى مصفر اللون بعد الخضرة
 (حطاما) اى فتاتا (لذكرى) اى لتذكيرا (فويل)
 كلمة العذاب (من ذكر الله) اى من قبول ذكر الله و
 هو القرآن (مثنى) اى يثنى فيه القول يعنى يتكرر
 (متشابه) اى يشبه بعضها بعضا فى حسن النظم وجزالة
 اللفظ وجودة المعانى والدلالة على نفع العموم (تقشعر)
 اى تنقبض خوفا مما فيه من الوعيد (ثم تلين) اذا سمعوا
 ما فيه من الوعد بالثواب والرحمة (ذلك هدى الله) اى
 القرآن (ومن يضل الله) اى ومن يخذله قيل معناه من
 ضل عن الله (بوجهه) لكونه مغلولة اليدين الى عنقه
 فلذا يقى نفسه بوجهه الذى هو اشرف اعضاءه (من كل
 مثل) يحتاج اليه الناظر فى امر ديننا (قرآن اعرابه) حال

مو كدة من قوله هذا فى هذا القرآن (غير ذى عوج) اى
 لا اختلال فيه بوجه (ضرب الله مثلا) اى للممرك والموحد
 (متشاكسون) اى متنازعون فى الامر والنهى فهذا
 يأمر وذاك ينهى (سلما) اى خالصا للرجل (انك ميت)
 اى ستموت (ميتون) اى يموتون (و كذب بالصدق)
 اى بما جاء به النبى ص من التوحيد وغيره (مثوى)
 اى مقام ومنزل (والذى جاء بالصدق) هو النبى ص
 (وصدق به) هم المؤمنون (ليكفر الله) اى ليسقط عنهم
 عقاب الشرك والمعاصى (ويخوفونك) اى كفار قريش
 (بالذين من دونه) اى بالاصنام حيث يقولون انا نخاف
 ان تقتلك او تبخلك آلهتنا لعلنا نكفر بها (بعزيز) اى بغالب
 (اعملوا على مكاتكم) اى اعملوا على مقدار جهدكم
 فى اهلاكى (عليهم بوكيل) فتجبرهم على الهدى (يتوفى
 النفس) اى يقبضها اليه ويقطع تعلقها عن الابدان
 ظاهرا وباطنا وذلك وقت الموت وانما عليك البلاغ
 (والتي لم تمت) اى ويتوفى النفس التي لم تمت فى
 منامها فيقطع تعلقها عن الابدان ظاهرا وباطنا فيمسك
 (التي) اى لا يردها الى البدن الى يوم القيمة (ويرسل
 الاخرى) اى ابدانها عند اليقظة الى اجل مسمى و
 هو الوقت المضروب لموته (اولو كانوا) اى ايشفعون

ولو كانوا لا يملكون شيئاً ولا يعقلون (لله الشفاعة) اى
 لا يشفع احداً الا باذنه (وحده) اى دون الهتم (لافتدوا به)
 اى لجعلوا كل ذلك فدية لانفسهم من العذاب الشديد
 (يحتسبون) اى يظنون (وحاق بهم) اى احاط بهم
 (ما كانوا به) اى جزاء ما كانوا به يستهزؤن (خولناه)
 اى اعطيناه النعمة تفضلاً منا (انما اوتيته على علم)
 اى على علم من الله بانى له اهل ومحل وفى المقام وجوه
 اخر (هى فتنه) اى تلك النعمة امتحان له ايشكرام يكفر
 (قد قالها) اى هذه الكلمة كفارون وقومه فانهم قالوا
 انما اوتيته على علم يعنى قالها قارون ورضى بقوله
 قومه (بمعجرين) اى بفائتين (ويقدر) اى يضيق
 (لا تقنطوا) بكسر النون وفتحها وقرء بضمهما اى
 لا تياسوا من مغفرته (احسن ما انزل) اى من الحلال و
 الحرام فمن اتى بالحلال وترك الحرام فقد اتبع الا-
 حسن (لا تشعرون) اى بوقته (ان تقول نفس) اى
 كراهة ان تقول نفس (يا حسرتاه) اصله يا حسرتى اى
 ياندامتى وقرء حسرتاى بياء مفتوحة (فرطت) اى
 ضيعت وقصرت (فى جنب الله) اى فى حقه وطاعته عن
 الباقر ع نحن جنب الله (وان كنت) من المستهزمين
 بالنبي والقرآن والمؤمنين (كرة) اى رجعة الى

الدنيا (مثوی) ای مقام و منزل (بمقازتہم) ای بمکان
 فوزہم (وکیل) ای متصرف فیہ کیف یشاء (مقالید)
 ای مفاتیح (افغیر اللہ) نزلت تلك الآية حيث قال
 المشركون للنبي ص استسلم بعض آلہتا نوؤمن بالہك
 (وكن من الشاكرين) لانعامہ . هذه مخاطبة للنبي و
 المعنى لامته (ماقدروا اللہ) ای ما عظموه حق عظمتہ
 وما عرفوه حق معرفتہ (قبضتہ) ای مقبوضة له یعنی فی
 تصرفہ وامرہ (مطويات يمينہ) ای يطويہا و يجمعہا
 بقدرتہ وقوتہ (بشركون) ای يجعلون معہ شريكا
 (فصعق) ای مات (الامن شاء اللہ) وہم جبرئیل وميكائيل
 واسرافيل وملك الموت (ينظرون) ای يقلبون ابصارہم
 فی الجوانب (بنور ربہا) ای بعدل ربہا من غير شمس
 ولا قمر فی هذا الاشراق (ووضع الكتاب) ای کتب
 الاعمال للحساب (والشهداء) وہم الذين يشهدون
 لتبليغ الانبياء على الامم (وقضى بينهم) ای بين العباد
 (زمرا) ای فوجا بعد فوج (سلام عليكم) ای سلامة من
 اللہ عليكم (طبتم) ای طاب انفسکم واعمالکم (وعده)
 ای بالبعث والثواب (واورثنا الارض) عن الباقر ع
 ارض الجنة (نتبؤ) ای نتخذ من الجنة منزلا و مأوى
 (وقضى بينهم) ای بين الخلق اوبين الانبياء والامم

(وقيل الحمد لله) والقائل هو اهل الجنة

٥ سورة المؤمن

(حم) من الصادق ع واما حم فمعناه حميد مجيد
 (ذى الطول) اى ذى الفضل بترك العقاب المستحق
 (فلا يفررك) خطاب للنبي ص (تقلبهم) اى للتجارة
 والمعاش سالمين لان عاقبتهم النار (والاحزاب) مثل
 قوم لوط وعاد وثمود وغيرهم (ليأخذوا) اى ليقتلوه
 (ليدحضوا) اى ليزيلوا (الذين يحملون العرش يعنى
 الملائكة (ربنا) اى يقولون (السيئات) اى عذابها
 (ومن تق السيئات) اى ومن تقه المعاصى فى الدنيا او
 العقوبات فى الآخرة (لمقت الله) اى لبغض الله (امتنا اثنتين
 الموتة الاولى وهى الحاصلة عند كون الانسان نطفة
 وعلقة والثانية ما حصل عند بلوغ الاجال و قيل المراد
 من الاولى هى الثانية اعنى الموت فى القبر قبل البعث
 (واحييتنا اثنتين) المراد من الاحياء الاول الاحياء
 فى الدنيا اعنى الخلق ومن الثانى الاحياء فى القبر او

المراد من الاول ما فى القبر ومن الثانى ما فى الحشر
 (ذلكم) اى العذاب الذى انتم فيه فهذا جواب لهم
 (تؤمنوا) اى بالاشراك (الكبير) اى كبير من ان يشرك
 به (رزقا) اى اسباب رزق (ولو كره الكافرون) اى
 شق عليهم اخلاصكم (رفيع الدرجات) اى رافع الدرجات
 (ذوالعرش) اى مالك العرش وخالقه (يلقى الروح)
 اى الوحي او القرآن والكتاب وقيل المراد جبرئيل
 اى يرسله على من يشاء (يوم التلاق) بحذف الياء و
 اثباتها وهو يوم القيمة وفيه تلتقى الاولون والاخرون
 والخصم والمخصوم والظالم والمظلوم (بارزون)
 اى خارجون من قبورهم (يوم الازفة) اى القيمة سميت
 بها لازوفها اى لقربها (الحناجر) هـ- اى الحلقوم
 (كاظمين) اى مغموين ومكرويين (من حميم) اى
 من قريب مشفق (خائنة الاعين) اى استراق النظر و
 هو ان ينظر الى شئ كانه لا ينظر اليه (من واق) اى
 يقيهم من عذاب الله (وسلطان مبين) اى حجة ظاهرة
 (واستحيوا) اى استبقوا (فى ضلال) اى فى ضياع و
 ذهاب (دينكم) وهو عبادة الاصنام (الفساد) اى بالمحاربة
 والتهارج (وقال موسى) اى لقومه (من آل فرعون)
 اى من اقربائه عن الرضا ع كان ابن خاله و عن خبر

آخر كان ابن عمه (يكنتم ايمانہ) عن القمى كنتم ايمانہ
ستمائة سنة قيل انه كان ولى عہدہ وكان اسمہ حبیب
وقيل اسمہ حرقيل (فعليه كذبہ) اى وبال كذبہ
(ظاہرين) اى غالبين وعالمين (فى الارض) اى فى ارض
مصر (من بأس الله) اى من عذابہ (مااريکم الا ماارى)
اى ما اشیر علیکم الا ما اراه صوابا وارضاه لنفسی
من ان الصلاح والرشاد فى قتله (مثل يوم الاحزاب)
اى مثل ايام الامم الماضیه (مثل دأب قوم نوح وعاد
وثمود) اى مثل جزاء ما كانوا عليه من ابداء الرسل
(يوم التناد) بحذف الباء وهو يوم القيمة عن الصادق ع
يوم التناد يوم ينادى اهل النار اهل الجنة افيضوا
علینا من الماء او مमारزقکم الله (تولون) اى تعرضون
على النار (مدبرین) اى فارین من النار بزعم نفع الفرار
(یضلل الله) عن طریق الجنة (هلك) اى مات (کذلك)
اى مثل ذلك الضلال (مسرف مرتاب) اى مسرف
فى عصیانه مرتاب فى دینہ (بغير سلطان) اى بغير حجة
(کبر مقتا) اى عظم بغضا (یطبع) اى یختم (یاها مان)
هو وزیرہ (صرحا) اى بناء عالیا (الاسباب) اى الطرق
(اسباب السموات) اى طرقها (فى تباب) اى فى خسار
(متاع) اى تمتع یسیر لسرعة زوالها (لیس لى به علم)

المراد نفى المعلوم والاشعار بان الالوهية لا بد لها من
 برهان موجب للعلم بها (لاجرم) جرم فعل ماض بمعنى
 حق ووجب وكلمة لا رد لما دعوه اليه وقيل يمكن ان
 يكون لاجرم نظير لا بد والمعنى حينئذ لا قطع ولا
 انقطاع لبطلان الدعوة الى الاصنام فجرم حينئذ بمعنى
 القطع (وان المشرفين) اى فى الضلال والطغيان
 (فستذكرون) اى عند معاينة العذاب (سيئات ما مكرروا)
 اى شدايد مكرهم (وحاق) اى احاط (بآل فرعون)
 اى باشياعه واتباعه (سوء العذاب) وهو الفرق (النار
 يعرضون عليها) اى فى قبورهم فى المجمع عن رسول
 الله ص قال ان احدكم اذ مات عرض عليه مقعده بالغداة
 والعشى ان كان من اهل الجنة فمن الجنة وان كان من
 اهل النار فمن النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك
 الله يوم القيمة (غدوا وعشيا) اى صباحا و مساء
 (ادخلوا آل فرعون) اى يقال للملائكة ادخلوا
 (واذيتعاجون) يعنى واذكر لقومك وقت تخاصمهم
 فى النار (مغنون عنا) اى حاملون عنا قسطا من العذاب
 (انا كل فيها) اى كيف نغنى عنكم نحن و انتم فى النار
 (اولم تك) والتقدير اولم تك القصة (فى ضلال) اى
 فى ضياع (الاشهاد) جمع شاهد كاصحاب جمع صاحب

قيل لهم الملائكة والانبياء (اللعنة) اى البعد عن الرحمة
 (سوء الدار) اى جهنم (الهدى) اى ما يهتدى به من
 المعجزات والصحف والشرائع (واورثنا) اى و
 تركنا من بعد موسى (فاصبر) يا محمد ص على اذى
 قومك واستغفر لذنبك) اى ترك الاولى منك اول ذنب
 امتك (بمحمد ربك) اى متلبس به (بغير سلطان) اى بغير
 حجة (كبر) اى تكبر وطمع ان يعلوا عليك (فاستعذ
 بالله) من شرهم (لخلق السموات والارض اكبر) اى
 اذا اقروا بان الله خلق السموات والارض من غير
 اصل ابتداء فكيف انكروا قدرته على احياء الموتى
 واعادتهم عن اصل (ان الساعة) اى القيمة (عن عبادتى)
 اى دعائى (داخرين) اى ذليلين (لتسكنوا فيه) اى
 لتتريحوا فيه (مبصرا) اسناد الا بصار اليه مجازى لانه
 يبصر فيه (تؤفكون) اى تصرفون عن عبادته الى عبادة
 غيره (كذلك يؤفك) اى يصرف الذين كانوا من
 الكفار حيث صرفهم اكابرهم ورؤسائهم عن عبادة الله
 ودعائه (قرارا) اى مستقرا (بناء) اى بناء مرتفعا
 فوق الارض (فاحسن صوركم) لان صورة ابن آدم
 احسن صور الحيوان (من الطيبات) اى اللذائيد (فتبارك
 الله) اى تعالى بذاته (هو الحق) اى هو المنفرد بالحيوة

الذاتية (فادعوه) اى فاعبدوه (الحمد لله) يعنى قولوا
الحمد لله رب العالمين (اسلم) اى استسلم لامر رب
العالمين (خلقكم من تراب) اى خلق اباكم آدم من
تراب (اشدكم) وهو تكامل القوة الى اربعين سنة
(من قبل) اى من قبل ان يصير شيئاً لو بلغ اشدّه
(اجلامسى) هو وقت الموت او يوم القيمة (انى يصرفون)
اى كيف يصرفون من آيات الله (بالكتاب) هو القرآن
(وبما ارسلنا به) اى كذبوا بما ارسلنا به من الكتب و
الشرايع رسلنا قبلك (يسحبون فى الحميم) اى يجرون
فى الماء الحار الذى اشتدت حرارته (يسجرون) اى
يحرقون (ثم قبل لهم) اى توييخا (ضلوا عنا) اى
ضاعوا عنا (من قبل شيئاً) اى شيئاً يستحق للعبادة
(يفضل الله الكافرين) اى عن طريق الجنة او بمعنى
يبطل اعمالهم (تفرحون) اى تبطرون و تتكبرون
(تمرحون) اى تتوسعون فى الفرح (فاما نرينك) اى
فان نرك وما مزيده لتأكيد الشرطية (ارسلنا رسلاً
عن الخصال عنهم عليهم السلام ان عدد الرسل مائة
الف واربعة عشرون الفا) اى بمعجزة (جاء
امر الله) اى بالعذاب فى الدنيا والاخرة (وقضى بالحق)
اى بانجاء المحق وتعذيب المبطل (منافع) كالا لبان

والجلود والابوار (حاجة في صدوركم) اى بحمل
 انتقالكم من بلد الى آخر والمسافرة الى البلاد و
 نحوهما (وعليها وعلى الفلك) اى عليها فى البر وعلى
 الفلك فى البحر (فرحوا) اى استهزؤا الكفار (بما
 عندهم من العلم) اى بما عند الرسل من العلم او المعنى
 فرح الكفار بما عندهم من علم الطبايع و الصنائع و
 التنجيم ونحوها على علم الرسل واستحقروا بعلمهم
 علم الرسل (باسنا) اى شدة عذابنا

٤١ سورة السجدة

(فصلت) اى بينت (قرآنا) حال من كتاب (لقوم)
 متعلق بقوله فصلت (فى اكنة) اى فى اغطية (وقر)
 اى ثقل (حجاب) وهو الخلاف فى الدين (فاعمل) اى
 على دينك (اننا عاملون) اى على ديننا (غير ممنون) اى
 لا يمن به عليهم او بمعنى غير مقطوع (فى يومين) اى
 فى مقدار يومين (اندادا) اى امثالا واشباها (رواسى)
 اى جبالا ثابتات (وبارك فيها) اى اكثر خيرها
 (اقواتها) اى ارزاق اهل الارض (فى اربعة ايام) متعلق

بحصول الامور المذكورة روى عن النبي ص انه قال
 ان الله تعالى خلق الارض يوم الاحد والاثنين و خلق
 الجبال يوم الثلاثاء وخلق الشجر والماء و العمران و
 الخراب يوم الاربعاء فذلك اربعة ايام وخلق يوم الخميس
 السماء وخلق يوم الجمعة الشمس و القمر و النجوم
 واللائكة و آدم (سواء) منصوب على المصدر اى
 استوت الاربعة استواء لاتزيد ولا تنقص (للسائلين)
 متعلق بمحذوف والتقدير كأنه قيل هذا الحصر
 للسائلين عن مدة خلق الارض و ما فيها (استوى الى
 السماء) اى قصد نحوها لخلقها (وهى دخان) ظلمات
 (اتينا) اى الوجود والحصول وهو كقوله كن فيكون
 (طوعا وكرها) مصدران وضعاً موضع الحال (فقصين)
 اى خلقن (فى يومين) اى يوم الخميس ويوم الجمعة
 (اوحى فى كل سماء امرها) اى امر فى كل سماء بما
 اراد (وحفظا) اى حفظنا حفظاً من استماع الشياطين
 (ذلك تقدير) اى ذلك الذى ذكر تقدير العزيز العليم
 فى ملكه (فان اعرضوا) اى القرش عن الايمان
 (لو شاء ربنا) اى لو شاء ارسال الرسل (بغير الحق)
 اى بغير استحقاق (صرراً) عن الباقر الصرصر البارد
 (نجسات) اى مشثومات عليهم (الهون) اى المهيّن

او الهوان (يوزعون) اى يساقون او يحبس اولهم
 على آخرهم ليتلاحقوا (اذاما جاؤها) كلمة ما مزيدة
 اى جاؤا النار التى احشروا اليها (وجلودهم) قيل
 المراد منها الفروج (ارديكم) اى اهلككم (يستعقبوا)
 اى يطلبوا العقبى اى الرضا (من المعتبين) اى من
 المرضيين (وقيضنا) اى قدرنا وهيانا (قرناء) من
 شياطين الانس والجن (ما بين ايديهم) من امر الدنيا
 (وما خلفهم) من امر الآخرة بقولهم لا بعث ولا حساب
 ولاجنة ولا نار (القول) اى كلمة العذاب (فى امم) اى
 فى جملة امم (قدخلت) اى مضت (والغوافيه) اى
 عارضوا باللغو والباطل وارفعوا اصواتكم فى وجهه
 بالشعر والرجز (من الاسفلين) اى اشد عذابا منا
 (استقاموا) اى على طاعته (تنزل) اى عند الموت
 (ماتدعون) اى تتمنون (ادفع) اى السيئة (بالتى) اى
 بالخصلة التى هى احسن كالغضب بالصبر والجهل
 بالحلم والاساءة بالعفو (ولى حميم) اى يصير عدوك
 كالصديق القريب (وما يلقبها) اى ما يعطى الخصلة
 التى هى احسن (ذو حظ عظيم) اى من الخير وكمال
 النفس (واما) فيه ادغام نون ان الشرطية فى ماء الزائدة
 (ينز غنك) اى يصرفك عن الخصلة وغيرها من الخير

(من الشيطان نزع) اى وسوسة منه (خلقهن) اى
 الايات (فالذين عند ربك) اى الملائكة (لايسأمون)
 اى لا يملون (خاشعة) اى يابسة لانبات فيها (اهتزت)
 اى تحركت (ربت) اى انتفخت بالنبات وعلت
 (يلحدون فى آياتنا) اى يميلون عن الايمان والاستقامة
 بالطعن و التحريف و التاويل الباطل فى آياتنا
 (بالذكر) وهو القرآن (لا يأتيه الباطل من بين يديه
 ولا من خلفه) اى ليس قبله ولا بعده من الكتب ما يبطله
 ويكذبه (اعجميا) قبل جواب لقولهم هل انزل القرآن
 بلغة العجم (فصلت آياته) اى بينت بلسان نفقه
 (اعجمى وعربى) اى اكلام اعجمى و رسول عربى
 (هدى) اى الى الحق (وشفاء) اى من الشك (وقر)
 اى القرآن ثقل فى آذانهم (وهو عليهم عمى) اى
 القرآن عميت قلوبهم عنه (من مكان بعيد) اى هم
 كالمنادى من مكان بعيد فى عدم السماع (فاختلف فيه)
 اى بالتصديق والتكذيب (كلمة سبقت) اى فى تاخير
 العذاب من قومك (لقضى بينهم) اى فى الدنيا (مريب)
 اى موجب للاضطراب (بظلام) اى بنى ظلم (من
 اكمامها) اى من اوعيتها (آذناك) اى اخبرناك الان
 (وضل عنهم) اى غاب (وظنوا) اى ايقنوا (محيص)

ای مهرب (مسه الشر) ای البلاء والفقر (هذا الى) ای
 بعملی استحققه (وما اظن الساعة قائمة) ای ليقولن ما
 اظن الساعة كائنة كما يقوله المسلمون (اعرض) ای
 عن الشكر (ونأى بجانبه) ای بعد بجانبه منحرفا و
 متكبرا (عريض) ای كثير (قل ارايتم) ای اخبروني
 (انكان) ای القرآن (فی شقاق) ای فی خلاف للحق
 (فی الافاق) ای فی اقطار السماء والارض (وفی انفسهم)
 من لطيف الصنعة وبديع الحكمة

٤٣ سورة الشورى

(حم عسق) الله اعلم بمراده به (كذلك) ای مثل
 ذلك الايجاد (يتفطرن) ای يشققن من قول المشركين
 اتخذ الله ولدا (من فوقهن) ای من جهتهن الفوقانية او
 من فوق الارضين (لمن فى الارض) عن الصادق ع
 لمن فى الارض من المؤمنين (اولياء) ای آلهة (ما
 عليهم بوكيل) ای فى تحصيل المطلوب يعنى الايمان
 فما عليك الا البلاغ (ام القرى) وهى مكة (يوم الجمع)
 يعنى القيمة (امة واحدة) ای على دين واحد وهو الاسلام

(فالله هو الولي) اي هو المستحق للولاية (من انفسكم
 ازواجاً) اي النساء (من الانعام ازواجاً) يعني ذكراً
 وانثى (يذروكم) اي يخلقكم (مقاليد السموات والارض
 اي مفاتيح ارزاق السموات والارض من المطر و
 النبات وغيرها) (والذي اوحينا اليك وما وصينا به
 يعني الذي اوحينا اليك يا محمد وهو ما وصينا به
 ابراهيم وموسى وعيسى (يجتبي اليه) اي يختار للرسالة
 من يشاء (استجيب له) اي لدينه او لرسوله (داحضة)
 اي باطلة (بالحق) اي بالصدق (والميزان) اي وانزل
 الميزان يعني العدل (وما يدريك) اي وما يعلمك
 (مشفقون منها) اي خائفون منها (يمارون) اي يجادلون
 (حراث الاخرة) اي كسبها وثوابها ونفعها (نزدله في
 حرثه) اي نعظه بالواحد عشرة الى سبعمئة فما فوقها
 (كلمة الفصل) اي القضاء بتأخير الجزاء والعذاب
 (وهو واقع بهم) اي وبال ما كسبوا لاحق بهم (روضات
 الجنات) اي اطيب بقاعها (عليه اجرا) اي تبليغ
 الرسالة و تعليم الشريعة (في القريب) عن الباقر ع
 هم الائمة (يقترف حسنة) اي من فعل طاعته (فيها حسنا)
 اي في الحسنة حسنا (ام يقولون) اي بل يقولون اشترى
 محمد ص على الله كذباً (ينختم على قلبك) اي يربط على

قلبك بالصبر على ما يقولون (ويمح الله الباطل) اى
 الذى قاله اهل الباطل (ويحق الحق) اى يثبت الحق
 اعنى ولاية الائمة (بكلماته) اى باقواله التى ينزلها
 على نبيه (الولي) اى الذى يتولى عباده بالاحسان
 (الحمية) اى المستحق للحمد (وما بث) اى وخلق
 ما بث يعنى فرق ونشر (على جمعهم) اى للحشر (عن
 كثير) اى من الذنوب (بمعجزين) اى الله هر بايعنى
 بفائتين من الله (من ولي) اى من يتولى حفظكم
 (الجوار) اى السفن الجارية (كالاعلام) اى كالجبال
 الطوال (فيظلمن رواكد) فيقفون ثوابت على ظهر
 البحر (يوبقهن) اى يهلكهن بارسال الرياح العاصفة
 (ويبغ عن كثير) اى بانجائهم (من محيص) اى من
 مهرب (وما عند الله) اى من ثواب الاخرة (والفواحش)
 عطف على كبائر من قبيل عطف الخاص على العام (هم
 يغفرون) اى هم يتجاوزون (استجابوا لربهم) اى
 قبلوا ما امروا به (شورى بينهم) اى ذوشورى بينهم
 يعنى لا ينفردون بامرحتى يشاور وافيهِ فى المجمع
 عن النبى ص ما من رجل يشاور احدا الا اهدى الى
 الرشـد (ينتصرون) اى ينتقمون بنصر بعضهم بعضا
 (لا يحب الظالمين) اى البادئين بالسبئة والمعتدين

فى الانتقام (بعد ظلمه) اى بعد كونه مظلوما (ماعليهم
 من سبيل) اى المؤاخذه (يظلمون الناس) اى ابتداء
 (ويبغون) اى فى الانتقام) بغير الحق (لمن عزم الامور)
 اى من معزومات الامور ومطلوباتها شرعا (من بعده)
 اى بعد اضلال الله (الى مرد) اى الى رجعة الى الدنيا
 (يعرضون عليها) اى على النار المدلول عليها بالعذاب
 (من طرف خفى) اى يتبدى نظره -م الى النار من
 تحريك ضعيف لاجفانهم كالصبور ينظر الى السيف
 (ومن يضل الله) اى يضلله الله عن رحمته وجنته (من
 نكير) اى انكار لما اقترفته موه لانه مدون فى صحايف
 اعمالكم وتشهد عليكم جوارحكم (فان اعرضوا) اى
 عما ندعوهم اليه (حفيظا) اى مامورا بحفظ اعمالهم
 حتى توافق المطلوب منهم (سيئة) اى بلاء من مرض
 وفقر وخوف (كفور) اى بليغ الكفران لانه ينسى
 النعمة ويذكر البلية ويعظمها (او يزوجهم) اى يجمع
 لهم بين البنين والبنات (الاوليا) اى بان يقذف فى
 قلبه كما اوحى الى داود فزبر الزبور (وراء حجاب)
 كما فعل فى حق موسى (او يرسل رسولا) اى ملكا
 فيوحى ذلك الملك المرسل الى نبيه باذنه تعالى
 (روحا من امرنا) وهو ما اوحى اليه من القرآن وسماه

روحان القلوب تحيى به (جعلناه نورا) اى جعلنا
الروح وهو القرآن نورا

٤٣ سورة الزخرف

(فى ام الكتاب) اى فى اللوح المحفوظ وانماسمى
امالان سائر الكتب ينسخ منه (افنضرب) اى افبعد
عنكم القرآن اعراضا (مسرفين) اى فى الكفر بالشرك
(اشد منهم بطشا) يعنى اهلكنا من الاولين من كان
اشد من قريش قوة (اتستووا) اى لتستعلوا ولتسقروا
(تذكروا) اى بقلوبكم معترفين بالسنتكم (مقرنين)
اى مطيقين مقادمين فى القوة (وانا الى ربنا المنقلبون)
اى و ليقولوا ذلك ايضا ومعناه انا الى الله راجعون
فى آخر عمرنا على مركب آخر وهو الجنابة (من
عباده جزء) عن القى فى تفسيره قالت قريش ان
الملائكة بنات الله (مبين) اى ظاهر الكفران (و
اصفيكم) اى اخلصكم (بشر ائدهم بما ضرب للرحمن
مثلا) اى بما جعل الله شبيهاً وذلك ان ولد كل شئ
شبهه وجنسه فالمعنى واذا بشر ائدهم بولادة ابنة له

(ظل وجهه) اى صار وجهه (كظيم) اى مملو من
 الكرب والغيط (او من ينشوء) اى اوجعلوا من ينشاء
 فى الحلية اى فى زينة النساء الله تعالى اى جعلوا البنات
 له فهذا تكرير للانكار وتثنية للتوبيخ (و هو فى
 الخصام غير مبين) اى من ينشاء فى الحلية يعنى البنات
 فى المخاصمة قاصرات لضعفهن (اشهدوا خلقهم) اى
 احضروا خلق الله تعالى اياهم فهذا رد عليهم (سنكتب
 شهادتهم) اى فى ديوان اعمالهم (ما عبدناهم) اى ما
 عبدنا الملائكة (يخرصون) اى يكذبون (من قبله) اى
 من قبل القرآن ينطق بمسحة ما يدعونه (على امة)
 اى على طريقة و ملة (مترفوها) اى متنعموها و
 رؤسائها (قال اولو جئتكم) اى قال النبى ص اتقلدون
 بابائكم ولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه آباءكم
 (ارسلتم به) اى انت ومن قبلك (فانقمنا منهم) اى
 من المكذبين للرسول قبلك (برآء) اى برىء (وجعلها)
 اى وجعل كلمة التوحيد (فى عقبه) اى فى ذرية ابراهيم
 ع (لعلمهم يرجعون) اى عما هم عليه بالافتداء بايهم
 ابراهيم فى اخذ كلمة التوحيد اى قول لا اله الا الله
 (هولاء) اى من كان فى عصر النبى ص (جائهم)
 الحق) اى القرآن (من القريتين) اى مكة و طائف

(رحمة ربك) يعنى النبوة (ورحمة ربك) اى النبوة
 (امة واحدة) اى باجتماعهم على الكفر (ومعارج) و
 هى المصاعد الى المساكن العالية كالدرج (عليها
 يظهرون) اى يعلون الى السطوح والعلالى (ابوابا
 وسررا) اى من فضة (وزخرفا) اى ذهباً عطف على
 محل من فضة (لامتاع الدنيا) اى الامتاع الدنيا
 (والاخرة) اى الجنة الباقية (يعش) اى يعرض ويتعام
 من عشى يعشى من باب تعب اى ضعف بصره فهو اعشى
 والمرأة عشواء (نقيض) اى نسب و تقدر من قيض
 يقال له كذا اى قدره (فهو له قرين) اى لا يفارقه
 (ليصدونهم) اى يصد الشياطين العاشين (جائنا) افراد
 الضمير لاجل حكاية مقالة كل واحد من العاشين (بعد
 المشرقين) اى مثل بعد ما بين المشرق والمغرب فيه
 تغليب المشرق على المغرب (ولن ينفعكم) حكاية
 لما يقال لهم من جهة الله تعالى (فاما نذهب بك) فيه ادغام
 نون الشرطية فى ماء الزائدة والمعنى فاما تتوفينك فانا
 منتقمون من امتك بعدك (او زيناك) اى فى حياتك
 العذاب الذى وعدناهم (بالذى اوحى اليك) اى
 القرآن (واسئل من ارسلنا) فى الصافى عن الباقى ع
 انه سئل عن هذه الاية من ذا الذى سئله محمد و كان

بينه وبين عيسى خمس مائة سنة فتلا هذه الآية سبحانه
 الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
 الاقصى الذي باركنا حوله لفرجه من آياتنا فكان من
 الايات التي اراها الله محمدا حين اسرى به الى البيت
 المقدس ان حشر الله الاولين والاخرين من النبيين
 والمرسلين ثم امر جبرئيل فان شفعا واقام شفعما ثم
 قال في اقامته حتى على خير العمل ثم تقدم محمد ص فصلي
 بالقوم فانزل الله عليه واسئل من ارسلنا الآية فقال لهم
 رسول الله ص على ما تشهدون وما كنتم تعبدون فقالوا
 نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك لرسول الله
 اخذت على ذلك موثيقنا وعهودنا (وقالوا يا ايها
 الساحر) اى قالوا موسى (بما عهد عندك) اى من كشف
 العذاب عنا ان آمنا (ينكثون) اى ينقضون عهدهم
 (مبين) اى حقير (ولا يكاد يبين) اى يفصح بكلامه
 للمعدة التي فى لسانه (ضرب ابن مريم مثلا) قيل ضربه
 ابن الزبيرى حين جادل رسول الله ص فى قوله تعالى
 انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم حيث قال
 اهذاننا ولا لهتنا اولجميع الامم فقال هو ولكم و
 لا لهتكم ولجميع الامم فقال اللعين خصمتك و رب
 الكعبة اليس النصارى يعبدون المسيح واليهود عزيرا

وبنو مليح الملائكة فان هولاء فى النار قد رضى بنا ان
 نكون نحن و آلهتنا معهم ففرح به قومه وضحكوا و
 ارتفعت اصواتهم وذلك قوله تعالى اذ اقومك منه اى
 من ذلك المثل (يصدون) اى يعرضون عن الحق وفى
 المقام وجوه اخر عليك بالمراجعة الى مجمع البيان
 (ام هو) يعنى ليست آلهتنا خيرا من عيسى فان كان هو
 فى النار فلا بأس بكوننا مع آلهتنا فى النار ايضا (و
 جعلناه مثلا) اى آية وامر اعجيبا ليعرفوا به قدرة الله
 تعالى على ما يريد حيث خلقه من غير اب فهو مثل لهم
 ليستدلوا به على قدرة الله على ما يشاء (لجعلنا منكم
 ملائكة) اى بدلکم ملائكة يسكنون فى الارض بعمر و نهار
 و يعبدون الله (لعلم للساعة) اى نزول عيسى من اشرار
 الساعة يعلم به قريبا (فلا تملتن بها) اى فلا تشكن
 بالساعة (ولا يصدنکم) اى لا يصرفنکم عن اتباعى
 (فاختلف الاحزاب) يعنى اليهود والنصارى اختلفوا
 فى امر عيسى (هل ينظرون الا الساعة) ما ينتظر الكفار
 الا القيمة (لبعض عدو) لما يرى كل واحد منهم من العذاب
 بسبب تلك المصادقة (تجبرون) اى تكرمون (بصحاف)
 اى بقصاص جمع صحيفة (واكواب) جمع كواب وهو قدح
 لا عروة له (اورثموها) اى اعطيتموها (لا يفترونهم)

اى لا يخفف عنهم (مبلسون) اى آيسون من كل خير
 (يامالك) وهو خازن النار (ليقض) اى ليمنتنا حتى
 نستريح من العذاب من قضى عليه اذا امات (ما كثون)
 اى فى العذاب (بالحق) اى بارسال الرسل وانزال
 الكتب (ام ابرموا) بل احكموا امرافى كيد الرسول ص
 (مبرمون) اى يحكمون امرافى مجازاتهم واهلاكهم
 (سرهم وبخويم) السرما يضره الانسان فى نفسه و
 النجوى ما يحدث به المحدث غيره فى الخفية (فانا اول
 العابدين) عن الاحتجاج عن امير المؤمنين ع اى الجاحدين
 (ولا يملك الذين) نفى ورد لما زعمه الكفار ان ما يدعون
 من دون الله شفعاءهم عند الله (الا من شهد بالحق) مثل
 عيسى بن مريم وعزير والملائكة استثناهم الله ممن عبد
 من دون الله (ليقولن الله) لعلمهم ان اعنابهم لم تخلقهم
 (فانى يؤفكون) اى فكيف يصرفون عن عبادة الله تعالى
 (وقيله) الضمير راجع الى النبى ص وهو عطف على
 الساعة اى عنده علم الساعة وعلم قول النبى ص يارب
 الخ (فاصفح عنهم) اى فاعرض عنهم يا محمد ص (وقل
 سلام) اى امرى تسلم منكم ومتاركة او هجران ومجانبة
 فسوف تعلمون) اى يوم القيمة.

٤٤ سورة الدخان

(فى ليلة مباركة) وهى ليلة القدر (كل امرحكيم)
 اى كل امرمحكم لا يبدل من الاجال والارزاق وغيرهما
 من امور السنة الى القابل (امر امن عندنا) نصب على
 الاختصاص اى امر احاصل من عندنا (فارتقب) اى فانظر
 يا محمد (يوم تأتى السماء بدخان اى يوم شدة ومجاعة
 فان الجايح يرى بينه و بين السماء كهيمته الدخان
 (يفشى الناس) اى يحيط بهم (انى لهم الذكر) اى من
 اين لهم التذكرة والايفاظ (كاشفوا العذاب) اى عذاب
 الجوع (عائدون) اى الى كفركم (يوم نبطش) اى
 اذكر يوم نبطش (البطشة الكبرى) يعنى يوم بدر
 او يوم القيمة البطش هو الاخذ بشدة و الدم (ولقد
 فتننا) اى عاملنا معهم معاملة المختبر (ادوا الى عباد الله)
 هذا من قول موسى لفرعون وقومه والمعنى اطلقوابنى
 اسرا ئيل من العذاب والتسخير فانهم احرار (بسطان
 مبين) اى برهان مبين (ان ترجعونى) اى بالحجارة
 (فاعتزلون) اى فاتركونى لامعنى ولاعلى (فاصر

بعبارى) اى فقال الله لموسى (انكم متبعون) اى يتبعكم
 فرعون وجنوده بعد ما علم بخرجوكم (رهوا) اى
 منفثا و منكشفا ولا تضرب به بعصاك لينطبق ليفرق
 فرعون وجنوده (من جنات) اى من جنات رابعة و عيون
 جارية و زروع كثيرة (و مقام كريم) اى مجالس
 مزينة و منازل حسنة (كذلك) اى كذلك افعل بمن
 عصاني (فما بكت عليهم السماء) قيل مجاز عن عدم
 الاكتراث بهلاكهم و الاعتداد بوجودهم كما ان
 العرب اذا اجزت عن عظيم المصاب بالهلاك يقول تبكى
 عليك نجوم الليل و القمر و امثال ذلك (و ما كانوا
 منظرين) اى مهملين الى وقت آخر (عاليا) اى متكبرا
 و متجبرا (من المترفين) اى فى الطغيان (اخترناهم)
 اى موسى و قومه (على علم) اى على بصيرة باستحقاقهم
 لذلك (بلاعبيين) اى نعمة جلييلة و اختبار ظاهر (ان
 هولاء) اى كفار قريش (بمنشرين) اى بمبعوثين
 (تبع) هو تبع الحميرى الذى سار بالجيوش و حير الحيرة
 و بنى سمرقند و قيل هدمها و كان مؤمنا و قومه كافرين
 ولذلك ذمهم الله تعالى دونه و كان يكتب فى عنوان
 كتابه باسم الله الذى ملك برا و بحرا (الا بالحق)
 اى الا لغرض حق (مولى عن مولى) اى صاحب عن صاحب

(الایم) ای کیثر الایم نزلت فی ای جهل (کالمهل
وهو ما یهل فی النار حتی ینوب (الحمیم) ای الماء الحار
(فاعتلوه) ای جروه (سواء الجحیم) ای وسطه (ذق
انک انت العزیز الکریم) ای قولوا له ذلک استهزاء
عن القمی ان اباجهل کان یقول انا العزیز الکریم
فیعیر بذلک فی النار (متقابلین) ای فی المجالس ای
لا ینظر بعضهم الی قفا بعض (کذلک) ای حال اهل
الجنة (یدعون) ای یطلبون الخدم (آمنین) ای غیر
خائفین فی مضراتها

٤٥ سورة الجاثية

(وما یث) عطف علی المضاف دون المضاف
الیه ای و فیما ینشره ویفرقه من دآبة آیات (وما انزل
الله) عطف علی اختلاف (من رزق) ای من اسباب رزق
وهی الامطار (وتصریف الریاح) ای من جهة الی اخری
ومن حال الی حال (بعد الله وآياته) ای بعد آیات الله
وتقديم الاسم الجلیل للتعظیم کما فی قولهم اعجبنی
زید و کرمه او المعنی بعد حدیث الذی هو القرآن

(افاك ائيم) ای کذاب کثیر الاثم (ثم یصر) ای علی
کفره وباطله (اذا علم) ای اذا بلغه شئی من آیا تنا
(هزوا) ای مهز وأبها (ومن ورائهم) ای قدما مهم
یعنی من وراء ما هم علیه من الغرور بالدنیا (لا یغنی
عنهم) ای لا یدفع عنهم (ما کسبوا) ای من الاموال
والاولاد (شبثا) ای من عذاب الله تعالی او شیئا من
الاغناء (من دون الله) ای الاصنام (هذهادی) ای هذا
الفرآن فی غایة الکمال من الهدایة کانه نفسها
(من رجز) ای اشد العذاب (سخر لکم البحر) ای
جعلہ علی هیئته لتجرى السفن فيه (ولتبتغوا) ای و
لتطلبوا بر کوبه فی اسفار کم وغیره (من فضله) ای
من ارباح التجارة وغیرها من الصيد ونحوه (جميعا منه)
متعلق بمحذوف هو صفة لقوله جميعا ای جميعا کائناته
(قل للذین آمنوا یغفروا) ای قل لهم اغفروا یغفروا
فمحذوف المقول لدلالة یغفروا علیه (لا یرجون) ای
لا یتوقعون وقایعه تعالی باعدائه نزلت قبل آية القتال
(الکتاب) ای التوراة (والحکم) ای العلم بالدين
(والنبوة) ای کثرة الانبیاء فیهم حتی روى انه کان
فیهم الف نبی (علی العالمین) ای علی عالمی زمانهم
(من الامر) من امر الدین و بعث الرسول (فما

(اختلفوا) فى امر الدين و بعث الرسول (بغيا) اى
 عداوة وحسد الاشكافيه (فيه يختلفون) فى امر الدين
 (على شريعة) اى على طريقة (اهواء الدين) اى آرائهم
 (لن يغفوا عنك) اى لن يدفعوا عنك شيئا من عذاب الله
 ان اتبعت اهوائهم (هنا بصائر) اى هذا القرآن معالم
 يتبصرون بها فى الاحكام (اجترحوا) اى اكتسبوا
 السيئات (سواء محياهم ومماتهم) اى احسبوا ان
 حياتهم ومماتهم كىحوة المومنين وموتهم (بما كسبت)
 اى من المعاصى و الطاعات (لا يظلمون) اى بنقص
 ثواب او زيادة عقاب (اتخذ الله هوبه) اى ما يهواه
 من حجر بعد حجر يراه احسن كما قيل كان احد هم
 يستحسن حجرا فيعبده فاذا رأى احسن منه رفضه
 اليه (اضله الله على علم) اى خذله على علم منه تعالى
 بكونه مستحقا للتخذلان وقيل معناه و جده ضالا على
 حسب علمه فخرج معلومه على وفق علمه (من بعد الله)
 اى من بعد اضلاله (ماهى) يعنى ليس الحيوۃ الاحياتنا
 الدنيا التى نحن فيها (نموت ونحيا) اى يصيبنا الموت
 والحياة فيها (الا الدهر) اى مرور الزمان (جاثية) اى
 باركة على الركب مثل هيئة قعود النخوص بين يدي
 القضاة (الى كتابها) اى كتاب اعمالها (ينطق عليكم)

ای يشهد علیکم (نستفسخ) ای نستکتب الملائكة
 (افلّم تکن) یعنی یقال للکفار (والساعة) ای القيمة
 (وحاق بهم) ای نزل واحاط (ماکانوا به يستهزؤن)
 ای جزاء استهزائهم (ننسیکم) ای تتر ککم فی العذاب
 ترک المنسی (نسیتم) ای فی الدنیاء (هزوا) ای سخریة
 (ولاهم يستعجبون) ای لا یطلب منهم العتبی والاعتذار

٤٦ سورة الاحقاف

(العزیز) ای الدی لا یغلب (الحکیم) فیما قضی وقدر
 (الابالحق) لاعبثا و لا باطلا (و اجل مسمى) عطف
 علی الحق بتقدير مضاف ای و بتقدير اجل الی فناء
 الكل وهو یوم القيمة (ارأیتم) ای اخبرونی (ماتدعون)
 ای ماتعبدون من دون الله (ارونی) تاکید لا رایتم
 (شرك) ای مشاركة (فی السموات) ای فی خلق
 (بکتاب) ای بکتاب الهی منزل یدل علی صحة قولکم
 (من قبل هذا) ای من قبل هذا القرآن الناطق بالتوحید
 (او اثاره من علم) ای بقية من علم بقیة علیکم من
 علوم الاولین تدل علی صحة قولکم (ومن اضل)

اى عن طريق الصواب (لا يستجيب له الى يوم القيمة)
 اى لم يحبه ولم يغشه ولودعاء الى يوم القيمة (غافلون)
 لانهم جمادلا يعقلون (كانوا لهم اعداء) اى كان الاصنام
 لمن عبدها اعداء (وكانوا بعبادتهم كافرين) اى
 مكذبين بعد انطاق الله تعالى الاصنام و كذلك فى
 عداوة الاصنام (سحرمين) اى حيلة لطيفة ظاهرة
 وخداع بين (ام يقولون) اى بل يقولون (فلا تملكون
 لى من الله شيئا) اى لا تقدرّون على دفع عقابه عنى (بما
 تفيضون فيه) اى تقولون فى القرآن من القدح و
 والتكذيب (بدعا) اى بديعا يعنى لست باول رسول
 بعث (ارايتم ان كان من عند الله) اى اخبرونى ماذا
 تقولون ان كان هذا القرآن من عند الله (وشهد شاهد)
 وهو عبدالله بن سلام حيث شهد على مثله اى على ان
 القرآن من عند الله تعالى وقيل هو موسى ع حيث شهد
 على مثله اى على ان التوراة من عند الله كما شهد النبى
 ص على ان القرآن من عند الله (افك) اى كذب متقادم
 يعنى اساطير الاولين (كرها) اى بكره ومشفقة حين
 ثقل عليها الولد (ووضعت كرها) يريد شدة الطلق
 (وحمله وفصاله ثلثون شهرا) يعنى اقل مدة الحمل و
 كمال مدة الرضاع ثلثون شهرا (بلغ اشده) اى

استحكم قوته وعقله وكمل رايه (وبلغ اربعين سنة)
 هذا بيان وتفسير لزمان الرشد و ذلك وقت انزال
 الوحي على الانبياء (اوزعنى) اى الهمنى و القائل
 هو النبى ص بعد ما خبره جبرئيل بحمل فاطمة الحسين
 ع وشهادته وكون الامامة فى ذريته (اولئك الذين
 نتقبل عنهم) اى اهل هذا القول وهم الذين قالوا ربنا
 الله ثم استقاموا الخ (اصحاب الجنة) اى كائنين فى
 جملتهم (والذى قال لوالديه) اذ ادعوا الى الايمان
 (اف) وهى كلمة يقصدها اظهار التضجر والمعنى بعدا
 لكما (ان اخرج) اى من القبروا بعث بعد الموت (وقد
 خلت القرون) من قبلى اى مضت الامم و ماتوا من
 قبلى ولم يخرجوا من قبورهم (وهما يستغيثان الله) اى
 الوالدان يطلبان من الله الغوث ليلطف له بما يؤمن
 (اساطير الاولين) اى اباطيلهم (حق عليهم القول)
 اى كلمة العذاب (فى امم) اى مع امم (ولكل درجات)
 اى لكل من المؤمنين والكافرين (لا يظلون) اى
 بنقص ثواب وزيادة عقاب (اذهبتم طيباتكم) اى يقال
 لهم ذلك (عذاب الهون) اى العذاب الذى فيه الذل
 والهوان (واذكر يا محمد) لقومك اى اهل مكة
 (اخاعاد) اى هوذا عليه السلام (بالاحقاف) وادباليمن

بين عمان ومهره به منازلهم وعن القمى الاحقاف من
 بلاد عاد من الشقوق الى الاجفر و هي اربعة منازل
 (خلت النذر) اى مضت الرسل من قبل هود ومن بعد
 (لتافكننا) اى لتصرفنا (انما العلم عند الله) اى العلم
 بوقت عذابكم عند الله (فلما راوه) اى راوا ما يوعدون
 (عارضا) اى سحابا عرض فى افق السماء (مستقبل
 اوديتهم) اى متوجه اوديتهم (عارض ممطرنا) اى
 سحاب ممطرا يانا (تدمر) اى تهلك (سكناهم فيما ن
 مكناكم فيه) ان فى المقام نافية اى ولقد اقدرناهم
 فى الشئ الذى ما اقدرناكم فيه من قوة الابدان وبسط
 الاجسام وطول الاعمار وكثرة الاموال (وحاق بهم)
 اى حل بهم جزاء استهزائهم (ماحولكم) خطاب لاهل
 مكة (من القرى) وهم قوم هود وكانوا باليمن وقوم
 صالح بالحجر وقوم لوط على طريقهم الى الشام (و
 صرفنا الايات) تصريف الايات تفسيرها تارة فى الاهلاك
 وتارة فى تذكر النعم وتارة فى تذكير النقم وتارة
 بوصف الابرار وتارة بذكر وصف الفجار (فلولا
 نصرهم) اى فهلاخلصهم من العذاب الذين اتخذهم
 آلهة حال كونها متقربا بها الى الله تعالى حيث كانوا
 يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وهؤلاء

شفعائنا عند الله وفيه تحكيم بهم (بل ضلوا عنهم) اى
 غابوا عنهم (وذلك افكهم) اى اتخاذهم آلهة دون
 الله كذبهم (وما كانوا يفترون) وما مصدرية والمعنى
 افتراءهم (واذ صرفنا) اى و اذكر يا محمد اذ واجهنا
 اليك جماعة من الجن (فلما قضى) اى فرغ من تلاوته
 (داعى الله) يعنون محمدا ص اذ دعاهم الى التوحيد
 (ويجر كم) اى ويخلصكم (فليس بمعجز فى الارض)
 اى بمعجز الله بالهرب منه (ولم يعنى) اى ولم يتعب ولم
 يعجز (يوم يرون ما يوعدون) اى من العذاب فى الآخرة
 (بلاغ) اى هذا القرآن وما فيه من البيان بلاغ من الله

٤٧ سورة محمد ص

(عن سبيل الله) اى عن سبيل الايمان (اضل اعمالهم)
 اى احبط الله اعمالهم (واصلح بالهم) اى حالهم (ذلك
 بان) اى ذلك الاضلال والاصلاح (كذلك يضرب الله)
 اى يبين الله امثالهم اى امثال الفريقين (لقيمتم الذين
 كفروا) اى فى المحاربة (فضرب الرقاب) اى فاضربوا
 الرقاب ضربا (اتخنتموهم) اى اتقلتموهم بالجراح

(فشدوا الوثاق) اى فاسروهم واحفظوهم و الوثاق
ما يوثق به (فاما من بعد) اى تمنون عليهم باطلاقهم
من غير شئ (واما فداء) اى تفادونهم بمال او امرى
مسلمين والمراد التخير بعد الاسرى من المن والاطلاق
وبين اخذ الفداء (حتى تضع الحرب اوزارها) اى تضع
اهل الحرب وفرقتهم اتقال الحرب كالسلاح وهذه غاية
للقتل والاسر فهذه كناية عن انقضاء الحرب (ذلك) اى
الامر ذلك او افعلوا ذلك (لانتصر منهم) اى لانتقم
منهم (ولكن ليلو) اى ولكن لم يشاء اهلاك الكفار
بحل امر المؤمنين بالقتال ليلو فيظهر المطيع من
العاصي (فلن يضل) اى لن يضيع الله اعمالهم (سيهديهم)
اى الى طريق الجنة والثواب (فتعالهم) اى هلاكوا
خيبة وبعدا من الله قضى لهم (كرهوا ما انزل الله) عن
ابى جعفر ع كرهوا ما انزل الله فى حق على ع (دمر الله
عليهم) اى اهلك انفسهم واولادهم واموالهم (مولى
الذين آمنوا) اى ناصرهم (يتمتعون) اى ينتفعون
بمتاع الدنيا (وياكلون كما تاكل الانعام) اى سيرتهم
سيرة الانعام فى الغفلة عن العاقبة (اخرجتك) اى
اخرجك اهلها (افمن كان على بينة من ربه) عن القمى
يعنى امير المؤمنين ع (كمن زين له) اى المناققين

والغاصبين والكافرين (غير آسن) اى غير متغير الطعم
 (لذة) اى لذيدة بخلاف خمر الدنيا فانها لا تخلو عن
 المرارة والسكر والصداع (مصفى) اى لم يخالطه
 الشمع وفضلات النحل وغيرها (حميما) اى شديد
 الحرارة (ومنهم من يستمع) نزلت فى المنافقين فى اصحاب
 الرسول ص (فانى لهم اذا جائتهم ذكرهم) اى فانى
 تنفع ذكرهم اذا جائتهم الساعة يعنى لا ينفع تذكرهم
 بعد ذلك (واستغفر لذنبك) اى لذنب امتك وقيل الخطاب
 لنفس الامة فى الواقع و انكان المخاطب فى الظاهر
 هو النبى ص (متقلبكم ومثويكم) اى متصرفكم فى
 اعمالكم فى الدنيا ومصيركم فى الآخرة الى الجنة او
 الى النار قليل متصرفكم بالنهار ومضجعكم بالليل
 وقيل متقلبكم فى اصحاب الالباء وفى ارحام الامهات
 ومثويكم فى الارض وقيل متقلبكم من لظهر الى البطن
 ومثويكم فى القبور والمعنى انه عالم بجميع احوالكم
 (لولا نزلت سورة) اى هلا نزلت سورة تومر فيها
 بالجماد (محكمة) اى ليس فيها تشابه ولا تاويل (نظر
 المغشى عليه) اى تشخص ابصارهم جينا وهامعا كداب
 من اصابته غشية الموت (فاولى لهم) اى فويل لهم فكلمة
 اولى اسم فى المقام للتهديد ومعناه الدعاء عليهم بان

يليهم المكروه اويؤل اليه امرهم و قبل هو مشتق
 من الويل واصله اويل فقلبت العين الى ما بعد اللام
 فوزنه افلع (طاعته وقول معروف خير لهم من جزعهم
 عند نزول فرض الجهاد (فاذا عزم الامر) يعنى اذا
 صار امر الجهاد معزوما عليه و جواب اذا محذوف
 و التقدير نكلوا و كذبوا فيما وعدوا من انفسهم
 (فهل عسيتم) اى يا معشر المنافقين فهل يتوقع منكم
 (ان توليتهم) اى امور الناس و اعرضتم عن الاسلام
 (ان تفسدوا فى الارض) اى باخذ الرشاء و سفك
 الدماء عن القمى نزلت فى بنى أمية (ام على قلوب
 اقفالها) اى بل على قلوب لهم اقفالها (ارتدوا) اى
 رجعوا (على اديبارهم) اى على ما كانوا عليه من الكفر
 (سول لهم) اى زين لهم (واملى لهم) اى طول لهم
 أما لهم (ذلك بانهم) اى ذلك التسويل و الاملاء
 (بانهم قالوا للذين كرهوا) اى قال المنافقون للمشركين
 فى الجمع عندهم انهم بنو أمية كرهوا ما انزل الله فى
 ولاية على بن ابي طالب ع (تو فهم الملائكة) اى
 قبضت ارواحهم (ان لن يخرج اليه اضغانهم) اى لن
 يظهر اعتقادهم على النبى ص (فى لحن القول) اى
 فحواه واسلويه وامالته الى جهة تعريض لان المرء

مخبوت تحت لسانه فاداتكم ظهر (ونبلوا اخباركم) اى
 نظهر اسراركم بافعالكم (وشاقوا الرسول) اى عاندوه
 (ولا تبطلوا اعمالكم) اى بالشك والنفاق (فلاتهنوا)
 اى لاتضعفوا عن القتال (وتدعوا الى السلم) اى لاتدعوا
 الكفار الى الصلح (وانتم القاهرون) (ولن يترككم)
 اى لن يضيع اعمالكم (ان يسئلكموها) اى ان يسئلكم
 جميع مامى ايديكم من الاموال (فيحفكم) اى لوالح
 عليكم فى الطلب تبخلوا (ويخرج اصغانكم) اى يخرج
 البخل احقادكم .

٤٨ سورة الفتح

(انا فتحنا لك) قيل المراد فتح مكة والمعنى
 قضينا لك بالنصر على اهلها (من ذنبك) اى ماتقدم من
 ذنب امتك وماتأخر بشفاعتك وفى خبر ماكان له ص ذنب
 ولاهم بذنب ولكن الله حمل ذنوب شيعته ثم غفرها له
 وفى المقام وجوه آخر (ويتم نعمته) اى باعلاء امرك
 و نصرة دينك (نصرا عزيزا) اى فيه عزة و منعة

(السكينة الى الثبات و الطمانينة عن الكافى عنهما
هو الايمان (ايمانهم ايمانكم اى يقينا الى يقينهم
بما يرون من الفتوح (ليدخل) متعلق بقوله فتحا
او بمخدوف اى امر بالجهاد (دائرة السوء) اى رجعة
السوء (شاهدنا) اى على امتك بما عملوه من طاعة
او معصية (لتؤمنوا) الخطاب للنبي ص ولامته (وتعزروه)
اى تنصروه بنصر دينة و رسوله (يبايعونك) المراد
من البيعة هنا بيعة الحديدية وهى بيعة الرضوان حيث
بايعوا رسول الله على الموت (يدالله) فوق ايديهم
فى حال بيعتهم اياك انما هى بمنزلة يدالله لانهم فى
الحقيقة يبايعون الله تعالى (عليه الله بضم الهاء فانه
ابقى بعد حذف الواو توسلا بذلك الى تفخيم لام
الجلالة و قرء بكسرهما اى ومن وفى بعهدہ) المتخلفون
من الاعراب (اى المتخلفون من صحبة النبي ص و
نصرته و هم اعراب غفار و مزينة و جهينة واشجع
واسلم والديل حيث تخلفوا عام الحديدية (قوم ابورا)
اى قوما هالكين بسخط الله (سعيوا) اى نار اتسعرهم
وتحرقهم (المتخلفون) اى المتخلفون المذكورون
للمومنين (اذا انطلقتم الى مغانم) يعنى اذا انطلقتم
الى مغانم خبير بعد عام الحديدية (تبعكم) اى الى خبير

و نشهد معكم قتال اهلها (ان يبدلوا كلام الله) بان
 يشار كوافى الغنائم التى خصها باهل الحديبية
 (فسيقولون) اى يقول المخلفون للمؤمنين عند سماع
 هذا النهى ليس ذلك النهى حكم الله بل تحسدوننا ان
 نشار ككم فى الغنائم (الا قليلا) اى الا فهما قليلا و
 هو فطنتسهم لامور الدنيا (الى قوم اولى بأس شديد)
 قيل هم هوازن وثقيف (اجر احسنا) وهو الغنيمة
 فى الدنيا والآخرة (خرج) اى فى ترك الجهاد (تحت
 الشجرة) اى شجرة سمرة وقيل سدره (فتحاقربا)
 وهو فتح خيبر (وعدكم الله مغانم كثيرة) مع النبى
 ص وما بعده (فعجل لكم هذه) اى غنيمة خيبر (ايدى
 الناس) اى ايدى اهل خيبر و حلفائهم من بنى اسد
 و غطفان حيث جاؤ النصرتهم فغذف الله فى قلوبهم
 الرعب (واخرى لم تقدر و اعليها) اى ومغانم اخرى
 غير مقدورة وهى مغانم مكة وقيل هى ما فتح الله على
 المسلمين بعد ذلك الى اليوم وقيل المراد بها مغانم
 فارس وروم او المعنى و وعدكم مغانم اخرى لم تقدروا
 عليها بعد وستقدرون عليها فى علم الله الذى احاط بها
 (لولا الادبار) اى منهزمين (سنة الله) اى سن غلبة
 انبيائه سنة قديمة فيمن مضى من الامم كما قال كتب

الله لا غلبن انا ورسلى (كف ايديهم عنكم) اى بالرب
 فى قلوب كفار مكة (وايديكم عنهم) يعنى بالنهى
 (بيطن مكة) اى فى داخلها فى عام الفتح وقيل المراد
 بيطن مكة الحديدية فى عام الحديدية بيطنا وبين مكة
 مرحلة وبعضها فى الحل وهى ابعد الحل من البيت مثل
 زاوية فيه وهى عند مسجد الشجرة (والهدى) بالنصب
 عطفا على الضير المنسوب فى صدوركم وقرء بالجبر
 عطفا على المسجد بحذف المضاف اى ونجر الهدى
 (معكوبا) حال من الهدى اى محبوسا ومنوعا (ان
 يبلغ) و التقدير ان يبلغ مكانه الذى يحل نحره فيه
 وهو مكة بالنسبة الى هدى العمرة ومنى الى هدى الحج
 و رجال مؤمنون و نساء مؤمنات) اى الذين كانوا
 بمكة بين الكفار غير معروفين (لم تعلموهم) اى لم
 تعرفوهم باعيانهم لاختلاطهم بالمشركين (ان تطوهم)
 اى تقتلوهم و تؤذوهم بغير علم (معرة) اى عيب و
 مكروه عند انفسكم وعند الكفاو (بغير علم) متعلق
 بقوله تطوهم لا بقوله فنصيبكم (ليدخل الله) غاية
 لما تقدم من قوله كف ايديهم عنكم و ايديكم عنهم
 او بمحذوف يدل عليه المقام والتقدير فحال بينكم و
 بينهم ليدخل الخ (اوتز يلوا) اى لو تميزا المؤمنون

والمومنات من الكافرين في مكة (لعذبنا) اى بالقتل
والسبى بايدى المسلمين (اذجعل) ظرف متعلق بقوله
لعذبنا (الحمية) اى الانفة والتكبر (حمية الجاهلية)
بدل من الحمية اى حمية الملة الجاهلية كعادة ابايهم
(كلمة التقوى) وهى قول لا اله الا الله (وكانوا احق
بها واهلها) قيل فيه تقديم وتأخير و التقدير كانوا
اهلها واحق بها اى كان المومنون اهل تلك الكلمة
واحق بها من المشركين (الرؤىء بالحق) يعنى ما اراه
نبيه فى المنام بالمدينة قبل ان يخرج الى الحديبية ان
المسلمين دخلوا المسجد الحرام فاخبر بذلك اصحابه
ففرحوا (محلقي رؤسكم و مقصرين) اى محرمين
محلقا بعضكم ومقصرا آخرون وفيه دلالة على كون
المحرم مخيرا عند التحلل بين الحلق والتقصير (فتحا
قريبا) اى فتح خيبر وقيل يعنى صلح الحديبية (اشداء
على الكفار) اى غلاظ عليهم (سيماهم) اى علامتهم
(ذلك مثلهم اى ما ذكر هو وصفهم فى التوراة (شطأه)
اى فراخه (فآزره) اى فقواه (على سوقه) اى على
اصوله (ليغبط) متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله اى
شبهوا بذلك .

سورة الحجرات

(الذين ينادونك) وهم الجفافة من بنى تميم لم يعلموا
 فى اى حجرة فكانوا يطوفون على الحجرات و ينالون
 دونه (من وراء الحجرات) اى من خارجها خلفها او
 قدامها والمراد حجرات نساءه (لا يعقلون) اى كون
 ذلك سوء الادب (جائكم فاسق) والمراد به هنا هو
 وليد بن عتبة (فتبينوا) اى صدقه عن كذبه (ان تصيبوا)
 اى حذروا من اصابتمكم قوما جاهلين بحالهم (فتصيحوا)
 اى فتصيروا (لعنتهم) اى لوقعتم فى الهلاك والاثم
 (حبب اليكم الايمان) عن الكافى والقمى عن الصادق
 ع حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم يعنى امير
 المؤمنين وكره اليكم الكفر و الفسوق و العصيان
 يعنى الاول والثانى والثالث (اولئك هم الراشدون)
 اى الثابتون فى الطريق الموصل الى الحق (فضلا
 من الله ونعمة) تعليل لما حجب او كره وما بينهما اعتراض
 (فا صلحوا بينهما) اى بالنصح والدعاء الى حكم الله
 (فان بغت) اى تعدت (تفئ الى حكم الله و طاعته)

(فان فائت) اى رجعت الى طاعة الله (واقسطوا) اى
واعدلوا فى كل الامور (ولا تلمز و انفسكم) اى
لا يظعن ولا يعيب بعضكم بعضا (ولا تنازوا بالالقباب) اى
لا يدعوا بعضكم بعضا بلقب يكرهه كان يقول يا فاسق
يا كافريا بنت اليهودى (بئس الاسم) اى المذكور
من السخرية واللمز والتناز (الفوق بعد الايمان)
بدل من الاسم لافادته فسق (كثير من الظن)
مثل ظن السوء فى حق المومنين (ان بعض الظن اثم)
يعنى ما اعلنه مما ظنه باخيه (ولا تجسسوا) اى لا تطلبوا
عشرات المومنين (من ذكر او انثى) اى من آدم و
حواء (شعوبا وقبائل) الشعوب هو الحى العظيم مثل
مضر وربيعة (وقبائل) هى دون الشعوب وقيل عكس
ذلك (لتعارفوا) اى ليعرف بعضكم بعضا بحسب
الانساب لالتفاخر بالاباء والقبائل (قالت الاعراب
آمنا) قيل نزلت فى نفر من بنى اسد قدموا المدينة
فى سنة جدية واظهروا الشهادتين (لا يلتكم من
اعمالكم) اى لا ينقصكم من اجورها من لات يليت
اذا نقص (قل اتعلمون الله بدينكم) اى اتجزونه بقولكم
آمنا

٥٥ سورة ق

(ق) قيل هو اسم من اسماء الله وقيل هو اسم الجبل المحيط بالارض من زمردة خضراء وخضرة السماء منها وقيل معناه قضى الامر او قضى ما هو كائن (والقرآن المجيد) اى اقسم بالقرآن ذى المجد والشرف والمقسم عليه محذوف والتقدير لتبعثن يوم القيمة وقيل وتقديره والقرآن المجيد محمد رسول الله بدلالة قوله بل عجبوا (هذا شئ عجب) اى الانذار بالبعث (ماتنقص الارض منهم) اى باكل اجساد موتاهم وتبلى عظامهم (كتاب حفيظ) اى كتاب حافظ و هو اللوح المحفوظ (فى امر مرج) اى مضطرب ومخلط فتارة يقولون انه شاعر واخرى انه ساحر وتارة اخرى انه مجنون (كيف بنيناها) اى رفعناها بلا عمد ظاهر مع عظمتها وحسن ترتيبها (وزيناها) اى بما فيها من الكواكب المرتبة على نظام بديع (من فروج) اى شقوق وفنوق والحال

ان تالیف مالیس له فروج اعجب من تالیف ماله
 فروج (رواسی) ای جبالا ثوابت (من کل زوج
 بهیج) ای من کل صنف حسن (ماء مبارکا) ای کثیر
 المنافع (جنات) ای اشجار ذوات ثمار (وحب الحصيد)
 ای حب الرزق الذی من شانه ان یحمد من البر و
 الشعر ونحوهما (والنخل باسقات) ای طوالا او
 حوامل وافرادهما بالذکر لارتفاها وکثرة منافعها
 (نفید) ای منضود بعضه فوق بعض (کذک الخروج)
 ای من القبور فکیف الانکار منکم (فحق وعید) ای
 وجب وحل عذابی (افعینا بالخلق الاول) ای افعیرنا
 عن الابداء حتی یعجز عن الاعادة (فی لبس من خلق
 جدید) یعنی ان شکهم لبس فی القدرة بل فی اعادة
 الخلق جدید المافیہ من خلاف العادة (قعید) ای
 حاضر (قعید) ای ملازم عن الیمین والشمال (تعید)
 ای تنفر عنه (ونفخ فی الصور) ای للبعث (يوم الوعید)
 ای يوم وقوع الوعید (سائق) ای ساقب یسوقها الی
 محشرها (وشهید) ای یشهد لعملها (لقد کنت فی غفلة
 من هذا) یعنی یقال له ذلک القول (غطائك) ای
 الحاجب لامور المعاد من الغفلة (حدید) ای حاد
 ونافذ تدرك به ما انکرته فی الدنیا (وقال قرینه)

يعنى الملك الشهيد عليه او الشيطان المقيض له
 (هذا مالى عتيد) اى يقول الملك الشهيد عليه هذا
 حسابه حاضر لدى او يقول الشيطان هذا الشخص
 حاضر لدى و باغوائى للعذاب (القيافى جهنم) خطاب
 من الله للبني وعلى او للسائق والشهيد (مناع للخير)
 اى الحقوق الواجبه (معتد مريب) اى متجاوز عن
 حدود الله و شك فى دينه (قال قرينه) اى الشيطان
 الذى اغواه (لدى) اى فى موقف الحساب (بالوعيد)
 اى بالوعيد على الطغيان (مايبدل القول لدى) اى
 بوقوع الخلف فيه (هل امتلات) انما يقول ذلك
 تحقيقا لوعده لملئها بقوله لاملان جهنم من الجنة و
 الناس اجمعين (واز لفت الجنة) اى قربت و ادنيت
 (غير بعيد) اى بسرعة (هذا ماتوعدون) اى يقال لاهل
 الجنة هذا القول (اواب) اى تواب ورجاع الى الله
 تعالى (حفيظ) اى حافظ لحدوده (خشى الرحمن
 بالغيب) اى خاف الله ولم يره او خاف الله فى الخلوة
 (مينب) اى بقلب مقبل على طاعة الله (بسلام) اى
 بأمان من كل مكروه او بسلام من الله و ملائكة
 (بطشا) اى قوة (فتقبوا فى البلاد) اى فتحوا المسالك
 فيها و تصرفوها (من محيص) اى هل من مخلص

من الموت او من الله (ان فى ذلك لذكرى) اى
 فيما ذكر من القصص لتذكركم وموعظة (من لغوب)
 اى من تعب (وادبار السجود) اى اعقاب الصلوة
 (ينادى المنادى) اى للبعث و النشور و قيل ينادى
 المنادى باسم القائم و اسم ابيه (من مكان قريب)
 يعنى من مكان يصل نداؤه الى الكل على سواء
 و قيل من ضحرة بيت المقدس و قيل من منابت شعور
 هم (يوم الخروج) اى الى ارض الموقف (تشقق)
 اى تنشق (سراعا) اى يسرعون من شقوق الارض
 الى الداعى

٥١ سورة الذاريات

(والذاريات) يعنى الرياح تذررو التراب وغيره
 (فالحاملات وقرا) اى السحب الحاملة للمطر و
 الوقر هو الثقل واطلاقه على المطر لاجل كونه
 ثقيلًا (فالجاريات يسرا) اى السفن الجارية فى البحر
 سهلا (وان الدين لواقع) اى الجزاء بعد الحساب
 (والسماء ذات العجبك) اى ذات الطرائق الحسنة و

هي جمع جيكة (انكم لفي قول مختلف) يعنى انكم
 يا اهل مكة فى قول مختلف فى حق محمد فبعضكم
 يقول انه شاعر وبعضكم يقول انه مجنون و بعضكم
 يقول انه ساحر وعن الباقر ع لفي قول مختلف فى
 امر الولاية (يؤفك عنه) اى يصرف عن القرآن او
 الرسول ص (من افك عنه) اى من صرف عن الصواب
 و الحق (قتل الخراصون) اى لعن الكذابون او
 المرتابون (فى غمرة) اى فى جهل (ساهون) اى
 غافلون عما امروا به (يوم هم على النار يفتنون) اى
 يعذبون فيها (فتننكم) اى عذابكم و حريقكم
 (ما يجمعون) اى ينامون وماز ايدة (والمجروم)
 هو المحارف وقيل هو المتعفف الذى لا يسئل (وفى
 السماء رزقكم) اى اسباب رزقكم (وما توعدون) اى
 من الثواب والعقاب فانهما مكتوبان فى السماء (انه لحق)
 يعنى ما توعدون (قوم منكرون) اى لا نعرفهم قال
 ذلك فى نفسه (فراغ الى اهله) اى ذهب اليهم فى
 خفية (بعجل سمين) وكان مشويا لقوله تعالى فى آية
 اخرى حنيد (فى صرة) اى فى صبيحة (فصكت) اى
 لطمت (برآنه) اى بجنوده (وفى عاد) اى فى اهلاك
 عاد آية (الريح العقيم) اى عقت عن ان تاتى

بخير ثم و صفها الله تعالى بكونها مهلكة (كالمرمى)
 اى كالشئ الهالك البالى مثل نبات الارض اذا يبس
 (حتى حين) وهو قوله تعالى تمتعوا فى داركم ثلثة
 ايام (فعتوا) اى فاستكبروا وخرجوا (الصاعقة) اى
 الصيحة المهلكة و قيل هى العذاب مع الغفلة وقيل
 هى كل عذاب مهلك (فما استطاعوا من قيام) اى
 ماقدروا على النهوض حين نزول العذاب (وما كانوا
 منتصرين) اى ماكانو طالبين ناصرا يمنهم من عذاب
 الله (وقوم نوح) اى اهلكنا قوم نوح (بايد) اى بقوة
 وقدرة (لموسعون) اى لقادرون من الوسع بمعنى
 الطاقة (ومن كل شئ) متعلق بقوله خلقنا (زوجين)
 اى صنفين مثل الذكر والانثى (اتواصوا به) اى اوصى
 هذا القول بعضهم بعضا حتى اتفقوا عليه والاستفهام
 للتوبيخ والنفي كما يدل عليه الاضراب بقوله بل هم
 قوم طاغون (فتول عنهم) اى فاعرض عنهم بعد
 ما كررت الحجة (بملوم) اى على الاعراض بعد الابلاغ
 (المتين) هو القوى الذى يستحيل عليه العجز (ذنوبا)
 اى نصيبا من العذاب (مثل ذنوب اصحابهم) اى مثل
 نصيب نظرائهم من الامم السالفة (من يومهم الذى
 يوعدون) اى من يوم القيمة او الرجعة

٥٢ سورة الطور

(الطور وهو جبل بمدينة سمع فيه موسى كلام
الله (مسطور) اى مكتوب (فى رق منشور) اى فى
ورق مبسوط (والبيت المعمور) هوييت فى السماء
الرابعة بحيال الكعبة تعمده الملائكة بالعبادة
(والسقف المرفوع) وهو السماء (والبحر المسجور)
اى البحر المحيط او المملو (تمور السماء) اى تضطرب
فى دورانها وحركتها (وتسير الجبال اى تزول عن
وجه الارض فتصير هباء (يدعون الى نار جهنم) اى
يدفعون عليها دفعا عنيفا شديدا (اصلوها) اى
ادخلوها (فاكهين) اى متلذذين بالنعيم (كلوا و
اشربوا هنيئاً) اى يقال لهم ذلك (مصفوفة) اى
مصطفة يعنى بعضها الى جنب بعض (بحور عين) اى
البيض النقيات واسعات العيون (الحقنا بهم ذريتهم)
روى عن النبى ص ان الله يرفع ذرية المؤمن فى درجته
وان كانوا دونه لتقربهم عينه ثم تلا هذه الاية (وما
التناهم) اى ما نقصنا الاباء بهذا اللاحاق ثواب عملهم

من شیئی (رهین) ای کل امرء مرهون عندالله بعمله
 (وامددناهم) ای زدناهم فی وقت بعد وقت (بقا کبه)
 وهی جنس المثار) یتنازعون فیها) ای یتعاطون بیهم
 (کأسا) ای خمرًا سماها باسم محلها (لألفوفیها) ای
 فی شربها (یطوف علیهم) ای بالکأس (غلمان) ای
 ممالیک مخصوصون (کانهم لؤلؤ) ای فی الحسن و
 الصفا (مکنون) ای مخزون او مصون فی الصدف
 (یتسائلون) ای یسئل بعضهم عن احوال بعض (قبل
 فی اهلنا مشفقین) ای فی الدنیا خائفین من عذاب الله
 (عذاب السموم) ای عذاب النار النافذة فی المسام
 نفوذ السموم (هو البر) ای هو الحسن (ام یقولون) ای
 بل یقولون (تتربص) ای ننتظر (ریب المنون) ای
 ما یفلق النفوس عن حوادث الامر و قبل المنون الموت
 (قل تربصوا) ای هلاکی (من المتر بصین) ای
 هلاکم (ام تأمرهم احلامهم) ای بل تأمرهم
 عقولهم (ام هم قوم طاغون) ای بل هم قوم طاغون
 (تقوله) ای اختلق القرآن من عند نفسه (ام هم
 الخالقون) ای لانفسهم (ام خلقوا من غیرشی) ای
 ام احد ثوامن غیر محدث و خالق (المصیطرون) ای
 الغالبون علی الاشیاء یدبرونها کیف شاوا (ام لهم

سلم) اى مرقى منصوب الى السماء (يستمعون فيه)
 اى صاعدون الى كلام الملائكة (ام تسئلهم اجرا)
 يعنى على تبليغ الرسالة (من مغرم) اى من التزام
 غرامة (كسفا من السماء اى قطعة منها) (دون ذلك)
 اى دون عذاب الاخرة عن القمى هو عذاب الرجفة
 بالسيف (باعيننا) اى فى حفظنا وحرزنا

٥٤ سورة الانجم

(اذا هوى) اى او سقط (ماضل صاحبكم) اى
 ماعدل محمد ص عن طريق الحق (وماغوى) اى
 مااعتقد باطلا (عن الهوى) اى هوى نفسه وسلها
 (ان هو الا وحى يوحى) اى ليس القرآن الاوحى
 من الله اليه (شديد القوى) يعنى جبرئيل (ذومرة) اى
 ذوقوة وشدة فى خلقه (فاستوى) يعنى استقام جبرئيل
 على صورته التى خلق عليها بعد انحداره الى النبی
 ص (بالا فاق الاعلى) اى افق المشرق وهو جانب
 المغرب فى صعيد الارض (دنى فتدلى) اى قرب
 جبرئيل من محمد ص فزاد فى القرب منه (فكان قاب

قوسين) اى كان ما بين جبرئيل و رسول الله ص قدر ذراعين او اقل فعلى هذا يكون معنى القوس ما يقاس به الشيء والذراع يقاس به (ما كذب الفؤاد) اى فؤاد النبى ص (مارأى) اى مار آه يبصره من صورة جبرئيل عليهما السلام (افتمارونه) اى تكذبونه فتجادلونه (نزلة اخرى) اى جبرئيل فى صورته التى خلق عليها نازلا من السماء نزلة اخرى وذلك انه رآه مرتين فى صورته (سدرة المنتهى) وهى شجرة عن يمين العرش فوق السماء السابعة انتهى اليه علم كل ملك (عندها) اى عند سدرة المنتهى (جنة المأوى) اى جنة المقام وهى جنة الخلد (ما يغشى) اى من النور والبهاء والصفاء وقيل يغشها الملائكة (ما زاغ البصر) اى ما مال بصر محمد ص يمينا وشمالا (وما طغى) اى ما تجاوز بصره عن مرتبه المقصود له (الكبرى) وهى الايات العظام التى رآها تلك الليلة (افرأيت اللات) اى اخبرونى عن هذه الاصنام التى تعبدونها من دون الله وتزعمون ان الملائكة بنات الله وتجعلون الاصنام على صفاتها (ضيزى) اى جائرة غير معتدله (ام للانسان ما تمنى) اى ام للكافر ما تمنى من شفاعة الاصنام (ذلك ما بلغهم من العلم) اى طلب الدنيا نهاية علمهم (ليجزى

(الذين) اللام في اليجزى متعلق بقولنه اعلم وتسمى
 تلك اللام بلام العاقبة (الا اللهم) وهو صغار الذنوب
 كالنظر والقبلة (فلاتر كوا انفسكم اى لاتمد حواها
 بالطهارة عن المعاصى والرزائل) (الذى تولى) اى
 ادير عن الحق و الثبات عليه نزلت هذه الايات فى
 عثمان بن عفان حيث تولى يوم احد وترك المركز
 (واعطى قليلا واكدى) اى امسك عن النفقة كان عثمان
 يتصدق و ينفق فقال له اخوه من الرضاة عبدالله بن
 سعد ما هذا الذى تصنع يوشك ان لا يبقى لك شئى
 فقال عثمان ان لى ذنوبا وانى اطلب بما اصنع رضا الله
 وارجو عفوه فقال له عبدالله اعطنى ناقتك برحليها و
 انا اتحمل عنك ذنوبك كلها فاعطاه واشهد عليه و
 امسك عن النفقة (فهو يرى) اى يعلم ان صاحبه يتحمل
 عنه ذنوبه (الذى وفى) اى تم ما امر الله به (الاتر
 واررة) ان مخففة من المثقلة اى انه لاتحمل نفس
 ذنب غيرها (سوف يرى) اى فى الاخرة (الى ربك
 المنتهى) اى انتهاء الخلائق ورجوعهم (اضحك و
 ابكى) اى فعل سبب الضحك والبكاء من السرور و
 الحزن (الزوجين) اى الصنفين (عليه النشاة الاخرى)
 اى عليه الاحياء بمدا الموت (اغنى) اى باعطاء مقدار

دفع الحاجة (واقنى) اى اعطى المال المتخذ قنية
وعن الصادق ع فى هذه الاية قال اغنى كل انسان
بمعيشته وارضاه (الشعرى) هو نجم فى السماء كانت
قريش وقوم من العرب يعبدونه (عاد الاولى) هى
قوم هود والاخرى قوم صالح وكلاهما من نسل واحد
(والمؤتفكة هوى) اى اسقطها بعدفعها الى السماء
مقلوبة الى الارض وعن الصادق ع المؤتفكة اهل
البصرة (فغشيها ماغشى) اى من الحجارة و نحوها
(تمارى) اى ترتاب وتشك (هذا نذير) اى هذا الرسول
او هذا القرآن او هذا الاخبار من اهلاك الامم (از
فت الازفة) اى زفت القيمة (كاشفة) اى كاشفة العذاب
عن الخلق او كاشفه عن وقتها (سامدون) اى
مستبكرون .

٥٤ سورة السجدة

(مزدجر) اى منعظ (الى شئ نكر) اى الى شئ
تذكره النفوس (مطاعين الى الداعى) اى مسرعين
اليه (عسر) اى صعب (عبدنا) اى نوحا (وازدجر) اى

زجر بالشم والرمي بالقبيح (فانتصر) اى فانتقم
 (منهم) اى منصب انصبأ باشديدا (و فجرنا الارض
 عيونا) اى جعلنا الارض كلها كأنها عيون منفجرة
 (فالتقى الماء) اى ماء السماء ومافى الارض (على امر
 قدقدر) اى على امر قدره الله تعالى وهو هلاك قوم
 نوح بالطوفان (وحملناه) اى نوحا (على ذات الواح)
 اى على سفينة ذات اخشاب عريضة (ودسر) اى مسامير
 جميع دسار و قيل هى اضلاع السفينة (بـاعيننا) اى
 بحفظنا وبمرأى منا (جزاء لمن كان كفر) منصوب
 بفعل مقدر اى اغرقوا انتصار المن كان كفر وهو
 نوح حيث كان نعمة للعباد فكفروا به (تركناها آية)
 اى تركناوا بقينا مثلها بين الناس (كذب عاد) اى
 نبهم الذى ارسل اليهم وهو هود ع (صرصرا) اى
 شديدة وقيل باردة (نحس مستمر) اى مستمر شومه
 وهو كما عن الصادق ع يوم الاربعاء (تنزع الناس اى
 تقلعهم من حفرهم) (اعجاز نخل) اى اصول نخل (منقعر)
 اى منقطع عن مغارسه (ابشر امنا) اى صالح النبى
 ع (لفى ضلال) اى فى خطاء (وسعر) جمع سعي اى
 فى عناء وشدة عذاب (عالقى الذكر عليه) اى كيف
 القى الوحى عليه و هووا حدمنا (كذاب اشر) اى

متكبر (فتنة) ای امتحانا واختبارا (فار تقبهم) ای
فانتظرهم (واضطرب) ای علی اذاهم (قمة بينهم) ای
مقسوم لها يوم ولهم يوم (كل شرب محتضر) ای
يحضره صاحبه ولا يحضره غيره (فنادوا صاحبهم) ای
قدار بن سالف الذي هو من شرارهم ليقتل الناقة
فتعاطى فعقر) ای تناول الناقة بالعقر فعقر (كهشيم
المتحضر) ای كالخشيش اليابس الذي يجمعه صاحب
الحظير لما شيته في الشتاء (حاصبا) ای ربحا ترميهم
بالحصباء وهي صغار الحجارة (بسحر) ای في آخر
الليل (انذرهم بطشتا) ای خوفهم لوط اخذنا ايا
هم بالعذاب (فتماروا بالنذر) ای فكذبوا بالنذر
(راودوه عن ضيفه) ای طلبوا منه ان يسلم اليهم
اضيفه وكان قصدهم الفجور بهم (فطمسنا اعينهم)
ای محوناها حتى صارت ممسوحة لا يرى اثر عين
(صبحهم) ای اتاهم صباحا (عذاب مستقر) ای دائم
متصل بعذاب الاخرة (اكفار كم) خطاب لمعشر
العرب والقريش (من اولئكم) ای من هذه الامم
الهالكة (بر آفة في الزبر) ای بر آفة من العذاب
في الكتب السالفة (نحن جميع منتصر) ای بدو احدى
على من خالفنا نتصر من اعدائنا (سيهزم الجمع) ای

جمع كفار مكة يوم بدر (ويولون الدبر) اى يولوا-
 نكم ادبارهم فى الهزيمة يوم بدر (الساعة موعدهم)
 يعنى القيمة موعد عذابهم (يسحبون) اى يجرون
 (بقدر) اى مقدرا مكتوبا فى اللوح قبل وقوعه (الا
 واحدة) اى الا كلمة واحدة (كلمح بالبصر) اى فى
 اليسر والسرعة (اشياعكم) اى اشباهكم فى الكفر
 من الامم الماضية (فى الزبر) اى مكتوب فى كتب
 الحفظ (صغبر وكبر) اى من الاعمال (مستطر) اى
 مسطور فى اللوح المحفوظ (فى مقعد صدق) اى مكان
 مرضى (عندمليك مقتدر) اى مقر بين عنده

٥٥ سورة الرحمن

(بحسبان) اى يجريان بحساب مقدر فى بروجهما
 و منازلهما (والنجم) اى مالا ساقاه من النبات كما ان
 المراد من الشجر ماله ساق (يسجدان) اى يخضعان
 وينقادان بما يراى منها (ووضع الميزان) اى العدل
 (فى الميزان) اى فيما يوزن به الاشياء (ولا تنخر وا
 الميزان) اى لا تنقصوا الموزون (والارض وضعها) اى

خفضها وبسطها للانام (والنخل) اى النخل المعهود
 (ذات الاكمام) اى اوعية الثمر فان الاكمام جمع كم
 بالكسر وهو وعاء الطلع وقيل جمع كم بالضم و
 هو كل ما يغطى الشجر من ليف و سعف و غيرها
 (ذوالعصف) اى ذو ورق وقيل هو التين (والريحان)
 اى قوت الناس وقيل هو ما يشم وقيل هو الريحان
 المعهود (ربكما) عن القمى مخاطبه فى الظاهر الجن
 و الانس و فى الباطن فلان و فلان (رب المشرقين
 درب المغربين) اى مشرق الشتاء و الصيف و قيل
 مشرق الشمس والقمر ومغربهما (مرج البحرين) اى
 ارسل البحر العذب والبحر المالح (يلتقيان) اى يتجاوران
 (برزخ) اى حاجز من قدرة الله (لا يبغيان) اى لا يبعي
 احدهما على الاخر بالمازجة وابطال الخاصية
 (اللؤلؤ والمرجان) الاول كبار الدر و الثانى
 صفاره (الجوار) اى السفن جمع جارية (المنشآت) اى
 مرفوعات الشراع (كل من عليها اى على الارض
 ويبقى وجه ربك) اى دين ربك (يسأله من فى السموات
 والارض) اى يستلون الله تعالى حوائجهم لافتقارهم
 اليه (كل يوم هو فى شأن) يعنى من احداث بديع لم يكن
 (سفرع) اى سنقصد لحسابكم (ان تنفذوا) اى تخرجوا

(الابسلطان) ای بقوة وقهر وليس لكم ذلك (شواظ)
 ای اللهب الاخضر من النار (ونحاس) ای الصفر
 المذاب للعذاب (انشقت) ای تصدعت وانفل بعضها
 عن بعض فی يوم القيمة (وردة) ای كالوردة فی الاحمرار
 (كالدهان) ای ثم تجرى كالدهان جمع دهن (لا یسئل
 عن ذنبه) والوجه فيه هو انهم یعرفون بسیما هم وان
 وقعت المسئلة فی غیر ذلك الوقت للتویخ (فیؤخذ
 بالنواصي) ای تأخذهم الزباینة بنواصیهم واقدامهم
 فیسوقهم الى النار وقيل یجمع بينهما بالغل (حمیم)
 ای ماء حار (آن) ای شدید الحرارة کما ازمن انی
 (افنان) لی الوان من النعیم او اغصان من الاشجار
 (زوجان) ای صنفان (بطائنهما من استبرق) ای من
 دیباج غلیظ واما ظهائرها فمن سندس وقیل من نور
 (وجنا الجنةین) ای ثمر اشجارهما (دان) ای قریب بناله
 القائم و القاعد والمضطجع (قاصرات الطرف) ای
 قصرن طرفهن علی از واجهن لم یردن غیرهم (لم
 یطمئنهن) ای لم یفضهن ولم یطأهن (والمرجان)
 هو صغار اللؤلؤ واصله بیاضا (ومن دونها جنتان)
 ای ومن دون تینک الجنةین الموعودتین للغائفین
 مقام ربهم جنتان لمن دونهم (مدھامتان ای مخضرتان

فى غاية الخضرة بحيث تضربان الى السواد صفة لجنتان
 وسط بينها الاعراض (نضاختان) اى فوارتان بالماء
 (خيرات حسان) اى نساء خيرات الاخلاق وحسان
 الوجوه (حور مقصورات) بدل من خيرات اى حور
 مصونات مخدرات فى خيام الجنة (رفرف) جمع رفرفة
 وهى الوسائد (عبرى) جمع عبقرية اى طنافس
 حسان

٥٦ سورة الواقعة

(وقعت الواقعة) اى قامت القيمة (كاذبة) اى نفس
 كاذبة (خافضة رافعة) اى تنخفض اقواما وترفع اقواما
 رجت الارض رجاً اى حركت حركة شديدة وقيل
 زلزلت زلزالاً شديداً (وبست الجبال) اى فتتت حتى
 صارت مثل السويق (هباء) اى غباراً (منبثاً) اى
 متفرقاً كالذى يرى فى شعاع الشمس (ازوا جائلثةهم
 اصحاب الميمنة و اصحاب المشامة والسابقون) ثلثة
 من الاولين (وقليل من الاخرين) اى من امة محمد
 ص لان من سبق الى اجابة نبينا قليل بالا ضافه الى

من سبق الى اجابة سائر الانبياء (موضونة) اى منسوجة
 بغضبان الذهب مشبكة بالجواهر (وكأس) اى خمر
 (من معين) اى من منبع لا ينقطع ابدا (لا يصدعون
 عنها) اى لا ياخذهم من شربها صداع (ولا ينزفون)
 اى لا يسكرون من نرف الشارب اذا نفذ عقه او شرابه
 (مما يتخيرون) اى يختارون (كأمثال اللؤلؤ المكنون)
 يعنى فى الصفا وعدم التغير بالشمس والهواء (ولا
 تأثيما) اى ولا نسبة الى الاثم (الاقيلا) اى قولا
 (سلاما سلاما) اى سلاما بعد سلام (فى سدر منضود)
 اى فى شجرة لاشوك فيه (وطلح منضود) الطلح شجر
 الموز و قبل شجر له ظل بارد وقرء طلع المنضود
 مانضد حمله من اسفله الى اعلاه بحيث ليس له ساق
 بارز (وظل ممدود) اى دائم (مسكوب) اى جارداثما
 (لامقطوعة) اى دائمة لا تنقطع كفوا كه الدنيا ولا
 ممنوعة) اى من اخذها بوجه من وجوه المنع (وفرش
 مرفوعة) اى بسط عالية و قيل معناه نساء مرتفعات
 القدر فى عقولهن وحسنهن وقيل مرتفعات على الارائك
 (عربا) اى متحبة الى زوجها وعاشقة له (اترابا) اى
 مستويات فى السن (لاصحاب اليمين) اى ما ذكرناه
 لاصحاب اليمين (ثلة من الاولين) اى اصحاب اليمين
 جماعة من الامم الماضية و جماعة من هذه الامة (فى

(سوم) اى فى ريح حارة من النار تدخل مسامهم
 (وحميم) اى ماء مغلى شديد الحرارة (و ظل من
 يحوم) اى دخان شديد السواد و قيل اليحوم جبل
 فى جهنم يستغيث اهل النار الى ظله (ولا كريم) اى
 ليس بحسن المنظر (قبل ذلك) اى فى الدنيا (مترفين)
 اى منعمين فكانوا يتركون الواجبات طلبا لراحة
 ابدانهم (على الحنث العظيم) اى الشرك (يوم معلوم)
 اى يوم القيمة (الهييم) وهى الابل التى بها الهيام و
 هوداء يصيبها فتشرب ولا تروى جمع اهييم هيما (نزلهم)
 اى ما اعد لهم (بـسبوقين) اى بعاجزين (على ان نبذل
 امثالكم) (فيما لا تعلمون) اى من الصور ان اردنا ان
 نجعل منكم القردة وغيرها (حطاما) اى نباتا يابس
 لاحب فيه (فظلتم تفكهون) اى تتعجبون مما نزل فى
 ذرعكم (انا المغمومون) اى تقولون انا المغمومون بنهاب
 مالنا كله (محرومون) اى ممنوعون عن رزقنا (من
 المزن) اى من السحاب (اجاجا) مر شديد المرارة
 (تذكرة) اى لنار الاخرة ليستعيندوا بالله منها (للمقوين)
 اى للذين ينزلون القواء وهى القفر، يعنى المسافرين وجه
 التخصيص لانهم احوج من الحاضرين وقيل للمتمتعين
 بهما من الناس اجمعين اهم من المسافرين والحاضرين

(فلا قسم) اى فاقسم ولا مزيدة للتاكيد (بمواقع
النجوم) قيل هى مطالع النجوم ومساقطها وقيل هى
الانواء وعن ابى جعفر و ابى عبد الله ع ان مواقع النجوم
رجومها للشياطين وكان المشركون يقسمون بها فقال
سجانه فلا قسم بها وقيل معناه اقسم بنزول القرآن
فانه نزل متفرقا وقطعا نجوما (لقران كريم) اى
كثير النفع والمبتداء محذوف اى هذا المثلو لقرآن
كريم (مكنون) اى مضمون من غير المقرين (افبهذا
الحديث) اى بهذا القرآن (مدهنون) اى متهاونون
ومكذبون (وتجعلون رزقكم) على حذف المضاف
والمضاف شكر رزقكم التكذيب والتوهين (فلولاً)
اى فهلاوهى من كلمات التخصيص (بلغت) اى النفس
والروح (غير مدينين) اى غير مجزيين (ترجمونها)
اى فلولاً تردون الروح الى الجسد بعد بلوغها الحلقوم
(فاما ان كان من المقرين) اى ان ذلك المحتضر الذى
بلغت روحه الحلقوم من المقرين عند الله (فروح) اى
فله راحة (وريحان) اى رزق حسن (نعيم) اى ذات
تنعم (فسلام لك) اى سلامة من الخوف ايها الانسان
الذى من اصحاب اليمين (حق اليقين) اى حق الخبر
اليقين .

۵۷ سورة الحديد

(هو الاول والاخر والظاهر والباطن) اى عليه
يدور الامر به يتم (فى ستة ايام) اى فى مقدارها (ثم
استوى) قد مر تفسيره فى الاعراف (جعلكم مستخلفين
فيه) اى جعلكم خلفاء فى التصرف فيه (ارجعوا ورائكم)
اى ارجعوا الى الدنيا ان امكنكم (بسور) اى بحايض
(له باب باطنه) اى باطن السور والباب هو الجانب
الذى يلى الجنة (وظاهره وهو الطرف الذى يلى
النار (من قبله) اى من جهته (بنا دونهم) اى ينادى
المنافقون المومنين (فتنتم انفسكم) اى استعملتموها
فى الكفر والنفاق (وثر بستم) اى بموت محمد ص و
قبل ثربستم بالمومنين الدوائر (وارتبتهم) اى سلكتهم
فى الدين (الامانى) الاطماع (امر الله) اى الموت
(الغرور) اى الشيطان او الدنيا (فدية) اى بدل (هى
موليكم) اى هى اولى بكم (الم تأن) اى الم بات
وقته (الامد) اى الزمان (يحى الارض بعد موتها)

فى الصافى عن الباقر قال يحييها الله بالقائم بعد كفر اهلها
 (ثم يهيج) اى يجف بعد خضرته ونضارته (كعرض
 السماء والارض) اى كعرض مجموع السموات والارض
 اذا بسطنا هذا عرضها واما طولها فلا يعلمها الا الله
 تعالى (من مصيبة فى الارض مثل الجذب) (ولا فى انفسكم)
 مثل الامراض (الافى كتاب) اى الا وهو مضبوط فى
 لوح محفوظ (من قبل ان نبرأها) اى من قبل ان يخلق
 الانفس (ان ذلك) اى اثبات ذلك فى اللوح المحفوظ
 (لكيلا تأسوا) اى اخبرناكم بذلك لئلا تحزنوا على
 ما فاتكم من نعم الدنيا (مختال) اى متكبر بما اوتى
 (يتول) اى يعرض عمادعاه الله اليه (هو الغنى) اى عن
 طاعته وصدقته (والميزان) اى العدل (وانزلنا الحديد)
 اى خلقناه (بأس شديد) لانه يتخذ منه آلة الدفع
 و آلة الضرب فى الصافى عن امير المؤمنين ع يعنى
 الصلاح (ومنافع للناس) ويكفى فى ذلك انه مامن
 صنعة الا والحديد آلتها (وليعلم الله) عطف على قوله
 ليقوم الناس (بالغيب) اى بالعلم الواقع بالاستد
 لال من غير مشاهدة بالنصر (نوحا و ابراهيم) انما
 خصهما بالذكر لفضلهما ولا نهما ابوا الا بنىاء (فى ذريتهما
 البنوة) يعنى ان الانبياء كلهم من نسلهما وذريتهما (فمنهم

مهتد) اى من الذرية (ثم قفينا) اى ارسلنا رسولا
بعد رسول (على آثارهم) اى آثار من ذكرناهم من
الانبياء (ورهبانية ابتدعوها) اى احدثوا الرهبانية
من عند انفسهم (كفلين) اى نصيبين (ثلاثي علم) لامتزجة
(الايقدر) ان محففة من المثقلة .

٥٨ سورة المجادلة

(التي تجادل) هى خولة بنت ثعلبة امرئة اوس
بن الصامت حيث ظاهر منها زوجها اوس وهو اول
من ظاهر فى الاسلام وكان الظهار فى زمان الجاهلية
عندهم سببا لحرمة الزوجة ابدا (فى زوجها) اى تراجعك
فى زوجها (منكر من القول) اى لا يعرف فى الشرع
والدين (وزورا) اى كذبا لان المظاهر اذا جعل
ظهر امرئته كظهر امرئته وليست كذلك كان كذبا (يعودون
لما قالوا) اى بارادة الوطى ونقض القول الذى قاله
(فتحرير رقبة) اى فعلهم تحرير رقبة (يتماسا) اى
يجامعا المراد التماس بالمجامعة (يجادون) اى يعادون
ويشاقون (كبتوا) اى اذلوا واخزوا (بينات) اى تدل

على صدق الرسول (رابعهم) اى فى العلم (نهو اعم
 النجوى) قيل نزلت فى اليهود و المنافقين كانوا
 يتناجون فيما بينهم ويتغامزون باعينهم اذار اواللومنين
 فتم اهام رسول الله ص ثم عادو المثل فعلهم (بالم يحبك
 به الله) ان يقولون السام الموت او يقولون انعم صباحا
 وانعم مساء وهى تحية اهل الجاهلية فانزل الله هذه
 الاية فقال لهم رسول الله قدا بد لنا الله بخير من ذلك
 تحية اهل الجنة السلام عليكم (لولا يعذبنا الله) اى
 هلا يعذبنا الله (يصلونها) اى يدخلونها (من الشيطان
 اى نجوى الكفار والمنافقين بما يغم المومنين (تفسخوا)
 اى توسعوا (انشروا) اى انهضوا وقومو للتوسعة
 على المقبلين (والذين اتوا العلم درجات) فى الصافى
 عن الكافى عن الباقر ع عالم ينتفع بعلمه افضل من
 سبعين الف عابد (فقد موا بين يدي نجويكم صدقة)
 فى الصافى فى هذا الامر تعظيم الرسول وانفاع الفقراء
 والنهى عن الافراط فى السؤال والميز بين المخلص
 والمنافق ومحبا الاخرة ومحبا الدنيا انتهى وفى مجمع
 البيان ما هذا حاصله بعد ذلك كف كثير الناس عن
 المسئلة فلم يناجه احد الاعلى بن ابيطالب ثم نسخ
 هذا بقوله تعالى اشفقتم ان تقدوا الاية (ءاشفقتم)

اي اخفتم الفقر من تقديم الصدقة (وتاب الله عليكم
 ان لاتفعلوا) الى الذين تولوا الاية. والمراد به قوم
 من المنافقين كانوا يوالون اليهود ويفشون اليهم
 اسرار المؤمنين (ايمانهم) اي التي يحلفون بها عند
 الحاجة وقرء بكسر الهمزة اي ايمانهم الذي اظهروه
 لاهل الاسلام (جنة) اي وقاية وسترة يدفعون بها عن
 نفوسهم واموالهم (فصدوا) اي منعوا الناس في خلال
 امنهم عن دين الله (فيحلفون له) اي الله تعالى (على
 شيء) اي من نفع حلفهم في الاخرة كالدينيا (استحوذ عليهم)
 اي استولى عليهم (يحادون الله) اي يخالفونه (يوادون)
 اي يوالون (اولئك كتب الله) اي الذين لم يوادوهم
 (بروح منه) اي بنور الايمان

٥٩ سورة الحشر

(اخرج الذين كفروا) اي بنى النضير من اليهود
 (من ديارهم) اي من مساكنهم بالمدينة (لاول الحشر)
 هو حشرهم الى الشام و آخرون جلاهم عمر في خلافته

الى خيبر (ما ظننتم ايها المومنون (من الله) اى ظنوا
ان حصونهم تمنعهم بأس الله (فاتيهم الله) اى عذابه
بالقاء الرعب فى قلوبهم (يخربون) اى يهدمون
(بايديهم) ليسدوا بما نقضوا منها من الخشب والحجارة
افواه الازقة ولنقل بعض آلاتها (وايدى المؤمنين)
توسيعا لمجال القتال (لعذبهم فى الدنيا) اى بالقتل
كما فعل بينى قريظته (شاقوا الله) اى خالفوه (من
لينة) اى من نخلة كريمة (فباذن الله) اى كل من القطع
والابقاء باذن الله (افاء الله) اى جعله الله فيئالة خاصة
(على رسوله منهم) اى من بنى النضير (فما اوجفتم
عليه) اى ما اسرعتهم على ما افاء الله على رسوله من
اموال بنى النضير فلم تحصلتم بالقتال والغلبة بخيل
ولا بابل وانما مشيتم اليهم بارجلكم (فلله) فيصرف
فيما يحب (واليتامى والمساكين) عن على بن الحسين
ع هي قربائنا و مساكيننا وابناء سبيلنا (دولة) الدولة
اسم الشئ الذى يتداوله القوم بينهم يكون لهذا
مرة وله ذمارة (للفقراء) بدل من قوله لذى القربى (والذين
تبؤا) معطوف على المهاجرين وهم الانصار (مما او-
توا) اى مما اعطى المهاجرون (خصوصا) اى حاجة
الى ما يؤثرون به (ومن يوق) اى يدفع عنه بخل

نفسها (جاؤا من بعدهم) اى من بعد المهاجرين والانصار
 (غلا) اى حقدوا و عداوة (لئن اخرجتم) اى من دياركم
 وبلادكم (ولا نطيع فيكم احدا) اى فى قتالكم
 ومخاصمتكم محمد اى واصحابه (ولئن نصرهم) اى
 على الفرض و التقدير (ليولن الادبار) اى فرارا
 (رهبة) اى خوفا (فى صدورهم) اى قلوب المنافقين
 (من الله) اى انتم اهيب عند المخالفين من الله تعالى
 (لا يفقهون) اى لا يعلمون عظمة الله و شدة عقابه
 (لا يقاتلونكم) اى اليهود والمنافقون (محصنة) اى
 بالدروب والخنادق (بأسهم بينهم شديد) اى قوتهم
 فيما بينهم شديد فاذا لا قوكم جبنوا ولم يبق لهم
 قوة (جميعا) اى مجتمعين (شتى) اى متفرقة (ذلك)
 اى ما ذكر من كون خوفهم منكم اشد من خوف الله
 لانهم قوم لا يعرفون الحق قريبا (الذين من قبلهم)
 وهم اهل بدر او بنو قينقاع (وبال امرهم) اى عقوبة
 امرهم وكفرهم (كمثل الشيطان) اى مثل المنافقين
 فى غرورهم لبنى النضير مثل الشيطان (للانسان) و
 هو عابد بنى اسرائيل واسمه برصيصا حيث زنى بامرأة
 فقتلها بعد تبين حملها ودفنها مخافة الافتضاح فاخذ برصيصا
 و صلب فجاءه الشيطان فقال له اسجد لى كسى

اخلصك فسجد بالايماء فكفر وقتل (لغد) اى ليوم
 القيمة (نسوا الله) اى تركوا طاعته (فانسيهم انفسهم
 اى جعلهم ناسين لها حتى لم يسمعوا ما ينفعها) خاشعا
 متصدعا (اى او كان الجبل انزل اليه القرآن وكان
 يشعر به لصار خاشعا ومتصد عامع كبر جسمه و غلظة
 طبعه (المهيمن) اى الرقيب و الشهيد على عباده
 باعمالهم (الجبار) اى عظيم الشأن (المتكبر) اى
 المستحق لصفات التعظيم (القدوس) اى الطاهر من
 كل عيب (السلام) اى الذى سلم عباده عن ظلمه
 (المؤمن) اى الذى وهب الامن من العذاب لاوليائه

٦٠ سورة الممتحنة

(يخرجون الرسول واياكم) اى من مكة (ان
 تؤمنوا) اى لاجل ايمانكم بالله (ان كنتم خرجتم
 جواب الشرط محذوف دل عليه قوله لا تتخذوا والتقدير
 لا تتخذوهم اولياء تسرون) ان يثقوكم) اى يظفروا بكم
 (ودو الوتكفرون) اى تمنوا ارتدادكم (اسوة) اى
 قدوة (براء) جمع برىء وزان ظريف وظرفاء (الاقول

ابراهيم) استثناء من قوله اسوة حسنة فان استغفاره
 لاييه الكافر ليس مما ينبغي الاقتداء به (وما املك لك)
 اى اذا اراد الله عقابك (لا تجعلنا فتنة للذين كفروا)
 اى بان تسلطهم علينا فيفتنوا بعباد لانطيقه (ومن
 يشول) اى ومن يعرض عن هذا الاقتداء بابراهيم و
 الانبياء والمؤمنين فقد اخطأ حفظ نفسه (مودة) بان
 يهديهم الى الاسلام (وتقسطوا اليهم) اى وتعدلوا
 فيما بينكم (وآتوهم ما انفقوا) اى آتوا ازواجهن
 الكفار ما انفقوا عليهن من المهر يعنى ترد المسلمة
 على زوجها الكافر صداقها ثم يزوجه المسلم (بعضم
 الكوافر) اى بنكاح الكوافر و اصل العصمة المنع
 وسمى النكاح عصمة لان المنكوحة تكون فى حبال
 الزوج وعصمته والمراد نهى المؤمنين عن المقام على
 المشركات (واسئلوا ما انفقتم) اى من مهر نساءكم
 اللاحقات بالكفار (وليسئلوا ما انفقوا) اى من مهر
 ازواجهن المهاجرات (وان فاتكم شىء من ازواجكم)
 اى واحدة (فعاقبتم) اى فتمز وجتم باخرى عقيبها
 (فاتو) اى فاعطوا (بيهتان يفتريه) اى يكذب يكذبته
 بولد ملفوظ تقول لزوجها هذا ولدك منك (بين ايديهن
 وارجلهن) اى فذلك البهتان المفترى بين ايديهن

وارجلهن وذلك ان الولد اذا وضعت الام سقط بين
يديها ورجليها فوصف الملفوظ بصفة الولد الحقيقي
(الكفار من اصحاب القبور) يعنى الكفار الذين ماتوا
على كفرهم

٦١ سورة الصف

(لم تقولون) روى ان المسلمين قالوا لو علمنا
أحب الاعمال الى الله لبذلنا اموالنا وانفسنا فيه
فلما نزل الجهاد كرهوا فنزلت هذه الاية (زاغوا)
اي عدلوا عن الحق بايذائه (نور الله) فى الصافى عن
الكافى عن الكاظم ع يريدون ليطفؤا ولاية امير
المومنين بافواههم (متم نوره) فى الصافى عن القمى
والله متم نوره فى الصافى عن القمى والله متم نوره
بالقائم من آل محمد اذا خرج يظهره الله على الدين
كله حتى لا يعبد غير الله (واخرى تحبونها) اى وتجارة
اخرى تحبونها عاجلا مع ثواب الاجل وتلك الخصلة
الاخرى هى نصر من الله لكم على اعدائكم وفتح قريب
(الحواريون) هم خاصة الانبياء (ظاهرين اى غالبين)

٦٢ سورة الجمعة

(فى الاميين) يعنى العرب وكانت امة امية لا تكتب
ولا تقرأ (ويزكيهم) اى من العقائد الفاسدة (الكتاب
والحكمة) اى القرآن والشرعة (وآخرين) عطف
على الاميين (لما يلحقوا بهم) اى لم يلحقوا بهم وهم
الذين جاؤا بعد الصحابة الى يوم الدين وقيل لم يلحقوا
بهم فى الفضل لان الفضل للسابق (ذلك فضل الله) اى
النبوة التى خصها الله بها رسوله (حملوا التوراة) اى
كلفوا العمل بها (ثم لم يحملوها) اى حق حملها يعنى
لم يعملوا بما فيها من الاحكام (هادوا) اى تهودوا
(ان زعمتم انكم اولياء الله) هذا جواب لمقاتلتهم حيث
قالوا نحن اولياءه واحبائه (نودى للصلاة) اى اذن
لها (الى ذكر الله) اى الى الصلاة (وابتغوا من فضل
الله) اى اطلبوا الرزق من فضل الله (اولهوا) وهو
الطلب وقيل المزامير

٧٣ سورة المنافقون

(المنافقون) وهم الذين يظهرون الايمان و
يبيطنون الكفر (لكاذبون) اى فى الاخبار عن اعتقادهم
(جنة) اى وقاية على اموالهم ودمائهم (فصدوا عن
سبيل الله) اى فى الباطن (لا يفقهون) اى حقيقة الايمان
(تعجبك اجسامهم) اى فى الضخامة والصباحة (تسمع
لقولهم) لفصاحة كلامهم وحلاوته (كأنهم خشب) اى
عند جلوسهم فى مجالس رسول الله ص كالأجسام
الغالية عن الارواح لا يسمعون ولا يعقلون (مسندة) الى
الحايط (يحسبون كل صحبة عليهم) اى واقعة عليهم
(هم العدو) جملة مستأنفة (لو اوا رؤسهم) اى عطفوها
اعراضا (لن يغفر الله لهم) لرسوخهم فى الكفر (القوم
الفاسقين) اى الخارجين عن مظنة الاستصلاح لانهم اكتم
فى الكفر (على من عند رسول الله) يعنون فقراء المهاجرين
(لئن رجعنا) اى من غزوة بنى المصطلق (ليخرجن
الاعز) عنوا به انفسهم (الاذل) عنوا به المؤمنين
(لا تلهمكم) اى لا يشغلکم (لولا اخرتنى) بمعنى هلا
اولا زائدة ولولتمنى (فاصدق) اى فاتصدق

٦٤ سورة التغابن

(فاحسن صوركم) حيث خلقكم فى احسن تقويم
واودع فيكم من القوى والمشاعر الظاهرة والباطنة
مانيط بها جميع الكمالات وجعلكم انموزج جميع
مخلوقاتة فى هذه النشأة (بذات الصدور) اى باسرار
الصدور وبواطنها (كفروا من قبل) كقوم نوح وهود
وصالح (حميد) اى محمود فى افعاله (والنور) عن
القصى النور امير المؤمنين وعن الباقر ع انه سئل عن
هذه الاية فقال النور والله الائمة وقيل النور القرآن
(ليوم الجمع) وهو يوم الحساب (يوم التغابن) اى يوم
عبث المؤمنين الكافرين لنزولهم منازلهم و اخذما
اعدلهم لو كانوا مؤمنين (يهد قلبه) عن القمى اى
يصدق الله فى قلبه (عدواكم) يشغلكم عن طاعة الله و
يخاصمكم فى امر الدين او الدنيا (فاحذروهم) اى لا
تامنوا غوائلهم (فتنة) اى اختبار لكم (وانفقوا خير
لانفسكم) اى انفقوا فى الطاعة يكن خيرا لانفسكم
(ومن يوق شح نفسه) اى يحفظ بخل نفسه يعنى منع
نفسه عن البخل.

سورة الطلاق

(لعدتهن) اللام للوقت عن القمى عن الباقر ع
العدة الطهر من الحيض فيصير المعنى فطلقوهن من
وقت طهرها من الحيض وقيل المراد من العدة هو طهر
غير الواقعة (واحصوا العدة) اى اضبطوها واتموها
(من يوتهن) اى البيوت التى طلقن وهن فيها (بفاحشة
مبينه) عن الكافى عن الرضا ع قال اذاها لاهل الرجل و
سوء خلقها (بعد ذلك) اى بعد الطلاق (امرا) وهو
الرغبة فى المطلقة بالرجوع اليها (بلغن اجلهن) اى
شارفن عدتهن (فامسكوهن) اى راجعوهن (بمعروف)
اى بحسن عشرة وانفاق مناسب (او فارقوهن بمعروف)
اى بابقاء الحق وانقاء الضرار (وذوى عدل منكم
اى على الطلاق) واقموا الشهادة لله) خطاب للشهود
اى اقيموا ايها الشهود الشهادة لله لا للمشهود له (قدرا)
اى مقدرا لا يتغير (واللائى يشن من المحيض) المراد
من حصل لها صفة الياس وهو انقطاع الحيض بعد ان
كانت مشقمة الحيض مع عدم العلم ببلوغها حد الياس

فحصل لها الشك والارتياب عند ذلك في سبب قطعه
وانه لكبر سن ام لعارض فعدتهن ثلثة اشهر (واللاى
لم يحضن) ومثلهن تحيض فعدتهن ايضا ثلثة اشهر
(اجلهن ان يضعن حملهن) اى فى الطلاق خاصة دون
الموت فان العدة فيه ابعد الاجلين (ومن يتق الله)
اى فى احكامه فيراعى حقوقها (من حيث سكنتم) اى
بعض مساكنكم (من وجدكم) اى من وسعكم تفسير لقوله
من حيث سكنتم (ولا تضاروهن) اى فى السكنى (لتضيقوا
عليهن) اى فتلجئوهن الى الخروج (وأمر وايبينكم
بمعروف) اى ليأمر بعضكم بعضا بجميل فى الارضاع
والاجـر فلا يكن من الاب مما كسـة ومن الام معاصرة
(فلينفق مما آتاه الله) اى فلينفق كل من الموسرو
والمعسر ما يبلغه وسعه (وكاين من قرية) اى كثير منها
(عتت) اى اعرضت (نكرا) اى منكر اعظيما (وبال
امرها) اى عقوبة كفرها (يتنزل الامر بينهما) اى
يجرى امر الله وقضائه بينهما وينفذ حكمه فيهن

سورة التحريم

(لم تحرم ما احل الله) عن القمي عن الصادق ع قال
اطلعت عايشة وحفصة على النبي ص وهو مع مارية
فقال النبي ص والله ما اقربها فأمره الله ان يكفر عن
يمينه وقيل غير ذلك في نزول الآية (قد فرض الله لكم
تحلة ايمانكم) اي قد شرع لكم تحليلها وهو حل ما
عقدتم بالكفارة (والله موليكم) اي متولى اموركم
(الى بعض ازواجه) وهى حفصة (حديثا) وهو تحريم
مارية وقال لها لا تفشييه وقيل المراد من الحديث
هو تملك الخلافة حيث قال ص لحفصة وانا افضى
اليك سرا ان انت اخبرت به فعليك لعنة الله والملائكة
و الناس اجمعين فقالت نعم ما هو فقال ان ابا بكر يلى
الخلافة بعدى ثم بعده ابوك فقالت من انباك هذا قال
نباؤنى العليم الخبير فاخبرت خفصة به عايشة من يومها
ذلك واخبرت عايشة ابا بكر فجاء ابا بكر الى عمر
فقال له ان عايشة اخبرتني عن حفصة بشئى ولا اناق

بقولها فاسئل انت حفصة فجاء عمر الى حفصة فقال لها
 ما هذا الذي اخبرت عنك عايشة فانكرت ذلك وقالت
 ما قلت لها من ذلك شيئا فقال لها عمر ان هذا حق فاخبري -
 يناحتي نتقدم فيه فقالت نعم قد قال رسول الله فاجتمعوا
 اربعة على ان يسموا رسول الله ص فنزل جبرئيل على
 رسول الله بهذه السورة واظهره الله عليه يعني اظهره
 الله على ما اخبرت به وما هموا به من قتله عرف بعضه
 اى خبرها وقال لم اخبرت بما اخبرتك واعرض عن
 بعض قال لم يخبرهم بما يعلم مما هموا به من قتله. كذا
 فى الصافى (ان تتوبا) خطاب لحفصة وعائشة وجواب
 الشرط محذوف والتقدير ان تتوبا فهو الواجب ودل
 على المحذوف قوله فقد صغت (صغت) اى مالت عما يرضى
 النبى ص الى ما يسخطه (وان تظاهرا عليه) باسقاط
 احدى التامين والمعنى وان تنعونا على النبى ص فيما
 يؤذيه فى المجمع عن ابن عباس انه سئل عمر بن خطاب
 من اللتان تظاهرتا على رسول الله فقال ص عائشة
 وحفصة

٦٧ سورة الملك

(تبارك) اى تنزهه عن صفات المحدثين (خلق
الموت والحيوة) عن الكافى عن الباقر ع ان الله خلق
الحيوة قبل الموت وعنه ع الحيوة والموت خلقان
من خلق الله فاذا جاء الموت فدخل فى الانسان لم يد
خل فى شئى الاوقد خرجت منه الحيوة كذا فى الصافى
(ليبلوكم) اى ليعاملكم معاملة المختبر بالتكليف
(طباقا) عن الفمى عن الباقر ع بعضها فوق بعض (من
تفاوت) يعنى من فساد وقرء تفوت وهو بمعناه (من
فطور) اى من خلل (كرتين) اى رجعتين (خاسئا) اى
ذليلا لعدم ادراك خلل (حسير) اى كليل من كثرة
المراجعة (السماء الدنيا) اى اقرب السموات الى الارض
بمصاييح) اى بنجوم (رجوما) اى مراجم للشياطين
اذا استر قوا السمع بان ينفصل شهاب عن الكوكب
كالقبس يؤخذ من النار فيقتل الجنى لان الكوكب
يزول عن مكانه (شهيقا) اى صوتا منكر اكصوت الحمار
(تفور) اى تغلى (تميز من الغيظ) اى تنقطع (فسحقا)

اى فبعدا (بذات الصدور) اى بالضماير قبل ان يعبر
 بها سرا او جهرا (ذلولا) اى لينة يسهل لكم السلوك
 والمشى فيها (مناكبها) اى جوانبها (ءامنتم من فى
 السماء) اى الملائكة الموكلين بتدبيرها (ان يخسف
 بكم الارض) اى يغيبكم فيها كما فعل بقارون بعدما
 جعلها لكم ذلولا تمشون فى مناكبها وتأكلون من
 رزقه لكفر انكم تلك النعمة يبدل الله الامر تبديلا
 (تمور) اى تضطرب ذهابا ومجيئا على خلاف ما كانت
 من الذل والاطمينان (حاصبا) اى حجارة كما ارسلها
 على قوم لوط واصحاب الفيل (نكير) اى انكارى
 عليهم بانزال العذاب (صافات) اى باسطات اجنحتهن
 فى الجو عند طيرانها خائفتن اذا بسطن اجنحتهن صففن
 قواد مهاصفا (ويقبضن) اى يضمن اجنحتهن بعد البسط
 اذا ضربن بها جنوبهن وقتا بعد وقت للاستعانة بها
 على التحرك (مايمسكنهن) اى فى الجو على خلاف
 الطبع الا الرحمن (امن هذا) من مبتداء وهذا خبره
 الذى بدل من هذا والمعنى من الذى ينصركم (لجوا)
 اى تمادوا (فى عتو) اى عناد (ونفور) اى تباعد عن
 الحق (مكبا) والمعنى افمن يمشى وهو يعثر فى كل
 ساعة ويخر على وجهه فى كل خطوة لتوعر طريقه

واختلال قواه اهدى الى المقصد (سويا) اى قائما
 سالما من الحبط والعتار (ذراكم) اى خلقكم (رأوه)
 اى العذاب (زلفة) اى قريبا منهم (تدعون) اى تطلبونه
 فى الدنيا وتستعجلونه (اهلكنى الله) اى اما تنى الله
 (ومن معى) اى من المومنين (اورحمنا) اى بتأخير
 آجالنا (غورا) اى غائرا فى الارض

٦٨ سورة القلم

(ن والقلم) عن الصادق ع نون نهر فى الجنة
 قال الله عز وجل اجمد فجمد فصار مداد ثم قال عز وجل
 للقلم اكتب فسطر القلم فى اللوح المحفوظ ما كان
 وما هو كائن الى يوم القيمة فالمداد من نور والقلم
 من نور والنوح لوح من نور (وما يسطرون) اى يكتبون
 الحفظة او اصحاب القلم (بمجنون) اى ما انت بمجنون
 بنعمة ربك (مهين) اى حقير الرأى (هماز) اى عياب
 وطعان (مشاء بنميم) اى نقال للحديث على وجه
 السعاية (مناخ للخير) اى يمنع الناس عن الخير
 (معتد) اى متجاوز فى الظلم (اثيم) اى كثير الاثم
 (عتل) اى جاف غليظ (بعد ذلك) اى بعد ما عد من مثالبه

ومعابه (زینم) عن علی ع هو الذى لا اصل له ولعله
المراد من تفسیر الزینم بالملسق بالقوم وليس منهم
قیل المراد فی المقام ولید بن مغیره حیث ادعاه ابوه
بعد ثمانی عشر سنة (ان كان) متعلق بقوله ولا تطع
من هذه الجهة مثالبه لان كان متمولا مستظہراً
بالبنین (اساطیر الاولین) ای اکاذیبهم (سنسبه علی
الخرطوم) ای سنجعل علی انفه علامة یعیر بهاما
عاش وهو لولید حیث اصاب انفه جراحة یوم بدر
فبقی اثره (بلونا هم) ای اختبرنا اهل مكة بالقحط
(اصحاب الجنة) ای اصحاب البستان الذى كان علی
تسعة امیال من صنعا (لیصر منها) ای لیقطعنها (مصبحین
ای وقت الصباح) (ولا یستثنون) ای ولا یقولون انشاء
الله وسمى استثناء لما فیہ من الاخراج (فطاف علیها)
ای احاطت بها (طایف) ای نار من ربك لیلا (كالصریم)
ای كاللیل المعظم باحتراقها واسودادها وقیل كالبستان
الذى صرم ثماره بحیث لم یبق فیہ شیء (فتنادوا
مصبحین) ای نادى بعضهم بعضا فی وقت الصباح (اغدوا)
ای اخرجوا غدوة (صارمین) ای مریدین القطع
(یتخافتون) ای یتشاورون بالقوم الخفی (علی حرد)
ای علی منع الفقراء (قادریں) ای فی ظنهم علی ذلك

(اوسطهم) اى خير هم وقيل اوسطهم سناً لولا
 تسبحون اى لوتدكرون الله تائبين اليه ان يبدلنا
 خيراً ببركة التوبة و الندامة (ام لكم ايمان) اى
 عهد موكدة بالايمان (بالغة) اى واثقة ومتناهية
 فى التوكيد (واملى لهم) اى امهلهم (كصاحب
 الحوت) يعنى يونس لما دعى على قومه ثم ذهب مغاضباً لله
 (اذنادى) اى فى بطن الحوت (مكظوم) اى مغموم
 او محبوس (لنبد بالعراء) اى بالارض الخالية عن الـ
 شجار والسقف (مذموم) اى ملیم مطرودين الرحمة
 (وان يكاد) وان هى المتخفة من المتقلة والتقدير انه
 يكاد الذين (ليز لقونك) اى ليقتلونك ويهلكونك
 وقيل اى يصيبونك ، اعينهم (الذكر) اى القرآن
 (وما هو) اى وما القرآن او ما محمد ص الاشرف
 العالمين .

٦٩ سورة الحاقة

(الحاقة) هى اسم من اسماء القيمة التى فيها
 الامور (بالقارعة) هى ايضا اسم من اسماء القبة التى

تقرر القلوب باهوالها (بالطاغية) اى بالواقعة
 المجاوزة للحد فى الشدة من الصيحة والرجفة (صرصر)
 اى باردة وقيل شديد الصوت (عاتية) اى قوية شديدة
 العصف (سخرها عليهم) اى سلطها عليهم (حسوما)
 اى متتابعات جمع حاسم مثل شهود وشاهد (صرعى)
 اى موتى جمع صريع (اعجاز نخل) اى اصول نخل
 (خاوية) اى متاكلة الاجواف وقيل ساقطة فارغة
 (من باقية) اى من نفس باقية وقيل مصور مثل كاذبة
 (والمؤتفكات) اى وجاء اهل القراء المؤتفكات اى
 المنقلبات باهلها وهى قرى قوم لوط (بالخاطئة) اى
 بالا فعال الخاطئة او بالنفس الخاطئة (راية) اى
 زائده فى الشدة (حملناكم فى الجارية) اى حملنا
 آباءكم وانت فى اصلابهم فى سفينة نوح (لنجعلها)
 اى لنجعل تلك الفعلة وهى انجاء المؤمنين واغراق
 الكافرين (تذكرة) اى عبرة (وتعيها) اى وتحفظها
 (وحملت الارض والجبال) اى رفعت من اماكنها (فدكتا
 دكة واحدة) اى ضربت الحملتان بعذر فعها بعضها
 ببعض حتى تسدق وتصير هباء منثورا وقيل فبسطتا
 بسطة واحدة فصارتا قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا
 ولا امنا (واهية) اى ضعيفة (ياليتها كانت القاضية)

ای یالیت الموتة التي متها كانت القاطعة لا مری فلم
 ابعث بعدها (خذوه) خطاب لخزنة جهنم (صلوه) ای
 ادخلوه (ذرعها) ای طولها (ولا يحض) ای ولا یبحث
 علی بذل طعام المسکین فضلا من بذل ماله علیه
 (حمیم) ای قریب یجمعه (من غسلین) ای من غسالة
 اهل النار وصدیدهم (فلا اقسم) لازائدة فالمعنی
 فاقسم بالمشاهدات و المغیبات (انه لقول رسول) ای
 ان القرآن لقول رسول ارسله الله به ولم یتقوله
 من نفسه (کریم) ای عند الله وهو محمد ص اوجبرئیل
 (ولو تقول) یعنی محمد ص (بالیمن) ای بالقوة والقدرة
 (الوتین) هو العرق المتصل من القلب بالرأس اذا
 قطع مات صاحبه (عنه حاجزین) ای عن الرسول والقتل
 مانعین (وانه لحسرة) ای القرآن حسرة يوم القيمة
 علی الکافرین .

٧٠ سورة المعارج

(سأل سائل) عن الصادق ع ان النبی ص لما نصب
 علیاع اماما يوم غدیر خم قال نعمان بن الحرث للنبی

امرتنا بالشهادتين والجهاد والحج والصوم والصلوة
 والزكوة فقبلنا ولم ترض حتى فضلت هذا الغلام
 فقلت من كنت مولاه فعلى مولاه فهذا شئى منك او
 من الله فقال والله انه من الله فولى وهو يقول اللهم
 ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
 من السماء فرمى الله بحجر على راسه قتله وانزل الله
 سئل سائل بمذاب واقع (ذى المعارج) اى ذى المصاعد
 التى يصعد فيها الملائكة بالا وامر والنواهى اوهى
 عبارة عن السموات المترتبة بعضها فوق بعض تخرج
 اليها الملائكة (كالهين) اى كالصوف المصبوغ الوانالا-
 اختلاف الوان الجبال منها جدد بيض وحمر مختلفه
 الوانها (كالمهل) وهو ما اذيب من الفلزات كالفضة
 وغيرها (انها لظى) اى نار جهنم تشتعل وتلهب وقيل
 لظى اسم من اسماء جهنم (نزاعة للشوى) اى تنزع
 نار جهنم الشوى يعنى الهامة والاطراف من اليدين
 والرجلين يعنى لا تترك لحمها ولا جلدا الا احرقته (تدعو
 من ادبر وتولى) اى تجره وتجذبه الى نفسها وقيل
 تقول الى الى يا كافر يا منافق (وجمع فاعى) اى جمع
 المال فجعله فى وعاء ولم يؤد حقوقه (هلوعا) اى
 شديد الحرص وقيل الصبر (اذا مسه الشر جزوعا) عن

القمى الشرا الفقر (اذا مسه الخير) يعنى الغنى والسعة
 (منوعا) اى عن صرفه فى المعروف (دائمون) مواظبون
 (حق معلوم) عن الكافى عن السجادة الحق المعلوم
 شئى يخرج من ماله ليس من الزكوة ولا من الصدقة
 المفروضتين ان شاء اكثر وان شاء اقل على قدر
 ما يملك يصل به رحما ويقوى به ضعيفا ويحمل به كلا
 ويصل به اخاله فى الله او لنايبة تنوبه و قيل الحق
 المعلوم هو الزكوة المفروضة (السائل) هو الذى
 يسئل (والمحروم) هو العفيف الذى لا يسئل (ابنقى)
 اى طلب (العادون) اى المتعدون لحدود الله تعالى
 (قبلك مهطعين) اى مسرعين حولك (عزيز) اى فرقا
 شتى جمع عزة واصلها عزوة من العزو (انا خلقناهم
 مما يعلمون) اى من النطفة القدزة لاهلية لها لعالم
 القدس الا بالايان والطاعة (بمسيوقين) اى بمغلوبين
 (من الاجداث) اى من القبور (كانهم الى نصب) اى
 الى علم نصب لهم وقيل الى اوثانهم (يوفضون) اى
 يسرعون (ترهقهم) اى تغشاهم

٧١ سورة نوح

(الى اجل مسمى) وهو اقصى ما قدر لكم بشرط
 الايمان والطاعة (واستغشوا اثيابهم) اى غطوا بها
 وجوههم لئلا يرونى (واصروا) اى داموا على كفر-
 هم (مدرارا) اى كثيرة الدور (ويمددكم) اى يكثروا
 اموالكم واولادكم (لانرجون الله وقارا عن القمى عن
 الباقر ع قال لا تخافون الله عظمتة (ويجعل لكم جنات)
 اى بساتين (خلقكم اطوارا) اى خلقكم طورا نطفة
 ثم طورا علقه ثم طورا مضغة ثم كساه لحما ثم انشأه
 خلقا آخر (طباقا) اى بعضها فوق بعض (انبتكم من
 الارض) اى خلقكم منها لانه خلقهم النطف وهى
 متولدة من الاغذية المتولدة من النبات المتولدة
 من الارض وقيل المراد انبت اباكم وهو آدم من
 الارض (سبلا) اى طرقا (فجاجا) اى واسعة (واتبعوا من
 لم يزده) اى اتبعوا اغنياء قومهم (كبارا) اى كبيرا
 فى الغاية (لا تذرنا آلهتكم) اى عبادتها (ودا ولاسواعا
 ولا يغوث ويعوق ونسرا) قيل هى اسماء رجال صالحين

كانوا بين آدم ونوح فلما ماتوا صوروا تبركاً بهم
 فلما طال الزمان عبدوا وقد انتقلت الى العرب عن
 القمى كانت ود صنم الكلب وسواع لهذيل ويفوث لمراد
 ويعوق لهمدان ونسر لحصين (ولا تزدد الظالمين) عطف
 على قوله تعالى رب انهم عصوني فيكون التقدير
 رب لا تزدد الظالمين (الاضلالاً) اى هلاكاً وتدميراً
 (ومما خطيئتهم) اى من اجل خطيئتهم ومما زيدة
 (اغرقوا) اى بالطوفان (دياراً) اى احداً (تباراً) اى
 هلاكاً .

٧٢ سورة الجن

(نفر) وهو ما بين الثلاثة والعشرة (الى الرشيد)
 اى الى الحق والسواب (تعالى جدر بنا) اى ارتفع
 عظمة ربنا والعظمة من الجد الذى هو البخت
 (شططا) اى قولاً بعيداً عن الحق ومجاوزاً عن الحد
 وهو نسبة الصاحبة والواد اليه تعالى (ان لن تقول)
 ان محففة عن المثقلة اى ان الشأن لن نقول الانس
 والجن على الله كذباً وهذه الجملة اعتذار منهم عن

تقليدهم لسفهمهم (يعوذون) عن القمى عن الباقر ع
 فى هذه الآية قال كان الرجل ينطلق الى الكاهن
 الذى يوحى اليه الشيطان فيقول قل لشيطانك فلان
 قد عاذبك (فزادوهم رهقا) اى فزادو الجن باستعا-
 ذتهم بهم كبرا وعتوا عن القمى كان الجن يتنزلون
 على قوم من الانس ويخبرونهم الاخبار التى سمعوها
 من السماء قبل مولد رسول الله وكان الناس يكتبون
 بما اخبرهم الجن (وانهم ظنوا) اى الانس (كما ظننتم)
 ايها الجن اوبا لعكس (لمسنا السماء) اى طلبنا بلوغها
 او خبرها فاللمس من المس مستعار للطلب (حرسا)
 اى حراسا من الملائكة شديدا قويا اسم جمع مثل
 عزب (وشهبا) جمع شهاب وهو كوكب الرجم (كنا نقعد)
 اى قبل مبعته (مقاعد للسمع) اى نستمع (رصدنا) اى
 راصداله يصده عن الاستماع (اشراريد) اى يمنع
 الاستراق (رشدنا) اى خيرا وصلاحا (دون ذلك) اى
 فى المرتبة اى مقتصدون (طرائق قددا) اى مذاهب
 مختلفة (ظننا) اى علمنا (هربا) اى هاربين من الارض
 الى السماء (بخساً) اى نقصا فى الجزاء (رهقا) اى
 ظلما بالزيادة فى سيئاته (القاسطون) اى الجابرون
 عن الحق (تحروا رشدنا) اى قصدوا هدايته (وان لو

استقوا مواان محففة عن المثقلة يعنى وانهم (غدا) اى
 كثيرا (لنفتنهم) اى لنختبرهم ونعاملهم معاملة المختبر
 (عذابا صعدا) اى شاقا شديدا متصعدا فى العظم (وان
 المساجد لله اى مختصة به عن الفقيه عن امير المؤمنين
 يعنى بالمساجد الوجه واليدين والركبتين والابهامين
 وعن الكافى عن الكاظم ع ان المساجد لهم الاوصياء
 (لما قام عبدالله) يعنى محمد ص (يدعوه) اى يعبد
 (لبدا) اى يزدحمون عليه متراكمين تعجبا مآرا وامن
 عبادته وقرائته ولبد جمع لبد بالکسر وهى ماتلبد
 بعضه على بعض (ملتجدا) اى ملجأ ومعدلا (فانه
 يسلك) اى يسلك من جميع جوانب الرسول ص عند
 اظهاره على غيبه حرسا من الملائكة يحرسونه من
 تعرض الشياطين لما اظهره عليه من الغيوب (ليعلم)
 اى ليعلم النبى الموحى اليه (ابلغوا) اى جبرئيل و
 الملائكة النازلون بالوحى (بما لديهم) اى بما عند
 الرسل من الشرايع وغيرها (كل شى عدا) اى حتى
 القطر والرمل .

٧٣ سورة المزمل

(المزمل اصله المزمزمل وهو من تزمزمل وتلففت بشيابه عن القمى قال هو النبي ص كان يزمل بشوبه و ينام فقال الله يا ايها المزمل (قم الليل) اى الى الصلوة (الا قليلا نصفه) فى المجمع عن الصادق ع قال القليل النصف او انقضى من القليل قليلا او زد على القليل قليلا (ورتل القرآن) عن الكافى عن الصادق ع انه سئل عن هذه الاية فقال قال امير المؤمنين بينه بيانا ولا تهذه هذا الشعر ولا تنثره نشر الرمل ولكن افرغوا قلوبكم القاسية ولا يكن هم احدكم آخر السورة (قولانقيلا) اى القرآن فانه لما فيه من التكليف ثقل على المكلفين (ناشئة الليل) اى القيام بعد النوم (وطأ) اى كلفة (واقوم قيلا) اى اصوب واسد مقالا لفراغ البال وحضور القلب (سبحا طويلا) اى فراغا طويلا لنومك وحاجتك (وتبتل اليه) اى انقطع اليه فى العبادة (انكالا) اى قيودا و اتقالا جمع نكل بكسر النون (كثيبا) اى رملا مجتمعا (مهيلا) اى سائلا بعد

اجتماعه (ويلا) اى شديدا (لن تحصوه) اى تقدير
الارقات وظبط الساعات

٧٤ سورة المدثر

(المدثر) اصله المتدثر وهو لابس الدثار الذى
هو فوق الشعار والشعار الثوب الذى يلى الجسد
(فطهر) اى قصر (والرجز) اى الخبيث وقيل هو اسم
صنم فيما زعموا (ولا تمنن تستكثر) عن القمى عن الباقر
ولا تعط العطية تلتمس اكثر منها وعن الكافى عن
الصادق ع قال فى هذه الاية لا تستكثر ما عملت من
خير لله (ولربك فاصبر) اى لوجه ربك فاصبر على
اذى المشركين (فاذا نقر فى الناقور) اى نفخ فى الصور
(وحيدا) قيل نزلت فى الوليد بن المغيرة عم ابي جهل
فانه كان يلقب بالوحيد وفى المجمع عن الباقر ع ان
الوحيد من لا يعرف له اب وقيل المعنى دعنى ومن
خلقته متوحد ابخلقه (مدودا) اى مبسوطا كثيرا
(شهودا) اى حضورا معه بمكة لا يغيبون عنه لغناهم
عن ركوب السفر للتجارة (ومهدت له تمهيدا) اى

-عطت له الرياسة والجاه العريض حتى لقب ربحانة
 قریش والوحيد (سأرقه) اى سأكلفه (صعودا) اى
 مشقة من العذاب لراحة فيه وروى ان صعودا جبل
 فى جهنم من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوى فيه
 كذلك ابدا (فكرو قدر) يعنى فى طعن القرآن (ثم
 نظر) اى طلب ما يدفع به القرآن (عبس) اى قبض
 وجهه لعجزه (وبسر) اى زاد فى قبض وجهه (ادبر)
 اى عن الحق (واستكبر) اى عن اتباعه (سجريؤثر)
 اى يروى ويتعلم عن السحرة (ساصليه سقر) اى ساد-
 خله جهنم . تلك الجملة بدل من قوله سأرقه صعودا
 (لا تبقى ولا تذر) اى لا تبقى لهم لحما الا اكلته ولا تذرهم
 الا اعيدوا خلقا جديدا (لواحة) اى مغيرة وقيل محرفة
 (تسعة عشر) اى ملكايون امرها وعن القمى لكل
 رجل تسعة عشر من الملائكة يعذبونه (اصحاب النار)
 اى الموكلين بالنار (الافتنه) اى ضلالا للكافرين
 استهزؤا تولى هذا العدد لتعذيب اكثر الثقلين (ليستيقن
 الذين اوتوا الكتاب) لانهم رأوا ذلك موافقا لما فى
 كتابهم (بهذا مثلا) اى بهذا العدد المستغرب استغرب
 المثل (وماهى الا ذكرى) اى وما سقر او السورة
 او الملائكة الا عبرة وتذكرة (كلا) ردع لمن انكرها

او انكار لان يتذكر وابها (والقمر) اى اقسام بالقمر
 (لاحدى الكبير) يعنى ان سقر التى النار لاحدى
 العظام والبلايا (نذيرا) وقد اختلف فليل صفة النار
 و قيل صفة النبى وقيل من صفات الله اى اقسام بهذه
 الامور نذيرا (يتقدم) اى فى طاعة الله (او يتأخر) عن
 الطاعة بالمعصية (رهينة) اى رهونة عند الله (الا اصحاب
 اليمين) فانهم فكوار قابهم بما احسنوا من اعمالهم
 وعن القمى اليمين امير المؤمنين واصحابه شيعته (لم
 نك نطعم المسكين) اى ما يجب اعطائه (نخوض مع
 الخائضين) اى نشارك فى الباطل مع الشارعين (اليقين)
 اى الموت (فما تنفعهم شفاعا الشافعين) اى لو شفعو الهم
 جميعا (عن التذكرة معرضين) عن الكافى عن الكاظم
 ع قال اى عن الولاية معرضين (مستنفرة) اى وحشة
 (من قسورة) اى من الاسد (صحفا منشرة) اى كتبنا
 من السماء ينزل اليهم باسمائهم ان امنوا بمحمد ص
 وقيل يريدون صحفا من الله تعالى بالبرائة من العقوبة
 واسباغ النعمة حتى يؤمنوا والا اقاموا على كفرهم
 (انه تذكرة) اى القرآن تذكير وموعظة (ذكره)
 اى اتعظه به (الا ان يشاء الله) اى مشية اكراه واجبار
 (اهل التقوى) اى اهل وحقيق بان يتقى عقابه (واهل

المغفرة) اى حقيق بان يغفر لعباده

٧٥ سورة القيمة

(لا اقسم) لازايدة فى الموضعين (بالنفس اللوامة
 اى المتقية التى تلوم النفوس يومئذ على تقصيرهن
 (ليفجر امامه) اى ليدوم على فجوره بانكار ما فى امامه
 من البعث (برق البصر) اى شخص البصر من شدة
 الفزع (وخسف القمر) اى ذهب ضوئه (وجمع الشمس
 والقمر) اى جمع بينهما فى ذهاب ضوئها (لاوزر)
 اى لا ملجاء يتحصن به (يومئذ المستقر) اى مستقر
 الخلائق (ولو القى معاذيره) المعاذير جمع المعدزة
 على غير قياس (قرآنه) اى قرائته (العاجلة) اى
 قرائته (العاجلة) اى الدنيا الحاضرة (ناصرة) اى
 مشرقة (بأسرة) اى شديد العبوس (فاقرة) اى واهية
 عظيمة تكسر فقار الظهر (اذا بلغت) اى النفس او
 الروح (التراقي) وهى اعالى الصدر اى العظام
 المكتنفة لثغرة النحر عن يمين وشمال (وقيل من راق)
 اى وقال من حضره من اهله من راق اى طيب شاف

يرقيه ويداويه و قيل هو من كلام ملائكة الموت
 فيقول ملائكة الموت ايكم يرقى بروحه ملائكة
 الرحمة او ملائكة العذاب (وظن) اي ايقن المحتضر ان
 ما نزل به القرآن من الدنيا وما فيها (والتف الساق
 بالساق) اي التوت شدة فراق الدنيا بشدة خوف
 الآخرة وقيل المراد التفاف الساقين في الكفن وقيل
 المراد لف احدى الرجلين بالآخرى عند الموت من
 شدة الاضطراب وقيل المراد التفاف حال الموت
 بعال الحياة (الى ربك يومئذ المساق) اي الى
 الله والى حكمه يساق الخلاق (فلا صدق) اي لم
 يصدق الانسان ما يجب تصديقه (ولا صلى) ما فرض
 عليه وقيل نزلت الآية في خصوص ابي جهل بن هشام
 (يتمطى) اي يتجشتر افتحار بذلك (اولى لك ماولى)
 اي ويل لك فويل لك (وروى نزول تلك الآية في
 حق معاوية حيث لم يقر في غدير خم بولاية علي ع
 (سدى) اي مهملا لا يجاب ولا يستل عن شئ ولا يعذب
 (فسوى) اي عدل اعضاءه وكملها .

٧٦ سورة الدهر

(هل اتى) اى اليس قد اتى (على الانسان انمراد منه هو آدم ع وقيل مطلق الانسان لم يكن شيئاً مذكور فى المجمع عن ابى جعفر ع كان مذكوراً فى العلم ولم يكن مذكوراً فى الخلق (امشاج) اى اخلاط عن القمى عن الباقر ع قال ماء الرجل والمرأة اختلطاً جميعاً (نبتليه) اى تعامله معاملة الاختبار بالتكاليف الموجهة (سلاسل) بهايقادون (واغلالاً) بهايقيدون (كان مزاجها) اى ما يمزج بها (كافورا) وهو اسم عين ماء فى الجنة (ودانية) اى قريبة (ظلالها) اى ظلال اشجار الجنة (ذلت قطوفها) اى سخرت ثمارها (واكواب) جمع كوب وهو الكوز العظيم الذى لا اذن له ولا عروة (كانت قواريرا قوارير) اى تكونت جامعة بين صفاء الزجاج وشفيفها ولين الفضة وبياضها فى المجمع قال الصادق ع ينفذ البصر فى فضاء الجنة كما ينفذ فى الزجاج (قدروها) اى قدر الطائفون الكأس على قدر الشاربين من غير زيادة ولا نقص

(ولدان مخلصون) اى دائمون على ما هم عليهم من
الطراوة والبهاء (حسبتهم لؤلؤا منثورا) اى من صفاء
الوانهم واشراق وجوههم وانعكاس شعائهم (واذا
رأيت) ثم رأيت اى اينما وقع بصرك فى الجنة (عليهم
ثياب سندس) اى يعلوهم ثياب الحرير قيل عاليهم
ظرف على انه خبر مقدم وثياب مبتدأ موخر وسندس
مارق من الديباج واستبرق ما غلظ منه (شرا باطهورا)
اى يطهرهم عن كل ماسوى الله (مشكورا) اى مقبولا
(ليبلا طويلا) اى طايغة طويلة من الليل (وشددنا سرهم)
اى احكمنا ربط مفاصلهم بالا عصاب (وماتشؤون
الا ان يشاء الله) اى ماتشؤون اتخاذ مرضات الله اختياراً
الا ان يشاء الله تعالى اجباركم و الحال لا ينفعكم
ذلك بل النافع هو العمل اختياراً

٧٧ سورة المرسلات

(والمرسلات عرفاً) اى اقسام بالرياح التى ارسلت
متتابعة كعرف الفرس (فالعاصفات عصفاً) اى بالرياح
الشديدات (والناشرات) اى الرياح التى تنشر المطر

وعن القمى والمرسلات عرفا اى ايات تتبع بعضها
 بعضا فالعاصفات قال القبر و الناشرات نشر الاموات
 (فالفارقات) دابة الارض فالملقيات ذكرى) هى
 الملائكة (عذرا اوندزا) اى اعذرکم واندزکم بما
 اقول واقسم (طمست) اى ذهب نورها (فرجت) اى
 انشقت (نسفت) اى قلعت وجعلت كالرمل (اقتت) اى
 بعثت فى اوقات مختلفة (لاى يوم اجلت) اى اخرت
 وضرب لهم الاجل ليوم الفصل (مبين) اى ضعيف و
 هو المنى (فى قرارمكين) اى فى مقر حريز وهو الرحم
 (الى قدر معلوم) اى الى مقدار معلوم من الوقت
 قدره الله تعالى للولادة (فقدرونا) اى على ذلك وقد
 قرء مشددا (كفاتا) مصدر كفت اى ضم فالمعنى انه
 نجعل الارض مساكن تضم الاحياء والاموات عن القمى
 قال نظر امير المؤمنين ع فى رجوعه من صفين الى
 مقابر فقال هذه كفات الاموات اى مساكنهم ثم نظر
 الى بيوت الكوفة فقال هذه كفات الاحياء ثم تلا هذه
 كفات الاحياء ثم تلا هذه الاية (رواسى شامخات) اى
 جبال مرتفعة (فراتا) اى عذبا بخلق الانهار والمنايع
 فيها (انطلقوا) اى يقال لهم انطلقوا (الى ظل) اى
 الى دخان جهنم (ذى ثلث شعب) العظيمة كما هو

شأن الدخان العظيم تراه يتفرق ذوائب (لا ظليل) اى
غير مانع عن حر ذلك اليوم (لا يغنى من اللهب) اى
لا يبرد شيئاً من لهب كالقصر) اى كل شرة كالقصر
فى العظم والارتفاع (جمالة) هو جمع جمل وقيل
اسم جمع مثل الحجارة (هذا يوم لا ينطقون) من
فرط الحيرة والدهشة (فيعتذرون) عطف على قوله
لا يؤذن اى فلا يعتذرون (فى ظلال) اى فى ظلال
من اشجار الجنة .

٧٨ سورة النبا

(عم) اصله عماى عن شئى (يتسائلون) اى يسأل
بعض قريش بعضاً (عن النبأ العظيم) بيان لذلك النبأ
المستول عنه والمراد من النبأ العظيم هو القرآن او
امر التوحيد او الرسالة او الولاية او القيمة او الكل
(مهادا) اى فراشا للناس (اوتادا) اى للارض (از-
واجا) اى ذكور او اناثا (سباتا) اى راحة لا بدانكم
(لباسا) اى غطاء وسترة يستقر كل شئى بظلمته
(معاشا) اى وقت المعاش (سبعاً) اى سبع سموات

(شدادا) اى قوۃ الخلقة محكمة البناء لا يؤثر فيها
 مرالدهور وكرالعصور (وهاجا) اى متلايا (من
 المعصرات) اى السحاب (تجاجا) اى منصبا بكثرة
 (حبا) كالحنطه (ونباتا) كالتين (وجنات) اى بساتين
 (الفافا) اى ملتفة بالشجر (يوم الفصل) اى يوم القضاء
 (ميقاتا) اى وقتا للشواب والعقاب (وفتحت السماء)
 اى شقت لنزول الملائكة (فكانت ابوابا) اى ذات ابواب
 (وسيرت الجبال) فى الجو بعد قلعها من مقارها
 (فكانت سرايا) اى فصارت بعد تسييرها كالسراب
 يلمع فى المغازة (مرصادا) اى موضع رصد يرصد فيه خزنة
 النار الكفار (احقابا) اى دهورا متتابعة وفى المجمع
 عن النبى ص لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكث
 فيها احقابا والحقب بضع وستون سنة والسنة ثلثمائة
 وستون يوما كل يوم كالف سنة مما تعدون فلا يتكلن
 احدان يخرج من النار (حميما) اى شديد الحر (وغساقا
 وهو مايسيل من صديد اهل النار (وفاقا) اى موافقا
 لاعمالهم وعقايدهم (كتابا) اى مكتوبا هو فى اللوح
 (مغازا) اى مكان فوز فى الجنة (وكواعب) اى جوارى
 تكعب نديهن جمع كاعب (انرابا) اى مستويات فى
 السن و الخلقة والقامة (دهاقا) اى مترعة مملوءة

(عطاء) وهذا بدل من قوله جزاء (حسابا) اى كافيا
 من قولك حسبى الله (رب السموات) بدل من ربك
 (لا يملكون منه خطابا) اى لا يقدر احد ان يخاطبه
 خوفا منه (يقول الروح) عن القمى الروح ملك اعظم
 من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله وهو مع الائمة
 (عذابا قريبا) وهو عذاب الاخره وقربه تحققه وكل
 آت قريب (ترابا) اى لم اخلق ولم اكلف

٧٩ سورة النازعات

(والنازعات) هذه الصفات الخمسه من صفات
 ملائكة الموت اقسم الله بهم على قيام الساعة والناز-
 غات هم الذين ينزعون ارواح الكفار من ابدانهم
 (غرقا) اى نزعا بشدة والناشطات هم الذين ينشطون
 ارواح المومنين اى تحلون كما يحل العقل من يد
 البعير (نشطا) اى برفق (والسابحات) هم الذين
 يقبضون ارواح المومنين ثم يتركونها حتى تستريح
 رويدا ثم يستخر جونها بعد ذلك برفق (فالسابقات)
 اى الملائكة الذين يسبقون بارواح المومنين الى

الجنة (فالمديرات هم الذين من الملائكة يدبرون امر الله تعالى في اهل الارض من السنة الى السنة) (ترجف الراجفة) وهي النفخة الاولى التي فيها الخلايق ترجف عندها الجبال والارض (الرادفة) اي اضطرابه اخرى وهي النفخة الثانية (واجفة) اي شديدة الاضطراب (في الحافرة) اي الحالة الاولى الحيوية بعد الموت هذه حكاية لما يقوله المنكرون للبعث (نفخة) اي بالية (تلك اذا كرة خاسرة) يعني ان صحت فنحن اذا خاسرون (هي زجرة) واحدة اي النفخة الاخيرة زجرة واحدة (فاذا هم بالساهرة) اي فاذا الخلايق احياء على وجه الارض (ادبر) اي عن الايمان (يسعى) اي في ابطال امر موسى (نكال الاخرة) اي عقوبة الاخرة (سمكها) اي سققها (اغطش) اي اظلم (اخرج) اي ابرز نور شمسها (ارسيها) اي اثبتها وانبت بها الارض (الطامة الكبرى) اي الداهية العظمى وفي الحديث هو خروج دابة الارض (ماسعى) اي ما عمله من خير او شر (ايان مرسيتها) اي متى وقوعها (فيم انت) اي من اي شئ انت (الى ربك منتهبها) اي علمها عند الله (لم يلبثوا) اي في الدنيا (الاعشية اوضحيتها) اي عشية يوم او ضحية عشية .

۸۰ سورة عبس

(عبس وتولى) عن القمى نزلت فى عثمان وابن
ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم مؤذ نالرسول الله ص
وكان اعمى وجاء الى رسول الله ص وعنده اصحابه و
عثمان عنده فقدمه رسول الله على عثمان فعبس
عثمان وجهه وتولى عنه فانزل الله عبس وتولى (لعله
يزكى) اى هذا الاعمى يكون طاهرا ازكى بتعلمه من
الرسول الاحكام وعمله بها (من استغنى) اى بالمال
(فانت له تصدى) اى تتعرض له وتقبل عليه بوجهك و
هذا خطاب لعثمان (وما عليك الا يزكى) اى لا تبالي يا
عثمان فى اقبالك الغنى ازكى هوام غير زكى (سفرة
كرام) اى كتبة من الملائكة الكرام (قتل الانسان)
اى لعن وعذب قيل المراد هو عتبة بن لهب اذا
قال كفرت برب النجم (ما اكفره) اى ما اشد كفره
(فقدره) اى فقدره اطوارا الى ان تم خلقه (ثم
السبيل يسره) اى سبيل خروجه من بطن امه يسره
حتى خرج منه (لما يقض ما امره) اى لم يفعل ما امر

به ربه (فلينظر الانسان) اى نظر اعتبار الى طعامه
 كيف قدر ودبر له (صبينا الماء) اى السحاب (شقنا
 الارض) اى بالنبات (شقا) اى شقا بعيدا (قضبا) وهو
 كل نبت اقتضب فا كل طريا (وحدائق غلبا) اى
 بساتين تشتمل على اشجار غلاظ عظام (وابا) وهو
 ما ترعاه البهايم (الصاخة) اى صيحة القمة (سفرة)
 اى مضيئة (ترهقها) اى تغشاها (قتره) اى ظلمة

٨١ سورة التكويد

(كورت) اى تصوير سوداء مظلمة (انكدت)
 اى يذهب ضوئها (واذا الجبال سيرت) اى عن وجه
 الارض فصارت هباء منبثا (العشار) وهى النوق
 الحوامل التى اتت على حملهن عشرة اشهر وهى انفس
 الاموال عند العرب (عطلت) اى تركت مهملة لموت
 الخلائق و عدم من يحلبها (حشرت) اى جمعت حتى
 يقتص لبعضها من بعض (واذا الجار سجرت) اى
 تتحول البحار التى حول الدنيا كلها نيرانا (واذا
 النفوس زوجت) اما اهل الجنة فزوجوا الخيرات

الحسان اما اهل النار فقرنوا بالشياطين فهم لهم
 قرناء (المؤودة) اى البنات المدفونة حيا المقتولة
 للغيرة على زعم القاتلين وروى ان المراد من قتل
 فى مودة وولاية الائمة عليه السلام والمؤودة مأخوذة
 من اود (كشطت) اى قلعت وازيلت (الخنس) وهى
 خمسة انجم وهى زحل والمشتري والمريخ والزهرة
 و العطارذ (الجوار) يعنى الجاريات من افلاكها
 (الكنس) المتواريات فى بروجها (عسس) اى ادبر
 بظلامه (تنفس) اى اضاء وامتد ضوءه (انه لقول رسول)
 اى القرآن لقول جبرائيل (بالافق المبين) اى راي
 محمد جبرئيل على صورته التى خلقه الله عليها حيث
 تطلع الشمس وهو الافق الاعلى من ناحية المشرق
 (بضنين) اى متهم

٨٢ سورة الانطار

(انفطرت) اى انشقت (انتثرت) اى تساقطت
 متفرقة (فجرت) اى فتح بعضها الى بعض فصار الكل
 بحرا واحدا (واذا القبور بعثرت) اى قلب ترابها و

اخرج موتاهما (بربك الكريم) قيل انما قال سبحانه
الكريم دون سائر اسمائه وصفاته لانه لقنه الجواب
حتى يقول كرم الكريم

٧٣ سورة المطفين

(للمطففين) التطفيف نة ————— من
المكيال والميزان (الذين اذا اكتالوا على الناس)
اي من الناس تلك الجملة صفة كاشفة وشارحة لكيفية
تطفيفهم الذي استحقوا به الذم (واذا كالوهم اووز-
نوهم) اي كالوا اووز نوهم (ما سجين عن الباقرع السجين
الارض السابعة وعلييون السماء السابعة) معتد اي متجاوز
الحد (اساطير الاولين) اي الحكايات التي سطرت
قديمًا من الاباطيل جمع اسطورة بالضم او اسطورة
بانكسر (دان على قلوبهم) اي غلب عليها عن الباقر
ع مامن عبد مؤمن الاوفى قلبه نكتة بيضاء فاذا
اذنب ذنبا خرج في تلك النكتة سوداء فان تاب
ذهب ذلك السوداء وان تمادى في الذنوب زاد ذلك
السوداء حتى يغطي البياض فاذا غطي البياض لم يرجع

صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله عز وجل كلاب ران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون (المقربون) اى الملائكة
الذين فى عليين (ينظرون) اى الى ما اعطوا من النعيم
(نصرة النعيم) اى بهجة التنعم (من رحيق) اى شراب
خالص من كل غش (ختامه مسك) اى مختوم او انيه
بالمسك مكان الطين وقيل اذا شربه المؤمن وجد
فى الخاتمة رائحة المسك (فليتنافس المتنافسون) اى
فليرغب الراغبون بالمبادرة الى طاعة الله تعالى وقيل
اى فليتنازع المتنازعون وليتشاح المتشاحون (ومزاجه)
اى ما يمزج به ذلك الرحيق (من تسنيم) وهو عين
فى الجنة وقيل هو شراب ينصب عليهم من علو انصبابا
(عيننا) والتقدير امدح عينا (الذين اجرموا) يعنى كفار
قريش كابى جهل والوليد بن المغيرة والماص بن وائل
واصحابهم (يتغامزون) اى يشير المجرمون الى المومنين
بالعين والحاجب (فكهنين) اى ملتذين بالسخرية
(راؤهم) يعنى راو المومنين (حافظين) اى ما ارسل
الكفار لحفظ اعمال المؤمنين كى يشهد برشد هم وضلال
لتهم (ثوب الكفار) اى هل جوزى الكفار قيل هذا
صريح فى ان ضحك المومنين منهم جزاء لضحكهم
منهم فى الدنيا

۸۴ سورة الانشقاق

(واذنت لربها) ای استمعت وانقادت لربه (وحقت
ای حق لها ان تسمع وتطيع (مدت) ای بسطت
بحيث لا ترى فيها عوجا ولا ممتا (كادح) ای ساع و
مجاهد فی عملك (الی اهلہ) ای الی عشیرته المؤمنین
والحورالعین (وراء ظهره) ای بشماله من وراء ظهره
وقيل تغل یمیناه الی عنقه وتجعل یسراه وراء ظهره
(یدعوا ثبورا) ای ینادی هلاکة بقوله واثبورا (ان
لن یحور) ای ان لن یرجع بعد ان یموت (وما وسق)
ای جمع وضم وما عبارة عما یجتمع باللیل من الدواب
وغیرها بالقرار فی مکانها (اذا اتسق) ای اجتمع
وتم بدراً فی ليلة اربعة عشر (لترکبن طبقا عن طبق)
ای لتلاقن حالا بعد حال (غیر ممنون) ای غیر مقطوع
او غیر ممنون به علیهم

٨٥ سورة البروج

(وشاهد ومشهود) عن المعاني عن الباقر ع انه سئل
عن ذلك فقال ما قيل لك فقال السائل قالوا شاهد
يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة فقال ليس كما قيل
لك الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيمة اما تقرأ القرآن
قال الله عز وجل يوم مجموع له الناس وذلك يوم
مشهود وعن الصادق ع الشاهد يوم الجمعة والمشهود
يوم عرفة والموعود يوم القيمة وعن الحسن المجتبي
اما الشاهد فمحمد ص واما المشهود فيوم القيمة وعن
الصادق انه سئل عن ذلك قال النبي وامير المؤمنين
(الاخدود) وهو الشق في الارض مستطيلا قال في
المجمع اصحاب الاخدود هو اخدود بنجران خذه الملك
ذونواس الحميري واحرق فيه نصارى نجران وكان
على دين اليهود فمن لم يرجع عن دين اليهود احرقه
(النار) بدل اشتمال من الاخدود (ذات الوقود)
وصف للنار بغاية العظم وارتفاع اللهب لكثرة ماتو-
قده (اذهم عليها قعود) اي اصحاب الاخدود على

حولها قاعدون (شهود) اى يشهد بعضهم لبعض عند الملك بان احدالم يقصر فى انفاذ امره او انهم شهود باعمالهم فى حق المؤمنين يوم القيمة (ومانقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله) اى ما فعلوا بهم ذلك العذاب الا لايمانهم بالله العزيز الحميد (فتنوا المؤمنين و المومنات) اى بالتعذيب والاحراق (ان بطش ربك) اى اخذ ربك (ذوالعرش) اكمل كل شئ واعلاه و اجمعه بصفات الحسن (حديث الجنود) هم الذين تجندوا على انبياء الله

٨٦ سورة الطارق

(والطارق) هو على ما عن الصادق ع عبارة عن زحل وهو نجم امير المؤمنين ع والاوصياء سمي طارقا لانه يظهر بالليل وكل ما اتاك ليلا فهو طارق (الثاقب) اى الذى يتقب بضوئه الظلام مع كونه فى السماء السابعة (حافظ) اى يحفظ ما يصدر عنها من الافعال والافوال (من بين الصلب والترائب) اى صلب الرجل و ترائب المرمة وهى عظام صدرها (تبلى) اى تختبرو

تتصفح وتتميز (السرائر) في المجمع عن النبي ص انه
 سئل ماهذه السرائر التي ابتلى الله بها العباد في الاخرة
 قال سرائركم هي اعمالكم من الصلوة والصيام و
 الزكوة والوضوء والغسل من الجنابة وكل مفروض
 لان الاعمال كلها سرائر خفيه فان شاء الرجل قال
 صليت ولم يصل وان شاء قال توضئت ولم يتوضأ فذلك
 يوم تبلى السرائر (ذات الرجوع) اي ذات المطر وقيل
 يعنى الرجوع شمسها وقمرها ونجومها تغيب ثم تطلع
 (ذات الصدع) اي ذات النبات لان النبات تشقق الارض
 (انه لقول فصل) اي القرآن فاصل بين الحق والباطل

۸۷ سورة الاعلى

(قدر فهدى) اي قدر الخلق على ما خلقهم فاهدى
 الى اسباب اقواتهم (غشاء احوى) اي اسود (سنقرئك)
 اي نعلمك (يعلم الجهر وما يخفى) اي ما ظهر من
 احوالكم وما بطن (ونيسرك اليسرى) اي نوفقك
 للشريعة السهلة (ان نفعت الذكري) تقييد التذكير هو
 ان رسول الله ص طالما كان يذكرهم حرصا على ايمانهم

وما كان يزيد ذلك بعضهم الا عنادا فامر الله بان يخص
الذكر بموارد النفع كما في قوله فذكر بالقرآن من
يخاف وعيد وقوله فاعرض عن تولى عن ذكرنا وقيل
والتقدير وان لم تنفع الذكرى (ويتجنبها) اى يتجنب
الذكرى.

٨٨ سورة الغاشية

(الغاشية) القيمة التى تغشى الخلائق باهوالها
(خاشعة) اى ذليلة بالعذاب (عاملة ناصبة) اى عاملة
فى النار وناصبة فيها (حامية) اى متناهية فى الحر
(آنية) اى شديدة الحرارة (من ضريع) عن النبى
من الضريع شىء يكون فى النار يشبه الشوك امر
من الصبر وانتن من الحبيقة واشد حرامن النار
(ناعمة) اى منعمة بانواع النعم (عالية) اى مرتفعة
القصور (لاغية) اى كلمة لافائدة فيها (موضوعة)
اى على حافات العيون معدة لشربهم (ونمارق) اى
وسائد (مصفوفة) اى بعضها بجانب بعض يستند اليها
(وزرابى) اى بسط فاخرة (مبثوثة) اى مبسوطة (افلا

ينظرون) اى نظر اعتبار (كيف خلقت) اى خلقا بد-
يعافى عظم جثتها وشدة قوتها وعجيب مشيها وصبرها
على الجوع والعطش ورعيها لكل ما يتيسر من شوك
وشجر مما لا يكاد يرعاه سائر البهائم وانقيادها
لكل صغير وكبير (بمصيطة) اى بمسلط اى بمسلط
(الامن تولى وكفر) اى فذكر الامن تولى وكفر

٨٩ سورة الفجر

(والفجر) اقسام الله بفجر النهار وهو انفجار
الصبح كل يوم وقيل هو فجر ذى حجة وقيل فجر
يوم النحر وقيل هو فجر اول المحرم لانه يتجدد عنه
السنة (وليل عشر) اى عشر ذى الحجة وقيل هى
العشر الاواخر من شهر صيام وقيل هى عشر موسى
فى اكمال الثلثين (والشفع والوتر) اقول فى تفسير
هما وجوه كثيرة منها ان المراد منهما صلوة الشفع
و صلوة الوتر و منها ان المراد بالشفع
الخلق وبالوتر هو الله تعالى وقيل المراد من الشفع
الحسن والحسين وبالوتر امير المؤمنين الى غير
ذلك من الوجوه المذكورة (والليل اذا يسر) اى

اذا يمضى بظلامه (هل فى ذلك) اى هل فيما ذكر
 من الاقسام مقنع لذى عقل (بعاد) اى باولاد عاد بن
 عوص بن ارم بن سام بن نوح (ارم) عطف بيان
 لعاد على تقدير مضاف اى سبط ارم واهل ارم (ذات
 العماد) اى ذات البناء الرفيع او القدود الطوال (لم
 يخلق مثلها فى البلاد) قيل كان لعاد ابنان شدادو
 شديد فملكا وقهرائم مات شديد فخلص الامر لشداد
 وملك العمورة ودانت له ملوكها فسمع بذكر
 الجنة فبنى على مثالها فى بعض صحارى عدن جنة
 وسماها ارم فلما سار اليها باهله فلما كان منها على
 مسيرة يوم وليلة بعث عليهم صيحة من السماء فهلكوا
 (وتمود الذين جابوا الصخر) اى وكيف فعل بشمود
 الذين قطعوا الصخر واتخذوه منازل (بالواد) اى
 بالواد الذى كانوا ينزلونه يعنى واد القري (ولا
 تعا ضون) اى لا تحثون على اطعامه (التراث) اى
 الميراث (اكلالما) اى شديدا بلم جميعه من سهمه و
 سهم غيره (جما) اى كثيرا (فصب عليهم ربك سوط
 عذاب) اى جعل سوطه الذى ضربهم به العذاب .

٩٠ سورة البلد

(لا اقسم) كلمة لامزيدة (بهذا البلد) يعنى مكة
(وانت حل) اى وانت يا محمد مقيم به وهو محلك
ففيه تنبيه بوجه شرافة مكة وقيل معناه انت محل اى
غير محرم وروى ان المراد هوان الكفار يستحلون
ظلمك (ووالد وماولد) عطف على قوله بهذا البلد
من قوله لا اقسم بهذا البلد وجملة و انت حل بهذا
البلد معترضة وقيل فى المراد من الوالد وما ولد
وجوه منها ماعن الصادق ع يعنى آدم وماولد من
الانبياء والا وصياء وابنائهم (فى كبد) اى نصب
وشدة يكابد مصائب الدنيا وشدايد الاخرة (مالا لبدا)
اى مالا كثيرا فى عداوة النبی ص وهو ابوالاشد
بن كلفة (ان لم يره احد) اى ايجسب ان لم ير الله
فيما انفق ماله و صرفه (النجدين) اى سبيل الخير
وسبيل الشر (فلاقتحم العقبة) اى فلم يشكر تملك المنعم
الجليلة بالا اعمال الصالحة وعبر عنها بالعقبة التى
الطريق فى الجبل لصعوبة سلوكها (مالعقة) اى

ما اقتحام العقبة (ذی مسغبة) ای ذی مجاعة (ذا مقربة)
 ای ذاقربة فی النسب فانه مقدم علی الا جنبی (ذا
 متربة) ای ذافتقار (بالصبر) ای علی الطاعة (بالرحمة
 ای بالرحمة علی اهل الفقر (مؤصدة) ای مطبقة .

٩١ سورة الشمس

(وضحیها) (ای ضوئها) (تلیها) ای تبعها طالعا
 عند غروبها (جليها) ای جلی الشمس عند انبساطها
 (وما سويها) ای والخالق الذی عدل خلق النفس
 (فالهمها وبين لها) (فجورها وتقويها) ای طریق
 الخیر والشر (زکیها) ای طهر نفسه بالطاعة (دسیها)
 ای اغواها (بطغويها) ای بطغيانها (اشقيها) ای
 اشقى ثمود وهو قدار بن سالف عاقر الناقة اشقى
 الاولین (رسول الله) ای صالح (ناقة الله) ای ذروانـ
 قة الله واحذروا عقرها ولا تمنعوا عن شربها فی يومها
 (قدمم) ای فاطبق علیهم العذاب (فسويها) ای
 فسوی الدمدم فلم یفلت منها صغیر ولا کبیر (ولا يخاف
 عقباها) ای ولا يخاف الله عاقبة الدمدمه كما يخاف
 سائر المعاقبین من الملوك وغيرهم من عاقبة عقابهم

٩٢ سورة الليل

(ان سعيكم لشتى) اى ع. لکم لمختلف منکم من
يسعى فى الخير ومنکم من يسعى فى الشر (فاما من اعطى)
اى الطاعة (واتقى) اى عن المعصية (بالحسنى) اى
بالکلمات الحسنة الحققة من دعاة الاسلام والايمان
(فسنيسره لليسرى) اى فسنوفقه حتى تكون الطاعة
ايسر الامور عليه (فسنيسره للعسرى) اى فنخذله حتى
تكون الطاعة له اعسر شئى (اذا تردى) اى هلك (ان)
علينا للهدى) اى بيان طريق الهدى (الذى کذب
وتولى) وهو صاحب النخلة المعروف قصته فى مبحث
نفى الضرر.

٩٣ سورة الضحی

(والضحی) وهى عبارة عن وقت ارتفاع الشمس
(سجى) اى سكن اهله وركد ظلامه (ماودعک) اى
ما قطعک قطع المودع ماترکک يا محمد ص (وما قللى)

اى وما بغضك (ولسوف يعطيك ربك) اى يعطى الشفاعة
 (فأوى) بان ضحك الى عمك ابيطالب (ضالا) اى
 متحيرا فى امر دينك اوفى امر الناس (فهدى) اى فهداك
 الى الشريعة اوفهدى الناس بك (عائلا) اى فقيرا (فلا
 تقهر) اى لاتظلم الخطاب للبنى والمعنى الناس
 (فلاتنهر) اى لاتطرده الناس.

٩٤ سورة الانشراح

(الم نشرح لك صدرك) اى بالنبوة والعلم (وزرك)
 اى همومك من اذى الكفار (انقض) اى اثقل (ورفعنا لك
 ذكرك) اى قرناذكرك بذكرنا فى الاذان والاقامة
 (فارغب) اى تضرع (فاذا فرغت) يا محمد من تبليغ امر
 الرسالة (فانصب) اى عليا للولاية .

٩٥ سورة التين

(والتين والزيتون) هما قسمان معروفان من الثمار
 وقيل التين الجبل الذى عليه دمشق والزيتون الجبل

الذي عليه بيت المقدس (وطور) اسم للجبل الذي
 ناجى عليه موسى ربه (سينين) وكذلك سيناسمان
 للموضع الذي هو فيه (البلد الامين) يعنى مكة وعن
 الكاظم ع التين المدينة والزيتون البيت المقدس و
 طور سينين الكوفة وهذا البلد الامين مكة وعن القمى
 التين رسول الله والزيتون امير المؤمنين وطور سينين
 الحسن الحسين وهذا البلد الامين الائمة ع (فمايكذ
 بك) اى فمن يكذبك ايها الرسول بعد هذه الحجج
 بالدين

٩٦ سورة العلق

(اقرأ باسم ربك) هذا امر من الله تعالى لنبيه
 ص ان يقرأ باسم ربه وان يدعوه باسمائه الحسنى
 (من علق) اى من دم جامد بعد النطفة (علم بالقلم)
 اى علم الكتاب بالقلم (مالم يعلم) اى من الاحكام
 والشرائع (ينهى) عن القمى كان الوليد بن المغيرة
 ينهى الناس عن الصلوة وفى آخره هو ابو جهل
 (لنسفعا بالناصية) اى لناخذن بناصيته و نقيمه مقام

الاذلة (ناعية كاذبة خاطئة) بدل من الناصية (فليدع)
 اى فليطلب النصرة (ناديه) اى مجلسه (الزبانية) اى
 الملائكة الموكلين بالنار (لاتطعمه) خطاب للنبي
 (ص) اى لانطعم اباجهل فى النهى عن الصلوة
 (واسجد) اى دم على سجودك وصلواتك (واقترب)
 اى من الله

٩٧ سورة القدر

(انزلناه) اى القرآن (والروح) فى الخبر
 هو اعظم من جبرئيل (من كل امر) اى بكل امر من
 الخير والبركة (سلامه) اى ليلة القدر سالمة عن
 ان يحدث فيها الشر

٩٨ سورة البينة

(منفكين) اى كفرهم (البينة) عن الباقر ع
 البينة هو محمد ص (رسول من الله) بيان للبينة (كتب
 قيمة) اى مكتوبات مستقيمة (وما تفرق الدين اوتوا

الكتاب قيل كان اهل الكتاب مجتمعين في تصديق
 محمد ص حتى بعث الله تعالى وانما تفرقوا بعد بعثه
 واطهاره الرسالة (مخلصين) غير مشركين (حنفاء)
 اى مايلين عن العقائد الباطلة (دين القيمة) اى دين
 الله القيمة (شر البرية) اى الخليقة

٩٩ سورة الزلزال

(اتقائها) اى من الدفائن والاموات (وقال
 الانسان) وهو امير المؤمنين (بأن ربك اوحى لها)
 اى تحدث الارض بوحي ربك لها (بصدر الناس) اى
 من القبور الى الموقف (اشتاتا) اى متفرقين فى
 الكفر والايمان والنفاق (ليروا اعمالهم) اى ليقفوا
 على اعمالهم

١٠٠ سورة العاديات

(والعاديات ضبحاً) قيل اقسم الله بخيل الغزاة
 تعدوا وتضبح ضبحاً وهو صوت انفاسها حين العدو

(فالموريات قدحا) اى فالتى تخرج النار بجوا-
 فرها من حجارة الارض (فالمغيرات صبيحا) اى
 المسرعات فى وقت الصبح لان الاغارة فى اللغة
 بمعنى الاسراع (فاثرن) اى فهيجن (نقعا) اى غبارا
 (فوسطن به) اى توسطن فى ذلك الوقت او بذلك
 الوقت او بذلك النقع فى جموع الاعداء (لكنود)
 اى لكفور يججد نعمه

١٠١ سورة القارعة

(القارعة) اى القيمة التى تقرر القلوب باحوالها
 (كالقراش) جمع الفراشة وهو صغار البق فلا تزال
 تطلب الضوء وترمى بنفسها الى النار حتى تحترق
 وذلك لضعف بصرها حيث تظن ضوء السراج نهارا
 كالهن المنفوش) اى كالصوف المندوف فى خفة
 سيرها (فامه هاوية) فمسكنه النار (حامية) اى شديدة
 الحرارة

١٠٢ سورة التكاثر

(الهيكم) اى شغلکم عن طاعة الله التكاثر اى
التفاخر بالاولاد والاموال (حتى زرتم المقابر) اى
الى ان دخلتم قبوركم

١٠٣ سورة العصر

(والعصر) اى اقسم بصلوة العصر او بعصر النبوة
(وتواصوا بالحق) اى الايمان (وبالصبر) اى بالصبر
عن المعاصى

١٠٤ سورة الهمزة

(همزة لمزة) اى كثير الهمز و اللمز يعنى الغيبة
قيل نزلت فيمن كان يفتاب النبي ص والمومنين كامية
بن خلف والوليد بن مغيرة وغيرهما و قيل المراد من
الهمزة من كان يستحق الفقر الفقراء ومن اللمزة من كان يلوى

عنقه ورأسه اذا راى فقيرا اوساىلا (وعدده) اى يجعله
 عدة نحو اذ اندهر وامسكه لذلك (يحسبان ماله
 اخلده) اى يظن ان ماله يجعله خالدا لا يموت (لينبذن)
 اى ليطرحن (تطلع) اى تشرف وتحرق (مؤصدة) اى
 مطبقة (فى عمد ممددة) اى حال كونهم موثقين فى عمد
 ممددة مثل المقاطر التى تقطر فيها اللصوص اعاذنا
 الله تعالى منها وحاصله يعذبون والحال ان الا غلال
 الممدودة فى اعناقهم.

١٠٥ سورة الفيل

(كيدهم) اى فى هدم كعبة (فى تضليل) اى فى تضيع
 وابطال (ابايل) اى جماعات (من سجيل) اى من طين
 محجر معرب سنك گل (كمصف مأكول) اى كورق
 زرع اكلته الدواب وافنته .

١٠٦ سورة قريش

(لا يلاف قريش) اللام متعلق بقوله تعالى فجعلهم

في السورة السابقة اى جعلهم فى هلاك لالف قريش
(رحلة الشتاء) الى اليمن (والصيف) اى رحلة الصيف
الى الشام كى يحصل لهم الامن فى المقام بمكة

١٠٧ سورة الماعون

(يكذب بالدين) عن القمى نزلت فى ابي جهل و
كفار قريش (يدع اليتيم) اى يدفعه بعنف عن حقه
(ولا يحض) اى لا يرغب (عن صلواتهم ساهون) اى
غافلون او مؤخرون عن اوقاتها الاول من غير عذر
(الماعون) هو ماجرت العادة باستعارته من متاع البيت

١٠٨ سورة الكوثر

(الكوثر) هو الخير الكثير المفرط (وانحر)
هو رفع اليد عند الكتير الى حذاء الوجه (هو الاثر)
اى لا عقب له اولادين له

٢٠٩ سورة الكافرون

(قل يا ايها الكافرون) عن الامالى ان تغرا من قريش
 اعترضوا رسول الله ص منهم عتبة بن ربيعة وامية بن
 خلف والوليد بن المغيرة والعاص بن سعيد فقالوا يا
 محمد هلم فلنعبد ما تعبد وتعبدا ما نعبد فنشرك نحن و
 انت فى الامر فان يكن الذى نحن عليه الحق فقد اخذت
 بخطئك منه وان يكن الذى انت عليه الحق فقد اخذنا
 بحفظنا منه فانزل الله السورة

١١٠ سورة النصر

(والفتح) اى فتح مكة (افواجا) اى جماعات كاهل
 مكة وطايف ويمن وغيرها من القبائل

١١١ سورة ابي لهب

(ثبت) اى خسرت وهلكت (يدا ابي لهب) اى نفسه
 (وامراته) وهى ام جميل اخت ابي سفيان (حمالة الحطب)
 اى حطب جهنم وقيل اريد به خرمة الشوك حيث كانت
 تحملها فتشرها بالليل فى طريق رسول الله (من مسد)
 اى من جبل له خشونة وحرارة النار وقيل انه كانت لها
 قلادة فاخرة من جوهرة فقالت لانفقها فى عداوة محمد
 من فتكون تلك القلادة عذابا لها يوم القيمة

١١٢ سورة الاخلاص

(قل هو الله احد) لما قال الكفار للنبي ص هذه آلهتنا
 المحسوسة المدركة فاشرانت يا محمد الى الهك الذى
 تدعو اليه حتى نراه و ندركه فانزل الله تعالى تلك
 السورة (احد) وهو الذى لا نظير له ويمجز الخلق عن
 ادراك كنهه (الصمد) هو الذى لا جوف له ولا يأكل

ولا يشرب ولا ينام الذي لم يزل ولا يزال واذا اراد شيئاً
قال له كن فيكون .

١١٣ سورة الفلق

(الفلق) عن القمى هو جب فى جهنم يتعوذ اهل
النار من شدة حره سئل الله ان ياذن له ان يتنفس فاذن
فتنفس فاحرق جهنم (غاسق) اى ليل عظم ظلامه
(وقب) اى دخل ظلامه (النقات) اى النساء الساحرات
اللواتى يعقدن عقداً فى خيوط وينفثن عليها (اذا
حسد) اى اظهر حسده وعمل بمقتضاه .

١١٤ سورة الناس

(الوسواس) اى الموسوس (الخناس) هو الذى
عادته ان يتاخر اذا ذكر الانسان ربه (فى صدور الناس)
اذا غفل اصحاب الصدور عن ذكر ربهم

صورة خط المفسر قدس الله سره

له الحمد والشكر على التوفيق لسير اكثر
التفاسير المتعلقة بالكتات الكريم واثام هذه
الحواشى حرره الاحقر محمد بن عبد الكريم
الموسوى التبريزى الشهير بمولينا اللهم
اجعلها ذخيرة لى ولوالدى يوم لا ينفع مال
ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ٨ شوال
١٣٥٢ هجرى قمرى .

غلطنامه

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٢	٥	الثاني	المثاني
٤	١٦	عليهم	يمهلهم
٥	١٣	اويهدى	ويهدى
١٥	٨	الراجب	الواجب
٢١	١١	قول	قوله
٢٢	٩	قدز	قذز
٢٣	٩	وتترك	وترك
٢٤	١	تل	مثل
٢٨	٩	رؤسن	رؤس
٣٠	١٤	اجره	واجره
٣٢	١٤	هذه الجملة	هذه الجملة الى
		قوله قل ان الفضل من	
		مقالة اهل الكتاب	
٣٢	١٨	من الفيضة	من الفضة
٣٣	٨	عالمين	عاملين
٣٧	١٣	فرح	قرح
٣٨	١٢	اخلو	اخلوا

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٤٣	٦	بالردي	بالردي
٤٣	١٠	الجو	الجور
٤٥	٢	خبر	خبره
٥٧	١٨	يضل	يضلل
٥٨	١	يضع	يصنع
٦٠	١٨	ولا المهدى	ولا الهدى
٦١	٤	بعض	بعض
٦٢	١	والمحضات	والمحضات
٧٠	١	واذا كر	واذا كر
٧١	٤	هذه	هذا
٨١	٧	اجزاء	جزاء
٨٤	٢	فلننقض	فلننقصن
٨٤	١٥	نقص	نقص
٩٠	٦	عذبه	عذابه
٩٣	١٢	ابتلائك	ابتلائك
٩٣	١٥	الشحوم	الشحوم
٩٤	٥	حاصر ين	خاسئين
٩٩	١٧	العاشر	الى العاشر
١٠٥	٤	وثرقيا	وترقبا
١٠٥	٧	وازان	وزان

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۱۰۵	۱۵	امرهم	آل امرهم
۱۰۷	۱	یعلمون	یعملون
۱۰۷	۱۹	ولا یرحق	ولا یرحق
۱۰۹	۲	لوجود	لوجود
۱۱۱	۱۱	ای فی ای	ای
۱۱۲	۱	بنجیک	ننجیک
۱۱۲	۹	لکثر عددنا	لکثر عددنا
۱۱۶	۱۲	یحلکم	یهلکم
۱۱۸	۱۱	سبحیل	سجیل
۱۲۵	۱۰	سنبجته	سنجته
۱۲۶	۱	الخذر	الحذر
۱۲۶	۳	الخذر	الحذر
۱۲۷	۸	ای یوسف	ای علی یوسف
۱۳۸	۱۵	بالعذاه	بالعذاة
۱۴۷	۱۷	والبنات	والنبات
۱۴۹	۲	وزارته	وازره
۱۵۱	۱	وغیرنا	وغیرها
۱۵۲	۳	او کنتم	لو کنتم
۱۵۳	۱۸	نفاد	نفاذ
۱۵۶	۱	لهیها	لهیها

صفحة	سطر	غلط	صحيح
١٦٦	٥	خائنا	خائبا
١٦٩	١٢	لنميزان	لنميزن
١٧٥	٢٠	الناس	وتحاموه وصار بين الناس
			او حش من القاتل و
			من الوحش النافر
١٧٨	١٢	جدا	حذاء
١٨٥	٨	وسقا	وسقما
١٨٧	٣	الملبختين	المخبطين
١٩٠	١٤	جلعناه	جعلناه
١٩٢	١٢	القرآن	القرن
١٩٤	٢	امر	امرا
٢٠٤	١٣	المخالفة	المخالفة
٢٠٥	٣	كذلك	كذب
٢٠٦	٥	الصبرون	انصبرون
٢١١	٨	حقيقه	حقيقته
٢١١	١٥	على	عن
٢١١	٢٠	بعيبه	بعينه
٢١٢	١	آخر	اخر
٢١٣	١	فانفلق	فانفلق
٢١٤	٨	ماخذ	ماخذ

صفحة	سطر	غلط	صحیح
٢١٤	٧	اخر جمها	اخر جها
٢١٦	٧	تمتعهم	تمتعهم
٢١٩	٩	طاعة	طاعته
٢٢١	٩	يكشف	يكشف
٢٢٤	٦	الينل	النيل
٣٢٦	٣	جر بن	بن
٢٢٩	٣	يخلقهم	يخلقهم
٢٢٩	١٥	بترأنا	تبرأنا
٢٣٠	١٨	تطلب	تطلب
٢٣٠	١٩	اوتته	اوتيته
٢٣٢	١٨	الرسخين	الراسخين
٢٣٨	٤	بالنسب	بالنصب
٢٤٠	٩	عبدالله	عندالله
٢٤٠	١٨	فاعملوا	فاعلموا
٢٥٣	١٧	جوريه	جويريه
٢٥٦	١	قتله	قتلته
٢٥٦	١١	بخلقه	بخلقه
٢٦٠	٥	يهم	يهمهم
٢٦٠	٩	صحيحا	صحيحا
٢٦٣	٦	يعملونها	يعلمونها

صفحة	سطر	غلط	صحیح
٢٦٨	١٦	السرائير	السرائير
١٦٩	٤	قبله وبصره	قلبه وبصره
٢٨١	٢٠	دينا	دينه
٢٩٦	١٠	ما يعلمك	ما يعلمك
٣٠٠	١	مملو	مملوا
٣٠٥	١٨	بسلطان	بسلطان
٣٠٦	٨	الاكتسزات	الاكتراث
٣٠٨	١٦	باعدائه	باعدائه
٣٠٩	٧	السُّسات	السُّسات
٣١٥	٧	فهذ	فهذه
٣١٦	١٤	لظهر	الظهر
٣١٦	١٥	بجميع	لجميع
٣١٧	٣	طاعته	طاعة
٣١٩	١	الى	اي
٣١٩	٧	دينة	دينه
٣٢٠	٦	فطنتسهم	فطنتهم
٣٢١	١٦	الكفاو	الكفار
٣٢٧	١١	لوعده	لوعده
٣٢٨	٧	ضجرة	صخرة
٣٢٩	١	جيكه	حبكة

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٣٣٠	٨	منتصر من	منتصرين
٣٣٢	٣	المثار	الثمار
٣٣٣	١٠	وسلها	وميلها
٣٣٦	٦	بعدفعها	بعدرفعها
٣٣٧	١	فانتقم	فانتقم
٣٤٥	٥	سجانه	سبحانه
٣٤٦	١٩	الم تأن	الم يأن
٣٥٩	١٢	انقاء	اتقاء
٣٦٤	١٢	خانهن	فانهن
٣٦٧	٩	بن الرحمة	من الرحمة
٣٦٨	٨	مصور	مصدر
٣٧٠	٢٠	وقيل	وقليل
٣٧٦	٩	هذا	هذ
٣٧٨	١٢	محرفة	محركة
٣٨١	٤	والتف	والتفت
٣٨٢	٤	مذكور	مذكورا
٣٩٢	١	سجانه	سبحانه

صفحة	متن	صفحة	متن
٣٨٣	المرسلات	٣٨٥	النباء
٣٨٧	النازعات	٣٨٩	عبس
٣٩٠	التكوير	٣٩١	الانفطار
٣٩٢	المطففين	٣٩٤	الانشقاق
٣٩٥	البروج	٣٩٦	الطارق
٣٩٧	الاعلى	٣٩٨	الغاشية
٣٩٩	الفجر	٤٠١	البلد
٤٠٢	الشمس	٤٠٣	الليل
٤٠٣	الضحى	٤٠٤	الانشراح
٤٠٤	التين	٤٠٥	العلق
٤٠٦	القدر	٤٠٦	البينة
٤٠٧	الزلزال	٤٠٧	العاديات
٤٠٨	القارعة	٤٠٩	التكاثر
٤٠٩	العصر	٤٠٩	الهمزة
٤١٠	الفيل	٤١٠	قريش
٤١١	الماعون	٤١١	الكوثر
٤١٢	الكافرون	٤١٢	النصر
٤١٣	ابى لهب	٤١٣	الاخلاص
٤١٤	الفلق	٤١٤	الناس

فهرست السور

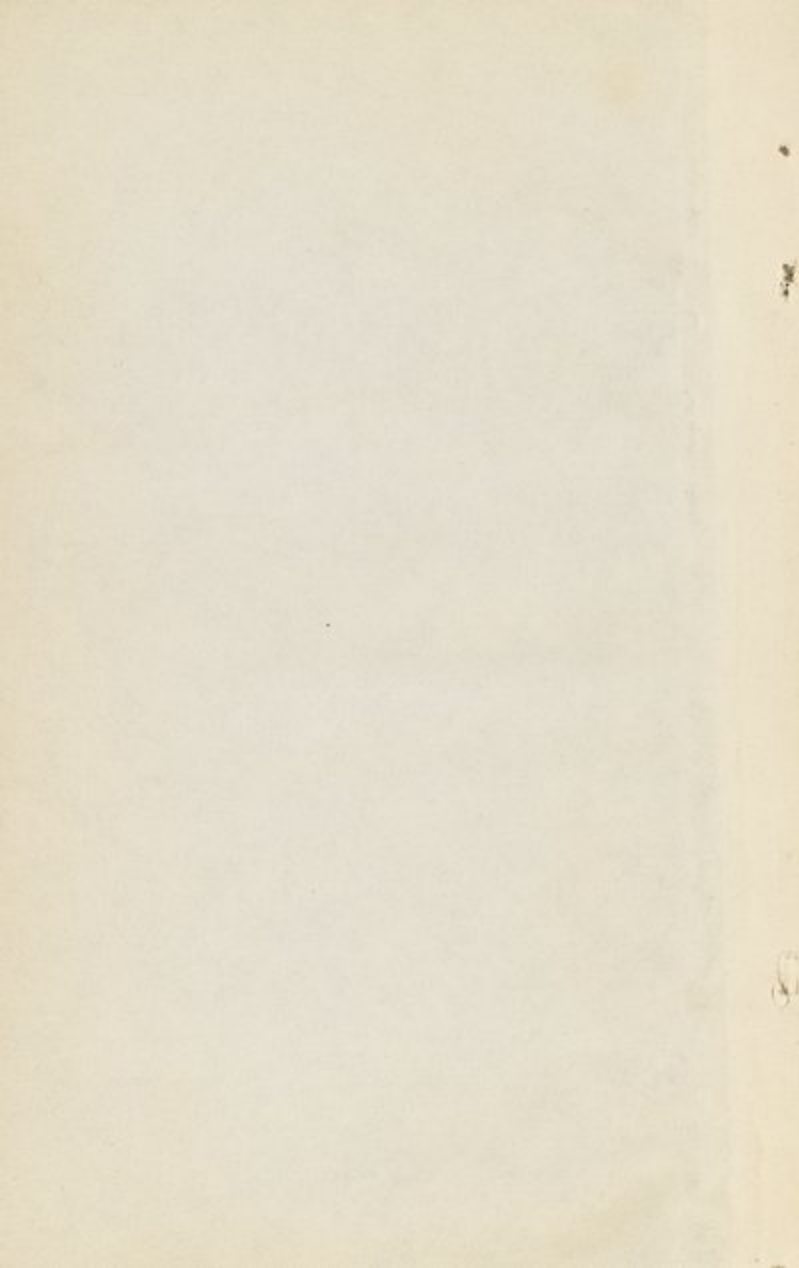
صفحة	متن	صفحة	متن
٢	سورة الفاتحة	٣	البقرة
٢٩	آل عمران	٤٢	النساء
٦٠	المائدة	٧٠	الانعام
٨٣	الاعراف	٩٦	الانفال
٩٩	توبة	١٠٦	يونس
١١٢	هود	١٢١	يوسف
١٢٩	رعد	١٣٢	ابراهيم
١٣٥	الحجر	١٣٨	النحل
١٤٧	الاسراء	١٥٧	الكهف
١٦٦	مريم	١٧١	طه
١٧٨	الانبياء	١٨٤	الحج
١٩٠	المؤمنون	١٩٦	النور
٢٠٤	الفرقان	٢١٠	الشعراء
٢١٧	النمل	٢٢٤	القصص
٢٣٢	العنكبوت	٢٣٧	الروم
٢٤٢	لقمان	٢٤٥	السجدة
٢٤٧	الاحزاب	٢٥٦	سبا

Property of
Princeton University
Library

متن	صفحة	متن	صفحة
يس	٢٦٦	فاطر	٢٦٢
ص	٢٧٥	الصفات	٢٦٩
المؤمن	٢٨٥	الزمر	٢٨٠
شورى	٢٩٥	حم سجدة	٢٩١
الدخان	٣٠٥	الزخرف	٢٩٩
الاحقاف	٣١٠	البجائية	٣٠٧
الفتح	٣١٨	محمّدص	٣١٤
ق	٣٢٥	الحجرات	٣٢٣
الطور	٣٣١	الذاريات	٣٢٨
الساعة	٣٣٦	النجم	٣٣٣
الواقعة	٣٤٢	الرحمن	٣٣٩
المجادلة	٣٤٨	الحديد	٣٤٦
المتنحة	٣٥٣	العشر	٣٥٠
الجمعة	٣٥٦	الصف	٣٥٥
التغابن	٣٥٨	المنافقون	٣٥٧
التحریم	٣٦١	الطلاق	٣٥٩
القلم	٣٦٥	الملك	٣٦٣
المعارج	٣٦٩	الحاقة	٣٦٧
الجن	٣٧٣	نوح	٣٧٢
المدثر	٣٧٧	المزمل	٣٧٦
الدھر	٣٨٢	القيامة	٣٨٠

بعض مؤلفات صاحب هذا التفسير

- براهين الحق في برهنة من المسائل الاصولية والفقهية
مصباح الوسائل في شرح رسائل الشيخ الانصاري
مصباح السالكين و زاد المسافر في معرفة القبلة
مفتاح المطالب في شرح المكاسب جزآن
طريق الهداية في علم الدراية
مصباح الاعلام في مدارك الاحكام في الطهارة والصلوة
رسالة في الاستصحاب
تعليقة على مباحث الالفاظ من الفصول
رسالة في الاجتهاد والتقليد على النحو التعليق والشرح
للعروة الوثقى للسيد اليزدي قدس سره
رسالة في بيان ميزان الحق والحكم
تعليقة لشرح الباب الحادي عشر
ارشاد الانام في اثبات النبوة العامة والخاصة
الفوائد الاربعة عشر في بعض المسائل الحكمية
وغيرها من الرسائل الاخرى في مهمات المسائل الفقهية





LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 099430694